البداية

ANFANG

MS2042

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0001
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0002
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

فهرست الجزء الثاني من قسم المنثور على فنون التصوف

صحيفة	
٤	باب الشكر والكفور الاعتبار وما بين العز والذل والفخر والمدح على ثلاثة اضرب وقسمين على خمس فواعد
٣	العز وبين الشكر والحمد وايهما افضل والكلام على قوله تعالى لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
٤	معنى الشكر بمعاني الله عز وجل ومعنى الحمد والاصل في الشكر
٥	حقيقة الشكر
٦	العز وبين الشاكر والشكور وبين شكر العامة وشكر الخاصة وحكاية
٨	بعض الانبياء مع الحجر وما فيهما من ذكر بكاء الحزن والحزن وبكاء الشكر
٦	حكاية شيخ كان عمره اربعين سنة تزوج بابنة عم له كان يهواها فشغله
٨	الشكر عن التمتع بما من به الزقاق الى ان مر على العبادة ومعنى المعرفة
٨	معنى البغض والحب وحكاية في بطل الكلمة
٩	حكاية في التجلد في الكلمة
١٠	قول بعض العلماء من اتمكن اربعة لم يمنع من اربع
١١	الصبر على المصيبة وحكاية جماعة من المشايخ اسرهم الروم في زمن
٨	عمر رضي الله عنه
١٢	الشكر على الجوارح واستعمالها فيما خلقت له
١٣	الامور التي يكتسب الحمد فيها وما ورد في ذلك والكلام على حقيقة
٨	الشكر باختيار كل جارحة من الجوارح
١٥	تعريف الصبر والرضا والتعجب والكبر وما ورد في ذلك
١٦	شكر الايثار وذكر اجل الشمامير وجزامعها وما ورد في ذلك
١٧	الشكر على الابجار والفرق بين شكاء ومعاذ ابن عفراء وذكر عريف الديلمان
٨	والاشلاء المشهورة في قضية جبريل عليه السلام وسؤاله النبي صلى الله عليه وسلم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0003
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

18	صحيفة
00	استحباب التجمل للعالم والعباد في عمل العلم وما ورد فيه وذاك
11	السنابل والمشور وحشر الشوال
14	حقيقة الإيمان والإسلام وما يناسب ذالك من الأحوال والحكايات
20	الكلام على الملائكة وما يجب فيهم
21	نكتة قسم الله تعالى الملائكة ثلاثة أقسام وفيه زيادة في عدد الصفوف
00	المنزلة وتفصيلها
22	تفسير الإيمان بالرسل وذكر عدد الأنبياء والكتب في عدد الصحابة
23	وفضل الإيمان باليوم الآخر والقدر ونكتة في جواب السائل عن القضاء والقدر
24	القدر وسر القضاء والقدر وتقسيم القدرية الى قسمين وغيرهم
25	حكاية الفاضل عمر المختار مع الأستاذ في اشعاره والأشعار التي وحكاية
00	الملك الذي قال بلزمه عمر وعريف حاج وادع وفرسي
26	التعبير في عباد ثلاث وفائدتان
27	الكلام على السامعة
29	فوائد السامعة
31	فوائد في الكلام على جبريل عليه السلام
33	تفسير قوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا
34	حكاية غالب الفقهاء مع الأعمش وأحاديث اتخاذ العشر عشر الشيء
35	فائدة تتعلق بالمرء وبه الرد اعاذنا الله منه
36	خمس مسائل في العقاب والدلائل والسمع والبصر والعقل
38	تفسير روح القدس لقوله تعالى والله أعلم حكم مرتكبو اجماعا تكلم ما تعلمون شيئا وفيه
40	مسائل في القلب في كتاب الله أربعة وتقسيم الفكر على خمسة أوجه
41	فيما يرحم من أكمل الناس ويغفر وفيه زيادة السمع
42	حكاية بعض العلماء ابن كان يقبل على عشرة له أكثر مما يقبل على الفقهاء
00	وشرح بيت حكيم قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور

	صحيفة
43	النعم على قسمين وحكاية تدل على ذم الشكوى بالرب والثانية في
00	تتمة فائدة وتقسيم النعم من جهة أخرى وقسمان أيضا
44	نكتة التعبير بالشكور في صفة العباد وما يتبع ذالك من العوائد
45	الشكر يكون بالبر والنعم والغلبة والسر والروح والقلب والأعضاء
00	قول الله الليث الشكر على ثلاثة أوجه وحكاية اسمه تعالى الشكور
46	الفوائد الكثيرة في أنواع الشكر وحكاياتها وفوائد في ذالك
48	معرفة أضيع الأشياء ومن لا ينتفع لهم المغرورون وأحاديث وأشعار لهذا
00	تتعلق بزلة آدم وبعده
50	فوائد في الكلام على المدح والثناء وما ورد في ذالك
51	فائدة قال الشيخ قوام الكتاب رضي الله عنه تتاجح عشر مواجهة العشر
00	الشريف وبعض فضائل وإيثار في الثناء على الله عز وجل
57	الكلام على الذكاة وما ورد فيها من الأخبار والحكايات
60	**باب القناعة**
61	القناعة أهل تتبع من عنها وفائدة الورع والزهد بالقضاء
62	فوائد في الكلام على متى وذكر بعض فوائد القناعة
64	شروط القناعة وما انتفاعها من الفوائد الجليلة
65	أهل الرضى آيات وأحاديث فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه
66	يرضى القنوع بالله حتى يرضوا فمن جعل الله عنه
67	ذكر تفاسير الرضى وفوائده والحض عليه
68	فوائد في جمع الجمع وأول أهله وبعضا من فضله الفقيه وزهد الزهاد
00	وكلمات وحكم كتب الأخبار ومكتوبة في القبور الى وكتبها وهي
70	فضيلة فتى هرج في كتاب الزهد وقول الجماعة أنها خالف الله تعالى بش
00	كتب بها الله بن ليزيد بوشتم وبعض الكلام على الحزن والقناعة والرضى
73	وفضل الأنهار والبحور وذكر ترجيح فضل القناعة على ذلك الغنى
00	وحكايات في الشغل في الزهد وفوائده

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0004
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

جميعة

74 البرزة لانها اصل بها هنبيل وما ورد فيه من الاخبار والحكايات
76 الحض على التباس بها فيه الناس وكلب ما عنزة الله والتحذير من الربا
77 التحريم بما شعب الكهان وبغض حكاياتهم ونواندرله
78 حمر الورع واشتغاله وعما لا يعلوبه ويتبرع عنه وما قاله
79 حقيقة الورع وانه مكمل في جميع اعمال الجوارح وان احاديث التي
00 عليها مدار الاسلام
80 تحريم الحلال والحرام واشتباههما وتقسيمها وذكر الشبهات
81 تحريم العزف في اللعبة والاستهلال والتحريض على كلب براءته كالدين
82 اختلاف حكم امرأة والدالها واحدهما باكل شبهة واخر عمل بكليهما او لا
00 وضعاكل الحلال الحرف بمزاج تشتاقه الارض على اجسامهم
83 افضل كسب الرجل والتحذير من الوقوع في الشبهات لانه يجر الى الحرام
00 والحرام يجر الى الكفر والعياذ بالله
84 شرح الحديث الوارد في اكل الشبهات
85 تشبيه القلب بالرحاء وبالقدر وبالحرون وبالمزادة وبالعصفور وبالجناح
00 القلب في خمسة اشياء
86 وايات الامر باكل الطيبات وما كان عليه السلف الصالح من التحري
00 والورع والاثار والحكايات في ذلك
87 التوبة تصقل القلب وسقم القلب بالذنوب كسقم الجسد بالجرح وقضية
00 لعمار لما امر بذبح الشاة والكلام على القلب والبواعث بغير ما تقدم
2 و احاديث ومواعظ في حياة القلوب والتوبة وحساب النفس والورع
00 وانواع الكلمات
3 و حدود الاسلام
4 و الورع على وعشرون اشرا لاعمال الثلاثة وقلة الورع تزيين البدعة
5 و ثم الزهد في كلب الحلال وترك الحرام والشبهة والحلال هو الغرام
00 وكون الحلال اعلا لكم للاعلال الكبير

جميعة

6 و العاشر في الكفاف على ثلاثة اقسام وذم ما فوق الورع
7 و تتمة وثلاثين الورع الا وعشرون اشياء مرتبة على نفسه
00 باب الخوف
8 و مقام الخوف يجر للتقوى وانه يغفر الكبير وما ورد في ذلك
9 و دفعة الطاعة تكفي غضب الرب وما يزيل الامن ويكثر الخوف ويقص
00 فضل الخشية والمتقين وتقسيمها وحكايات في ذلك
102 وصية النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة الاتقاء
103 التقوى على وجوه تقوى العامة وتقوى الخاصة وتقوى الانبياء
104 كثرة التقوى واختلافها واقاويل الشيوخ في المجمل
105 حديث حب الدنيا راس كل خطيئة وتفسيره وذم علماء الدنيا وتحذيره
106 تزيين الله عباده بما عنده بشلوط كثرة التقوى
108 خوف الله يجمع عرى الطاعات ويقدم بالعبد الى الكمالات وتقسيم واقوال
000 من خاف وفعل ورد ونفى النفس
110 حكاية من زار الرشيد مع زوجته وحال المبتدي والمنتهي في الرخصة والروية
111 الخوف والحزن والورع والتقوى مشتركة في المعنى وحكاية عمر بن الخطاب
000 رضي الله عنه لما اعتنق
112 من حرم الخوف له موازنة وموازنة القلب وموازنة الجسد وعدم الخوف
000 عقوبات كثيرة
113 مركب وقلبه حيا خاف وعاقب الامن بمثلث له حيا فيزداد خوفا
114 من خلق من الله انه لما يزال ومن امن من مكر الله فانه لا يخاف
115 تفسير قول الله تعالى افامنوا مكر الله الاية
116 باب الرجاء
117 ارجى اية في كتاب الله قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية وتقسيم بها
000 وحكاية وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0005
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

	صحيفة
118	التحذير من الفتور والعزم على العبور والمغفرة
و 11	اشتراك اهل السنة لعزم اشتراكهم التوبة في غفران الذنوب وكفارتها
...	سور والشرك والعزم على الشرك وسائر المعصية
120	الحديث الوارد في تقسيم الرحمة والكنوز المرجئة للعفو عن جميع
...	المؤمنين في كتاب الله وآرجى آية فيه
121	الغافلة من رحمة الله كلام باللاجماع وانه يجوز الغفران
122	تفسير قوله تعالى ولا تايسوا من روح الله الآية وفضيلة جميعة
...	وقعت للموحدين من الله
123	الرجاء على ثلاثة انواع عند الفقهاء الخواص والعوام وانواع الدنيا
125	اول الرجاء لغة وما ينشأ عنه وما ينتهي اليه ومراتبه يقتبس العلم
126	اسم العوام وما يقترن به مع الخواص من المكاسب والمغامر
127	الشر وما يكلف به المرء مما يجب فيما يريد رجاء الله وادبه لنجاء اليه
...	وحكايات في ذلك
و 129	**باب الرجاء**
130	في تعريف الرجاء مع العبادة وانها كانا معنى الاقتران وفيه مفتاح
...	الرحمة وفيه وفيه
131	الآية في الرجاء وسر مسح الرجه باليدين وشكم اليدين في الرجاء
...	وما يفوت مقامه
132	من فتح له باب الرجاء وفتحت له باب الاجابة ودعوه فما نزل وما لم
...	ينزل وفي عطاء الكرب
133	اصناف الرجاء ثلاثة بالبشارة وبما تجتاز وبهما
134	تفسير قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب والجمع بين هذا والذي
...	بامثل العقبات
135	مجرح الرجاء من مثل الشريعة والحقيقة

	صحيفة
136	وجوب عزم فضاء الحاجة في العمل واتباع الاجابة
137	الرجاء على ضمير واع بالرجاء وفاقد للرجاء
138	حكاية في تلاحم استجابة المسلمين وتعجيل استجابة اليهود لنكتة
...	تجميعية وما به قوام الدنيا وما يترك في بقية ما يفعل عند الميت
139	تعظيم الرجاء من وجوه نوعز من قوله تعالى واذا سالك عبادي عني الاية
140	الرجاء افضل العبادة اتباع وما ورد في ذلك وتفسير قوله تعالى وقال ربكم
...	ادعوني استجب لكم الاية
141	سبب زوال الرجاء والرجاء مفيقة مشتبهات فكعاوده عطاء العمل السنة وهي
...	عزائم مراتبه والعمل والمكلوب معجل في الدنيا او مؤخر للاخرة وادوات الاجابة وموانعها
142	تنزيل الذنوب منزل الرجاء وتمزيل الرجاء وحكاية تجميعية وآداب الرجاء
143	في كتاب كفارة الذنوب كلام نفيس على قوله تعالى واذا سالك عبادي
...	عني وللرجاء اركان واجنحة وآفات
145	ما ورد في الرجاء ودعاء الكرب وما يقال عند نزول الهم والبلاء
145	عشرة اشياء تميت القلب وسبب سبب عدم الاجابة وكلام اهل الله في ذلك
146	استشفاء عمر بالعباس رضي الله عنهما
...	**باب التواضع**
147	حديث من تواضع لله رفعه الله ويعض مراتب التواضع والاثم عليه
148	خبر الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
149	نسب الشيخ عبد القادر وما قال فيه ابن تيمية وبعض شرح ذلك
150	اليوم عند المجمر والكلام على الشط والكبر والزهو والتبغير والتغوير
...	بلاغ الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
151	تعريف العز ونفيه فيه
152	حكاية خراج عمر الزجاج والاثم على العز وذم الكبر والنفس عنه
153	تعريف التريعة والحقيقة واخذ الشيخ عبد القادر بها يحكم اللازم منهما

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0006
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

	صحيفة
172	عمل الغافل الذي يزكو نفسه ح ودعاء كذا ح وقوله صلى الله عليه وسلم
...	والحمية نوع من انواع الارادة ح
173	فابرز كذا ح الاولى فيمن احبه الله والثانية ح قوله تعالى يحببكم الله ح
...	الاية وتفسير قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء الاية
174	اصل العملية والحرفة
175	اتباع الغرور وتعلمكم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ح انورت
176	الانبياء قتلهم صلى الله عليه وسلم كما تفرقة له وستة امور معروفة لستة
177	حكاية ح هم عمار الغار جبر الشلل كسر العمامية والتلعب بكم للاخرين
...	كما تهم للاولين وافتخار قريش عليه السلام باخبيار قومهم ح
178	اشارة وسر وكتمه والكلام على الوجه
179	اشارة ايضا ومعنى الامر وبيان الاشارة المنعرفة
181	خصوصية لنيل الائمة وكلام ح قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء الاية
182	وصاحب الراية محمد صلى الله عليه وسلم وما ورد ح ذلك
185	معنى الحكمة وما ورد ح احيائها ومعنى الائمة ح
187	اثر الشجاعة ذلك
187	الحث على التعفف ومراءاة الغرور وذم العقل وذم الحمق ونتيجة
...	وانعكاس الرايات عند العلماء ح
188	امر بالمعروف ونهي عن المنكر كذا وخليفة الله ح ارضه وخليفة
...	رسوله وخليفة كتابه ح
189	فضيلة ح اربعة تعلو وست منزلة الزهد لمحمد صلى الله عليه وسلم
...	والكلام على العرش
190	للكيفية ح تردد نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وما قاله في
...	عمر الله ح كل مرة
191	طاهرة ح الملائكة والكيفية فيمن بلغه عن الله فضيلة وما يقال في اسبوع

	صحيفة
...	وممن اخذ عنهما واوقاته ح ذلك ح
154	فضيلته مع العلماء والزهاد واختياره ح اوراقه وفضيلة ح العرج
...	لما حضر مجلسه وقدر نفر العلم ولا يعمل به ح
155	المراد بالشريعة والحقيقة وجواب ابيات للشيخ صاحب مدارج السالكين
156	كل حقيقة لا تتبعها الشريعة مردودة ح
157	الا شيء ذاك انما يتصل بالشريعة والحقيقة ومعنى الولي ح
158	المراد بكرز الشيخ عبد القادر واصبر ح اولياء ومآوفع لأبي مدين وحكاية
...	الشيخ مع المرأة التي وهبت له ولدها ح
159	ما ينفع لفقراء الحاجة ومعنى الخشوع ح
160	ما ينزجر به المرء عن التكبر وفضيلة رجل من اهل الكبر وما يورث المحبة
...	وكل نعمة يتمتع بها الا التواضع ح
161	ما يحمل على التواضع وما ورد فيه من الايات والاحاديث والحكايات
162	الترغيب في التواضع وما ورد فيه
163	ترجمة يشتمل على مذكور من احاديث فيه ومعنى الخاتمة
164	معنى حديث التمر ولزوم الخاتم من حديد وما يرد ح بعض ما يلزم في لبس
...	الخاتمة وشروط التابع من شروط المتبوع ح
165	تنبيهات وتفسير يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية
167	النسب وان كان معتبرا عرفا وشرعا فالتفاوت بفرقة في المرتبة
...	وما ورد ح ذلك
168	اربعة لا يعذبهم الله يوم القيامة ح
169	تفسير قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية
170	مراده من محبة الله وخالفا سنة رسوله مذكورا ح وما ورد ح ذلك
171	حكاية من اتباع محمد تفرا تباع الله ح وسؤال محمد الغازي لأبي
...	الحسن الخرقاني ح

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0007
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

	تحيية
2 و ا	بغفر وضايل يوم الجمعة وعقبة الجمعة ؛
3 و ا	فتحية بتحيية جبرئيل اجعلني جزاء لامة محمد وانتكر وما ورد فيه ؛
4 و ا	صفة تابوت بني اسرائيل
5 و ا	نزول التابوت على آدم وقيل يوم القيامة ودعاء الحفظ للسلامة في
...	الدنيا والآخرة وخاصيته لمن داوم عليه
6 و ا	خير الدعاء وما ورد فيه والكرسي وشرف السورة التي جلس عليها نور محمد
...	على كل شيء اتم عالم ؛
7 و ا	ان الجبار اتخذ ولدا ورد فيمن ادعى ان محمدا ولد ولم يرد وحكاية المتاجر بن
...	والاسقار وبيان هذا شهم ؛
8 و ا	ان الله تعالى كتب الالف قبل ان يخلق الخلق بالفي عام والكيفية في كتبه
...	اضافة الالف بدء الخلقة الى نفسه والى غيره ومشاركة في حكم ؛
9 و ا	تفريد الالف والعشيرة والقوم والرهط ؛
200	اشتباه على الالف على ثلثة ولم لا يعلم الا الله وتنبيه في علم اليقين ؛
201	الكلام على العالم وما يراد في حديث علموا الله الواحد ؛ والله من العوالم
202	حديث علموا الله الواحد احمدا ؛ وفيه تقسيم كل عدد وما
...	يتولد من الالف وحديث افتراق امة الالف وتنبيه في شرح العلم ؛
203	بشر الغراب العالم وانه علم ما يرى وشرح ما فيه وفضل العالم والمتعلم ؛
204	بشر الغراب العالم وحيرة الجهال وشرح ما فيه ؛
205	بشر من مر بالعالم ومن جلس اليهم ومن جالسهم والجهال ؛
206	بشارة بشر بن الحارث وما يراد منها مرفوعة وتنبيه في الشم رجوة والخفيف ؛
207	مرثية بشر بن الحارث وما يراد منها في شيبة وجبريل وتفريق الغراب والعالم والجراد ؛
208	بشر بن بشر بن الحارث وشرح بعض ما فيه وتعزية وتعزية وشرح ؛
209	بشارة بشر بن الحارث الكرافيني ؛
210	بشر بن الحارث الزاهد ؛
211	حكاية بشر بن الحارث الشيخ وتفريق الالف الى ان يكون

	تحيية
...	في الارض شيخ ومريد من الزوراق ؛
212	نزول آدم الى الارض وما احتاج اليه ؛ وتعليمه لابنيه شيث وتسلسل
...	ذلك في بنيه الى يوم القيامة ؛
213	المشايخ ثم التكبير الى الله عز وجل ؛
214	العلم بجمع المريد والشيخ والاحوال التي بينهما ؛
215	ما ينبغي للمريد وما يجب على الشيخ في تاديبه ؛
217	الكلام على اسم الزمار الذي كان يزكر في الكتب وانه مذكور بالسريانية ؛
218	فضل الخلافة والخليفة وما يتصل بذلك ؛
219	الكلام على ذا وما تصرف منه ؛
221	تفسير فتنة المحيا وفتنة الممات والحكم فيهما وحكاية في اختطاف ابي زكرياء
...	الزاهد ؛
222	فتنة المسيح الدجال وذكر اوصافه ؛
224	ذكر نزول عيسى عليه السلام الى الارض وتكسته الخنزير فيما يحكم به
225	البلد الذي يخرج منه الدجال وصفة المنبر وكفورة ؛
226	ما يكفر من البركة والعزل وان عيسى يموت قبل المهدي
227	اولاد نوح الذين اسلموا واصنافهم ياجوج وماجوج ؛
228	سلامة مكة والمدينة من الدجال وخروج الدابة وطلوع الشمس
...	من مغربها وعدد الانبياء والكتب والصحف
229	سؤال الكعبي وجوابه في تفريق الكتب سوى القرآن وفضائله في فضل
...	آيات من كتاب الله ؛
230	مولد البتول التي بشر عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ومولد الدنيا
232	بزوغ شعاع بوادي نوح ودعاؤه له ولذريته بكثرة الخير والغنى وما يراد ؛
233	تنبيه في قوله تعالى وسواد جعلكم خلائف ان ظهروا في الخلقة او الشر
...	ومنوا بابي بكر الصديق رضي الله عنه

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0008
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

	صحيفة
234	فضائل ابي بكر وذريته وجلالته ورفاته ؛
235	الكلام على الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
236	عمر ابي بكر وعمر كعمر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فضل عمر ؛
238	ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان رضي الله عنه
239	وضع عثمان رضي الله عنه ويضع ما يتعلق به
240	ولاية عثمان رضي الله عنه وخبر خلافة النبي صلى الله عليه وسلم
241	ولد عثمان رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين ورابع الخلفاء
...	الراشدين علي بن ابي طالب واسلامه كرم الله وجهه
242	فوله على كرم الله وجهه ويضع ما يتعلق به
243	وولاية علي وقوله خلافته كرم الله وجهه
245	خلافة الخلفاء الراشدين العشرة رضي الله عنه
246	ولاية العشرة وبعثه وقوله خلافته ووفاته
247	عبادة العشرة وزهدهم وسخاؤهم وما وراء بعد رضي الله عنهم
248	عربية ؛ وكل شاة تربا مر اللاقة ؛ وقاما تا ام الرقاد يتبعكم منها
...	بقرة الاديان ؛
249	خمس فعال لا فعلهن
250	رد الغلب بنور الايمان وما يتعلق بذلك وقرنه الخوف بنور محمد الله
251	الايمان يزيد وينقص والاستسلام الانقياد ؛ وام القرى تعالى
...	واجب عشار كمال الايمان ؛
252	الايمان بضع وسبعون شعبة ؛
253	تفسير قوله تعالى ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة ؛
254	انواع التمر للنكاد تحصر ؛
255	حديث المؤمن كالنحلة الذكور ؛ وحكاية ؛ عشر الكمر
256	ما فيل ؛ وقيل الايمان والمؤمن ؛ واصل الايمان العلم والعلم بالقلب الله تعالى ؛ القلب

	صحيفة
257	تفسير قوله تعالى ولذكر الله اكبر الله يعلم ما تصنعون والاية وحكاية ؛
...	النبيشا بور حبر وايوه يا ؛
258	فضل الصلاة وفضيلة ؛ مغيبان بغير وقعة الحرة وتفسير قوله تعالى
...	الزيتون قال ابو عبد الله سمي الناس فرجعوا الكم الاية
260	انواع التمر وانام مقام الصلاة وفضيلة الدرع بيرو وحقيقة العقوبة
...	والعاقل من يزكي نفسه ؛
261	فاتحة ؛ التوكل وحوائج حسبي الله ونعم الوكيل يقدر عدد ما
263	حوائج الاخلاص والمعوذتين وما ورد ؛ البافيات الصالحات
267	جزع ؛ جوامع من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ؛
269	فضيلة عمرو بن قال لما اسره العدو وتفسير قوله تعالى ؛ الكهف
...	والباقيات الصالحات الاية وشرح حديث من اتى فراشه فنام على شقه الايمن ؛
270	حديث ؛ ازهد الناس ؛
273	بقل العاقل ازينة ؛ اعلاء البشر وتزكيتها وما يراد ؛
274	فوائد غسلة وتشبيك اصابعه وفعله ؛
276	ما فكم به ؛ والعزيز الارض وقاد المشرق والمغرب ؛ وتشبيك مرسى وتشبيك
...	آدم وتشبيك بتونس وجزم ؛ صلاة التشبيك
276	حكم الاستغفار وفعله وتفسير الفواتح ؛
277	احاديث ؛ الاستغفار ؛
278	فضل صلاة النساء وصعتر وحديث مرسعادة ابن ولد ثلاثة
...	ومن شفا وتد ثلاثة ؛ واتخذ ركبتيا الاخلاق المزاولة
279	المزاولة الصالحة والمزاولة السوء وفضل الغمار للابنة بيض ؛ والاوهاد
...	الجمر منها ؛ النساء ؛
280	ما ينبغي ان تكون المزاولة به يزول الرجل وبالعكس وما ورد ؛ خفة الشر
...	ومنع تزويج الدميم والحض على البكار والابكار وان تكون من اهل الدين والصلاح

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0009
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

	صحيفة
281	امتناع كون المرأة اجنبية من الزوج وما يرد الغرضية ج واعتبار
...	الجمال في النساء وادعاء مس
282	علامة بغض المرأة لزوجها وحبها له ج
283	المرأة السوء كما تحمل الثقيل والقلعة كالتاج وقصة الرجل الذي
...	استشار في ذلك عليه السلام في التزويج ج وما يجتنا رمتمس
...	واعتبار استنا مس
284	لشر في الرجال قليل من شر النساء وشر الرجل الخمس لمن يزوج ابنته ج
...	وافتتال الجماهير واجتناب المتهيات والمكلفون على اربعة اقسام ج
285	الكلام على سورة عز وجل وبعده هم
286	العلوم ثلاثة ج وان الله على كل شيء قدير ج
287	تاريخ افتتاح الكتاب
288	ختم المؤلف هذا الكتاب باختم به كتاب الفلوب

والحمد لله رب العالمين
وسلام على جميع
الأنبياء
والمرسلين

بقيـــة مرتقام فهرسة الجزء الاول وارقع بعدها سهوا فاشتركت معها

178	كلام نعيس مرا تبر عباده على الحكم
179	حكاية عن اصحاب الصفة لما خرج الى الحج
180	صفة الرسول في التوراة تعالى
182	النهي عن التكلم عما لا ينبغي من سيرة الشيخ وذكر انواع ج
183	حقوق فضل اتباعه عليه الصلاة والسلام
185	حكاية فهم الصحابة اللذين مع النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض الكبار
...	وتفسير قوله تعالى ان هو الا وحي يوحى
186	خبر من يتكلم بالكلام على قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه الآية
...	ومعنى حديث لعن الله الواشمات ج
187	تفسير وان تطع اكثر من في الارض يضلوك الآية
188	بشريات الاشياخ على ثلاثة انواع ج
189	تفسير قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا الا ان تأتيهم سنة الاولين الآية
...	على البشرية
191	الذنب خير من العجب ج
192	الكاملة قد يقع منها ما يفسدها والذنب قد يكون سببا لرفعة الالتجاء الى الله
...	وحديث لولم تذنبوا الخ

لما اكمل بعون الله الجزء الاول كله من هذا الكتاب بالمكبعة الجديدة
تتبع هنا ايضا ما سبق سهوا من الملازم
ملزمة ـــ ـــ 24 و 25 و 27 و 28 و 30 و 32 و 33
وملزمة الجزء ستة
وملزمة التقويم على الختم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0010
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

الجزء الثاني من كتاب قطر المتشوف على منتخب التصوف

للشيخ الإمام العالم العامل الهمام قدوة السالكين
ومربي المريدين الورع النفاع العارف بالله
تعالى سيدي عبد الله سيدي محمد مضكيري
ما العنصر نور الله سره آمين

فاضل الشهيد افتتنه
الدرس رضي
الله عنه

تابعين
ج

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0011
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

الجزء الثاني من كتاب فتح المتشوف على منتخب التصوف

للشيخ الإمام العالم العامل العلام فريد السالكين
ومربي المريدين الورع التقي العارف بالله
تعالى سيدي محمد فتحكبتي
ما العثمني نور الله سره
وأدخل السرور في قلبه
آمين
آ

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0012
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ولما كان المبتدئ يغفله النفس وما يجري على الحكم وكان ذلك يحتاج فيه
الشكر قلت بالغرباء الحكم ﴿باب الشكر﴾

الكلام على الشكر

الشكر بالضم عرفان الإحسان ونشره ومنه الشكور أيضا أو لا يكون الشكر
إلا عن يد إلى نعمة وإحسان والحمد يكون عن يد وعن غير يد فهذا الفرق بينهما
والله تعالى أعلم وأنشد ابن سيده عمرو الباهلي تقول له بقيلة
شكرتك إن الشكر حبل من التقى ✱ وما كل من أوليته نعمة يقضي
قال فهذا يدل على أن الشكر لا يكون إلا عن يد ألا ترى أنه قال وما كل من أوليته
إن الشكر ممن أوليته نعمة تشكر عليها وقال القاموس في البصائر
وقيل الشكر مقلوب الكشر أي الكشف وقيل أصله من عين شكرى أي ممتلئة
والشكر على هذا الامتلاء من ذكر المنعم والشكر على ثلاثة أضرب شكر بالقلب
وهو تصور النعمة وشكر باللسان وهو الثناء على المنعم وشكر بالجوارح وهو
مكافأة النعمة بقدر استحقاقه وقال أيضا الشكر مبني على خمس قواعد
خضوع الشاكر للمشكور وحبه له واعترافه بنعمته والثناء عليه بها وأن
لا يستعملها فيما يكره هذه الخمسة هي أساس الشكر وبناؤه عليها فإن
عدم منها واحدة اختلت قاعدة من قواعد الشكر وكل من تكلم في الشكر
ما ذكر فإنها ترجع إليها وعليها يدور فقيل إنه الاعتراف بنعمة
المنعم على وجه الخضوع وقيل الثناء على المحسن بذكر إحسانه وقيل هو
عكوف القلب على محبة المنعم والجوارح على طاعته وجريان اللسان بذكره
والثناء عليه وقيل هو مشاهدة المنة وحفظ الحرمة وقال الحكيم هنا

الشكر عند [illegible]

قال

قال الجنيد شكر النعمة أن ترى نفسك فيها طفيليا وقيل بعد من الشكر
الشكر أن لا ترى نفسك أهلا للنعمة وقال أبو عثمان الشكر معرفة العجز عن
الشكر وقيل هو إضافة النعم إلى موليها وقال إبراهيم الشكر استفراغ الطاقة
في الخدمة وقال الشبلي الشكر رؤية المنعم لا رؤية النعمة ومعناه أن
يحجبه رؤية النعمة ومشاهدتها عن رؤية المنعم والكمال أن يشهد النعمة
والمنعم لأن شكره بحسب شهوده للنعمة وكلما كان أتم كان الشكر أكمل
والله يحب من عبده أن يشهد نعمه ويعترف بها ويثني عليه بها ويحبه
عليها لا أن يفنى عنها ويغيب عن شهودها وقيل الشكر قيد النعم الموجودة
وصيد النعم المفقودة ثم قال وتكلم الناس في الفرق بين الحمد والشكر أيهما
أفضل وفي الحديث الحمد رأس الشكر فمن لم يحمد الله لم يشكره والفرق بينهما
أن الشكر أعم من جهة أنواعه وأسبابه وأخص من جهة متعلقاته والحمد
أعم من جهة المتعلقات وأخص من جهة الأسباب ومعنى هذا أن الشكر يكون
بالقلب خضوعا واستكانة وباللسان ثناء واعترافا وبالجوارح طاعة وانقيادا
ومتعلقه النعم دون الأوصاف الذاتية فلا يقال شكرنا الله على حياته
وسمعه وبصره وعلمه وهو المحمود بها كما هو محمود على إحسانه وعدله
والشكر يكون على الإحسان والنعم فكل ما يتعلق به الشكر يتعلق به الحمد من غير
عكس وكل ما يقع به الحمد يقع به الشكر من غير عكس فإن الشكر يقع بالجوارح
والحمد باللسان والشكر من الذم المجازاة والثناء الجميل يقال شكره وشكر
له يشكر شكرا بالضم وشكورا بالضم وشكرانا وحكى اللحياني شكرت
الله وشكرت لله وشكرت بالله وكذلك شكرت نعمة الله وشكرت بها
وفي البصائر للقاموس والشكر الثناء على المحسن بما أولاكه من المعروف
يقال شكرته وشكرت له وباللام أفصح قال تعالى واشكروا لي وقال جل
ذكره أن اشكر لي ولوالديك وقوله تعالى لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يحتمل
أن يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل أن يكون جمعا مثل برد وبرود وشكرانه
بلاده كشكره وتشكرت له مثل شكرت له وفي حديث يعقوب عليه السلام أنه

الفرق بين الحمد والشكر

[illegible]

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0013
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

كان لا يأكل مجموعا (قال بل نشكر الله عز وجل انشاء الله تعالى

وقال لا يتم شكر وقضى ، مرة الامر واشتهاه فاكل وقال الغم
والشكور كصبور الكثير الشكر والجمع شكر وفي التنزيل انه كان عبدا شكورا
وهو من ابنية المبالغة وهو ان يجتمع له شكر به بكماله وآدابه فاولها
عليه من عباداته وآما الشكور في صفات الله عز وجل فمقابلة العبد
عند القليل من اعمال العباد بيضاعف لهم الجزاء وشكره لعباده تعريفه
لهم وقال شيخ هاجب تاج العروس الشكور في اسمائه يثيب على القليل
الجزيل بالعمل القليل بان يضاعف حقيقته بيبه تعالى والشكر في حقه تعالى بمعنى
الرضى والاثابة اللازمة للرضى فهو قياس في الرضى ثم تجوز به الى الاثابة وقولهم
شكر الله سعيه بمعنى اثابه فالله تاج العروس على القاموس هو وجاء بكذا
القاموس وقال الازهري الحمد والشكر والمدح والثناء والتقارب متقاربة ومعناها
واحد وقد امرنا بالشكر كما امر الله فقلت

واشكر على النعم بالشكر يزيده لنعيم ويرضى ربنا الجميلا

اعلم انه اذا اجتمع الشاكر او الحامد تشكر ربك على النعم التي انعم بها عليك بالشكر
يزيد النعم ويرضى ربك قوله الجميل هو الشيء يقال انه لجميل افعاله
الجزيل عدها وله وتوالى بكلا شرى الزمان اذا اقارنه عشر العقل سمو مجيدا
وهو الماجد ايضا ولا يراد احدهما دون الآخر في اللغة فالماجد الكامل
الرفيع العدال والكريم والشيء الوفاء والمجد عكسه والشيء عليه والعظماء
كثرة والتمجيد ذكر الصفات الحسنة فقوله الشكر يزيد فال تعالى لئن
شكرتم لازيدنكم وقوله ويرضى ربك الجميل قال تعالى وان تشكروا يرضه لكم
قال في الغنية واما الشكر فالاصل فيه قوله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم
وقد روي عن عكرمة رحمه الله تعالى قال خلت على عائشة رضي الله عنها
فقلت اخبريني بما يعجب ما رايتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت ثم
قالت واي شيء من شانه لم يكن يعجبني انه اتاني في ليلة فدخل معي في لحافي
او قالت في لحافي حتى مس جلده جلدي ثم قال ايبنت ابي بكر ذريني اتعبد لربي

تفسير الجميل

وبعضها تشتغر

قالت فقلت اني احب قربك واحب ما اذنت له فقام الى قربة من قرب الماء فتوضأ واكثر صب الماء ثم قام فصلى فبكى حتى سالت دموعه على حجره ثم ركع فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع راسه فبكى فلم يزل صلى الله عليه وسلم كذلك يناشده بلال رضي الله عنه فاخبره بالحاله فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا ولم لا افعل وقد انزل الله عز وجل علي في خلق السموات والارض الآية وعقيبة الشكر عند نيل النعيم الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع وعلى هذا المعنى وصف الله تعالى نفسه بانه الشكور وتوشحا قال الله تعالى فيما رواه الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما الشكر شكر المكافاة قال الله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها وقيل حقيقة الشكر الثناء على المشكور بذكر احسانه فشكر العبد لربه تعالى ثناؤه عليه بذكر احسانه اليه وشكر الرب سبحانه للعبد ثناؤه عليه بذكر احسانه له ثم ان احساس العبد بكل نعمة منه واحساسه بجميع شيمه انعامه عليه العبد وشكر العبد على الحقيقة ان يطيعه ولا يعصيه وشكر اللسان وشكر بالقلب بانعام الرب فشكر اللسان ان يثني على المشكور بما اولاه من نعمه وشكر بالبدن ان يكافئ النعم بالطاعة والخدمة وشكر بالقلب ان يعلم ان المشكور هو المولى بذلك وقيل الشكر الاعتراف بالعجز عن الشكر وقيل شكر العين ان ترى جميلا فتكتمه وشكر الاذن ان تسمع خيرا فتعيه وقيل الشكر ان لا تعصي الله تعالى بنعمه وقال شكر موشكر الظاهر يكون من جملة افعال البدن وشكر موشكر الباطن يكون نوعا من افعال البدن وشكر موشكر الظاهر والباطن يكون نوعا من افعال البدن وشكر موشكر الظاهر يكون بالشيء فيه لله عز وجل يعم افعال البدن واعتقاداتهم اجمع فما منهم جميع مزاياهم وما يكتم منهم من الخداعة والعبودية والذكر لله عز وجل بتوحيده واذعانه وعونه وحوله وقوته عز وجل وانعامه عز عميم ذاته والثناء عليه والاعتراف بالعجز والقصور والجهل عن الاستكانة اليه عز وجل في جميع الاحوال وقال ابو بكر الوراق

حقيقة الشكر

رحمه الله تعالى شكر النعمة مشاهدة المنة وحفظ الحرمة وقيل شكر النعمة
أن ترى نفسك فيه كطفيلي وقال أبو عثمان رحمه الله تعالى الشكر معرفة
العجز عن الشكر وقيل الشكر على الشكر أتم من الشكر وذلك أن ترى شكرك
من توفيقه وتكون ذلك التوفيق من أجل النعم عليك فتشكره على الشكر ثم تشكره
على شكر الشكر إلى ما لا يتناهى وقيل الشكر إضافة النعم إلى مولاها بنعت
الاستكانة له وقال الجنيد رحمه الله تعالى الشكر أن لا ترى نفسك أهلا
للنعمة وقيل الشاكر الذي يشكر على الموجود والشكور الذي يشكر على المفقود
ويقال الشاكر الذي يشكر على النفع والشكور الذي يشكر على المنع ويقال
الشاكر الذي يشكر على العطاء والشكور الذي يشكر على البلاء ويقال الشاكر
الذي يشكر عند البذل والشكور الذي يشكر عند المطل وقال الشبلي رحمه الله تعالى
الشكر رؤية المنعم لا رؤية النعمة وقيل الشكر قيد الموجود وصيد المفقود وقال
أبو عثمان رحمه الله تعالى شكر العامة على المطعم والمشرب والملبس وشكر
الخواص على ما يرد على قلوبهم من المعاني قال الله عز وجل وقليل من عبادي
الشكور قال داود عليه السلام إلهي كيف أشكرك وشكري لك نعمة من نعمك
فأوحى الله تبارك وتعالى إليه الآن شكرتني وقيل إذا قصرت يدك عن
المكافأة فليطل لسانك بالشكر وقيل لما بشر إدريس عليه السلام بالمغفرة
سأل الحياة فقيل له لم فقال لأشكره فإني كنت أعمل قبله للمغفرة فبسط
الملك جناحه وحمله إلى السماء وقيل إن بعض الأنبياء عليهم السلام مر بحجر
صغير يخرج منه الماء الكثير فتعجب منه فأنطقه الله له فسأله عن ذلك
فقال منذ سمعت الله عز وجل يقول وقودها الناس والحجارة فأنا أبكي من
خوفه فدعا ذلك النبي عليه السلام أن يجير ذا الحجر من النار فأوحى
الله عز وجل إليه إني قد أجرته من النار ثم رآه النبي بعد مدة
يتفجر منه الماء فقال له لم تبكي وقد غفر الله لك فقال ذلك بكاء الحزن وهذا بكاء
الشكر والسرور وقيل الشاكر مع المزيد لأنه في شهود النعمة قال الله تعالى

لئن شكرتم لأزيدنكم والصابر مع الله تعالى لأنه في شهود المبتلي
قال الله تعالى إن الله مع الصابرين وقيل الحمد على الأنفاس والشكر على نعم
الحواس وقيل في الخبر الصحيح أول من يدعى إلى الجنة الحمادون لله وقيل الحمد
على ما دفع والشكر على ما صنع وحكي عن بعضهم أنه قال رأيت في بعض
حكاية
الأسفار شيخا كبيرا قد طعن في السن فسألته عن حاله فقال إني كنت في ابتداء
عمري أهوى ابنة عم لي وهي كذلك كانت تهواني فاتفق أنها زوجت بي فليلة
زفافها قلت لها تعالي حتى نحيي هذه الليلة شكرا لله عز وجل على ما جمعنا
فصلينا تلك الليلة ولم يتفرغ أحدنا إلى الآخر فلما كانت الليلة الثانية
قلنا مثل ذلك واستمر بنا مثل ذلك سبعين سنة أو ثمانين سنة نحن على تلك الحالة
كل ليلة وكانت زوجته معه فسألتها وقلت أهو كذلك يا فلانة فقالت
العجوز هو كما قال الشيخ هـ كلام الغنية برمته تبركا بأقواله وتركته ولنختم

إلهي لك ذكري مولاي وأشكره | في كل وقت وفي دائم من الكلم
فكم له نعمة في كل جارحة | ضاقت لكثرتها عن شكرها هممي
من ذا على كل حين شاكر نعمه | بما أنالني من آلائه نعم والكرم

ومنزل الأنبياء من منازل الأبرار ومشاهدة الأخيار لمحيي الدين بن العربي

ثم قلت

(واشكر على الطاعات واشكره على كف عن المعصية حيث تجتنبها)

يعني أنك تشكر الله على هدايته لك على أنواع الطاعات وأنك تشكره
أيضا على كفك نفسك عن المعاصي حيث تجنبك الطاعة أو
المعصية لأن فعل الطاعة والكف عن المعصية نعمتان من نعم الله التي لا
يحصيها إلا هو قال تعالى ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا
مرشدا وقال ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم
معنى الحوقلة
الكفر والفسوق والعصيان وورد في معنى لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم أنه لا تحول لي عن معصية ولا قوة لي على طاعة إلا بالله
العلي العظيم قوله حبب إليكم الإيمان أي جعله محبوبا لديكم ومعنى

زينه حسنه ولزالت ايتم بما يليق به من الافراد وما فعالم فزله وكثره
التلم الكثير التكثير منا بمعنى التبغيض والبغض هو الحب قال البغض نقيض
النبيض عن الشيء اذا نزعت عنه وابغض الجراب النبيض اذا بشع واذا نزعت
منه قال في بتم الرحمان ومعنى تغييب الله وتكريهه اللكف والانفراد بالتربص
والتكبر تعكيبه نعم الله بالجحود والعشور والخروج عن الطيع والعزلة بالكلم
نفسه والعصيان والاستباع عن الانقياد وشرشا مل لجميع الذنوب والفسوق
يشتمل بالكبائر قال روح البيان وقد ورد في الاية دليل على ان من كان من
الفسق والمعصية واذا ابتلى بالمعصية فان شقوته وغفلته تحمله على ان
لا يجيبه للمعصية بل ربما يقضي عن المقصود في ربه نقلة ونعما به تعالى

حكاية ٤ فعل الكعاعة حكي ان شابا مر على شيخ اشواه يبل فمر فمر عاشرا
فمر فمر فقال ايقة ان عما قال الله مر مر فمر فمر تخرج من الدنيا سبعة ايام وعما قال
الله تعلمه ولم تعلمه فعاد بنزيها فما فات الليلة حتى مات وقال ان ما قال او بنزيها
ليلة يكميل من الدهر بلة شريل فلما اجتمعت ذمت والرمان واخبرته بالقصة
واقرته ان يمر فمر فمر الى المقابر ويزيمنا فيه بعد الى ان نزلت في
الفم فقالت الا يحي وسيل ومزلا ي فزد فلت جيم وكما في واوقينا بنزيه
فاجعلني في هذا الفم من الاقلاتي فمنا والرمان عليهما الثواب والبتم وقرأت
برجمة رأسها فورا ساكما وعجزا تا للنوله فتكرت فيه قرائته بشتان
وجبه اثر انا ورنا دعلما انيعا الم الله اخرجه البيهقي فلما تسمع الجم وزم سجت
اليهما قاد الى البشتار عوغر نكميه وسما جا لستار فيه مجلستت عند ربهما
وسلمت عليهما فلم ترد عليهما السلام فقالت لهما قد علمتما ان ترد علي
السلام وانتما قد مرتما على الكلام فقالتا لها ان السلام كلمة وقد منعنا
منها بينما هي جالسة عند هما واذا بكما بر على راس اخرى من التراتيس يروح عليهما
بجناحيه واذا بكما بر على راس راهب وبيده زاسها بمنعارله فقالت الاولى لما
تلتي بمزل الكراهة فقالت كان لي زوج وكنت مكيعة له وقد
عرجت من الدنيا وبقوتني واخبرها ان الله بعد الكراهة وقالت الثانية

بعاذا اعلم بنذ منزل العقوبة بعد ان كنت امرأة عاهرة وكان لي بعد
الزنا زوج وكنت عاصية له وقد خرجت من الدنيا وبقي ساخطا علي بجعل
الله قبر زوجه لها جا وعما في منزل العقوبة بسبب زوجي قال سألت
اذا رجعت الى الدنيا ما شبعي بعد زوجي لعله يرضى عني فلما قضى عليها
سبعة ايام قالت لها قوي واذهبي الى زوجك والزمي جاده فلما ذهلت
فبر ما قاد والها بقبر عليها فاخر عما من القبر وهي تقول انا الى الله راجعون
الغم انها قد وقعت بنزيها فجاء الثاني لزيارتها وجاء زوج المرأة التي سألتها
الشفاعة عنده فاخبر ثم بما وقعا عنها فرأت في نومها تلك المرأة وقالت
لها قد غفرت من العقوبة بسبب تحزانك الله خيرا وعما عنك ومنزل الحكاية
فرتقرمت في باب الامر والنهي واعلم انما منا لتكوين الجزء فيراعا الله
على مرفعاله في الدارين حكاية اخرى في التحذير في الخاتمة حكي عن
بعض العلماء قال كنت كما يقال ما ثبت واذا رجل شاهر وبيده غرارة فاوقفت
باسير في اثر عبد له المخروم وكلما مررت عليه اسمعه يقول اليك فلما فرغت
من الكواي وهو في مجلوده سألته عن ذلك فقال اعلم انا كنا في بلاد
الروم نغير عليهم في فلا يهم جمع هاجب جيشنا جمعا كثيرا وهزم الى بلادهم
فاخذنا رهاجب العشر منا عشرة فرسانا وانا منهم وبعثنا كليعة فاتينا
وقد زلة فرانا نغير البسير كلهم فانكرنا الى وقد زلة اهم ورقاد انحر سيما نه
ايضا قرحقنا الرهاجب جيشنا فاخذه زلة وبعث الينا جيشا من المسلمين
باخذهم جميعا فقال لنا هاجبنا انكم مبادكورها خوا هليعة في الليل
على الغفلة فخرجنا بوقعنا في الف فارس فاخذونا جميعا اسرى ثم فرقونا
الى قلب الروم فامر بجيشنا ثم بلغه ان المسلمين قتلوا اسرا هم وفيهم ابن
عم الملك فاغتم لذلك ثم امر بقتلنا بعصبوا اعيننا فقال
الوافد على راس الملك الذي هو صاحب اعيننا تعيبا عليهم فاكشف عن
اعيينهم لينكروا عذابا بغيهم بقتل اشر عليهم فكشفوا عن اعيينا فنكرنا
الوافد على ويقول لاسراير بتاجه وكلله بالزينة كان رجلا مسلما عندنا

ما ترى ويجوز ان الكلم فلم افرز ان اكلمه ثم نكرتنا الى جهة السماء فرايتنا
عشر جوار ومع كل واحدة منهن بريل وكبو وقرقهن عشرة ابواب مفتحة من السماء
فبرز السيد فقتلنا واحدا بعد واحد كلما قتل واحدا منا نزل اليه
جاريته فتاخذ روحه وتلطمها بالمنديل وتصفعها على الكبو وتصفعها مرتين
من تلك الابواب وكنت انا بآخرهن فلما انتهى الامر الى التي تقدمتني جاريتي
التي لتبقعل بروحي كما فعل اخواتها فلما اراد السيد قتلي قال الوزير على
رسلك ايها الملك اذا قتلتهن جميعا فمن يخبر المشليين بقتلهم فاترك هذا
يخبر المشليين فتركني من القتل فولت الجارية يميني وبقي تعرك مروح
فلما رات انهم قد نام منا وافوا بارادتها فاذا هي قد اخذت بامر المروح فقال لي
لا تبتئس فبفضل الله تعالى تم هذا ومثله من كلماءة الله والثناء عليه
يجب شكره واخر وهاذ ونه من فيام وصيام وانفاق وغير ذلك من افعال
الطاعات اذ لا تعبر على بعلمنا الا بامره سبحانه **واما الكف عن**
العصيان فهو اشرف واشرف بل لا فرق ان هو عن الكف عن العصيان هو بعصمة
الله وحفظه لشرف انما الخ التعبير الى الشهوات والزلات لما خلقت النار
بالشهوات والجنة بالمكاره بل على الله السلام بكى لعلمه انها لا يفلت عنها الا من
عصمه الله او حفظه فلزلات يجب على المرء وجوبا كليا ان يتضل الله عليه
بوفور عصمة ان يشكره على ذلك الوفور لكون الشكر سببا للزيادة
ويتكرر كلما كف عن معصية وشكر على ذلك وقفه الله للكف عن اخر وهكذا
الى ما لا نهاية له وكذلك كلما فعل كما عة شكر عليها ليزيده الله عونا
عليها وعلى اخر وهكذا الى ما لا نهاية له **قال** بعض الحكماء من انعم
اربعا لم يمنع من اربع من انعم الشكر لم يمنع المزيد ومن انعم التوبة لم يمنع
القبول ومن انعم الاستخارة لم يمنع الخيرة ومن انعم المشورة لم يمنع الصواب
وقال المغيرة بن شعبة اشكر ان انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا بقاء
للنعم اذا كفرت ولا زوال لها اذا شكرت **وقال** الفسر يقول ابرد ما
تبلغه من شكر النعمة وافقت من تعريفها كلما شكرت نعمة تجدد لك بالشكر اعظم

من اربعة اربعا لم يمنع من اربع

منها

منها عليك فانت لا تضبط بالشكر من نعمه الا الى ما منحك منها وروى
ان عثمان رضي الله عنه دعا اي قوم ليتاخر بهم على ريقه جائع فما
قبل ان يتاخر بهم عثمان وما عتموا فيه شكر الله تعالى اذا لم يخبر على ذروته فكيف
تسلم ثم قلت

* واشكر على الهم على المصيبة * وكونها عن غيرها قد سلمه

اعلم انك اذا ابتلاك الله بمصيبة وتوصل عليك بالهم عليها انك تشكر
الله على ذلك وتشكره ايضا على كونها لم تكن اعظم مما هي وهو معنى قوله
وكونها من غيرها في هين ورتبة ادنى اقل من غيرها والاجزاء الخ
يعاكب المرء عند المصيبة بقوله الحمد لله لم تكن اعظم **يروى** ان عفا شلما
اخذ الاعراب له واراد ان يقتلوه بتقطيعه عضوا عضوا فلما فعلوا ذلك
اعضاء هاذ يقول الحمد لله لم تكن اعظم فقال الوالي واي شيء اعظم منها وانت
قلال وهم اكثر فلما نيزوا واخرجوا وقطعوا عضوا عضوا فقال لهم اعظم من ذلك
المؤمن على الكفر وهذا من الثناء على الله المذكور **حكي** ان رجلا زار اخا
الروم اسر عامة من المسلمين وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوقف لكل
الروم رجل صحيح قوي مكتوف يريد به لبيرا له وكان يتوسط كلب الروم سلسلة
طولها خمس اذرع يدخل عليه احد الله على عادته الراكع فلما راه الرجل ابى ان يدخل
على كلب الروم كعادته الراكع وقال انه لا شيء من محمد صلى الله عليه وسلم اني
ادخل على الكلب فركعته الراكع وهو كلب الروم برفعها حتى يدخل فلما دخل
عليه تكلم معه واكل معه الكلاع فقال له كلب الروم اذا خرج من بيتنا حتى
اعلم ما لي من برك واكرامك ولاية الروم فتجعل بيعا ما تشاء فقال الرجل
لكلب الروم كم للروم من الرئيس فقال ثلثمائة واربعة فقال الرجل لو كانت
الرئيس كلهم مملوء ذهبا وجوهرا واعطوني الروم لا عرض سماع اخبارهم
يوما قبلتها فقال له كلب الروم ما الذاذ فقال اسئل اشهر او لا اذهب الى
واسئل ان محمدا رسول الله فقال كلب الروم اذهب فرايت حب محمد في قلبه
فلا يمكنه ان يرجع الى عزة الساعة ثم امر بان يوضع قدر على النار ويوضع

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0017
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

فيه قلاه وقال اذا اشترى غلاما فقال بما لغوله فيه فيقول راه اليك فلما اقبل
فيه قال بسم الله الرحمن الرحيم قرحل من جانب وخرج من جانب وام بقرى الله
تقلى بتجمير امر امره كلب الروم ان يجلس في بيت مظلم ويمنع عنه
الطعام والشراب وتلا في له فجمع الجمع يرون انهم يرونا فجعلوا فلما تم
الاربعون يخرجون عليه فراوا جميع ما انزله في بيته فجاء كل منه شيئا فقالوا
كنا لا ناكل منه واكله جائز في دين محمد عند الضرورة فقال لهم لو اكلتم منه
لم تعيشوا وانما اردت اعلامكم فقال له كلب الروم حتى تاكل مرة اذا جاءنا
حتى اعلم سببك وسبيل موقعك من الاسارى وقال له ان الشجرة في دين
محمد لا تجوز اذا له تعلى فقال له كلب الروم فيل يزيد حتى اعلم عندنا وعندكم
معك من الاسارى وقال له ان مرادك يجوز له الذئب او للشطار ان اعاد ل
او للاشتاذ فقال له وقبل جبهته فقال له افعل ما ترى اشرك واجر فقال له
افعل كما تريد وضع كفه على جبهته وقتلها ناوبا تقبيل كفه فعلى سبيله وعن
موقعه من الاسارى واعطاه الذكية او كتب الى عمر رحمه الله عنه لو كان
مرا الرجل بلادنا على ديننا لكنا نغتفر عباداته فلما جاءه الى عمر رضي
الله عنه قال له ان تشتر بالمال وتجر له بل شاركه فيه على قدر قربه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفعل ذلك مكرا قاله الغليرة فانت تنظر الى
مرا الرجل لما اتى بمنزله المصابيح كيف انتقل الزاد فاما وصار تقول
للسارى اعلم ان الجمر فيه ثم نكر اعجمكم ثم قلت غير الذي قلت وما فعلت
واشكر على جوارح واشتغلا به بما فرخلقت واشتغلا
اعلم انك تشكر الله على جوارحك التي انعم عليك وتشتغل بما حال كونك
متلبسا بالشكر في اي فرخلقت له وبنوا العبادة له واشتغل بزالك كلوا حيا تك
اعلم ان هذا البيت اشتمل على ثلاث فاصورات الاولى الشكر على الجوارح
النفسية والثانية اشتغالك بالعلم اي فرخلقت له على الوجه المتلبس
بالشكر والثالثة اشتغالك بزالك الا اشتغالك الموجب لك في كل حال بحيث
يقول اذا راى جوارحه او غيرها مما يجب الحمد لله اي بنعمته تتم الصالحات

وفقنا اللهم لك الحمد ولك الشكر على ما اوليتنا به مما لا نستحقه لذاته ولك
الواجب حقا وفقنا اللهم لك الحمد حمدا خالدا دائما مع خلوده ولك الحمد حمدا
دائما لا منتهى له دون علمك ولك الحمد حمدا دائما لا منتهى له دون مشيتك
ولك الحمد حمدا اذا لقائله يلقى الله رضاك ولك الحمد عشر كل الخلق عشر
نفس كل من يخلقه الله الى يوم القيامة واذا ازداد بكل واحد ما الحمد له على كل
حال ويروى ان عمر عطس فقال يرحمنا ويرحمكم وقال يغفر الله لكم يحمد الله
حال دون الله فقال عنه شعيرة ما اقرنها بالجزاء وقال هل الله عليه وسلم
لا يزول الله النعم الا بالشكر فيحمد له الزيادة وقال ما انعم الله على عبد من
نعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا كان ما انعم عليه اكثر مما اخذ وقال اول
من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء وفي صحيح
مسلم انه هل الله عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة فيحمده
عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها وقال عليه السلام قرانسلم فتصبر
وانعم فتشكر وظلم فتغفر واستغفر اولا بيك اللهم لك الفخر ومنك فتعثرون
وقال الكاظم الشاكر بمنزلة الصابر وقال مرح يشكر الناس
لا يشكر الله ومرح يشكر القليل لا يشكر الكثير وان عيرنا بنعمة الله شكر
وان اشكرت عنه كفر وقال اسرع الذنوب عقوبة كفران النعم وقال ان
الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وقال من انعم خيرا فلم ير عليه
سمي بغير اسمه فعاد يا لنعمة الله وخفيفة الشكر ان يكفر بالله ونعمته وفضله عليك ثم يقوم في العمل فيوجبه وذالك با بجوارح
والفعل والايسار اما الشكر با بجوارح وهو ذالك الاقرار في البيت وهو
اشتغالها لخدمة الله والتوقي من الاشتغالات بنعمته على معاصيه وشكر
الغير شكر كل عيب تراه من المرء وان لا يكفر بما ان المعاصي وقال عليه
السلام من كفر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينكر في النار وقيل لبعضهم
يكتب الاشرار والرسائل التي ان يحب هاجيا ان ينكر فيها لا كتب العلم
وقال سفيان الكفر اوجه الكلام عليك فلت كما ان الكفر اوجه

شكر النعم

العالم عباده وشكر الأذن فيما تسمع من الخير وألا تسمع بما لا يحل لها وشكر البصر كفه عن النظر إلى الحرام والشبه وشكر اليد اعانة المسلمين والتغير بها على البر وكفها عن الظلم وشكر الرجل سعيه في الطاعات والخير وكفه عن المعاصي والشبهات وشكر الفرج العفة عن الحرام والشبهة وشكر البطن كفه عن الحرام والشبهة وتناول الحلال منه وشكر اللسان بالصدق وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والعلم والحديث النافع وكل ما لا يجوز التكلم به فالعلم أحد اللسانين شكر

وما من كاتب إلا سيفنى ✻ ويبقي الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفك غير شيء ✻ يسرك في القيامة أن تراه

وتأمل قوله صلى الله عليه وسلم لن تسمع بخير لك من أن لا تكلموا وقوله صلى الله عليه وسلم من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمه وقوله لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبا ولا جادا وقوله من قتل عصفورا عبثا بغير حقه سأله الله عنه يوم القيامة وقوله كل مقرور في النار وتنبيه على أن الخير وغيره إليك قال في القاموس الخير كالطير ما يتبلغ به من المال أو نواله أو غير مما تأخذ به سببا بتبلغ به وشكر الخير جبكفه عما حاق به الضرر من الزنى والسرقة ونحوه ولا يحل أن يحفظه إلا بحفظه الغير عن النظر والقلب عن الفكر والبكر عن الشبع وشكر الرجل استعماله في الطاعات والشفاعات والإعانة في الحاجات وحفظه من المشي إلى المحرمات وأن يجاب الكلمة فلا يمشي إليهم من غير ضرورة لمعصية وإنه تواضع للنعم وانكسار وفزع إليها عز وجل قال الشوري من تبسم في وجه كلمة أو وسع له في مجلسه أو أناله من عطائه فقد فكه عن رق الإسلام وكان من أعز الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ازدان رجل بمثل حلم قد ازداد من الله بعدا وقال خزيمة اتقوا الجواب الأمراء فإنها مرافق الخير وقال من شاركتم في عز الدنيا شاركتم في ذل الآخرة وقال صلى الله عليه وسلم من اقترب من باب سلطان افتتن بما كان زاد الله سببه كلب اقتنى بقدر سبعين في حرام وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني طمعا في ما في يديه وذهب ثلثا دينه وذهب ثلثا عقله في الدنيا اللهم إلا أن تغتر

اليتيم

إنهم لمعلمة غيره فزاده الله بما عربه فقد روي أن نبيا من الأنبياء كان يأخذ بركاب الملك ينتظره فزاده الله لفضله بعوالم الناس فقال الخير يحكاه بن تبر والرجل سعيه يكتسب به ما يعيش به ومن الخير يحلل العمل لنفسه وللآخرين بطلب عز الله لغير الله على ما كلفه الله على ما يكنه أنه لا رغبة له في شيء من أمر الدنيا والمال ولو أن ملوك الأرض وفقراءها في عزته فاهما ولا اشكال وعلى الجملة فيه كما ثبت وسكنا ثلة بما عضا به نعمة من نعم الله تعالى فيشكر بنا استعمالها في الطاعات وأن لا نحرم شيئا منها في معصية الله

شكر القلب

وأما القلب فيشكره وأم المراقبة وحفوظ من الله تعالى فإنه يرى الله والتفكر في الملكوت وما خلق الله من شيء فكر فال صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة وحسبك فيه بالله وبالمسلمين ورحمة بجميع الخلق وإضمار الخير لهم وحفوظه من الحسد والرياء والكبر والعجب فالحسد من أعظم من الشح وهو الشح من البخل فمن بخل بما في يديه على غيره واحتقره بجهل نعمة الله على غيره وأن لم تنقل له فال صلى الله عليه وسلم الجنة والحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والرياء من مهلكات المنزلة في القلب لينال به الجاه والعصمة وذلك من المراءاة المتبع وفيه مثل الأكثرون فال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح متبع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وكل هذا براءة وفيه في الدين فمن أن فال الغزالي بل يتزين الكبار سواء كان في التبرز كالعمائم والعمر أو الحرز أو بالعبيد كالدواب أو في الكبار كلبس القميص والمرقعة أو بالقول كتحسين القول أو بالعمل كتحسين الصلاة أو بكثرة الأتباع أو بحضور الناس وكله حرام بل يتزين فال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة يرائي بها فقد أشرك ومن صام صوما يرائي به فقد أشرك وأما كلب المنزلة فهو عبادة قبل الخلق ليكرمه بتبجيل لمن ينفع في الحياة بالجاه وعلى الأخص بالبضعة ليضعوا أسماءهم عنده يعتقدوا أعماله ووزعه فليتبين بحرام وكذلك كلب الجاه للقرب للمعروف والنهي عن المنكر وإعزاز الدين ونصر المظلوم مرجاء أن يشاء الله

الحسد والكبر

وأما العجب والكبر فمن نظر إلى نفسه بعين

الاستعمال وان عصى ببعض الاعضاء [illegible] وأما الشكر بعمل البدن فهو [illegible]
وان [illegible] الامة عليه اشتناء قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
[illegible] في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر رواه مسلم وقال حاتم
الاصم لا يخرج المتكبر من الدنيا حتى يريه الله الهوان قال الغزالي وكل من
يرى نفسه خيرا من احد من خلق الله فهو متكبر بل ينبغي ان يعلم ان الكريم والخير
من هو خير عند الله في الدار الآخرة وذلك غيب موقوف على الخاتمة
فيشغله خوف سوء الخاتمة عن التكبر [illegible]
[illegible] قال الغزالي [illegible]
[illegible] قال [illegible] فما جعل الله [illegible]
[illegible] جماعة من الاولياء [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] ولهذا قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة [illegible]
[illegible] وأما الانسان فيشكر الله [illegible] وارشاد [illegible]
[illegible]
واعلم [illegible] وقد تقدم [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] عليك [illegible]
[illegible] ويروى ان آدم عليه السلام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال
[illegible]

وذكر الحكمة الشريفة تشهد بهذا [illegible]
الشكر [illegible] الجحود [illegible]
[illegible] فقال صلى الله عليه وسلم [illegible] الشكر [illegible]
[illegible] أفلا أكون عبدا شكورا رواه الشيخان [illegible]
[illegible] وفي مناجاة موسى عليه السلام [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] فذلك

فصل

وأن تشكر على الإسلام ونعمة الإيمان واشكر على نعمة الإحسان
اعلم أنه تشكر الله على أن هداك للإسلام الذي هو
أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا
وتشكره أيضا على الإيمان الذي هو أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وتشكره أيضا على الإحسان [illegible]
[illegible] أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك [illegible]
[illegible] اعلم يا أخي أن هذا الحديث اشتمل على ثلاثة
[illegible] والباطنة [illegible]
[illegible] رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر
لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد
أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله

ويقرّ به فقال فاخبرني عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال فاخبرني عن
الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال فاخبرني عن
الساعة فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل فقال فاخبرني عن امارتها
فقال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون
في البنيان ثم انطلق وملبث مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله
ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم رواه مسلم قال
البغوي نعمة الله برحمته يستعقاه بركة وعد على تلك الامنية الحسنة
استحباب التجمل للكمالية العلم والقرب من العلم وشركزك قال ابو العالية
كانوا المسلمون اذا تزاوروا تجملوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنوا
زينكم بها الله في مشوركم ومساجدكم الشياخ وقال ابن عمير السلام عن باس
بلباس شعار العلماء ليعرفوا بزيهم فيسئلوا فانه كنت محرفا فانكرت على
عمامة محرمير لا يعرفني فاخلوا به مزداد الكمال فلم يقبلوا فلما
لبست ثياب البقعاء وانكرت عليهم ذلك سمعوا واكما عرفوا ذاك البسمة
منزلة الله كان فيه اجر لانه سبب للامتثال امر الله والانتفاع بما تعلم الله
عنه قال العلماء ويكره لبس الثياب الحسنة لغير غرض شرعي قيل
ان الخمس جزء من فرقا الى رجلا فاخرج كسا هو فاله يا ابا فرياب فقال ابي
ابو ثعلبة ان اليسر لبس من لبس الكساء انما البز ما وقر به الصدور وحرفه
العمل ويستحب من اشاد ركبتيه الى ركبتيه التشبيه على ما ينبغي للسائل
من قوة النفس وعدم الاستحياء ومن الشر الوارد ان المسئول ممن يستفيد
وبما به وعلى ما ينبغي للمسئول من التواضع والتبع عن السائل وان تعذر
ما ينبغي من الاحترام للمسئول والادب معه قوله يا محمد ناداه باسمه
كما تناديه الاعراب مع انه حرام بل حقه ان يعلم انه نبي متعلما
والمتاجا دمعلما او قبل التعلم بيده قال بعضهم وبما تقرر يعلم ان نداء
غيره ممن يستحق التوقير باسمه حرام وانما مر خلاف الاولى والادب

به فيشبع بخرجه في قوله اخبرني عن الاسلام اي عن حقيقته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجيبنا له الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله
اي تعلم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الوجود الا الله الواجب الوجود وان
محمدا رسول الله اي وان تشهد ان محمدا رسول الله وتعلم رسالته قوله
وتقيم الصلاة اي بارکانها وشروطها وسننها وتواكب عليها مداومة
اوقاتها وان تؤتي الزكاة اي تؤدي بها على وجهها الشرعي وتصوم رمضان
ثم رد الله للاشتراك في الرمضاء وفيه هيئة وضع له هذا الاسم وتشتاد من
قوله رمضا ورمضان شهر الله ان يكره ذكره بزور شهرهما بالياء ايضا زيادة على
ما مضى قوله وتحج البيت اي تقصد بيت الله الحرام للنسك بافعال مخصوصة
ان استطعت اليه سبيلا والمراد بالاستطاعة هنا وجود الزاد والراحلة
وغيرهما وقيل الحج بالاستطاعة دون المذكورات قبله مع انها شروط لها
فيها ايضا الوجود على المشقة فيه دونها قوله فاخبرني عن الايمان قال
ان تؤمن بالله اي ان تؤمن بوجوده وصفاته التي لا تتم الا الوهية الا بها
قال العلماء رضي الله تعالى عنهم الايمان بالله جل جلاله ينظم ثلاثة
الاول الايمان بذاته والثاني الايمان بوحدانيته فالايمان
بذاته الكريمة فبان يعلم ان له انه تعالى منزه عن مشابهة الذوات كما ان صفاته
لا تشبه الصفات وكما تصوره في ذهنك او توهمته فهو بخلافه ويقين بالله تعالى
بخلافه ان كل مخلوق وكما تصورته او توهمته فهو مخلوق مثله ان الله
جل جلاله تذر وتنزه عن ان يحل في مخلوق او يحل به مخلوق وانت جسم
وجوهر وعرض والله تعالى بخلاف ذلك ولا جنس ولا نوع والله تعالى لا جنس
ولا نوع له فائدة قال ابو اسحاق والاسم ابدا جمع المثل الصحيح فيقال
في التصغير كليتين لغتين ايهما اردت ما لم تصور به الانفصام فالله تعالى بخلافه
الثانية اعتقاد ان له انه ليست مشيئته بذات ولا معللة غرائب
وقد اكرر ان شيئا نه وتعالى بقوله ولم يكرر كموا احد ومزاج غاية الجودة
والاتقان يرحم الله الفاضل

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0021
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

كلما ترقى اليه بوشيم ✻ يرجلاه وقرنه وسناء
فالله ابرع انه آعلا ✻ منه شيما وفرع الاشياء

وحكى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قرأت في كتاب
مربوط بقائمة العرش مكتوب بنقش النور بقلم القدرة وشبهه وآثار اكتمأ ازلي العرش الحي
الذي لا يموت ولا يخاف الفوت وانا الغني بالفقير فقيرا ذراكه بعد فقره غنيا والعجز عن
ذرك ادراكه ادراكا والحكم قال البصريون الاكبر رضي الله تبارك وتعالى عنه
وقال بعض القراء رفع شيما ورضي الله عنه برفع اسمه بالعجز عن رفع اسمه وقال
المجتبى زاد الله ما عرف الله الا الله فلله الحمد على يمينه واقام الملائكة
بحضرته بين يديه تبارك وتعالى فعلم ان لله تعالى ملائكة بالليل والنهار واجب
ذاته واجب صفاته واجب افعاله واجب اقواله سبحانه وتعالى موصوف
بصفة التمام منزه عن سمة الاجسام قوله عز الله عليه وسلم وقال بكتبه
وسمه اشتمال الحقيقة نورانية اتمكنت نورا على الشكل بالشكل يختلفة
نور على اوقال اشافة ✻ تقرر على ليت السم والنهار بهم التصرير يوجودهم
وبانهم لما رحمهم الله تعالى بقوله عبادا مكرمون واعلموا ان ملائكة الرحمان
عليهم السلام خلقهم الله جل جلاله وعز سلطانه من انوار بقول كنى
وبه يعلم عدد هم الا الله وهم انواع ومعرفة كل ازيد بحسب ما خلق الله
فيهم فملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج قلا النار يذيب الثلج ولا الثلج يطفئ
النار ويسبح الله تعالى بتقديسه وتحميده وتوحيده وتقول ✻ كلامه اللهم
يا من الف بين الثلج والنار اليف بين قلوب عبادك المؤمنين وملائكة
يعلمك مثل ابن آدم وفي الحديث اتاني ملك لم ينزل الى الارض قبلها فملك
برسالة من ربه موضع رجله في السماء الدنيا ورجله الاخرى تحت سبع
ارضين بقدمها وفي وجه ازلي ملكا يملأ ثلث الكون وملكا يملأ ثلثيه
ومنكبا ملأ الكون كله وفي وجه ✻ يحكم الملائكة ما منهم وجه الا وبكه
تعالى اذا ملأ الكون كله فاذا بكوا الدموع انهار الانوار الذي
الامر الذي وضع سراج ✻ بين ملأه نورا وانبتنا بقوله بالغ سراج وسع

البيت انوارهم وذكر له العارف بالله ابن عطاء الله عن شيخه المرسي
وذكر في ربيع الابرار عن سعيد بن المسيب قال الملائكة البشوا ذكورا ولا
اناثا وهم ما كلوا ولا يشربون ولا يتناكحون ولا يتوالدون ولا الاشبه
لما قال الحليمي أو لم يكتب لهم عمل اذ الملائكة ليزه يكتب فكان يقال
قلبك انه اطهر ولا يحاسبوا ايضا الذين سيئات لهم وانما الثانية وفضل
بينا نور يرفع التكليف عنهم ويحمل ان يكون وزاء رفع التكليف عنهم نعمة
اعزنا الله لهم ولا تسلعنا عفونا ان الله تعالى يقول اخرت لعبادي
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وذكر العز كسي
تفسير سورة الفرقان ان الروح كما يقع من الملائكة جعلوا حفظة على غيرهم
وقيل ان الملائكة لبشوا لعيوا لعدم حزن يقع عليهم حينئذ فيراه نام
وليشوا كذلك وانما خلقوا اكذا لك فكتب فسمه الله تعالى الملائكة
الذين اقسام فمنهم خلقوا بعقل بغير شهوة ومنهم الملائكة ومنهم خلقوا
بشهوة بغير عقل ومنهم الدواب ومنهم خلقوا بعقل وشهوة ومنهم بشوة آدم
فمن غلبت عقله على شهوته كان رفع الملائكة ومن غلبت شهوته على عقله
كان رفع الدواب قوله وكتبه فعنى الهما ربنا الكتب التي نزل بها كلام الله
المنزل على رسله عليهم الصلاة والسلام وكل ما تضمنته عز وابرز
عمر قال انزل الله على رسله مائة وجميعه واربعة كتب واختار من جميع
اربعة كتب واختار من الاربعة الفرقان واختار من الفرقان سورة الفاتحة
جمع خيار ومن القائمة والشاهية والكابية والرافية والوافية
والكنز والاساس وتلك اثنا عشر اسما وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
وقوافيها مجموعة ✻ البسملة وفاتحة البسملة مجموعة ✻ باسمه ووقفنا ها
✻ كاروبه يكرر فاء يكرر فراء بعضهم وفصل الباء ✻ نقطتها اي ✻ هذه الاشارة
الى الوقف فتوا تواصل الزيه لا نكبر له قاله ابن حبيب وتفصيل انزال الكتب
على الرسل ثم منشور على شيث وثلاثون على ادريس وعشرون على ابراهيم
والباقي على عمر بعضهم ✻ هذا واختلفوا ✻ عشرة فقيل انزلت على نوح ✻

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0022
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وقيل على موسى قبل التوراة والتوراة على موسى والانجيل على عيسى
والزبور على داود والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم والكتب جمع كتاب
ومعناه لغة المجموع الدالة على معنى يعمها اى بعض وكل وكتب ايضا جمع
والكتب اسم لكل ما انزل الله على الانبياء اما مكتوبة على الالواح او مسموعا
من وراء حجاب او مرسلة فشامل صحف ابراهيم وغيرها بدليل قوله تعالى
انزلنا الكلام الازلى
القديم القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت انزلنا على بعض رسله بالفاظ
حادثة في الالواح او على لسان ملك وقيل في تفصيل الكتب ان جملة
سطور وجملة ابراهيم ثلثون صحيفة وجملة موسى قبل التوراة عشرة والتوراة
والانجيل والزبور والفرقان على ما تقرر بلا خلاف والمقصود منهم بعد
عدة وغير فالله الشيخ حيتي على الاربعين النووية قوله ورسله فعطف
الملائكة على الرسل عطف العام على الخاص للتشريف بذكرهما جاء وبه عمر الله
تعالى وفيه ترقي الملائكة على الرسل ابتداء للترتيب الوجودي وقال الملائكة
مقدمة في الخلق او للترتيب الوقوعي في تعميم وقتي الرسالة قال الله تعالى
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس واعلموا ان الانبياء الله ورسله غير الخلق
اصطفاهم واختارهم وعصمهم وارتضاهم وجعلهم امناء على دينه وتوحيده
وجعلهم تركة وافقنا لخلقه في ارضه وجعلهم شفعاء لهم غير مقبول ليس
الشفاعة وهم الرحمة ونبيهم يرحم المثل الله رغم صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين وعددهم مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي
وورد عن ابي ذر اولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم واولوا
العزم منهم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه
وسلم وعدتهم اسماؤهم بعض الفضلاء على ترتيبهم في الفضل فقال
لطيفة محمد ابراهيم موسى كليمه * فعيسى فنوح ثم اولوا العزم فاعلم
وذكر بعضهم ان عدة الصحابة عدة الانبياء والمرسلين
واسماء الله الحسنى ما تقدم في قوله والله الاخر وقد توقف الغيامة

ومن وقف المؤمن والمهيمن اراد ان لا يبتدئ من اول ان يدخل المثل الجملة
اليمنة والمثل النار الى النار وقال ايضا ويسمى بذلك لانه اخر الاوقات
المعروفة وقال غيره لا ليل بعده وان يقال يوم من غير تغيير لانه يعقبه
ليل وقيل انه اخر اهل الترتيب والالياذ به التمرير بوجوده وبجميع
ما اشتمل عليه من البعث والحساب وتكاثير الحسنات والميزان واد خال البعض
الجنة بالفضل والبعض النار بالعدل الى غير ذلك مما ورد النص القاطع
به وفي رواية والبعث الاخر وصفه بالاخر اقتداء بكثير من اكابر المفسرين
من غير الاخر انه احياء بعد اماتة وذكرنا ميتين قبل نفخ الروح واحيينا
بنفخهما ثم متنا ثم احيينا لسؤال الملكين ثم متنا ثم احيينا للحشر فهذا مؤ
الاخ قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره ومعنى الايمان به ان تعتقد ان الله
تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق وان جميع الكائنات بقضاء الله تعالى وقدره
ومن قدر لنا ويكفي اعتقاد جازم بان الله يفعل بحسب ما قدر فقوله الحسنى
في الجمل السبعة على الاربعين النووية وقال الشيخ حيتي عليهما والقدر
بفتحتين الذل المهملة وقد تسكن من قدرته الشيء وبفتح الذل المعجمة اذا احكمت
مقداره والاليه عود على الله والمعاد اليه اي بقدر الله سبحانه الامور
واحاط علمه بما علمنا وآمنا الكلمة والامر المعصية اي باذن الله تعالى
قدر الخير والشر في القرآن وازاله سيقع في اوقاتها معلومة عندنا على هيئاتها
مخصوصة فكتبت كان السلف الصالح رضي الله عنهم يفوضون مرادات
غير الفضلاء والقدرية ان يغيروا ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما
اخطأك لم يكن ليصيبك وقد سأل سائل الامام علي رضي الله عنه عن
القضاء والقدر فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه الى ان سأله الرابعة
فاقبل عليه فقال اتحاول ان تعلم خلق الله تعالى خلقا كيف يشاء او كيف تشاء فقال بل
كيف يشاء فقال ويحك كيف يشاء او كيف تشاء فقال بل كيف يشاء قال
ويحك كيف يشاء او كيف تشاء فقال بل كيف يشاء قال
ويحك كيف يشاء او كيف تشاء فقال بل كيف يشاء فقال ويحك بعد يوم القيامة
كيف يشاء او كيف تشاء فقال بل كيف يشاء فقال ويحك بعد كيف يشاء او كيف

خلط

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0023
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

فشاة فازبل كيف تشاة قال الاديب فليشرك فيه الفرشة وقعني خبير
الفقر وشره الخ الخبار والنقاعة وجميع الاعمال النعامة من خبر الفقر
والاكدر والمعصية والجناية وجميع افعال المعاصي من شر الفقر وقي
رواية عنه وقوله فخلوا الفقر فانه يثلم الطبيعة ويوافق النفس كل السقم والتذرة
جميع الملذات كالطعام والمأكل والمشرب والمنكح وقر الفقر جميع فاعم الكبيع
وهذا قيه كثير اللام والاسقام والامراض والاوجاع والجوع والعطش والحر
بكل فاذ كر يعني بذلك انه من فقر الله وقع الفقر انه يشبه الشيخ
ولما كان الفقر يشبه الفقر مشاركة للفقر في بعض فروعه وفرعه من
فيه قوة واشتبه عنه واغر ومن شكا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر
الفقر فاستعوا وبانه شر لبشر لم يعرفه الا يعشيه ولزلة اسئل عنه على
الزاي كما في رضي الله عنه قال الفقر يزوي كلم للسبيل اليه فاعبر السؤال
فقال الفقر عمي عن نجمه فاعبر السؤال فقال شر الله فرعي عليه فاعبر السؤال
واما قرعا في فيه قال الفقر فاراد به الزلية المتعلقة بالاشياء على
فاعبر عليه والفقر ايجاده اياها على ما يراه العلم والاتقان بميزان
الشاعر والفقر بمنزلة البناء والفقر بمنزلة آلة الكيل والفقر بمنزلة
المكيل والفقر بمنزلة ما اعد للبشر والفقر بمنزلة اللبس والفقر بمنزلة
المقدور للمعاش المصور له بحسنه والفقر بمنزلة رسمها وتكميله الى
الاجتهاد وقال

ازالة الله وقع النعلين * جاز قضاؤه بخفين
والفقر الايجاد للاشياء على * وجه وغير ارادة لا تعدل
وبعضهم قال معنى الذل * انعم به تعلق في الذل
والفقر الايجاد للامور * على وفاق علمه المذكور

وفي الحديث الرد على القدرية وهم فرقة ابادهم وجميع تكرقاده كرنا من سبق
العلم بالاشياء قبل وجودها وخبرهم ان الله لم يقدر الامور ازلا ولم يقدرها
علمه بها وانما يقدرها علما حال وجودها وبعدها وبعد ايجاده عز قبل ظهور

انشاء وهو ترجمة الله وانا اعلم بمعنى بعوله ارسلم الفقر يزيد العلم خصوصا الخ
قبل العلم الصور وان يزيد في الوجود خلاف قاعدة العلم فارقبوا واقفوا له
وان اخبار الوحي تشبه اخبار الله تعالى عن قوم انهم عملوا كيت
وكيت وكتب عليهم ان الله تعالى علم ما يقال الاعياد قبل وقوعها وانما اخبروا
السلف بزعمهم ان افعال الاعياد مقدرة لهم واقعة منهم على حد
بواسطة الاقرار والتمكين وقد ان الله تعالى لشيء منهم اذا وقع وعلمه بعد وقوعه يحول
من العلم الشيء وقال له اذا وقعت رتبط على الازل مقدرة فقال له الشيخ
واذا زاد على العلم ولم يره اثبتا على المقدر له وزعمهم
انه تعالى لا يعلم الشيء اذا كان الغير يعلم الشر والمحال قال وسمى اكثر
وقوعها من اجل اعمالهم لكان اكثر ما يجري في الوجود على خلاف ارادة الرب
والشموات وذلك امر ان يزعمه الامي بل ولا زعيم فرية تعالى الله عما تقول
المعتزلة علوا كبيرا وقد حكى انه دخل الفاضي عبد الجبار المعتزلي
على الصاحب اثر عباد وكان وزيرا بالري فرءا عنزله الاستاذ ابا اسحاق
الاسفرايني اقدام الشيعة فقال عبد الجبار سيحانا قدر منزله عمر الفحشاء فقال
الاستاذ على العرش سيحانا قدر لا يجري في ملكه الا ما يشاء والتفت الى عبد
الجبار وعلم انه فهم مراده فقال له امير بريتك ان تقطع فقال له الاستاذ
ابقطع رشدا فتم اقال له عبد الجبار ان ابنا ارتفعت الدرور وقضي على
بالرد واحتمل الجواب الاستاذ وقال له الاستاذ اركان منعط فاسئل فقر
استاذ واركان منعط فاسئل فيمتنع من مشيته قدرتها وانتم ان الفاجرون
وهم يقولون والله ليس عز سئل جوابا وفي حياته الجبار ارايك ان قال له
فيجيبوه انك تموت في اليوم الثلاثين في الوقت الثلاثين بالزعة عن بالمك
ان الوقت بعده ميتا به وركب فرسه بغير عسلها وتنسم شعر منها ودخل به
البحر حتى ابتلعته فرسه فخرج من منخرها فجمع بها الماء حتى تعافت
به بلسعته فماتت وقال انا اعز من الدر وفي التهميز عن ابي بريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز عن

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0024
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وعمر وقال لموسى يا آدم انت ابونا خيبتنا وادخلتنا الجنة فقال له
آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة اتلومني على
امر قدره الله علي قبل ان يخلقني قال فحج آدم موسى وعن ابن عمر قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر بيوت قبل ان يسلني في حاجة فلم تنقض
الا قال لي هو لك كاروز فرزكار وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان لله عز وجل ملكا لم يزل يقول بقدمه وقدرته قليكله
زبا سواك فقوله قال قاخم في غير الاخسار يقع به الاخلال لانه يشبه
بما قبله ذاليا ويجوز ان يعني به اجاد العمل من استرج كذا اخذ اجاده
بفعله ومن التقسيم احقر من الاول ومن سؤال عن الجعيفة كاذب فيقله
ليعلمه اقحاهر ورفقوله قال ان تعبر الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم بانه شمل مقام المشاهدة
ومقام المراقبة فيبارخ الكلا وابضاحه ان للعبد في عبادته ثلاث
مقامات الاول ان يفعلها على الوجه الذي يشفع معه الملك بان تكون
مشتوبة الشروط والاركان الثاني ان يفعلها كزالك وفر استغرق في بحار
المكاشفة حتى كانه يرى الله تعلى ومن مقامه صلى الله عليه وسلم
كما قال وجعلت قرة عيني في الصلاة الثالث ان يفعلها كزالك وفر
غلب عليه ان الله تعلى يشاهده ومن مقام المراقبة فقوله فان لم تكن
تراه فانه يراك عن مقام المكاشفة الى مقام المراقبة اي فان لم تعبده
الرؤية فاعبده وانت بحيث تعتقد انه يراك فكل من المقامات الثلاثة
اخبار ان الاحسان الذي هو مشترك في صحة العبادة هو المراد الاول
والاحسان في الاخير فيرجع الى الخواص ويتعذر مركب وهنا نكتة لطيفة
حكي عن بعض اهل العلم بالله ذكر من العربية يوما فقال اعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه ثم وقف وعبر اشارة بموصية اي فانك ان لم تبلغ
بقصدك ولم ترتقي شيئا شامخ ربك لانها حجاب دونه فاذا الغيت الحجاب
شاهدت الجناب وهذا يشبه قاحكي عن بعضهم انه قال رايت ربي العزة

في المنام وقلت يا رب كيف الوصول اليك قال اخل نفسك وتعال فقيل واذ قيل
الله تعالى ان يقع الصبر بغير عناء نفسك فلتشرع في المملكة من سار بغير غم بلغ
قال بعضهم مررت بقرية الله وهو اكبره عظمة الله في جوار ربه وقيل
ان يحكم الله فلا فضل لحكم وقال اقرأ قبله الخير وقال اقرأ قبله الشر وقال
وقرأ شيخ مسائل فعلا قال يزيد عمر عمرا فقال له سبع وسبعون سنة وهو
فقال الله لبيك قال فاخل لها صبرا قال الزيت اخر فهما واحرقه فقال الغلام
وايز الله وقال ابو عبد الله ان ازيد سمعت ابا عثمان يقول قال ابو حفص
اذا جلست للناس فكن واعظا لنفسك ولقبيلك ولا تغتر بانك اعظم عند الناس
فانهم يرافبون كل حركاتك والله يرافب باطنك فقوله قال قاخم في غير الساعة
اي عزوف النفاوة وسميت بذلك لشرعة فيها وقال انها عند الله تعلى
كساعة والسر السؤال عزوف فيها ليعلمه انها عزوف كما سئل عنه في
الاسئلة السابقة اذ سؤ مفكوك بانه تعلى يحتقر به بل ليس عزوا عن
السؤال عندما فانهم كثروا فيه كما قال الله تعلى يسئلونك عن الساعة
ايان مرساها فلما وقع الجواب بانه لا يعلمها الا الله تعلى كفوا عن ذلك
وفي الاعتراضات التوبيخية والساعة لغة مقدار من الزمان غير مقيس
ولا محدد لقوله تعلى ما لبثوا غير ساعة وفي عزوف اهل الهيفاء من امس
اربعة وعشرين برجا وامر وفلك الليل والنهار وفي عزوف اهل الشرع عبارة
عن القيامة وسؤ المراد هنا واهلها سرعة بتخريب انوار وقلبت انوار
ايقاظ التحريك والانتباه فاقبلك وسميت ساعة مع كونها مقدارا فيها اقسا
يقرب معناه بغتة لان فيها تفجأ الناس في ساعة بموتها اهلوكلهم بصيحة
واحدة حتى ان قرنيا وان القمة لا يتمهل حتى يتتلعها وحتى ان الرجل يثير
بثمنها الثوب لا يتبايعانه وقد يكون ليلا فقال المفسرون في قوله
تعلى فما يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واحدة فاعزهم وهم يخصمون في بيعهم
متاجرهم ومعاملاتهم فيموتون في مكانهم وافا لسرعة حسابها وافا
تسمية للكل باسم البعض والمراد اذا ساعاتنا وافا دنا على كونها

كساعة عند الله على الخلق وإذا بين ذكرها على الكفار وإذا المؤمنون
فانما تذكر عليهم كساعة مجريبة أي سعير الخمر وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فغلت ما اكثر ابدا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليخفف على المؤمن حتى
يكون اخف عليه من صلاة المكتوبة قوله قال المسئول عنها اي عمر رضي
بالعلم من السائل اي انت تعلمها وانا اعلمها فالم اذ السواء في
نفي العلم بوقتها ان السائل في العلم بوقتها قال في النهاية الوشيعة
فانا فيه بمعنى ليس وفي رواية اي بزوله بكسر فلم يجبه ثم اعاد فلم يجبه
ثم اعاد فلم يجبه ثلاثا ثم رفع رأسه فقال ما المسئول عنها اي عمر رضي
بالعلم خبر ما وزيدت الباء لتاكيد معنى النفي من السؤال اي كلانا سواء في
عدم العلم بزمن وقوعها ان الله عنده علم الساعة اي السماعة الآتية
اذا وقعت يسئلونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي
الايات وفي الصحيح مفتاح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة الآية وأعلم لما قال ابن الله سبحانه وتعالى
لم يطلع نبيا على الخلق والسلام حتى اعلمه الله على كل ما ينبغي
عنه الا انه امره بكتم بعض وانه علام بفتح الغين وفي الحديث دلالة على انه
يكتب من العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يكون ذلك
منقصة لمرتبته بل يشترط به على ورعه وتقواه وفي ثم سئل النبي على
الله عليه وسلم اي بقاع الارض افضل فقال ان اذهب حتى اسئل جبريل فسأله
فقال انه اذهب حتى اسئل العالم ثم ذهب واتاه فقال ان الله عز وجل
يتم لما ذهب بقاع الارض المساجد وشر بقاعها الاسواق رواه البزار
وقال على كرم الله وجهه ما ابردها على كبد اذا سئلت عما لا اعلم
ان يقول لا اعلم وقال النبي جبريل شهرت فلانا رضي الله عنه سئل
عن مقدار ازبعير فسئله فقال في اشتري وثلاثين منها ان اذهب وقيل سئل عن
ازبعير واجاب عن اربع وقال في التابع ان اذهب وكان يقول ينبغي ان يورث

العالم

العالم جلساء له قوله ان اذهب حتى يكون ذلك افضل اي يعم يعم عمر ان ينبغي
واذا سئل احدهم عما لا يدري فان اذهب في قوله فان اباحنيفة عن اقاربها
بفتح الميم اي علامتها بالجمع وروي اقاربها بالافراد واقاربها
بالكسر فالولادة والمراد علاماتها الشائعة عليها وفقراتها
المغارنة المضايقة لها كطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وغير
ثم ذكر الفريابي اقاربها اي علامات الساعة فسمى ما يكون من نوع المعتاد وغيره
والمذكور منها الاول واما الغير المعتاد كطلوع الشمس من مغربها فتلك مفارقة
لها او مضايقة فلذا قال ابن قتيبة ربتها وفي رواية ربها واختلفت في
معناه على اقوال اظهرها انه اخبار عن كثرة السراري واولاد من وازدحامها
من سيرها بمنزلة سيرها ان من الانسان ما يبر اقاربه وفرط فيه في
المال بتقرب المذكر اذا بالانثى او بغير هيئة المال او بغير الاستعمال وعبر
بعضهم بان يشتري المسلم من على بلاد الكفار فتكثر السراري فتكون ولد الامة
من سيرها بمنزلة سيرها باشتراه بابيه فكانها ان معناه ان الامة تلد
المولى فتكون ولدها من جملة رعيته اذ من سيرها ثالثها ان معناه ان يتسرر
اهل الشام فيكثر ولد الولد في الزمان فيكثر تردادها في
ايام المشتري حتى يشتبه بها انها من غير علم انها امه ومن ذلك ان يكثر
العقوق في الاولاد فيعامل الولد امه بما يعامل السيد امته من اذى مهانة
والسبب ومنه قول الزاني عربت اي صيرته المرأة عار الامة وحديث
ان تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا وقيل هو كناية عن رفع الاسافل
ان الامة اذا ولدت من سيدها ارتفعت من اتها ويحتمل ان ذلك المعنى
حديث لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع فتأتي
الافاعيس الكلكع كقنفذ اللئيم والعبد والاحمق ومن لا يتجه لمنكر ولا لخير
وقيل غير ذا اما قوله وان ترى الحفاة العراة الرعاء البهم فجمع حاف وعار
في رجله قوله العراة جمع عار ومثله مر لا شيء وعلى جعفر قوله العالة
بفتح اللام المجدبة جمع عايل ومنه التقيم والعيلة الفقر قوله رعاء الشاء

بكسر الزاء وآخره ميم راع وأصل الزعر الهقة والشاء الغنم وخصهم
بالذكر لأنهم أهل البادية وقوله بهما ولو ربع البنيان إلخ يشاهد ما
أريد بهما أي بقاعهم ويقول البناء وكثرته وفي آخر ابن أبي الدنيا
عن عمر بإسناده عنه قال إذا رفع الرجل بناءه فوق سبعة أذرع نودي
ألا إن خير المال الثابر والفضل من الخير والاختيار عن نزل الجبال ويغنم
ما يشتهي أهل البادية والمعافرة الزبير بن العوام بن خويلد
ويعلكون بالغين والغلبة منكم أفواههم ويتسع في الكلام وأفعالهم فتتهم
همهم إلى تشييد البنيان وفي رواية في الحديث لا تقوم الساعة حتى يكون
أسعد الناس بالدنيا الكع ابن الكع لحام وجاء إذا وسد الأمر إلى غير أهله
فانتظروا الساعة ومنه أشراط مرت بعضها وبقيت دلالة على كراسية
قالا لن نرى هذا فحاجة إليه من تكويل البناء وتشييده وجاء في الحديث
نوح ابن آدم على كل شيء والأدمي يضيعه إلا هذا التراب وفي النسائي على
الله عليه وسلم ولم يقع هجم على جمرة لبنة على لبنة وروى البيهقي في
شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بنى بناء أكثر مما يحتاج إليه كلف يوم القيامة وبان وفي رواية عبد الرحمن
ابن حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما أنفق العبد من نفقة فعلى الله
خلفها هذا ما فيه إن نفقته في بنيان أو في معصية وعن عمر بن عبد العزيز أنه
كان لا يبني بنيانا ويقول أسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لم
يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وعن مسروق قال قال ابن عيسى
عليه السلام يبنى الناس ما رفع فعيل له ألا تبني بيتا فقال ما أرى بقي من شبابي
الزمنا أو كثر به وعن ابن مكيم أنه يكتم يوما أن داره فأعجبته حسنها
فبكى ثم قال والله لولا الموت لكنت ببناء مسرورا ولولا ما نصير إليه
من عظم القبور لفرحت بالدنيا أجمعنا ثم بكى حتى ارتفع صوته قوله ثم
انطلق الرجل السائل يعني ذكر قلب النبي صلى الله عليه وسلم سائلا عن
الكلام في هذه القضية فلبثنا نستشير البناء إلى وقت ما ذكر وجاء في

رواية فلبثت بناء مضروبة فيكون عمر بعد الجمع عمرة الله بنفسه وكما ذا
والله الرحمن للأنا كما جاء في رواية أبي داود والنسائي وغيرهما وغيرهما
قوله ثم قال يا عمر أتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فإنه
جبريل أتاكم يعلمكم دينكم أي فوا عمر رد بكم فيه أشار إلى أن الرسالة
للثلاثة الإسلام والإيمان والإحسان وقد تضمن بيانه الرد على من
أشكل عليه ما ذكر ثم رد وصف لكم الإسلام بدليل أنه كما يطلق على الثلاثة
يطلق على الأول منها وحده وجمع منه أنه يشعث لتعليم تنبيه للمتأمل
والمراد بسير تنبيه أتباعه على فوائد العلم وغرائب الفوائد بكلمات لطيفة
وفوائد يسيرة تنبيه كما مر من هذا الحديث مما لم يذكر له رضي
الله عنه فإذا مر الرجل فعل عليه الصلاة والسلام رد وله على فاخروا
مرة ونه فلم نر واشيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل أتاكم يعلمكم
عمر رضي الله عنه لم يعلم قوله هذا جبريل كان قدام عمر المجلس واحتمل به بعض
ذلك وخصصه عمر بالذكر لأنه كان أعلم بجلاله وارفعه مقامه ومن ثم
عبر النبي صلى الله عليه وسلم فأبرله جبريل بل الله ثم بالنبي عن عمر فتضمن
للعلمية والفهم وهذا مركب مزجي وهذا أعسر وأيسر وهذا الله أو الرحمن
أو الرحيم نزعنا له عبد الله أو عبد الرحمن أو عبد الرحيم وذهب ابن العربي
أن هذا وما شاكله إضافة فعلوه كما مر في كلام الأعجم يقولون في غلام
زيد زيد بعلم قيكرر اه بل عبارة عمر العسكري وأوله عبارة عمر أشبه مراسيم به
تعالى والأكثرون على أن أول هذه ملك موسط بين الله ورسله والجمهور على
أن الله تعالى شكل الملائكة بما يشاء ومر الصور لها مرة وجاء جبريل
يعلم النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي وفي رواية فجاءني
جبريل في صورة لم أعرفه فيها إلا الله عبد الله جبريل وجاء جبريل في صورة
جناح وفي رواية ذات جناح أحضر الإنسان بما أتى به لتلك العرب وأنه
جناح عار وأخبر أنه ينشر بما أن عمر تلا الآية الكريمة وفي رواية أنه افتتح
مزاهر يوم لوقيم ورفعتا حتى سمع أهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0027
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ثم جعل عليهما ساباطا وفرّق وجعله الله تعالى بالقوة فعال العلمة شرير
الغرور وكارم فيرته انه هاج هيجة بمقوة فاجعلوا المرجل مدير وكان
مبوكه من السماء على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وجعوده الى النبي
ج اشرع من هم قبة عيرو يقال انه انا موضع كتابه البحار وتسلم ولفرحكى
بعض العلماء في تفسيره انه لما ان الله تعالى ساء وتعالى اوحى الى جبريل عليه السلام
ان اهبط الى البلاد الظالمة فاقلب عاليها ساقلها فانه فراشتر غضب
عليهم في ليلة الليلة فقال جبريل سبحانك تبارك وتعالوا قال انه فر
ركب فيهم في منزل الليلة ستعورا انه ذكر ستعير انه قم جبرئيل فاوحى بنا الى
تلك القرى وكانت سبعة مدائن فرفعها على جناحه فرفعها حتى سمع اهل السماء
الى عنان السماء وسمعوا نباح الكلاب فيها اذا نكم تعالوا اذا اراد ان يقلبها كما لا تقدر
منهم بحجر فقالت البقة ولنا كفل لنا بهم في المحمر قلبها الى وضعت برجلها في
الجحر استيقظ البكفل من فراشه وهتف بحمار المزالة في فرجها وعاد الى فعل
وبرجلها في الجحر ولزمها بصيح فقالت من عندكم هم فيها يحاسبك ولزمها باولهم
ارزبه سبحانه وتعالى من كرمه حليم لا يعجل بالعقوبة على من عصاه فاوحى
بكلمتي المزالة بزالها سكر غضب الله عز وجل وقال جبريل جميع القرى وكانتا
فانه فرسكر غضبي بمنا جالة منزلة المزالة ولزمها قال انه حليم ذو اتجمل
بالعفو فيه على من عصاه فكان السبب الذي من اجله سمي العراب
وسمي كابن المحمر الذي ذبح عنا وذبح عليه اسماعيل ابن ابراهيم عليه السلام
فقال ابن عباد رضي الله عنهما نزل جبريل عليه السلام منزل على ادم عليه
السلام اثنى عشر منزلة وعلى اد ريس اربع منازل وعلى نوح خمس منازل وعلى
ابراهيم اثنى واربعين منزلة وعلى موسى اربعا ثة منزلة وعلى عيسى عشر
منازل وعلى محمد صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين الف منزلة
اخرى جبريل سيد لغات كشر الجيم والراء تمشاله بعتبة ساكنة والثانية
كذالك الذكر ابجيم مضمومة والثالثة فيها الجيم والراء وسمنزلة بعزمل
مثاله بعتبة وبلا فتنالة بعز المنزلة وهمه الفاء اعلم واعملوا بعضهم

ثلاث عشرة لعدوة اذا اشتعلت النار على عز الحريق وعليه يشترم
الاعلم الشهر عيسى والعشق كلها بمعنى على الارجح التورية فلمث
وقد يعضل الله به على ان ازالة كل العلوم بذكر اسم اعظم وزمن الحريق
وسبب زوال الكل على وجه يعسر ان قوله عليه السلام فاذهب عنى بل انكم تعلمون
امور شتى عموم والعموم يثقل على عموده فالم يعتبر وجمع يعتبرونه بعزيهم
فواعدوه بيلم بعشرا ذو واعدنا موسى ثلاثين ليلة فاتممناها بعشر وقيل
اذا فوليه اوعز بها الاوز الشعاد وقد يجز بجيم ابها من تشبيه وتقريس
وبلاوى وبعود الك والثانية اذا تركبه او قلبية الاوز البعلاء وقد يجز
بجيم الامر كل كف عرشه والبشر والفهم وبجيم بها والثانية اذا بزنه بحفظه
او بجيم بها الاوز البلاء وقد يجز بجيم ابها من كل اذا دعوه لها البر وكله مع الكبا
عز غيره لها البشير به والثانية اذا قالبه بعضه او فركبه منهما الاولى
الزكاة وقد يجز ابها من كل ابعاد وحمره وبعزيهما والثانية الجم وقد يجز
بجيم الامر كل اذا بعاد البيه بالها الاوالبر كاة بجمله وبحوله ومعنى كون هذا في
الخمسة دواعره وجنبا اذا الجمعة والاساس لعشرة امر دفيه جبال الرس
وهم قوم ان الاسلام عنى انفوا عن الله والمشي عيج المشي عليه لشر كز الك
بل هو نفسها الا انه لا يقرر الاستماع في كل الاحاديث وما يدعو الى العلم
كالعبادة اي المشورة اذا مد زادا فعلوا والا بحريث وقش عليه فابقى بل لو
نبعث عمل ان يقرر الرسل وحمره يعتوي على كل شيء من الكتب وما اتفاق به كالنصر
بوعوبا الجمير وحمزة الربو والجمز وعليه الديع وتجريم ابرما وغم وعشر
الوحي شرة البركة يعتوية على جميع العلوم المسطور منها والمقسوم فسبحان
من اتكر لنبيه على الله عليه وسلم مواضع الكلم عشر هذا وقد قيل
كلامه المشتم تنبيه اعلم اذه تعالى فاذا ابرير عنزا الله والاسلام
ان ديرمز ضيا الله تعالى بسوا الاسلام ابن مزا التوحيد والشرع ما الشريعة
الشريفة وعلوا البر الجمز منزلة الله ادم عليه السلام وما سواه من
الذرية وكلها تاكيده وهي فيغة دبر الاسلام التوحيد وحمزة الرابع

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0028
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0029
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

اعني انك تشكر عملي عافية النعم التي انعمت بها وتشكره ايضا على السمع الذي انعمك به وعلى نعمة البصر وعلى نعمة الفؤاد اي القلب وهاهنا خمسة مسائل الاولى ما العافية فنقول العافية دفاع الله عز وجل عبده ما يؤلمه وما يغمه وما يكرهه وعافية وهب الله العافية من الفعل والبلاء كما يقال والمعافاة ان يعفو الله عز وجل عن الناس وتعافيهم عند قلت واما العفو وهو النعمة وترك العقوبة المستحق عما عنه ذنبه وعما له ذنب وعما عرض به والجرح وهي بغير الدعية المذكورة اسئل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة المسئلة الثانية ما الايادي الجواب سوء النعم والايادي جمع ايد وايد جمع يد والبد تقال للنعمة وهي المراد هنا والبد الكف او من الكواعب الى الكف اعلم ان يدي والبد الجمال والوفاء والجمع عمل من يشمه ومنع الكلم والكبر وبلاء اليمن والعزلة والغزلة والشلشلة والمذلة بكسر الميم والجماعة والاكل والندم والغياث والاستسلام والذل والاستسلام تمنعه المسئلة الثالثة والرابعة ما السمع والبصر الجواب انهما حاستان من الحواس الخمس التي تتمثل الله على عباده بها التي لولاها لم نعم ويشر الجمع والجماد وهي السمع والبصر والذوق والشم واللمس اربعة في الرأس وواحدة سائر البدن وقد مر الله تبارك وتعالى البرايا بخمسة على ينبغي ادع مقابلة الشكر منزلة الحواس الخمس وذا الدال اعتبرها حاسة جمع من الجمعات الاربعة وان ذا وشيئا يعلم مثل مقرب او غار او ظلوا او قمر وان ليس شيئا يعلم مثل مبشر اقلس او خشر او نبار او غار مرض الله الكف والقصر والعشاء وكل واحد اربع ركعات فعابلة بمن من الحواس وبها حاسة ازوقف مثلا في موضع بر وقاقا وقاعد على يمينه ويسارك مرض عليه الغرب مقابلة لشكر تلك الخامسة وبها حاسة ازشم شيئا يعلم مثل طيب الرائحة او نتنها مرض عليه الغرب فعابلة لشكر تلك الخامسة الخ وسئلت ما الفؤاد الجواب هو القلب مشتق من التفؤد اي من التحرق او التحرك قال صاحب القاموس

وشرحه تاج العروس والتفؤد التحرق مما ذكرنا القلب في شمائلنا وكذا المؤخر في الصغاني وفي شمائل شيخنا التحرك بالكاف وتوهم الاوزاعي قوله فيما يقرأ والتوهد وهبه اذا مر فغلط التوفر سمي الفؤاد بالضم مهموز التوهد وقيل لقلب الجماد الحركة والتحريك ومنه اشتق الفؤاد لأنه يتحرك ويضطرب كثيرا اقال شيخنا ومنه اكلم لتقوم تخلفه ومراده قلبه للقلب كما هو ربه ومن اجل عليه الاكثر وفي البصائر للمصنف وقيل انما يقال للقلب الفؤاد اذا اعتبر فيه معنى التوقد اه التوفر وذكر له غير مرة بزيادة التحيلة يكون ذا آلة لنوع الانسان وغيره من انواع الحيوان الذي له قلب فلا يضعف ثانية

كمثل اتما والوقف اما فؤادها ... بمعقب واقامكم مما كوب

او من فؤاد الفؤاد فما يتعلق بما هو مركب وردية وقلب وفي الكافية فما يقتضي ان الفؤاد والقلب مترادفان ما ذكرته هو المتقن وعليه اقتصر في المصباح والاكثر على الفرق فقال الزجاج القلب مضغة والفؤاد متعلقة بالنياط ومن هذا جرح الفواجع وغيره وقيل الفؤاد وعاء القلب او داخله او غشاؤه والقلب هو نفسه كما قاله غير واحد واشار اليه ابن الاثير ثم وفي البصائر للمصنف وقيل القلب اخص من الفؤاد ومنه حديث ام خالد اتاه ام الغيم ارق قلوبا واسرع ابكارا بوقف القلوب بالرفع وابكارها بالبر وقال جماعة من المفسرين يكون الفؤاد على العقل وجوزوا ان يكون منه ما ذكر الفؤاد فما رأى جمعه ابكارا قال سيبويه ولا نعلمه كسر على غير ذلك والفؤاد بالضم والنوار وغيرها وقد فرق به وبفؤاد قول امرأة العفيل وقالوا توجههما انه ابدل واوا او الوقوعهما بعد ضمة في المشهور ثم ضم النوار تبعا للغير وهي لغة فيه وان عبرة بانكارا ما ذكرتها وهبر كعنب وهبر وهبر عن الصغاني وابادا شكاله اي شكلا فؤاده او وجع فؤاده يقود ويقود وفي الحديث انه عاد سعدا وقال انك رجل مفؤود وفؤاد بني فلان جمع فؤاده يوجع ومثله في التوضيح لابن قرقول وفي الاساس ورجل مفؤود مصاب الفؤاد وفي صبر وبادا له الجزع وما يستدرك عليه بادا بلا الف اذا عجل وفي البصائر للمصنف جميلا كذا

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0030
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

في الفؤاد للتبيان هو كلام القاموس وتاج العروس منها واعلم انه خصصت
هذه النعم الثلاث بالذكر اعني السمع والبصر والفؤاد لقوله تعالى والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة
لعلكم تشكرون قال في روح البيان والله تعالى وحده اخرجكم من بطون امهاتكم
جمع الام زيدت الهاء فيه كما زيدت في اهراق من اراق لا تعلمون شيئا في محل الحال
كونكم غير عالمين شيئا اصلا من امور الدنيا والاخرة ولا مما كانت ازواجكم
تعلمه في عالم الارواح ولا مما كانت ذراتكم تعلم من خطاب ربكم اذ قال
الست بربكم ولا مما علمت اذ قالت بالجواب بلى ولا مما تعلمه الحيوانات حين
ولادتها من طلب غذائها ومعرفة امها والرجوع اليها والاهتداء الى
ضروعها وكيفية تحصيل اللبن منها ومشيها خلفها وغير ذلك مما تعلمه
الحيوانات وتهتدي اليه ولكن يعلم الكل منه شيئا ولا يهتدي اليه وجعل
لكم السمع قدمه على البصر لانه طريق تلقي الوحي ولذا ابتلي بعض الانبياء
بالعمى دون الصمم او لانه اذا ادراكه اقدم من ادراك البصر الا ترى ان الوليد
يتأخر انفتاح عينيه عن السمع وافراده باعتبار كونه مصدرا في الاصل
والابصار جمع بصر وهي محركة حس العين والافئدة جمع فؤاد وهو وسط
القلب وقيل هو القلب كالقلب من الصدر وهو من جموع القلة التي جرت مجرى
جموع الكثرة قال في بحر العلوم استعملت في هذه الاية وفي سائر الايات
وردت فيها في الكثرة فان الخطاب في جعل لكم وانشأ لكم عام والمعنى جعل
لكم هذه الاشياء الات تحصلون بها العلم والمعرفة بان تحسوا بمشاعركم
جزئيات الاشياء وتدركوها بافئدتكم وتتنبهوا لما بينها من المشاركات
والمباينات بتكرر الاحساس فيحصل لكم علوم بديهية تتمكنون بالنظر فيها
من تحصيل العلوم الكسبية واعلم ان قوله وجعل عطف على اخرجكم
وليس فيه دلالة على تأخير الجعل المذكور عن الاخراج لما ان مدلول الواو
هو الجمع مطلقا لا الترتيب على ان اثر ذلك الجعل لا يظهر قبل الاخراج
كما في الارشاد والتعبير ان لله تعالى صفات سبعة مرتبة وهي الحياة والعلم

والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام واذا قلب الكلام بعد كمال
تمام الكمال الكلام كما ان اول الكمال الكلام في ان الانتقال بالادوية
من القوة الرابعة وهو اخرها الكلام متكلما وعلى هذا يدور الامر في المتكفل
الانسان بعد ان تردد ارواقه في التحصيل حتى السمع ثم البصر ثم الكلام ولذا
جرى تزوج الحبلى من النكاح اتفاقا ومن الزنى اختلافا لما قال عليه السلام
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يسقي ماءه زرع غيره فان قيل فهم
الرحم منسد بالحمل فكيف يوجد سقي الزرع قلنا قد رويناه في الخبر ان سمع الحمل
وبصره يزداد بحرارة الوطء فيكون ان الاخر قد ابطل بعض قولادة بهذا الكلام
وفيه من مخالفة الاقتباس ان هذه القوى لما تكون بعد الاخراج من
بطون الامهات وهذا لا ينافي ما قبلها بالقوة القريبة من الفعل لعلكم
تشكرون اي لارادة ان تشكروا هذه الالات وشكرها ان تستعملها فيما خلقت لاجله
من استماع كلام الله واحاديث رسول الله وحكمه ووليائه وفي التبري فيه
ان تكف بصرك من النظر الى ايات الله والاستدلال بها على وجوده ووحدانيته
وعلمه وقدرته فمن استعملها في غير ما خلقت له فقد كفر فعلا بل نعم الله تعالى
وهذا ربح ما قال في التاويلات النجمية وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة بخشاشكم كما جعل للحيوانات لتسمعوا بها وتبصروا وتفهموا
ما يسمع الحيوان ويبصره ويفهمه وجعل لازواجكم سمعا تسمعون به ما تسمع
الملائكة وبصرا تبصرون به ما تبصر الملائكة وفؤادا تفقهون به ما تفقه
الملائكة وجعل لاسراركم سمعا تسمعون بالله وبصرا تبصرون بالله وفؤادا
تفقهون بالله وهذه الفوائد مستفادة من قوله تعالى كنت له سمعا وبصرا
ولسانا فبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق لعلكم تشكرون هذه الالات نعم الله
واداء شكر نعم الله باستعمالها في طلب الله وترك الالتفات الى
النعم بل المنعم وفي الاية اشارة اخرى والله اخرجكم من بطون امهاتكم اي
من العدم ومن الام لا تعلمون شيئا قبل ان يعلمكم الله اسماء
كل شيء وجعل لكم السمع والابصار والافئدة حين علمكم بقوله الست

بربكم يجعل لكم بربوبيته قبسا نورا سمعه انكما لم تسمعا نبأ يقينا بعقولكم بلى
لعلكم تشكرون ولعله تسمعون بهذا السمع الذي كلفه وان تبصرون بهذا البصر
ان جعله ولا تحتقرون بهذا العقل ان ذاته ولا تتكلمون بهذا اللسان ان وعده
واعلم ان الله تبارك وتعالى سمى القلب بالفهم والعقل باربعة اسام **احدها**
العقل وفرض عقله الله وعباده للاسلام **قال** تعالى فمن يشرح الله صدره للاسلام
للاسلام فهو على نور من ربه وقال ومن يرد الله ان يضله يشرح صدره للاسلام
فانيها القلب وفرض على عباده للايمان **قال** تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم **ثالثها** الله وفرض على عباده التذكر والتذكر **قال** تعالى وما يتذكر
الا اولوا الالباب **رابعها** الفؤاد وفرض عقله الله على عباده للعلم في
مثل هذه وفي هذا **قال** تعالى فلم تكن الفؤاد ما رأى وفي مثل هذا المعنى قلت

القلب سمى الله تعالى قلبا كما له فؤادا لبا
فالعقل للاسلام جعلا وعقلا والقلب للايمان خلقا جعلا
واللب للتذكر وعقلا والفؤاد وعقل العلم به ونفي الاستبعاد

فاما قوله جعلا في التجريد كونوا في الدنيا اطبا حلما وانفروا المساجد بيوتنا
وعمروها واقلوبكم الرقة واكثروا من التبكير والبكاء ولا تغتلبوكم الاهواء دون
مجمر ثم تمير الله انه قال التبكير على خمسة اوجه وجوه فاما الله يتولد
منها المعرفة وتكره في الدنيا والآخرة وتعبد الله بما يتولد منها المحبة وتكره في وتعبد
الله وتواضع به يتولد منها الرغبة وتكره في وتعبد الله وتعفف به يتولد منها
الرغبة وتكره في جلاء النفوس بهذب اعتمال الله البغضاء يتولد منها الحياء
والندم **واعلم** ان قلة الشكر على نعمة السمع والبصر والفؤاد اعظم وزرا
شكر مع ان من تفكر في عجائبها اجل واكبر **قال** تعالى قل هو الذي انشاكم
وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وقال في المعنى قل
يا افضل المرسلين هو تعالى وحده الذي انشاكم اي انشاكم انشاءة بريئا فابدله
بجمع جميع اعضاء بواللطيفة والكثيفة وابتراعكم على اعسر غلوبا وهو لكم
فاحسن صوركم وجعل لكم السمع واعلكم لكم الافئدة لتسمعوا ايات الله

وتعلموا

وتعلموا بها لتسمعوا بها ايات العبيد من السيد المزهود اي ما شهد
فما نبأ لها سمعوا به ولا ابصار تمتاز قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
ولا تكرهوا فتيانكم على بصائرهم فان الكبر اعمى فمن لم يجعل سمعه
عزه الله فيعقل به وفؤاده لتسمع له لا يشركه الشيطان ولم ابصاره فما يعقل الله
رسوله اعمى وان زعموا ان السمع افوى بالنسبة الى العوام وان كانت فوائد
البصر اغزر بالنسبة الى الخواص وان السمع مرتبة الكمال عند اصحاب علم
العقل والبصر مرتبة الرؤية والسماع مرتبة الكمال اقوى بالنسبة الى
مرتبة الرؤية لان مرتبة الرؤية وهي مرتبة الكمال هي نهاية اللام الذي
الله عليه السلام سمع فيه الشرف ليلة المعراج عند السدرة ثم رأى الله
بفؤاده فقد رأى جميع الملائكة واما الهم ليلة المعراج عند السدرة ثم رأى الله
تعالى بلا كيف فبصر هو من مرتبة الكمال اليس هي من مرتبة الوحي الى مرتبة التجلي
اليس هي من مرتبة الوحي **والابصار** لتشكروا هذا قال الله تعالى الكريم
انشأه بقدرته بشكر الله تعالى وتشكروا جميع نعمه عليه في عباده الكمال وتعالى
الانعام **والابصار** لتشكروا بها فيما تسمعونه وتشاهدونه من الالطاف
الربانية والكونية وتتفكروا في بدائع الابصار والكلمة بل لتعقلوا بها
الوان الغيب والشهادة والاشياء الغيبية **وخلق** بقدرته الثلاثة بالتركيب في
القلوب والمعارف بها يعطى كل شيء الاشراف والعلو على جنسه
بحسب الشيء فما هو اشرف من البصر والسمع **فليلا** ما تشكرون اي ما تستعملون
فيما خلقت له من الله والخروج والتوجه **وقليلا** ما تعبد الله تعالى وتعلم بقدره لتاكيد
العلم اي تشكرون قليلا او قليلا ما تشكرون وقيل القلة عبارة عن العدم
قال سعدي المفتي القلة معنى النفي اي كان الخطاب للكفرة اي بعضها
المقرون اي كان للكفر يقال فيما افعل كذا اي لا افعله فتال بعض العارفين
لو عشت الف عام لا سجدن له + شكرا لفضل يوم لم ترني بالتمام
والعام الف شهر + والشهر الف يوم + واليوم الف عين + واحسن العام
قال بعضهم من رزق علما بالسمع + اشكر المعلم من العلماء واعلمهم + والاصغاء

منتخب

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0032
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

الزائلة عنكم ونعم الغفلة والتقليل مثل البر والعرابة ورد افراد المثل
البزمة والمزر وكتابة الاقارب عنه المكثر الى المقاهي وكتب الدين
ومعابر المرضى وسائل المشاغير الى وجوه العلماء والعلماء بمصر والفقراء
والمساكين بغير الرحمة والنجاة المحسنين الى المضطرين وتكثر الجماعات
التيسير وارتياب الشرور والدروز والتحسير الذي يغم ذلك بما فيه خير وهتك
وكتابة الاقرار الكبرى بجلال الله وكماله وجماله وتوالية والعزوف والاعراض
منه والمحبة له والاشتياق الى لقائه والمحبة لأنبيائه واوليائه والبغض
بغمزاته والتكرير المسابل والرذائل والاشتياق وحوائج النعيم والعزوف
ذلك مما فيه فائدة **حكاية** حكي ان بعض الملوك كان له عبد يفضل
عليه اكثر مما يفضل على اقرانه ولم يكن احسن منهم شكرا ولا اكثر منهم
قيمة فكانوا يتغيرون من ذلك فركب الملك يوما الى البحر اراد ان يتمرا وصعد العبد
وبسيره فتكدر الى جبل يعبر عليه فكعمة ثلج فكدره واحرقه ثم اكله وبرد
ذلك الاعتبر فرسه من غير ان يتكدر الملك اليه ولا اشار بشيء من ذلك
ولم تعلم الجماعة بشيء وكدر فرسه فمات فبث الاساعة حتى عاد وصعد
شيء من الثلج فقيل له بم عرفت ان الملك اراد الثلج فقال لانه نكد اليه
وتكدر الملوك الى شيء ولا تكدر عبثا فقال لبعض اقرانه وانتم
مشغولون بانفسكم وبؤس مشغول بمراقبة اقوالي تشتم الله تعالى بذات البتاب
بالشكر على النعم جميعا ورغبت في الشكر عليها بغرة ان الشكر للنعم يزيد
وانه يرضي ربك الجبير ويغره اليك فحثك بغمز النعم بالذكر تنبيها عليه
للاهتمام به اردت ان اختم البتاب بما بدأته به من النعم وحزت من ترتيب
ذلك بتنبيه على ان الله ذم اكثر الغير بقوله وقليل من عباده الشكور فقلت

وانشكر على النعم شكرا فالشكور قال قليل من عباده الشكور

اعني وانك تشكر على النعم كلها اي جميعا فالشكور بشتانه وتعالى قال
في كتابه العزيز قليل من عبادي الشكور ومدحه غير الذم لان العبادة
مع كثرتهم وكثرة ما انعم الله من النعم قليل فيهم ان يشكر الله على

نعمه

نعمه وقدم وقدر وقدر الشكور بالمعشر والنعم جمع نعمة والنعم على وشمتني
نعمة المنافع لنعمة الضرر والنفر والدفاعية والمدد بالمكاسب والمشارب
والملابس والمناكح والاقوال والاولاد ونعمة دفع المضار من الاشرار
والشرور والغفر والبلاء واجل النعم استواء الخلقة والسلامة مع بقاء وكمال
عمرة الاشياء وشبهها سبب للمسرة والاشر فسر بعضهم النعمة بالمسرة
حكاية روي انه شكا بعض الغزاة الى واعظ من المشايخ بفرقه واكثرة
شرة المتماسه به فقال له اشكر انك انعم ولك عشرة والاد ونعم فقال له
فقال ادفع الشر وانشر خلقك ولك عشرة والاد ونعم فقال له فقال له يشكر ما
تجعل انك مجنون ولك عشرة والاد ونعم فقال له فقال له اما تشجع انك تشكر
من لك وعشرة عمرو وغيرها بغير انها **حكاية اخرى** حكي ان بعض
بعض الخلفاء ورد بئرا كورماء وعوده بشربه فقال له عكشني فقال له لولم تعكم عمرة
الشربة الا بشر اجميع اقرانك والا بغيتك عكشتا فقل كيف تعكمه فقال له نعم
قال ولولم تعكم الا بملكيك كله فقل كيف تتركه فقال له نعم فقال له
لا فسادا وشربة فقال وان نعمه على الغير شربة فقال عمرة العكشر اعظم من ملك
الارض كلها بل كل نفس من بشتر من هذا الارض كلها ولو اهر بمكة حتى انقطع
الغزاة عنه وان ولو حسر في بيت حمام فيه سواء او في بير فيه سواء او في
بركوبة الماء وقال عما فيه كاد ان يموت بريء نعم به فحص فال تعلوا ان تعدوا
نعمة الله به تقضوها وتقدم في بيتا ان النعم على قسمين وبينا انهما ومن مثنية
اخرى ونعم الله على الانسان قسمان قسم يتعلق بالمحمولات كلها وهو الذي
تفرق بعضه في الضمير الشاعر ويفاض عليه غير له ومن نعمة لا يحصى
عمرها ان يولد ابرص مما عمد بدله ان يولد انسان ان الابرص من غير مشابهة قلة
يحصى عمرها ولا يعرف حرمها وقسم يتعلق بعوارضه الوهمية وعوارف
ربوبيته فمن ايضا غير مشابهة ان الانسان للكلوم البليغ في الكلم بكلم
النعمة بالعقل شكرها او بوضعها في غير موضعها لو يكلم بعضه بعض بعضا
للحرمان يعمار شرير الكفار ربنا او كلوم في الشرك يشتوي يجزع كعمار النعمة

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0033
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

جمع وجميع والذم في الانسان للجنس وجمعا والجمع بالكمل والكثرة بعض .
منه وجزء منه من افراده ومنوا الكثير وبعض القليل الذي فاز تعالى بهم وقليل من
عباده والشكور وان يجعل لله على نعمائه ومنزلة القليل فتاز تعالى مرتبة قليلة
غلبت بلة كثيرة قوله وقليل من عبادي والشكور قليل جمع مقدم للشكور والشكور
في صيغة العباد المبالغة في اداء الشكر على النعماء والاكثار بان يشكر بقلبه
ولسانه وجوارحه اكثر اوقاته واغلب احواله ومع ذلك فهو في عداد الذين
التوبيخ للشكر نفيه تستنزع شكرا دائما لا الى نهاية وازالة قيل الشكور من يرى
عجزه عن الشكر قال الخواص الى رحمة الله اعسر وجوه الشكر لنعم الله تعالى
ان لا يشتمل لها في معاصيه بل في نعمائه وذلك ايضا بالتوفيق وعن جعفر
ابن سليمان سمعت ثابتا البناني اورد حمد اسعمائك الليل والنهار على اهله
فلم تكن له ساعة من ساعات الليل والنهار الا وانسان يقول اورد قائم
يصلي وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد
الا ان داود اورد اشكر الصابرين وايوب صبر الشاكرين والاخبار في
التسمية قوله وقليل من عبادي الشكور بضم الراء فعل في معنى الوصف
ومنه الدرة يكون شكره بالاقوال وللعوارف شكر بالاقوال كقوله تعالى
وقل اعملوا سيرى الله عملكم ورسوله والمخواص شكر بالاعمال كقوله اعملوا ال
داود شكرا والمخواص المخواص شكر بالاقوال ومنوا لا تتفاوت بمعنى
الشكورية والشكور منوا الله تعالى كقوله تعالى ان ربنا لغفور شكور يأتي
على عمل قليل عشرا من ثواب بلا وكل فاكلا عنك بغير وما عنده باق
انسر وان له كثير الاحسان وقليل عمل ابقاه الا فساد في قوله اعملوا ال
اذ ياء ال اورد منصبة على النداء والمراد به سليمان ومن منزل الكلام فزورة
في خلال نعمته وخلكا بالجمع للتعظيم او اولاده وكل من ينجز عليه او كل من
يتأتى منه الشكر من اتباعه كما في بحر العلوم والمعنى وقلنا له او لهم اعملوا
شكرا نصب على العلة اي اعملوا لله واعبدوه شكرا ايها المكلفون من الكل وسلام
النعماء فانه لا يتم امر الشكر كشكور النعمة او على المصدر لاعملوا بان

اشكر لنعمي شكرا له فيكون مقررا من غير لفظه او لبعل محذوف اي اشكروا
شكرا او حال اي شاكرين او مفعول به اي اعملوا اشكرا وبغتة اذا سمع بالكل
الخير يفعلون لكم ما شئتم فاعملوا انتم شكرا على كثرة نعمائه واعلم
ان الشكر يكون بالبدن والنفس والقلب واللسان والروح والمخفي والاخفى فشكر
البدن استعمال الاشرعة بجميع اعضائه وجوارحه ومحال المحوايز الخمس وشكر
النفس بالفاقة شرايطه التفويض والورع وشكر القلب لمحبة الله وخلوه عن
محبة ما سواه وشكر السر مراقبته من التفاته لغير الله وشكر الروح بشهود
وجوده على نار المحبة كالفراش على شعلة الشمع وشكر المخفي قبول التعريف
بلا واسطة في مقام الوحدة والسر اسم جنس لانه بعد فناء الروح في الله
يبقى في قبول التعريف في مقام الوحدة فخفيا بنور الوحدة على نفسه وشكر
الاخفى لا يعلم كنهه الا الله المكنون من المخفي الاخفى وقيل الاخفى والاخفى
واحد ويقال الخفي هو الذي لا يدرك بالحواس من المخفي ومنزلته منه منزلة
الشمس كان عزل فصار اعزل الذي لا يمزل والمخواص والمقربون وذلك في الغيب
والمقربون وعندهم بكمل لهم المقامات السبعة التي هي الاقارة والمراقبة
والمحبة والمكاشفة والمشاهدة والمرضية والكاملة قوله ان ربنا لغفور شكور
اي لغفور للمذنبين قبل التوبة ستور لذنوبهم شكور للمكثرين قبل التوبة انه
قال ان شكر من الله الاثابة والجزاء اوجبا وقال ابو الليث الشكر على ثلاثة
اوجه الشكر من الله تعالى يكون بالكلمة وترك المخالفة والشكر من العبد يكون
بالجزاء والمكافاة والشكر من الوقف يكون بغير منه بالتسبيح كما قال
بعضهم الشكور من الجازي بالخير الكثير على العمل اليسير والمتكلي بالعمل
ابدا مقرورة له بالعجز الاخر بغير مجزوم له ومن عرف انه الشكور شكر نعمته
واثر كما عنه وكلب رحمته وشرفته وخاصية من الاثم انه لا تكتبه
الحفظة وان يعبر من ربه بغير النفس وتقلب البر وتقل الجسم وتمتع
به وشربا منه برد باذن الله تعالى وان تمتع به ضعيف البصر على عينيه وجبر
بركة ذا اللحية فانه زوج البيار وقال صاحب المستوفى اما الشكر الواجب

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0034
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

على جميع الحلل ويشكر القلب وتمام العلم ان النعمة من الله عز وجل
وان نعمة على الخلق من اجل النعم واتم واكمل من الله تعالى حتى
يكون الشكر لله عز ونفسه وعز نعمه والدليل على ان الشكر محله القلب
وتمام الآية قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله اي ليقنعوا انها من الله
وقيل لما تقرع الشكر مع قلة العجز عن الشكر وقد روي انه اوحى الله عليه
السلام قال الآن حين شكرتني حق شكري لانك علمت ان النعمة مني فاوحى الله تعالى
اليه الآن شكرتني وفي معنى قال الشكر على الشكر اتم من الشكر وجميع الوزر او
اذا كان شكر نعمة الله نعمة ... علينا له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله ... وان طالت الايام وانصل العمر
اذا مر بالسراء عم سرورها ... وان مر بالضراء اعقبها الاجر
فما منهما الا له فيه نعمة ... تضيق بها الاوعاء والبر والبحر

وفي مناجاة موسى عليه السلام الآلهي خلقت ادم بيدك وعلمته وبعلمك
وكيف شكرك فقال علم ان ذلك مني فكانت نعمة منه شكره في وافقا
شكر البسار يقتر فقال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ويروى عن النعمان
ابن بشير رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بالنعم
شكر وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه تذكروا النعم فان ذكرها شكر
واما الشكر الذي على الجوارح فقد قال الله تعالى اعملوا آل داود شكرا
الاية فجعل العمل شكرا وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى تورمت
قدماه فقيل له يا رسول الله اتفعل هذا بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وقال ابن عباس رضي الله عنه
الحمد لله بلغت له رضى الله فما شكر الا عبد اذا رأيت بها خيرا
ذكرته واذا رأيت بها شرا ستره فقلت ما شكر الله عبد فقال اذا سمعت بها
خيرا عبكته واذا سمعت بها شرا نسيته وفي حكمة آل داود عليه السلام
والسلام ان يستكفيه اعز ان يشكر الله على نعمه بمثل الانعام على مثله

نعب على شكر الجوارح

يشكر

ليكون هذا قولا بمثل ما صنع ايجابا لوالله فلذا اردت ان تخرج من جملة
النعمة من الله تعالى على خلقه فادم ومن سواه الا النعماء وفوق وعز الله تعالى
عباده له بالزيادة له تعالى الشكر فعالا لقوله لئن شكرتم لازيدنكم وفوق معز نعماء
على العباد نعم فيما الشاكر فمن لم يكن عليه الا من يعلمنا انه لم يشكر فاذا
رأينا الغني يشكر الله تعالى بلسانه ومقاله يعتقد انه علمنا انه فوقه بالشكر
اذا انه ان مرض ماله او غيره لغير الخلق او تقوضه عز وقته او ضيع عقارا او اصيب
عليه من كشوه عز يارا فالكلام جار بما اوشبه ذلك ويؤيد قول النبي
صلى الله عليه وسلم لو صبر والسائل ما اقبح مرة له فقال الله تعالى او الدهم
ان يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اغيروا ما بهم من النعماء غير
الله ما بهم من الاستدراج وقبل من جبل النعوذ من مر الغير فلت

يارب ان عمرت بي تغيرا ... عما علمتني من ثراء وزى
واجعل ذنوبي واثمي وانكرا ... واذهب من علم فضلا كما هزا

ويروى ان ملكة فالت لسليمان بن داود عليهما السلام يا نبي الله انا
على فرد من شكر لله منذ وكذا ولي اكبنا على مرسوم لو تجزيه ساعة الله تعالى
ثم قال الولد الذي لسلمان ان ترجع بي فاعكمشت وقال هرقة ان يسار
شيئا داود عليه السلام في محرابه اذ مرت به دودة فتفكر في خلقها وقال
فابعثها الله بقدرته فقال له ربك قد فعلت يا داود فحمد الله تعالى له فقال يا داود
وانا على فرد فلا تسلمه الله تعالى اذكرني واشكر له منذ على قال انا اذا وقال
بعض رضي الله عنه اعرفوا نعمة النعم بما كل شاكر مزيد وعنه عليه
السلام اذا اردت ان تعلم انكم اكرام الله النعم فلا تعرفوا انعامه عليكم بالشكر وقال
حكيم الشكر ثلاث منازل علم القلب وشكر اللسان ورضا بالله اليرواز الشاعر

اجاد تكم النعماء مني ثلاثة ... يدي ولساني والضمير المحجبا

وقال ابن عباس رضي الله عنه كان يقال ما انعم الله على عبد نعمة فعلم بها ان الله
عفا عنه بالحمد لله تعالى ان يزيلها عنه وانشد ابن العباس بن مرداس رضي الله عنه

انما نال من نال التفرع فيه ... بواجبه وتفضي بعض ففيه

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0035
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

فلم تقصر لكما همتي ولا نثر ✦ فوقت على مقاديم برزقه وقال
ولا زاجر في كل فيئ شعرته ✦ لسانا يطيل الشكر كنت قصيرا

وقال محمد بن حبيب الراوية اذا قل الشكر حسر المزر **وروى** اذا عمر النعيمة حسر الافشار **وسئل** بعض الحكماء ما اضيع الاشياء فقال بذر الحبوب في ارض سبخة لا يجيء ثمرها ولد ينشأ فيعق ومزاج يوقر الخمر وجارية حسناء ترف الى الخمر وصنيعة تشرو الى من لا يشكرها **وقال** عبد الله بن علي بن حمزة دخلت على المنصور فقال لي ابا عيسى قد سمينا ان نصلك بمال فيراد عنه الامور فقلت يا امير المؤمنين يلغني عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه فقال لم تشكر النعمة ولم تنشر

لأشكرنك عمرو ما تمنطقت به ✦ ان المنطق ما بالمرء مغروق مغروق
ولا ألوفك ان لم تمضه غدر ✦ فالشر بالشر عند الله مثلوق ومغروق

وقال ابو مراس بن حمدون

وما نعمة مكفورة قد صنعتها ✦ الى غير ذي شكر لها بقيع الخسرى
سأبغي جميلا فاحتبيت فانثني ✦ اذا لم ابر شكرا ابر نابه اجرا

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرنوا الشكر بالمزيد يريد قيل مرجع الحمد خاتمة للنعمة جعلك الله قانعة بالمزيد **وقال** ابن السماك النعمة مرادة على عبدة محمولة فاذا وقفت عرفت وقيل من لم يشكر على النعمة فقد استوجب زوالها وكان يقال اذا كانت النعمة وسيمة فاجعل الشكر لها سمة وقال حكيم من تمكنوا ثلاثة اللئيم فانه بمنزلة الزرع السبخة والقاحش فانه بمنزلة الارض الخاسفة التي لا تنبت والكفور فانه بمنزلة الارض التي لا تغيث شيئا وقال ابو نخيلة على السجاح ليبشره فقال ما عسيت ان تقول فقد قلت لمسلمة

اقسلمة يا خير كل خليفة ✦ ويا فارس الدنيا ويا جبل الارض
شكرتك ان الشكر يزعى الغنى ✦ وقائل فضل ولينة نعمة يغيض

فو على اصبع الاستاذ

فلا اعتس بزيش البيتين وكذا ما بعدهما

واحببت ذكره وما كان هذا حاله ✦ والكثير يغمر الذكر النبه غير فضل
وسمعه الرشيد فقال اذا كان يكون شكر الانسان مدح صاحبه ولم يجمع نفسه

وعن نصر بن سيار عن عمرة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انعم الله على عبد نعمة فعلم انها من عند الله الا كتب الله له شكرها قبل ان يحمده عليها ولا اذنب عبد ذنبا فعلم ان الله قد اطلع عليه الا شاء ان يغفر له وما شاء اخر فعسى ان يشفع له الا ان يشفع له والرجل يخلو بالمرأة فعسى ان يغلبه الشيطان فيواقعها فيغفر له وما انعم الله على عبد نعمة فعلم منها شكرها ولا اذنب ذنبا فعلم انه قد اطلع عليه الا شاء ان يغفر له وما شاء اخر فعسى ان يشفع له الا ان يشفع له والرجل يخلو بالمرأة فعسى ان يغلبه الشيطان فيواقعها فيغفر له

سأشكر لك ان اجملت منعما ✦ بشكر ولا يرجع بزاد لك الشكر
وأذكر ان الله ما الزر انعما ✦ وما تم فاشفع عمل الشاكر الذكر

وقال آخر

اوليتني نعما ابوء بشكرها ✦ وكفيتني كل الامور بأسرها
فلأشكرنك ما حييت وان اصت ✦ فلسوف اشكرك الحكيم بدهرها

وقال آخر

ايادي فرأحسنت عودا وبدؤه ✦ اتمرك لم يشعر باحسانك الشكر
تمر بك ذا عمر لزينك وجهه ✦ فعمرو اذا مر الزمان به عمرو

وقال محمود الوراق

الذي لك الخير اني انت اهله ✦ على نعم ما كنت فيها لها اهلا
اذا زدت تعظيما لتزداد تفضلا ✦ كما يوجب التعظيم استوجب الفضلا

وفي الحسن بن هبة الله وضع الثناء والشكر بفرده

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0036
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

بعاجوا واثنوا بالذي انت اهله ✦ ولو سكتوا اثنت عليك العجائب

وقال رجل من فقعس

الشكر افضل ما حاولت فلتمسا ✦ به الزيادة من نعمى الله والناس

وقيل اشكر المنعم عليك وانعم على الشاكر لك تستوجب مزيد الزيادة وفي اخبار المناهمة **فرع** ومما يلحق بهذا الباب المدح والثناء وتقدم ان الحمد والشكر والمدح والثناء قد تعلق بعضها باخر وبعض اهل اللغة يفرق بينها تفريقا بغير الانتفاع وجمع بينها بمعنى واحد كما يفعل ذلك في قولنا فلان كامل مجرد او يشكر او يثنى عليك او يمدح فانها كلها بمعنى واحد قال صاحب المستكمل المدح وصف الممدوح بالخلال ويمدح عليها هاهنا ويكون نعتا جميلا ومدحا يهجم من المدح في جوهره فيقال تعلم في حق نبيه ايوب عليه الصلاة والسلام انا وجدناه الها مع انعم العبد انه اواب **وقال** تعلم لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم **وقال** تعلم قوله لعلي المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اواخر الاية تعلى بذا يجوز مدح الانسان بما فيه من الاخلاق الجميلة **واما** قوله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب فقال الاعشى هو المدح الباطل والكذب واما مدح الرجل بما فيه قبل ان يباشره **وقد** مدح ابو بكرا لعباس وحسانا وكعبا وغيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبلغنا انه حثا في وجه قادح ترابا وقد مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين والانصار رضي الله عنهم **وفي** حثو التراب معنيان احدهما التغليظ في الرد عليه والثاني كانه يقال له يكفيك التراب **وكان** ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا مدح قال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون **وقد مدح** سارية الديلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوسارية الذي امره عمر رضي الله عنه على السرية وناداه في خطبته بقوله يا سارية الجبل ممن مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ✦

فما حملت من ناقة فوق كورها ✦ ابر واوفى ذمة من محمد

ومن اضر وثيني فالله انتقم بها ومن اخسر ما مدح به عمار رضي الله عنه قوله

واخسر منه لم تزوه عيني ✦ واجمل منه لم تر قط انثى

خلقت مبرأ من كل عيب ✦ كانك قد خلقت كما تشاء

ومن اخسر ما مدح به عبد الله بن رواحة الانصاري رضي الله عنه قوله

لولم تكن فيه آيات مبينة ✦ كانت بديهته تنبيك بالخبر

ولما تفضل الله على النجم وزينه صلى الله عليه وسلم تكفلت عمل جنابه المعظم بتصيره وانبات صلى الله عليه وسلم واخسر بمن يدعه ما قيل في التصيره قوله

لا يزيد العقل من قد عيه لسوى ✦ ان المدائح فيه كلها الغمر

وادخل والنوع منه كلها وجرا ✦ ومنه ما وجرا والغير والبان نمر

واما الابيات فمنها قوله

ذهبت بنا عنا مع اليوم في الامس ✦ ومضى بنا عنا عوابل ان الرفيس

ولم ازر بمضي سوالف بزا القلب ✦ مع الجسم والمعنى وبالروح والنفس

ومنها

محمد نبي الخاتم لدا الله عمكما ✦ فقفا فوفرا في البرايا وكرما

عليه صلى الله والسلام بشرنا ✦ الا سر فز صلى عليه وسلما

شرفت على الاكوار كرا بانهما ✦ بشر يثرب من يعكم عمما

ثناء على نعلوا بالكتاب وفيلنا ✦ بكتب تنا ما كتزاه واكرما

عملا لما عمر في الغور والعلا ✦ وانت لعا رخصي تعث من السما

تعزوا بلا اجرا والفخر والعلا ✦ وشر الهي فز كا زهيب ولؤسما

وصلى عليه الله قاد راحما ✦ وذ فت لنا رخصي من الدم ارحما

ومنها

اهل صلى المختار فز ان تعاشيم ✦ سلالة مجد المجد من نسل تولد ح

وسلمت لنا ارتراثه فعليه ✦ عليه بتسليم لتعمى وتاسم

شريف عمل الله شراه بمر بير شمه * سره زاد شره شر شل شفا نسم
نبي له عشر الله مدفـ * سره زاد شره شر شل شفا نسم
عليه الله الفرش شوشه * ركبه شره من حكيم بفاكم
بقار الزاما الفرز شفا شره * سره زاد شره شر شل شفا نسم
بيار بنا با المعكبو زمزمه * زاد شره شر شل شفا نسم
اجهه من البلور نفس زمزم * سره زاد شره شر شل شفا نسم
وتشبع شفا من غاره زمزم * سقاه من عين بقفيله ابسم
وقابل بعقل الله يشفا بتمره * سقاه من عين بقفيله ابسم
ومن شرور الخلق عمه جمعه * واحده شفا الغيرات من شل ما سم
وعمل هلاله مع سلام على الـ * محمد ما تحمر فوز الله شم

وقد تعقل الله على بقعه بارك الله شيئه على وعلى **فيها** ما تمرة
الرمز وسقا ما تمره التمر والتمر والكباد والزبد والتمر
والمتفاوت وعمل دالك محمى دالك فوزه التمر

لله الحمد للتمر الزهجاه ما تحمره * وعلاه شكر الحمد بالتمر والزبد
لله الحمد تغيرا بيه بين نعمه * وتمر بيه من نعمه فيترك ما تحمد
لله الحمد والشكر التمر بالتمر * ما تحمد وعلاه وزه افتر
لله الحمد والشكر التمر بالزبد * ما تحمد وعلاه وزه افتر
لله الحمد والشكر التمر بالعجوه * ما تحمد وعلاه وزه افتر
بعير التمر والتمر والتمر الزهجاه * لله الحمد والشكر التمر
وعير البيبال الراسيات وحجرها * وعلاه زبد وعلاه من عشر
وعير البسر الزهجاه وتمرها * وتمر بيه الله تحمد بالله بالتمر
والتمر والتمر شوشه بعلاه * وعلاه وزبد والتمر والتمر
وعير الشيا كبير المطلب للشوري * وافلا بيه المهد والتمر والعشر
وعرابيه فركاره التمر والشوري * وعلاه زبد وعلاه من عشر
وعرابيه عليه الدال السره * اعكلت به عليه واحتشت التمر

عمل دقم الشلاه وكلاه وقطرها * وقمه الحمار نزوه وعلاه حشر
وقمه احشا وعلاه نزوه * وربعه علاه الرشا مزاما عمل الحمر
وعلاه الشاه بالشاه وحمه * وربط عمره لا سوا الحمار بزر
وعلاه حشي والعلاوه الشعر * وتمحي وتشف والشعر الحمير
وعلاه مزقما علاه وعلاه * وانقا الشعر عنوه الحمير
وانشا علاه نزوا سزا شه * حمارا علاه الحمار الشعر
وعلاه علاه الحمار الشعر * نزوه علاه الحمار حمير
وعمل علاه علاه الحمار الشعر * عمل عشرا الحمار الشعر

وفنها

الحمار للعه والعلاوه نسبه * علاه الحمار الشعر
الحمار للعه والشكر التمر بالتمر * الله الحمد تمره بالتمر
الحمار للعه والشكر التمر لله * بالتمر وعلاه الشعر
الحمار تعلا الحمار والكره * عمل التمر للشعر
حمار شيبه بالتمر علاه * واحشر الحمير
حمار الحمار والعلاوه * والتمر والتمر
وعلاه الحمار الشعر * والتمر والتمر
وعلاه الحمار الشعر * والتمر والتمر
وعلاه الحمار الشعر * والتمر والتمر
وعلاه الحمار الشعر * والتمر والتمر
وعلاه الحمار الشعر * والتمر والتمر
وعلاه الحمار الشعر * والتمر والتمر
وعلاه الحمار الشعر * والتمر والتمر

وفنها

الله الحمد للتمر الزهجاه * وعلاه شكر الحمد بالتمر
الحمد لله والشكر التمر بالتمر * الله الحمد تمره بالتمر
الحمد لله والشكر التمر لله * بالتمر وعلاه الشعر
الحمد لله والشكر التمر بالتمر * الله الحمد تمره بالتمر
الحمد لله والشكر التمر لله * بالتمر وعلاه الشعر

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0038
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

لك الحمد الغزير وشكر بان * وشكر بيزداك وذا لك هامر
وشكرا مثلا لك كوازكمرا * وشكرا بهم كمغنى وسابر
على سمعى على بصرى فؤادى * على سنى على عملى وباطر
على ولدى وحالى ووالدى * على جاه ورد حاكل جابر
على تسخير لك الكلام وبقلا * وليسر سوالك للكلاح فاهر
بزالحيى ويغنى فالدنيا * وذالك مجى بلاكمع وساير
ايا ربى وبك أحيى فناؤ * كنا انعمتيت فالم يعمر واكر
ولاكنى حمرتنك حمر فريد * لكن تغنى بغزيرك انت فالدر
والحمر مركب وعده حمر * تسبيكه اوكموبل ثم وابر
وعلى والح نعمتك الكثيرة * وسلم يا سلام سلاح جاكمر
على عبرالذى لوذا لك احمن * وحمر محمدى للزنب غابر

ومنها في الكامل

الحمر لعبد الكريم الفاضل * لازيربا لشكر الشكور بناضل
اني حمرتك يا الاهي بحمر مس * مؤفر قضى اوفز جى بغاضل
حمرا تبلغ مرر غالم ونعمة * انعمتها اعلاوها بتفاضل
والحمر لعبدك اني اعكمى نعم * عكمت وجلت عراعشاء الغاضل
والشكر لعبدك اني اعكمى لها * فضلا لنا عمر غم فابفاضل
بتعقل وتكرم وتعكمها * وترحيم وتجمل بحمانا ضل
عمانا حملت وجودنا ولوازما * لوجودنا بتجمل وحمانا ضل
جلت مواهبك ابني اشريتها * بتراة ي وبكاك في وجلا ضل
تحمرت اشكر فاعيت واز اقت * خلقه لتراة عير ايزال
جزى بعقلك مثل ما انعكيتنى * فضلا بشكر مزيد لبلا بل
يارب اوزعنى اراشكر نعمة * انعمت لى ولوالدى وقبايل
يارب اشكر مثل ما اوجرتنى * وبعيره وبوزنه بمثا فضل
يارب اشكر ملائكة وده واهله * يمين ومن مؤوا خره واوايل

شكرا بروم دوام ذاتك فذريتنا * وتعليم ذا البعال كل بعا هل
شكرا بمل فحيم نا وكموبلنا * وتسبيكمنا ولوا مر ولكا مل
وعلى النبى محمد مزاحمد * ازكى صلاة فالزكوم فاهل

ومنها في الخفيف

حمرك اجتم ذالحمد خفيف * شكرك العزم ذالحزم كريف
لك حمر بن ينتهى لا يحمر * لك شكر بن يغمر عبر عريف
كلما زدت زادك ربك فابرد بنا * وازيدا قبا بتلوه منه زديف
ذرقت اذ وقع فاق حمزابنا * وه موقع شكرا ذ ربك ذريف
يعم ذاقت منك فضلا وجودا * جزلنا بالحمر ابن مورى ريف
وق شكرى جانب الفضل منك * حيث جاذ الفضل العكيم ذ بيف
لو تكور البحار مزمراده * دون شكرا ذا هبها ذ بيف
احمر الله حمر عبر فقير * عالم از الله نعمه لكيف
احمر الله حمر مغبى ومغبى * وبعكما ذ الله الضعيف كشيف
احمر الله حمر ذى الفضل كلا * مز اناس قوينا والضعيف
احمر الله عمر كل عروب * وكلام يروم بنه تعريف
ذا بهم ذا بهم عمر بن مريد * وسريع وكامل وخبيف
مثله استغفارا روذ بى كثير * ازذ بى عبر الغفور رقيف
صلى ازكى الصلاة ة معها سلام * للذى وصفه الكريم شريف

ومنها

حمرتنك ربى بحمر الكنوز * وحمر الفرع وانبقا والغلوز
وحمر الذى مؤونت الشرى * وقا مؤونه وسكم وانبهوز
وحمر الذى قا وى كثيرة * وقا قا وى بغرة والرئوز
وحمر ابن لبيتر بسلوا بن * وحمر الذى هما برة وسلوز
وحمر الشكور وحمر الكبور * وحمر النبور وحمر الحموز
وحمر الذى نال بغر الرعاق * شرابا شميا وكهفا حلوز

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0039
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وعمر الوزير قال مرثيه ✦ سوابغ نعمة فضل ينعكس
أيا مزن بنا ان عمر يزوح ✦ وراح الجناب الوزيري يغدو
أيا مزن بنا ان عمر سريع ✦ وجاء المنار يثبر حثيثو
بغير النصر والفخر والثبات ✦ وناضر وعشر وما اشتملوا
وغير الكلام وغير السكوت ✦ وغير البقاء وغير البغو
وغير مرامير افراد كون ✦ وما كان يمثلا بالعبو
عمل نعيم انت عالمها ✦ وليس العليم كمن يتم سمو
ولست بمخبر بناء عليك ✦ كما انت تثني عليك تسمو
وهيل صلاة وسلم سلام ✦ على افضل البشر كلهم اسمو

وفيها

يا رب فالعشيتين اجزه ✦ وكفره بالشكر فهو نزه
اشكر لك النعم الشلاث ✦ ونعم الدشلاث والانعام
اشكر لك النعم الثلاث ✦ ونعم الابناء والاحفاد
اشكر لك النعم الثلاث ✦ بالسمع والبصر والفؤاد
اشكر لك النعم الثلاث ✦ بكل نعمة من الانعام
اشكر لك النعم بالزواج ✦ لكل نعمة من تلاع
اشكر لك النعم فاد وجوه ✦ على اثر العشيتين بزا الوجوه
وشاكر على الزوج من قبله ✦ وصيه وقع من بعده لفضله
ربي ولست محصيا ثناء ✦ عليك اذ العشيتين ابن لاء
وانني اشكر ربي لنعم ✦ من النبي هررت شكرا انتم
صلى وسلم عليه ما الورى ✦ العشيتين قبلا وشكرا اذكرا

واعلم ان الله تبارك وتعالى لو جعل لكل عشير من عشيرك عمرة جوامع افراد كورة العالم من اولها لآخرها وكتبك بها من الازل الى الابد ما بلغ معشار شكر ما يشتمل عليه على نعمة واحدة وكيف وكل شكر نعمة لا يفي الشكر بشكر مثلها انه يفي مع تذكر النعم تجدد الشكر لها وفرح رجل بشمام بن عبد الملك

فقيل له يا هذا انه قد نعس عمر فوضع الرجل يده فجعل يقارفا مرحشد ولا كن
وتزيد نعم الله علينا لتجدد لها شكرا فقال له بشام هذا اكثر من
الموضع وهلمه واكثر منه وقال كعب بن مالك الانصاري في الهاشميين

يا ذا الهاشم ان الله فضلكم ✦ ما ليس يبلغه النساء والعمل
فوق الملائم السيادة كلها ✦ فرقا وفوق نعم النبي المرسل

وقال الحسن بن هانئ

اذا قمر انتهينا عليه بمدايح ✦ فانك كما نثني ويزداد في نثني
وارجو الالهاك يوفقنا بمزمة ✦ يغيظ بها اضدادنا فانتهي نغني
ولبعضهم اذا اقبل المزح هازيلا نوالي ✦ من المزح كازموا النجاء

جزع واخر وقد يلحق بهذا الباب الكلام على المكاتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مراشروا اليكم مغروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه ولما قدم عمر وفد الحجاج على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخر بعضهم بنفسه فقيل له يا رسول الله لو تركتنا كفيناك فقال كذا الاكفاء يكرمون وقيل انه رجل من الانصار اسمه عمير بن انعمان رضي الله عنه فقال اذكر هنيعة اذ قاجاءك وفده يوم السفيعة والعبر يوشغول

فقال عمر يا عمر مونه اذ رضيت فزنا منه فاحرز براجمه حتى استشهد به الناس
وقال له ارتزارة يعني سفينا من قومه يوم السفيعة ثم حمله على نجيب
وزاده عكما به وولاه صدقة قومه وقد استلحق اباه بعد ان ادعاه
وقال رجل لسعيد بن العاص ومر اميل الكوفة ثم عزل بيننا فقال وما هي
قال كنت بالمدينة فتعرفت البلد قبل علمانك فاحرز بعقارك واركنك
وسعيشك فاذا قال قد تركت ان الارض قال فجئت عمر الوفود قال فزاحمنا
لك بما يتبع الوفود ونحن نعلم انك جئت اذ جئنا عنا وقال لعمر
ابن العجلان لقد احرز اسرة الحجاج ثم مر عليه فاكفلقه عمامة فقال عمر
الله وقال استبقوا تشتر يزا مكللة وارد بقية معتفنا ثم قال

ان قاتل الحجاج عمر لكلمانه ✦ بيثرب يشتر يا نعما قوله

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0040
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

مَاذَا الفُرَاقُ إِذَا وَقَفْتُ إِزَاءَهُ ۞ الضَّبِّ وَاعْتَجَتْ لَهُ بِعِلَاتُهُ
أَأَفُرُّ جَارَ عَلَيَّ وَاذَا ۞ مُصَرِّمٌ جَارَتْ عَلَيْهِ وُلَاتُهُ
وَتَمَرَّتِ الأَفْرَاحُ أَنْ هَنَأَ بِهَا ۞ عَمْرٌ سَتَ لَرْزٍ فَحَنْكَلَتْ فَحَلَاقُهُ

وَاخْتَارَ الشَّاعِرُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بِمَنْ ۞ شُرُورَ الْحَمِيرِ يَسْعَكُمْ سُرُورُهُ فَقَالَ
أَنْشَأْتُ رَبَّاخَرَ لِلْمَوْسِمِهِ وَنَادَاهُ إِيَّالَهُ فَقَالَ الْغُلَامُ هِيَ لَكُمْ مَعَدٌّ فَقَالَ عُمَرُ لَهُ كَذَابٌ
قَالَ إِذْ بِعْنَاهَا إِيَّاهُ وَاعْتَذَرَ لَهُ وَاسْتَشْهَدَ بِعُمَرَ الْمُلَقَّبِ عَامِرَ الشَّعْبِ فَأَنْشَدَ لَهُ
لِغَيْرِهِ وَشَاعَ حَتَّى انْتَشَرَ فَحَسَنٌ

مَرَرْتُ لَهُ شَرَفَ الْجَمَالِ فَلَمْ يَزُلْ ۞ بِعَصْبَةِ مِرْمَاحِي الْأَنْعَامِ رُزَّرِ
أَتَانَا بِعِيرٍ نَوْسُمُ لِنَبِيعَهُ ۞ بِالْمُشْتَرِي وَبِالْغَنَا الْمُتَعَمِّرِ
أَتَانَا كَفِرْيَرٍ بِأَعْيَرَ مُحْتَرِمٍ ۞ كَأَنَّ بِهِ عَيْنَ كَلِيلَةِ الْبَصَرِ

فَقَامَ أَنْعَمُ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَوْجَبَ عَامِلُ الْقِلَّةِ عَلَى كُلِّ مِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ كَمْ
الإِبِلُ كَمْ أَمْكَنَنَا حَسَبَ رُبُوعٍ فَالَ مَا قَالَ غَيْرُ الْمَلِكِ وَلَهُ عَنِّي سُرُورُ الْبَدَا
وَسُرُورُ الإِبِلِ وَعَى عَلَى كَرَمِ اللهِ وَجْهَهُ أَحْسِنُوا فِي عَفْوِ عَنِّي كُمْ تَعْفُوا
فِي عَفْوِكُمْ وَقَالَ الْمَرَابِنِي رَأَيْتُ رَجُلًا يَكْوِي بَعِيرًا لِلصَّدَقَةِ وَالْمَرْوَةِ عَلَى بَغْلَةٍ
ثُمَّ رَأَيْتُهُ مَاشِيًا فِي سَفَرٍ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا ذَا فَقَالَ رَكِبْتُ حَيْثُ يَمْشِي النَّاسُ
بِكَارَهَةً عَلَى اللهِ أَنْ يَرْكَبَ حَيْثُ يَرْكَبُ النَّاسُ وَمَا جَادَ فِي الْمَكَارِمِ
فَاهِكَالَهُ الْفَاضِلُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى الْخَلِيفَةِ
فَارُوقِ الرَّشِيدِ وَلَدِ الْمَهْدِيِّ وَبَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو بَكْرٍ وَبَنُو تَغْلِبَ فَقَالَ فِي أَتَعْرِفُ قَائِلَ مَنْزِلَ الْبَيْتِ
الْمَيِّزِ أَبْغِي وَارْتَحَالَ الزَّمَانِ رَبِّهِ ۞ وَالنَّوْمُ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ
فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ لِهَذَا الْبَيْتِ شَأْنًا مَعَ عِيسَى بْنِ مُوسَى فَقَالَ عَلَيَّ بِعِيسَى
فَلَمَّا حَضَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ قِصَّةِ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
كُنْتُ فِي بَعْضِ السَّنِينَ حَاجًّا فَلَمَّا تَوَسَّطْتُ الْبَادِيَةَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الرِّيحِ سَمِعْتُ
عَجَّةً عَظِيمَةً فِي الْقَافِلَةِ انْحَنَتْ أَوَّلُهَا بِآخِرِهَا فَسَأَلْتُ عَنِ الضَّجَّةِ فَقَالَ لِي
رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ تَفَزَّعُ تَرَهًا بِالنَّاسِ فَتَغَرَّقُ فِي أَوَّلِ الْقَافِلَةِ فَإِذَا أَنَا بِسِجَاعٍ
أَشْوَهَ بِأَعْرَابِيٍّ كَالْمِزَعِ وَبَنُو يَعْفُرُ كُلُّهَا يَعْفُرُ النُّورَ وَيَعْفُرُ عَنْ عَفَارِ الْبَعِيرِ

فب عَلَى مِنْزَلَةِ الْفَضِيَّةِ

بِهَا لَيْتَ أَمْرَهُ وَدَفَعْتُ لَهُ أَشْيَاءَ وَقَالَ اصْنَعْ بِأَمْرِهِ وَعَرَّفْنَا عَمَّ كَرَدِهِ إِلَى
نَاحِيَةِ أَعْرَزَ فَقَارَ رَحْمَةَ لَهُ تَعَالَى فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لِلسَّبْيِ وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنْ
يَقْرَبَهُ فَقُلْتُ أَقِيمُ مَرَاعِيَ الْعَالَمِ فِي نَفْسِي وَأَتْرُكُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَحْفَظُ جَمِيعَ الْعَالَمِ
فَمِنْ مَرَاعِيَ فَأَخَذْتُ قَرْبَةً مِنَ الْمَاءِ وَتَعَلَّقْتُهَا وَسَأَلْتُ شَيْئًا وَتَعَوَّذْتُ فِيهَا وَإِذَا
قَرَبْتُ مِنْهُ سَكَرَ وَدَفَعْتُ سَرْوَقَاتِهِ وَثَبَ يَشْلَعُنِي بِهَا فَلَمَّا رَأَى الْقَرْبَةَ
ثُمَّ قَالَ تَجَعَّلْتُ مِنَ الْقَرْبَةِ فِي فِيهِ وَهَبَبْتُ الْمَاءَ كَمَا يَلْعَقُ الْإِنْسَانُ الْمَاءَ فَلَمَّا
فَرَغَتِ الْقَرْبَةُ تَشَبَّثَ بِالرَّمْلِ وَمَضَى فَتَبِعْتُ مِنْ تَقْرِيهِ لَنَا وَانْصَرَفَ عَنَّا
مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ لِيَقْنَا مِنْهُ وَمَضَيْنَا فَجِئْنَا ثُمَّ عُدْنَا فَلَمْ يَعُدْ إِلَيْنَا وَحَكَمْنَا
فِي مَنْزِلِنَا تِلْكَ فِي لَيْلَةٍ مُكْمِلَةٍ وَلَمْ أَخَذْتُ شَيْئًا مِنَ الْمَاءِ وَعُدْتُ إِلَى
نَاحِيَةِ عُمَرَ الْكَرِيمِ فَقَضَيْتُ حَاجَتِي ثُمَّ تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ وَجَلَسْتُ أَذْكُرُ اللهَ
تَعَالَى فَأَخَذَتْنِي غَشْيَةٌ فَنِمْتُ مَكَانِي فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ مِنَ النَّوْمِ لَمْ أَجِدِ الْقَافِلَةَ
حِسًّا وَفَتَّشْتُ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا وَدَفَعْتُ فَمَعَ ذَا لَمْ أَرَ أَحَدًا وَلَمْ أَعْتَرِ وَمَا فَعَلَهُ وَأَخَذَتْنِي
حَيْرَةٌ وَجَعَلْتُ أَفْكِرُ وَإِذَا بِصَوْتٍ مِنْ خَلْفِي أَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا أَرَى شَخْصَهُ يَقُولُ

يَا أَيُّهَا الشَّمْرُ الْمُضِرُّ مَرْكَبُهُ ۞ مَا عِنْدَهُ مِنْ رَشَادِهِ يَتَعَجَّبُهُ
ذُرْنَا مَنَزَّ الْبَكْرِ نَبْتَا تَرْكَبُهُ ۞ وَبَكْرُهَا الْمَيْمُونُ عَقْلًا نَجْنُبُهُ
حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ زَالَ أَعْنِبُهُ ۞ عَنْ رَهْبَاءِ وَالْفَلَا نُسَيِّبُهُ

فَتَذَكَّرْتُ بِإِذَا أَنَا بِكْرٍ فَأَيْنَ عَنْزٌ وَبَكْرٌ أَوْ جَاءَ فَأَيْنَ فَأَيْنَ وَكَيْفَ وَجَنَبْتُ بَكْرًا
فَلَمَّا سِرْتُ فَوْقَ عَشَرَ أَمْيَالٍ لَاحَتْ لِي الْقَافِلَةُ وَإِذَا بِالْبَعِيرِ الْأَعْرَجِ وَقَفَ الْبَكْرُ فَعَلِمْتُ
أَنَّهُ فَرَحَارٌ نَزَلَ فِي فَتَمَوَّلْتُ أَبُو بَكْرٍ وَقُلْتُ

يَا أَيُّهَا الْبَكْرُ فَزْ أَنْجَيْتَ مَرْكَبَ ۞ وَمَنْ تَمَوَّلَ تَفْلَحُ الْمَرْءُ الْمَاهِرُ
أَنْ تَجْنِبِي بِاللهِ خَالِقَنَا ۞ مَرَّ الزِّجَاجِ بِالْمَغْرُورِ الْوَاهِرِ
وَارْفَعْ ضَمِيرًا فَقَرَ بَلَّغْتَنَا ۞ بُورِكْتَ مِنْ سَمَّاحٍ رَابِحٍ غَادِرِ

فَانْتَبَهَ الْبَكْرُ النَّزَ وَيَقُولُ

أَنَا الشُّجَاعُ إِنْ أَبَيْتَنِي رَمَضَا ۞ وَاللهُ يَكْشِفُ ثُمَّ الْمَحَاذِرَ الْعِبَادِ
بِعْتُ بِالْمَاءِ فَاخْرُجْ مَا مَعَكَ ۞ تَكْرُمَا مَطْلَحُ مَنْ بِالْكَبَادِ

فاجتمع الغرو وارتحال الرفاق به والشر اجتنب فالوعيث مرتاد
متزاحم اولد مني لا امتز به فاه منب مميزا زعما لما فالوا لقاد

بعجب الرشيد من نزله وامر بالغنمة والاثبات بكتبت عنه وقال لا يضيع المعروف ايرو فع والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

ولما كان من شكر فتح ورفض بالغناعة وفر رفض بالغناعة اتبع قوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا ويوم الساعة فلت باب الشكر

(باب الغناعة)

قال صاحب القاموس الغنوع بالضم الشر والنزل والرفض بالضم ضد والبخل كمنع ومن دعائهم نسئل الله الغناعة ونعوذ بالله من الغنوع وفي المثل خير العيش الغنوع وشر الغبر المجموع ورجل فانع وفنيع والغناعة الرضى كالقنع محركة والغنعار بالضم البخيل كقمدد فنع وفانع وفنوع وفنيع وشاعر فنع كمنعر وفنعار بالضم ويشتد واللام للمذكر والمؤنث والواحد والجمع اي رضي يفنع به او نحكمه او بشهادته **وفي** المصباح فنع بفتحتين فنوعا سال **وفي** التنزيل واطعموا القانع والمعتر القانع السائل والمعتر الذي يتعرض ولا يسئل وفنعت به فنعا من باب تعب وفناعة رضيت ومنه فنع وفنوع ويتعدى بالهمزة فيقال افنعني وفنع المرأة جمعه فنع مثل كتاب وكتب وتقنعت لبست القناع وقنعته به تقنيعا ومنه شاعر مقنع مثل معظم اي يقنع به ويستعمل بلفظ واحد مكملنا **وفي** روح البيان القانع الذي يرضى بما عنده وبما يعطى من غير مسئلة والمعتر الذي يعتريك للسؤال من غير ان يسئل كما قال في القاموس المعتر الفقير المتعرض للمتعرض من غير ان يسئل يقال اعتره وعررت به حاجتي والعرا الجري اي يعتريه **وجاء** في تفسير قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى ومؤمن بقلبه بيته حياة طيبة ان المراد بها القناعة **وقال** صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد وقيل لبعض رسول الله ما القناعة قال الايأس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر والقناعة

اصل كل الفنوع اصل له مزعار قنع لير فع به فسم للعنبر مرتبه وقنع للورع تمما حرم الله وقاصيه شبهة وللزلل فلت

(فناعة اصل له مزعار قنع رضي وورع للتقي)

قال صاحب تمشير الغلوة القناعة بيرحم قنة السائل بكير وزاد باب القاموس وسير اصل يتفرع عنها فقار وبيما الورع والرفض بالقناعة فارتحم بحر العنبر في قلبه فناعة تح بحر للورع والرفض اذا فاقة الورع الرغبة في الدنيا جان غلبت على العنبر رغبتها بعثته على افتعال الشبهات والحرام والمنهوم من الفهم تعلق تح بحر اي الورع سبيلا والقناعة تحمد اصل الرغبة من القلب فينقبض العنبر عن الحرام والشبهات من اجل ذاك والقناعة باعثة على الكف عن الفضول من الفعلة والبقاعة فارتكاز للرغبة في قلب العنبر مرفوع لم يزرع بالفضل من الدنيا مع ان الدنيا موسومة بالقلة وارتكاز للقناعة على قلب العنبر حتم رهم بالقليل ما جرله القضاء اليه ومن اجل ذاك صارت القناعة اصلا لمقام الورع والرفض فالقناعة اصل وبراية ومزعما الورع والرفض فاذا افقر الاصل بفقر العرع وزال ذاك فلت

(ومتى وقرت الاكل قالقرع فقر + بلا محالة ومتزافر شمز)

اعلم انك متى وقرت اي عرفت اهل اية اهل الشجر مثلا قالقرع اي هم عنها فقر او عرع بلا محالة ومتزافر شمر في المعنويات كذلك اذا افتقع اهلنا بقاء لهم بها فكذلك القناعة اذا عرفت من القلب عرع منه الرفض والورع وفارتكفت فلوب القانعين في بيدار الشبهات حتى فار رفضا نور القناعة وحنفها لنيل الرغبة وقرح تحر للقناعة سبيلا لم يرفه الكيس وليس دور اهنة كثرة من اجل اية لا يشبع قلب محب الدنيا ما فما ملغبه بالقلة ومن اجل قلتها وقع عليها الازدحام والرغبة ما فما لا تفسر لغير الفنوع جرعة فما كانت القلة والزوال له وهما بكما اليه لا يشبع ومن شغوب لا راحة له **قال** عليه السلام لو كان لابن ادم واد من مال لابتغى اليه ثانيا ولو كان له واديان لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0042
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

الله على مرتاب ﴿ وقال لو كان لابن آدم واد من ذهب لتمنى مثله ثم تمنى مثله
حتى يتمنى وادية ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ﴾ ثم جمعنا الجامع الصغير
﴿ فائدة ﴾ الكلام على متى قال صاحب المغني متى يكون للاستفهام
عن زمان ويعم به إذا يشتمل على الممكن فيقال متى القتال أي متى وقته
لأنه لا يجوز فيقال متى كلمتني أكلمك ويكون شرطا كما قبله يقتضي التكرار
لأنه واقع موقع إن ومتى لا تقتضيه أو يقال متى كلمتني كلمتك يقتضي التكرار به
لا يشتمل فلا يقتضيه إذ الشرط فيما سألت عليه وبعد مع العراة ومتى يزد
فقالوا إذا فال متى دخلت الدار كان كذا معناه إذا وقت ومتى على مرة ومن فوا
بينه وبين كلما وقالوا كلما تفع على البعل وإنما جاء بتكراره ومتى تقع
على الزمان وإن لم يقبل التكرار فإذا قال كلما دخلت معناه كل دخلة
دخلتها ﴿ وقال بعض العلماء إذا وقعت متى في الخبر كانت للتكرار معقوله
متى دخلت بمنزلة كلما دخلت والشماخ لا يستعمله ﴿ وقال بعض النحاة إذا
زيد عليها ما كانت للتكرار وإذا قال متى ما سألتني اجبتك وجب الجواب
ولو ألف مرة ﴿ تعقيب ﴾ الزاي لا يغير التركيب ومتى عند بعض النحاة لا يعم
المعنى ويقول فيها إن زيدا قائم وعند الأكثر يعم المعنى مراعاة لعموم المعنى
يحتمله أن زيدا قائم وعند الأكثر يعم المعنى مراعاة لعموم المعنى أو معنى الحصر
فإذا قيل إنما زيد قائم فالمعنى لا قائم إلا زيد وقد يكرر استيعابا بعد
مرار وقد يستعمل بمعنى وقد لا يكرر استيعابا به يشتمل بمعنى متى ما ومتى ما فيلزم
وإذا وقعت شرطا كانت للجزاء في النفي وللجزاء والاستفهام في الإثبات وقال
صاحب الفاخر متى وتتم كل نعم يتكرر شرط العموم في الدهر ومتى نصر الله
بمعنى وقد تكون بمعنى مراعى حينا متى كيه وأنتم شرطه ﴿ متى ما مع النحاة تعم بقوة
ومعنى وسع ولا تضم ﴿ واعلم ﴾ رحمك الله أن النحاة عدلوا بها براء كثيرة
ومرجوا بها ما أشرنا إليه بقوله

﴿ ومرجوا بها مدار الكمع ﴾ ورسم الجزم بها فرانغكم
أعني أن النحاة مرجوا بها أنها تدار الكمع مرقبة هاجمها وأن الرسم الذي

يعود الجزم أو الجزم على الدنيا ينفعك بها فال ﴿ صاحب خمسر الفلوب
واعلم رحمك الله أن النحاة عدت تدور أركان الكمع وتفكه وأن صار الجزم
أو جعل الرتبة ﴿ الدنيا لأنها لجموا بسوار أو الرسم الجعل والجمع أن سماه
وأسرورة فيل رسم بمعنى وقال أسعيتوه لا يجمع إلا على أسماء ورسمت الدابة
رسما مر باب ضرب وقتل شرطت عليه رسمه وأرسمته بالألف مثله ورسم عليه
رسما مر باب ضرب ﴿ إذا أجمد والاسم الجزم بالكسر ورسم على الدنيا مر باب
ضرب أيضا ورسما مر باب نصر لغة إذا رعى غنمه مرفوعة فتوسع بها وجمعه رسوم
مثل كريم وكرام وغلام وغلمة وغلمان وكريم وكرام قال صاحب المفتاح وللنحاة عبارة
نور إذا عبارة ﴿ الغلب بتلك شيء عندها جميع الكمع ويعنكم أن سماه الجزم أنها كما
تغرم وسم الشيء جلية تعلم به مثل البعارة وفي ذلك يقول شيخنا رضي الله
عنه وأرضاه ﴿ في مكمة الجور

نور الغناعة يلي الكمعا ، ولأن سار الجزم عقا فكفا
وسم الشيء جلية ﴿ تعلى ﴾ به الزيد من عباره ﴿ تعلى

﴿ ومرجوا بها أيضا ما اشرنا له بقوله

﴿ ما جمعنا تبقى به الى الغنى ﴾ وعزمة كانت وتزيب الغنا
أعني أن الغناعة تبقى بها جمعنا إلى الغنى أي تعلل به إليه وإنما تطور عزمة
أي تغلبكه من الزبير والعزم بالكسر التعبر والتعب وسوء نفي العزم أشد
برة من التعب وربما يطور العزم بالحفظ كما قال الشاعر

أمور عزم بال أدنيه ﴿ لدبار الله بقر العزم في المال
وإنما تزيب الغنا أي المتضرع والذل والمشقة وسمي المرء المنا وأن صل
المرء ونصر للضرورة ﴿ عمنا عنوا مرتابا ﴾ فعرفضع وذل وعنى يعنى مرتابا تعب
إذا أصابه مشقة ويعزز بالتضعيف يقال عنا له يعنيه إذا كلفه ما يشق
عليه والاسم العناء بالمد ومن مرجوا بها أيضا ما اشرنا إليه بقوله

﴿ وقيل مفتاح الغنى الغناعة ﴾ ورغبة مفتاح فبئس شاعة
أعني أن بعض القوم يقول مفتاح الغنى الغناعة ومفتاح النعم الرغبة والرضا

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0043
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وَلِرَاكِبٍ فَيْلٍ اَوْ مَهْزُوْرَةٍ اَلْكَمِيْعِ بِجَزْرَةٍ كُلَّمَا اَشَارَ اِلَى اَرْضٍ عَابَ اَلشُّعُوْرَ اَلَّا يَسْتَغْنِيَ
وَعَابَ اَلْقَنَاعَةَ بِكَبِيْهِ كُلَّ مَا وَجَدَ وَاَرْكَبَ رَبِيْعًا وَلِرَاكِبِ فَيْلٍ قَرَاجِزَ مُفْتَاحَ
اَلْقَنَاعَةِ بِفَتْحِ بِهِ بَابَ اَلْغِنَى وَمَفَاتِيْحَ اَلرَّغْبَةِ بِفَتْحِ بِهِ بَابَ اَلْبُغْضِ وَرَضِيَ
شُرُوْطَ اَلْقَنَاعَةِ فَلَهُ اَلْكَمِيْعُ اَلَّا مَا مَشَى اَلْقَنَاعَةُ اِلَيْهِ وَاَرْكَبَ اَلْكَمِيْعَ مَوْهُوْرًا
وَعَشَرَ اَلتَّعْبِيْرَ عَلَى اَلْفَلِيْلِ وَرَمَّنَا عَنْ كَلَبِ اَلْاِكْثَارِ وَاَلسُّرُوْرِ بِاَلْبَغْيِ وَاَلرُّكُوْنِ
اِلَى اَلْبَقَافَةِ وَاَلتَّغْرِيْرِ مِنْ رَاحِ بِتَسَلُّعٍ وَاَلْوُقُوْفِ مَعَ اَلْمُوْهُوْمِ بِتَحَمُّلِهِ بِاَلْاِعْلَافَةِ وَاَلْقَنَاعَةِ
بِاَلْقِسْمَةِ اَلسَّابِقَةِ وَتَرْكِ اَلْوُقُوْفِ مَعَ اَلْاَسْبَابِ فَاِرْحَمَلَتْ لِلتَّعْبِيْرِ مَنْزِلَةَ اَلرَّجَاءِ
اِسْتَحَقَّ اِسْمَ اَلْقَانِعِ بِعَلِ اَلْخَفِيْفَةِ وَفَوْزَ مَنْزِلَةِ اَلرِّتْبَةِ رُتْبَةَ فِي اَلْقَنَاعَةِ مَا رَفَعَ
مِنْهَا وَهِيَ اَمْرَاضُ اَلْقَلْبِ عَمَرَ اَلْفَلِيْلِ وَاَلْكَثِيْرِ مِنَ اَلدُّنْيَا وَتَرْكَ اَلتَّعْبِيْرِ قَنِيْسَةَ فِي
اَلْجَلِ اِسْتَغْنَا اَلتَّعْبِيْرُ مَوَاقِعَةَ اِرَادَةٍ مَوْلَاهُ بِمَا شَاءَ وَسَمَّى عَتَى يَجِيْرُ اَلْمُسَوَّ
بِتَحَمُّلِهِ فَسَوْلِيَا عَلَى سِرِّهِ فَاَرْكَبَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى سِرِّهِ لِمَ تَبْوِيْهِ بِمَنْزِلَةِ تَبَعَّدَهُ
عَلَى اَلْاِتِّبَاعِ بِهِ عَنْهُ اَيْ عَبَّرَ اَلْاَعْنَ وُرُوْدِ اَلتَّعْرُوْرِ لَهُ مَا قَسَمَ لَهُ مِنَ اَلدُّنْيَا وَلَيْسَ
لَهُ بِفَوْزِ مَنْزِلَةِ اَلرِّتْبَةِ فِي اَلْقَنَاعَةِ عَلَوَّ يَشَارُ اِلَيْهِ فِي عَلَايَةٍ وَلَمَنْزِلَةِ اَلرِّتْبَةِ فِي
اَلْقَنَاعَةِ قَالَ يَعْضُهُمُ اَلْقَنَاعَةُ اَعْلَى مِنَ اَلرِّضَا فَاِنَّهَا فَنُوْعُ اَلتَّعَلُّمِ وَاِعْلَمْ
اَنَّ وَاحِدَةً دَرَجَةٌ مِنَ اَلْقَنَاعَةِ هِيَ اَوَّلُ دَرَجَةٍ مِنَ اَلْوَرَعِ وَبِاَللّٰهِ اَلتَّوْفِيْقُ فَاَللّٰهُ
كِتَابُ شَمِيْرِ اَلْعُلُوْمِ رَسِيْلَةُ اَلْكَلَّافِ عَلَى اَلْوَرَعِ اِنْ شَاءَ اَللّٰهُ ثُمَّ لَمَّا كَانَ مَنْ
رَضِيَ بِقِسْمَةِ اَللّٰهِ فَنَعَ وَتَبِعَ اَلْعَمْرَ وَنَعِمَ مَا تَبِعَ فَلْتُ *

(وَمَنْ رَضِيَ بِقِسْمَةِ اَللّٰهِ فَنَعَ وَتَبِعَ اَلْعَمْرَ وَنَعِمَ مَا تَبِعَ)

اَلْمَعْنَى اَنَّ مَنْ رَضِيَ بِقِسْمَةِ اَللّٰهِ اَيْ بِمَا قَسَمَهُ اَللّٰهُ لَهُ فَنَعَ وَتَبِعَ اَلْعَمْرَ وَنَعِمَ مَا
جَاءَ بِهِ اَلنَّبِيُّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِ اَللّٰهِ وَنَعِمَ مَا تَبِعَ لِاَنَّهُ اَفْضَلُ مَا
مَا يُتْبَعُ يُقَالُ نَعِمَ اَلرَّجُلُ زَيْدٌ بِكَسْرِ اَلنُّوْنِ وَبِهَا لُغَةٌ فِي اَلْمَدْحِ وَاَلْمَعْنَى لِاَفْضَلِ
اَلرِّجَالِ زَيْدٌ بِعِلْمِهِمْ زَيْدٌ وَفَوْلِهِمْ بِهَا وَنَعِمَتْ اَيْ وَنَعِمَتِ اَلْخَصْلَةُ اَلسُّنَّةُ
وَاَلتَّاءُ فِيهَا كَمِيْرٍ فِي فَاقَتْ بِسُرٍّ قَالَ اَبُو اَلسَّكِيْتِ وَاَلتَّاءُ ثَابِتَةٌ فِي اَلْوَقْفِ
فَاَنَّهَا مُتْبَاعٌ وَفِي اَلْحَدِيْثِ مَنْ رَضِيَ بِقِسْمَةِ اَللّٰهِ اِسْتَغْنَى وَفِيهَا اَلْقَنَاعَةُ
كَنْزٌ لَا يَفْنَى وَفِيهَا اَلْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْعَبُ وَكَنْزٌ لَا يَفْنَى وَقَالَ اَلشَّيْخُ

عَبْدُ اَلْقَادِرِ اَلْجِيْلَانِيُّ فِي اَلْغُنْيَةِ يَفْعَنَا اَللّٰهُ بِهِ وَاَمَّا اَلرِّضَى فَاَ هُوَ
فِيهِ قَوْلُ اَللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ اَلْاٰيَةَ **وَرُوِيَ** عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اَللّٰهُ
عَنْهُمَا اَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اَللّٰهِ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاقَ طَعْمَ
اَلْاِيْمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاَللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبًّا وَقِيْلَ كَتَبَ عُمَرُ بْنُ اَلْخَطَّابِ رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهُ
اِلَى اَبِي مُوْسَى اَلْاَشْعَرِيِّ رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهُ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اَلْخَيْرَ كُلَّهُ فِي اَلرِّضَى فَاِنْ
اِسْتَطَعْتَ اَنْ تَرْضَى وَاِلَّا فَاصْبِرْ **وَرُوِيَ** عَنْ قَتَادَةَ رَحِمَهُ اَللّٰهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
وَاْمُرْ اَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا اَمَرَ اَللّٰهُ بِالصَّلٰوةِ كُلَّ وَقْتٍ وَقَالَ اَلْاٰيَةَ مَرَاضِيعُ شُرَكَ اَلْعَرَبِ
اَخْبَرَ اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخَبَثِ صَنِيْعِهِمْ فَاَمَّا اَلْاَمْرُ مِنْهُ فَمَعْنَى اَلْاَمْرِ مِنْهُ اَنْ يَرْضَى بِمَا قَسَمَ اَللّٰهُ
تَعَالَى لَهُ وَقَضَاءُ اَللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ مِنْ قَضَاءِ اَلْمَرْءِ لِنَفْسِهِ وَمَا قَضَاهُ اَللّٰهُ لَكَ
بِالْاِبْتِلَاءِ وَمِمَّا تَكْرَهُ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا قَضَى اَللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ بِمَا تُحِبُّ فَاَنْزَلَ اَللّٰهُ تَعَالَى
وَاَنْزَعَ بَعْضَهُ بِهِ فَقَالَ اَللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَسَى اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَعَسَى اَنْ تُحِبُّوْا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ يَعْنِي مَا فِيهِ
صَلَاحُ دِيْنِكُمْ وَدُنْيَاكُمْ فَاللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ اَعْلَمُ بِهِ مِنْكُمْ وَكَلَّفَكُمْ
عُبُوْدِيَّتَهُ مِنْ اَدَاءِ اَلْاَوَامِرِ وَاِجْتِنَابِ اَلْمَنَاهِي وَاَلتَّسْلِيْمِ فِي اَلْمَقْدُوْرِ وَاَلرِّضَى
بِاَلْقَضَاءِ بِمَا اَنْعَمَ وَعَلَيْهِمْ فِي اَلْجُمْلَةِ وَاِسْتَأْثَرَ هُوَ عَزَّ وَجَلَّ بِاَلْعَوَاقِبِ وَاَلْمَصَالِحِ
فَيَنْبَغِي لِلْعَبْدِ اَنْ يَرْضَى بِمَا اَنْعَمَ اَللّٰهُ لَهُ وَيَرْضَى بِمَا قَسَمَ اَللّٰهُ وَيَسْلَمَ
وَاعْلَمْ اَنَّ تَعَبَ كُلِّ اَمْرِءٍ اَلْفَلْبِ عَلَى قَدْرِ مَا نَازَعَتْهُ اَلْمَقْدُوْرُ لِلْمَقْدُوْرِ وَاَلْمَوَاهِبُ
لِلْعَوَالِ وَتَرْكُ رِضَاهُ بِاَلْقَضَاءِ بِكُلِّ مَا رَضِيَ بِاَلْقَضَاءِ اِسْتِرَاحَ وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَرْضَ
بِهِ كَمَلَتْ شَقَاوَتُهُ وَنَعَبُهُ وَلَا يَنَالُ مِنَ اَلدُّنْيَا اِلَّا مَا قَسَمَ لَهُ مَا دَامَ مَوَالِ
مُتْبَعًا قَاضِيًا عَلَيْهِ بِمَوْتِهِ رَاضِيًا بِاَلْقَضَاءِ وَهُوَ اَلْمَوْتُ نَازَعَ اَلْمَرْءُ مَوْلَاهُ
بِتَعَبِهِ مَتَكَائِفَ مُتَزَايِرًا مُتَسَمِّلًا بِاَلرَّاحَةِ فِي مُحَاوَلَةِ اَلْمَوْتِ لِمَا رَضِيَهُ اَلرِّضَى
بِاَلْقَضَاءِ بِلَا بُدٍّ وَاَسْتَمْلَأَ بِاَلنَّعَبِ وَاَلنَّصَبِ فِي مُوَاقَفَةِ اَلْمَوْتِ لِمَا رَضِيَهُ مِنْهُ نَازَعَهُ
اَلْعَبْدُ عَزَّ وَجَلَّ بِلَا بُدٍّ وَلَا كَانَ اَلْمَوْتُ وَاِذَا كَانَ بِلَا كَانَ وَاِخْتَلَفَ اَهْلُ اَلْعِلْمِ
وَاَلْكَلَامِ فِي اَلْرِّضَى هَلْ يَتَعَبَّدُ بِهِ اَمْ لَا فَاِنَّ اَلْاَمْرَ اَلْمُطْلَقَ اِنَّمَا يَقْتَضِي اَلْاِجْزَاءَ فَقَالَ اَهْلُ اَلْعِرَاقِ وَهُوَ

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0044
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وغيرها بمعنى لترجم الرضى بالقضاء **وقال** ابو سليمان رحمه الله تعالى الرضى
ان لا تسأل الجنة من الله ولا تستجير به من النار **قلت** وهذا القول
لا ينبغي لمسلم ان يكذب الخبر صلى الله عليه وسلم الجنة واستعاذ منه من النار
وانما عده اعشر من اتباع غيره لذكره مثل الامور العزيزة عند الناس **وقال**
ذو النون رحمه الله تعالى ثلاثة من علامات الرضى ترك الاختيار قبل
القضاء وفقدان المرارة بعد القضاء وهيجان الحب في حشو البلاء **وقال**
ايضا رحمه الله تعالى من سرور القلب بمر القضاء **وسئل** ابو عثمان رحمه
الله تعالى عن قول البشير صلى الله عليه وسلم اسئلك الرضى بعد القضاء فقال
بل الرضى قبل القضاء عزم على الرضى والرضى بعد القضاء هو الرضى
وروي انه قيل للحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ان ابا ذر رضي
الله عنه يقول الفقر احب الي من الغنى والسقم احب الي من الصحة والموت
احب الي من الحياة فقال رحم الله ابا ذر انا اقول من استوى عليه
خير اختيار الله له بمر عيش ما اختار الله له **وقال** الفضيل بن عياض
البشر الخلق رحمهما الله تعالى الرضى افضل من الزهد والزهد الرضى
لانه يزهد في دنياه وآخرته فقال الجنيد هو التحقيق في الرضى بالحال
وكل خير في الرضى بالحال **قال** الله عز وجل لموسى عليه السلام اني
اطلعت على السرائر بعلمي وبكلامي في جوفك وانبئك وكم من الشاكرين
اني ازويها عنهم ولا تقلبت منزلة عنده وكم من الشاكرين من يقنع بموضع الخمال
وكذلك لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا تمرر عينيك الى ما متعنا به
ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه فاذبه نبيه عليه السلام
وامره بموافقة الحال والرضى بالقضاء والتعفف بقوله تعالى ورزق ربك خير
وابقى اي مما اعطيتك من النبوة والعلم والعفاف والقنعة والصبر وولايته
الدين والعزلة فيه اولى مما اعطيت غيرك واخرى فاخير كله في موقف
الحال والرضى به وترك الالتفات الى ما سواه لانه لا يعلم ما ان يكون ذلك
فسما او قسم غيرك او انه لا فهم للاخير الا وجزاه الله تعالى وبنته قارئ

من جملة الاعوان ليس هو كشبك العنبر بل هو نازلة تحل بالقلب كسائر
الاعوان ثم يعود تارة وتارة بغاية غيره ما وقال الخ اسابوري الرضى من جملة المقامات
وهو نهاية التوكل حتى يقول ابو علي الدقاق رحمه الله تعالى الرضى
هو ترك الاختيار وهو ليس بمكتسبة وهو الصحيح الراجح هو ان الرضى
عمل بتقدير الله عز وجل **وقال** ابو عمرو الدمشقي رحمه الله تعالى الرضى
ان لا تتمنى البلاء انما الرضى ان لا تعترض على الحكم والقضاء **وقال**
المشايخ رحمهم الله تعالى الرضى بالقضاء باب الله الاعظم وجنة الدنيا
اي من اكرم بالرضى فقد فاز لفوز الاعظم والكرم بالفوز الاعظم **وقيل**
ان التمييز فان الله شتاء لم يعرف الخير ان الله يختار له ويعلم الخير منه
فان لم يعلم كيف يعلم ذلك ورضاه بغيب فقال التمييز يعلم ذلك فقال كيف
فقال اذا وجدت قلبك راضيا عن الله تعالى علمت انه راض عنك فقال الاستاذ
لقد احسنت يا غلام والرضى الخير عن الله عز وجل هو ان لا يكره ما يفعله الله عنه
فان الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه اي برضاه عنهم رضوا عنه
وقيل سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل فقال الهي دلني على عمل
اذا عملته رضيت بي فقال انك لا تطيق ذلك ولكن خير موسى عليه السلام
شيئا فشيئا فاوحى الله عز وجل اليه يا ابن عمران ارضاني في قضائي
بقضائي **وقيل** من اراد ان يبلغ محل الرضى فليلزم ما جعل الله عز وجل
رضاه فيه **وقيل** الرضى عن تسمير رضي به ورضي عنه فالرضى به مرتبة
والرضى عنه فيما يقتضيه علمنا وفاعله **وقيل** الراضي لو جعلت جهنم عن
يمينه فاسأل الله ان يحولها الى يساره **وقيل** الرضى اخو الكراهية من القلب
حتى لا ينغم الفرح والسرور **وسئلت** زابعة العدوية رحمها الله تعالى
متى يكون العبد راضيا بالقضاء فقالت رحمها الله اذا سر بالمصيبة كما
يسر بالنعمة **وقيل** قال السبلي رحمه الله تعالى بشر بن المنير رحمه الله تعالى
لا عزاء في قوله انا لله فقال الجنيد رحمه الله من زال ذا الحبور مزرك

وضيق

فنعمل ملوك اهل البيت شئت ام ابيت فلا ينبغي ان يكون منك شرة الثوب
والشرك بكلبه فان ذلك غير محمود في فطنة العقل والعلم وان كان فيكم
غير ذلك فلم تتعب بهما لا تنالهما وان يجعل الله ابدا وان كان يشتر بهم ان غير
بل هو فتنة بكيف يزهى الفاضل ويتمسس الشيب ان يكلب لبسه فتنة وشغله
وقال نوم الرجل بالغضاء مؤاز بشتور عمره ما تاب وما تكره مر فضله به
عز وجل وقال بعضهم مؤاتعب على مر الغضاء وقال اخر مؤهم الكيس
بتريز والله عز وجل والتسليم في كلامه وقال اخر مؤاشقاكم التحبير
على الهرير وقال اخر مؤترك الاختيار وقال بعضهم امثل الرجل من الذين
فكعوا عن فلوبهم في الاصل الاختيار وهم لا يختارون شيئا من الاشياء مما
تريز انفسهم ولا شيئا مما يريز وربه الله ولا يشلونه وان يكلوا لعز وجل
مثل نزوله واذا وقع حكم من الله من حيث لا يتشوف ان اليه ولم يكلوا لعز
رضوا به حيثما وسروا به وقال ازاد به عبادا اذا اوقع بهم الحكم من
البلوى رأوه نعمة من الله عليهم فشكروا له عليها وسروا بها ثم اوابعد
سرور بهم بالنعماء اشفقا لهم بالنعمة عن المنع نعوذ بالله شغلت فلوبهم
بالمنع عن النعم فكان البلاء جاريا عليهم وفلوبهم غايبة عنه فلما
استوكفوا من المفاوزة اقبلوا عليه نفلهم مؤلاهم ان رضوا بما اعطاهم واشفى
من ذلك الا زمواعبه عز وجل بالعناية لها والملابسة وافضل في الرضى ان
ينفكع كمعه بما سور الله عز وجل وفرة من الله عز وجل الكمع في غيره
عز وجل وروي عن يحيى بن كثير انه فال قرات التوراة فرايت فيها ان الله
سبحانه يقول وعزتي وجلالي وجودي ومجدي لا فكعن اهل كل مؤمل اهل غيري
بالياس وله لبستنه ثوب المذلة يشر الناس وله بعد عنه من فربي ولا فكعنه
مؤمل فيما اؤمل غيري في الشدايد اشدايد بيدي وانا الحي الذي لا يموت غيري ويكفي
بالعبد اثواب غيري وسعي يخلفه وفعا تحمله بي وروي في خبر داود ان الله عز
وجل يقول ما من عبد يعتصم بي دون خلقي اعلم ذلك من فلبه وفينه فتكيده
السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له من بعد الضيق مخرجا وما من عبد يعتصم

مخلوق

بخلق دوني الا فطعت اسباب السماء بين يديه واسخت الارض من تحت
قدميه ثم لم اكله الى الدنيا واتعبه فيها وروي عن بعض الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من تعزز بالناس ذل ومن استغنى بما في ايدي الناس افتقر ومن اكتفى بالله
فليه وتشتت بيده ومشكنته فقر اجتمع عليه افتراق الدنيا وذل
من الله عز وجل بلا ازدياد في رزقه ذرة واحدة وقال بعضهم لا اعرف
شيئا اقرب على الخير من الكمع ولا اجمع للشر من الطمع ولا اذل لهم
ولا اكلم افلوبهم ولا ابعد لهم ولا اشد تشتيتا لهمومهم امما كان من الدنيا
لا ينفع شرها اثير فاكتوا بالله عز وجل عنه كمع. في
يخلو ومثله لا يملك ضرا ولا نفعا ولا عطاء ولا منعا جعل الله المثل لمملوكه
بما لم يكن له ورع فلا يتعفر ورعه حتى يتشب الاشياء الى مالكها عز وجل
حيث كلبها منه ولا يكلبها من يديه وقيل الكمع اله اصل ورزع فاصله
الغفلة وفرعه الرياء والسمعة والتزين والتصنع وهب افاضة الجهل على
الناس وقال عيسى عليه السلام للحواريين ان الكمع الفتوا لوجوه وعن
بعضهم انه قال كمعت امرأة في شيء من امر الدنيا فمنعت في عافاها ومنو
يعول على هذا انه لا يحمد يا في المثير اذا كان يجر عن الله كل ما ثير ان يتكل
بفلبه الى العسير واعلم ان لله عبادا يبقي عليهم الكمع فيمن فلبه لهم ما
فيه يكمعون حتى تكون البركة داخلة عليهم من حيث لا يكمعون وبرزان هذه
الكمع نفص في الاموال ونفوذ ثم ذرعة من ذرعات الافات وفيه من اهل التوكل
ولا يخطر على فلبه فريش شيء من الكمع وليس كذلك لان اهل البصر من الله
عز وجل حيث كمع في مخلوق ومثله ويقدر ان موله لا يكله عليه ثم لم يجعل له
الخروج من ذلك كله الى الغنية وفي المستكفي وروي عن بعض الكلمات
وجدتها كتب الاحبار مكتوبة في التوراة بكتبها وهي يا ابن ادم لا تخاصم
من فوقك سلطانا فان سلطانه يبقى وسلطانك فان لا يبقى ابن ادم لا تعص
من هو اكبر منك فانك ان عصيت فلانا وخفت ان يضرك فتعال ابن ادم

نعم على
ذكر الكلام

لا تأمن بغيٍ وإن قالت بارك الله فيك وعرقبتني وإن نصحت بغيٍ فتشط وقالت أحسنت
كذبت يا أبا دواد لم خلقتك العباد قبل أن تلعب وقسمت رزقك قبل أن تتعب وهي أكثر
منه فلا تكمد ولم أقل منه قبل أن تجزع فإن أنت رضيت بما قسمته لك أرحت
نفسك وبدنك وكنت عند محمودا وإن لم ترض بما قسمته لك بعزتي وجلالي
لأسلبنك عقلك الذي تركض به في أعمر وشرخ الشباب ولم أنلك منه إلا ما
قد قسمته لك وكنت عندي مذمومًا يا أبا دواد لم خلقت السموات السبع
والأرضين السبع ولم أعي بخلقهن بعيين وتعبت أسوقه لك من غير تعب
يا أبا دواد لم إنك لتحب بجهدٍ عليك كرى محببًا يا أبا دواد لم تكد لبني
مرزوق عرضًا أنك لبالغ بعمل غيرك فانظر كيف قرأك الله عز وجل
على كل شيء قدير وبكل شيء محيط فقال الشاعر

وما تم إله الله في كل حالة ... بكل عطية تامة ويكرمها العتى
بلا تتكل يومًا على غير ربه ... وخيفه بها على رغم أنفه
ولكن عليه اعتمد ورجه الذي ... له الخلق والأمر الجميل وبيده

توكل على الرحمن في الأمر كله ... تجاهًا بما خوفًا من عليم توكلا
وكن واثقًا بالله وارض بحكمه ... تعز بالذي ترجوه منه تبجلا

وكان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه من القناعة بالجانب الأوفر
وإنه كان يشتهي الشيء فيبر أربعة سنة قال الكميت

العسر مرتقبًا فيه ... والمر عسرًا فما يطمع
فلت وفرأيت مرارا الثبت على غير مرا ومعه صاحبه شرح لأبيه
الأفعال ومرار فيع فناعة زبير وفنع فنوعا سألوا واستشعر عليه به
على مرار الوجه ومر

العسر مرتقبًا فيه ... والمر عسرًا فما يطمع
فلا فنع ولا تفنع بما ... شيء يشير كالكمع

قوله فلا فنع أي لا ترم القناعة وقوله ولا تفنع أي لا تسأل أحدًا
شيئًا والمضارع واللام يهما مفتوحة نونهما وقال بشر بن المعتمر خرج فتى

يكتب البر وبيتما هو يمشي ما عيا فإذا هو بأثر خف فاستتبعه بيتما هو
يدبر به عمره إذ وقعت عيناه على أشكر مكتوبة على حائط فتأملها فإذا هي

أذ رأيتك فاعزا مستفيضا ... وعلمت أن للهموم قريب
مرزوق عليك وكر بريا واغنا ... فاخو التوكل شأنه التعويل
كم الذي عن نفسه في رزقه ... لما يفرغه فتعجزون

قال فرجع العتبي إلى بيته وألزم التوكل وقال اللهم إذ بنا أنت وقد
ولقد علمت بأن رزقي يأتيني ... وسيأتي به تحرك وسكون
وعلمت أن تحركي مع خالقي ... للرزق جهل ثم ذا لجنون
وسألت ربي أن يوفقني لما ... يرضيه مني لي تخيب كنون
وعلى يكفيه فضله لا عزله ... ويكمل الأمر الجميل يكون

قال الجاحظ إنما خالف الله تعالى بين مذاهب الناس ليدل بذلك على
ولقد ذاب لأختيارهم واكتسابهم المال والسياسة والتجارة والصناعة وقد
بكمال الصانع ودناءة الصنائع فكل صنعة من الناس قائم فيها عالم
إذا رأى من صاحبه تقصيرا أو خللا قال ويلك يا حجام والحجام إذا رأى مثل ذلك
من صاحبه قال ويلك يا حائك بجعل الله تعالى الاختلاف سببا للائتلاف فيتم أمره
من مزبر فاه رحيم الأثر إذا البر وفي بيته من كعكة عيش ومعه عقار الزبيب
كلبه معه في بيته لباسه شملة من مرعز وشعر وإذا رعى الإبل ركب
الفحل وإذا رعى الكباش وعلى رؤوسها الرعاء وإذا رعى المعز وعيره البرذون ومن
في مفازة لا يسمع بها الأهوت بومة وعواء ذئب ومن في بلاد يعمر
به وهو كلام بعض الشعراء

شجعا من يعمر الأرض بعضهم ... لبعض عشرا استوروا بالترهب والكرى
بعدا لمن يعدم مزاحا لمن رعى ... وذا لمن رعى مزارا بمعزا

وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه تعلم عمك ما ينفعك إذا كلبت الغنم وما
في الغنم فإنها مال لا ينعبر وإياك والكمع فإنه مفزعة مفقرة وعليك بالبياض
فإنك لم تيأس من شيء إلا استغنى الله عنه وأما ما أورد الكاتب فإنه

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0047
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

كبيرة فجاء الى حماد بن ابي حنيفة رضي الله عنه باربعمائة درهم من تركة
ابيه وقال يعني من قال ان رجلا افرغ عليه احزاب زمزم وورمه وكعيب كشبه
فقال لو كنت افبل من احد شيئا لقبلتها تعظيما للميت واكراما لليتم ولكني
احب ان اعيش في غير الغناء وقال عيسى عليه السلام اتخذوا البيوت
مناذل واجعلوها مساكن وكلوا من بقل البرية واشربوا من انهاء الفرات ايد
الخلق الذي ليس يملكه بشر وهو غير راض وانشر المبرة
ان الفقر زينة بكثير احبته * فالارض واسعة والرزق مبذول
ان الذي قدر الاشياء يعلمها * لم ينسني فلعذرا والرحل محمول
فال عمر الواحر بن زيد ما اعجب ان شيئا من الاشياء يتقرع القلب الا الرضى
ولا اعلم درجة ارفع من الرضى ويقال راس الحبة فيل له متى يكون العبد
راضيا عن ربه فال اذا سرته المصيبة كما تسره النعمة وتقرع من زمام كل كلام
رابعة رحمها الله وكان عبد الله بن مرزوق من نزهاء المتعبدين يسكن بيوتا
بقيانة الملك فجاءته جارية له بجمرة فوضعتها على رجله فانتبه مذعورا
فقالت له اذا لم تنم على نار الدنيا فكيف تنام على نار ابرة فقام وقعد على
الملوان وتقرو بما يملكه وذهب يبيع البغل فدخل عليه بقيل وابن عيينة
فاذا تحت راسه لبنة وقد تحت جنبه شيء فقال له انه لم يدع احد شيئا
لله الا عوضه الله منه بدلا مما عوضك مما تركت له فال الرضى بما انا فيه
وقال البرروما وضع احد يده في قصعة غيره الا ذل له وقال البقيل من
رضي بما قسم الله له بارك الله له فيه وكان عيسى عليه السلام والسلام
يغور الشمس في الشتاء جلابيب وفي الصيف سراويل ويقل البرية فاكلهم
الفقر لباسي ابيت حيث يدركني الليل ليس لي ولد يحزنني ولا بيت يخربني انا
اليك كبيت الدنيا على وجهها بيت مفرد
ان القناعة من يحل بساحتها * لم يلقها بكلكلها ما يوزفه
وفي الكفر اوية
ملك القناعة يمشي عليه وله * يحتاج فيه الى الدنيا وراحتها

الا تحملنا الدهر ان الدهر يحزن ونحن عزوز عن الامر ان الامر ان يحملنا
وان تجمع الغاوون بجمع والعسير المعتس ان هاجت العشيرة فانك لانت بها عنى
عن الناس ورقي وملك القناعة فرية على ملك النفس لان ملك القناعة لا يحتاج
عليه ان يسلب ولا يشتاج في تجاوزه الى تجاوز وهذا وجه تحليل ما هو الدنيا
فال الشاعر
ان الغنى هو الغنى بنفسه * ولو انه عار المناكب حافي
فاكل مرقوق السميكة كاسيا * فاذا قنعنا بكل شيء كافي
وقال آخر
تقنع بما يكفيك واستعمل الرضى * فانك لا تنفك ان تصبح او تمسي
فليس الغنى عن كثرة المال انما * يكون الغنى والفقر من قبل النفس
وقال آخر
فقناعة المرء بما عنده * تملكه ما مثلها تملكه
بالقنع بما وجاءه عيشه * تلقوا بما يركم ان الملكه
وقال آخر
اذا ما تيا دنيا وبنيد للاثة * فبعر يعيش كفافا وبنيد ما ابقى
فيم نوا ربي وبت يكفيني * ورزق يكفاني لا يضر ولا ينفعني
وقال آخر
تبغي من الدنيا الكثير وانما * يكفيك منها مثل زاد الراكب
لا تحقرن بها ترى بدا شعث * فزوال عز زوال الفقر الزاهد
وقال عيسى عليه السلام اتكروا الى الكثير تغروا وتروح وليس معها
شيء ان زادها لا تمرك ولا تعصروا الله يرزقها فاذا رزقها الله كم يكونوا
من الكثير هزلا الوهو شر واليقين والتمر لا تمرك وان تعصروا الله يرزقها
وقيل ويقال عروة بن اذينة على مستلم بن عبد الملك فشكا اليه علته فقال
له الشعث الغابل
لقد علمت وما الاسراف من خلقي * ان الذي هو رزقي سوف ياتيني

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0048
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

اشعر اليه بيغبين تكلبه ✦ ولو فعرت اتلز ليشر يغبيني

وفرجلت من الحجاز الى الشام فحلب الرز وقال يا امير المومنين لغز وعمك بلغت ومع جرير كتب تافته وكتب الى الحجاز راجعا قبلما كان من امر ابيل نساء مسلم على مراثيه فذكر تمر وله فقال في نفسه رجل من قريش فاحكمه وهو على جهالته وزهده تعالها بنا قبلما اصبح وجه اليه بالف دينار فقام عليه الرسول باتاه دارة بالمدينة واعمك الا المنار فقال ابلغ امير المومنين مني السلام وقل له كيف رايت فوله سعيت فاكرمت فرجعت فاتاه خبر زفر بن الحارث وهو على قرقيسيا وعمير الله بن عمار اليمن وفضيل عامر يقال له انصار وهو تغلب فلما سار الى قلعة الانصار وقال ان الذي اعطى ابن عمار اليمن وفاد ان يعطيني فوق ما اعطى التغلبي وقال امرز الحكيم فلما اتاه خل على عبيد الله بن عمار فقال له ما فعل زميلك الانصاري فقال رجع الى منزله فامر للتغلبي باربعة الاف دينار وبعث الى الانصاري بثمانية الاف دينار فخرج التغلبي وهو يقول

فوالله ما ام الفريعة بتابع ✦ يبغضني ولا زمر الغنوع بعامر

غنينا جميعا من نساء فكم زوسنا ✦ على نفقة منا بعود ابن عامر

فلما اغتنا الناجعات بتابع ✦ تخلف عنا ابن الفريعة ابن جابر

وقال استكفيت بمكية فاده ✦ على ما يشاء اليوم للخلق ظاهر

فان ابن اخي انعم وابن عامر ✦ لربي ابي ارجو لسيري وقافر

فقلت خلالي وجهه ولعله ✦ سيجعل لي مكة الغبتي المقادر

فلما رآه سال عنه هبابة ✦ اليه كما حنت كحوار الاباعر

فلما اتيحت الريش نابعا ✦ ولا ضاير شيء خلاف المقادر

فقيل ان عمر الله تعالى الرسول عليه صلوات الله وسلامه اتى بمال زفت اليه فقال للايار فما ليعلم العاقل ان حلب الرز وليشر بالاعتيال وليعلم انه ولا تجزع اذا العسرت يوما ✦ فقد ايسرت بعد الزمر الكويل

وله تكسر بريك كل سوء ✦ فان الله اولى بالجميل

وان العسر يتبعه يسار ✦ وقول الله احرى كل قيل

فلو ان العقول تباع وزنا ✦ لكان الجهل احمد في العقول

واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام والسلام انكم اذا رايتموني اتيتها فاعجلت قراءته وقال على صدره ومعناها السلام فقال الله اتراه لم افعل عدلها واقبل عليه وانت نبي واثر نبي وحمل على ثراه كلاب اهل الله عنه المسير وقال الرجل كان واقفا على باب المسير افسئل على يغلبني فاخذ الرجل البغلة فعلا وقضى وترك البغلة فخرج على وهو يريد زمعا ليسلم الى بعيا الرجل على افساكه بغلته فوجد البغلة واقفة بغير لجام فركبها وقضى وقع لغلامه الرسيمير يشتري بها لجاما فوجد الغلام اللجام والسوط فرجع باعه السلام وسير رسيمير فقال اعلم رضي الله عنه ان العبد ليحرم نفسه الرزق الحلال بترك الصبر وله يزداد على ما قدر له وقيل لرجل ما بلغ من اثرتك كل ما شاء اردبه وقال الزبد خلوة ممزوجة الرخو بانيها بالكبير وقال سليم بن الهمام الجبلي

كسوت جميل الصبر وجهي فما نهنه ✦ به الدهر عن عشيار كل بخيل

فما عشت لم ابت البخيل ولم اقم ✦ على بابه نوقا مقلدة ذليل

وان قليلا يشتهي الوجه ايسري ✦ الى الناس من ان يبتذل للئيم قليل

وصلى مغرور الكرخي خلف اقلع فلما سلم من صلاته قال الاقلع لمغرور من اين تاكل قال اصبر حتى اصير صلاتي وابتغي عليها خلقا قال والله لان من شدة رزقه شدة في خلقه وقال ابو عازم ما لم يكتب لوركتب الربح ما ادركته وقال عمر بن ابي عمر اليوناني

عملا السعي بغراء مربع رمضي ✦ وانوء الحا ليربا لغي واثق

بلشت اخلاف الخير والله واسع ✦ غناه وما الهوى ما زوى الله رازق

وقال الفستاني

غنيت بلا مال فيا عمر انني ✦ واز الغنى ان اعلى عمر اليشء لابه

وقال منصور الفقيه

الموت اسهل عنده ✦ بئر الغنا والذلة

والخير تجزه سراعا ✦ ففكعة الا عنه

مِزَارٍ يَكُورُ لِتَنْزِلٍ * عَلَى بَعْضِ وُبَّةٍ

وَانشد اعرابي

اِيَّاكَ قَالَتْ لَا تَسْئَلِ النَّاسَ وَالتَّمِسْ * بِكَفَّيْكَ فَضْلَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ اَوْسَعُ

وَلَا تَسْئَلِ النَّاسَ التُّرَابَ وَتَبْتَغِي * اِذَا فِيلَ مَاتُوا اَنْ يَمُوتُوا وَتَجْوَعُ

وَقَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنِّي مُعْدِمٌ فَقَالَ عَلَيْكَ بِالْيَاسِ مِمَّا فِي اَيْدِي النَّاسِ وَاِيَّاكَ وَالطَّمَعَ فَاِنَّهُ هُوَ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ وَقِيلَ اِذَا وَجَدْتَ الشَّيْءَ وَالشَّرَى فَلَا تَطْلُبْهُ بِرَغْبَةٍ وَقِيلَ لِاَعْرَابِيَّةٍ مِنْ اَيْنَ مَعَاشُكُمْ قَالَتْ لَوْ لَمْ نَعْشَ اِلَّا مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ لَمْ نَعِشْ وَقَالَ اَعْرَابِيٌّ اَعْسَرُ الْاُمُورِ اَلَّا يَعْتَمِدَ بِمَا مَرُدَ وَلَا يَعْرِفَ لَهُ مَعْنًى مَرْبُوطًا وَقَالَ الشَّمَّاخُ

اِذَا كُنْتَ تَبْغِي الْعَيْشَ فَابْغِ تَرَسُّكًا * وَعِنْدَ الشَّبَاعِ يَغْنَمُ الْمُتَمَهِّلُ

تَرَ فَرَّ الْبُرُودُ الشَّعْرَ وَشْيًا مُبَلَّلًا * وَيُزْرِكُهَا النَّفْضَارُ وَشْيَ كَوَامِلُ

وَقَالَ آخَرُ

اِقْنَعْ بِالْيَسِيرِ وَاِنْ نَابَ لَدَهٍ * وَاحْذَرْ وَلَا تَقْنَعْ مِنَ الْاِرَاءَاتِ

بِمَا عَجَا الْيَسِيرُ اللَّا وَهُوَ مُنْتَفِضٌ * وَلَا تَفَكَّرْ اَلَا فِي الزِّيَادَاتِ

وَقَالَ اَعْرَابِيٌّ اَشْتَكِيهِمْ عَلَى الدَّهْرِ بِعَجَّةِ الْكَمْءِ قَالَ سَيَشْبَعُ بُرَاقِمُ اَمِيمَ الْبَصْرِ

وَكَمْ مَلَكَ جَانَبَتْهُ عَمْرَ كَرَامَةٍ * لِاَعْمَلَ وَبَاءً اَوْ لِتَشْرِيدِ حَاجِبِ

وَقَالَ عَنَّ بِنَفْسِي مُرَادٌ وَمَذْحِجٌ * اِذَا اَنْتَمَتْ يَمْنِي وَفُرْعُ الْمَرَاتِبِ

وَقِيلَ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ اَلْمُ وَجْهِ نَيَّاهُ كَلَامُ غَيْرِ اَلْوَلِيمَةِ اِذَا تَتْهُ عَجْعَةٌ تَنَاوَلَهَا

وَاَرْبَعُ تَاتِهِ لَمْ يَرْمِهَا وَلَمْ يَكْلِبْهَا وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيُّ قَالَ لِي

اِبْرَاهِيمُ بْنُ اَدْهَمَ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى اَيْنَ عَمَّا اَنْتَ عَلَيْهِ فَلْتُ اَرْزُقُ اَكْلُ

وَاَرْفَعُ هَمَّ فَقَالَ لَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ فَقُلْتُ كَيْفَ تَعْمَلُ اَنْتَ فَقَالَ اَرْزُقُ

اَشْكُرُ وَاَرْفَعُ شُكْرَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

بِرَ الْقَنَاعَةِ فَالْزَمْهَا تَعِشْ مَلِكًا * لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا اِلَّا رَاحَةُ الْبَدَنِ

وَانْظُرْ لِمَنْ مَلَكَ الدُّنْيَا بِاَجْمَعِهَا * هَلْ رَاحَ مِنْهَا بِغَيْرِ الْكَفَنِ وَالْكَفَنِ

وَقَالَ آخَرُ

وَاِنَّ الْقَنَاعَةَ كَنْزُ الْغِنَى * فَصَيِّرْ بِاَبًا لَهَا مُسْتَمَدَّ

فَلَا ذَا يَرَاهُ عَلَى بَابِهَا * وَلَا ذَا يَرَاهُ فَتُثْمِنَهُ

وَاَوْرَثَنِي عِزُّهَا خَلْعَةً * يَمُرُّ الزَّمَانُ وَهُنَّ تَتَنَهَّدُ

وَصَيَّرْتُ نَفْسِي بِلَادٍ زُهَيْرٍ * اَمُرُّ عَلَى النَّاسِ مَرَّ الشَّمَالِ

جَاءَ بِنَفْسِ الْمَوْصِلِيِّ اِلَى ابْنِهِ بَعْدَ الْعَجْمَةِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُمْ شَيْئًا لِلْعَشَاءِ وَوَجَدَهُمْ

يَغْمُّ سِرَاجٍ فَجَلَسَ لَيْلَتَهُ يَنْتِفُ رِيشَ دَجَاجَةٍ وَيَغْزِلُهَا وَيَرْكَبُ فِي تَرْكِيبِهَا عَلَى

عَزَّةِ الْمَادَّةِ وَاللّٰهُ تَعَالَى اَعْلَمُ وَفِي الْغَرِيبِيَّةِ

فَاِنْ تَقْنَعْ فَبِالْاِقْنَاعِ رَاحَةٌ * وَاِنْ اَسْرَعْتَ فِي طَلَبِ الْمَكَاسِبِ

قَالَ شَارِحُهَا الْبَيْتُ الشَّبِيهُ اَعْنِي الْمُعَلِّمَ الْمَلَكَ وَرَحِمَهُ اللّٰهُ اَشَارَ الْمَوْلَفُ

اِلَى الْقَنَاعَةِ وَعَمَّا رَضِيَ بِهَا فَيَجِبُ اللّٰهُ وَاقْنَعَهُ اَشَارَ اِلَى الرِّضَا بِالْقَنَاعَةِ

مَحْمُودَةٌ بِدَلِيلِ الْجَمْعِ وَمَذْمُومٌ قَالَ حَاجِبٌ كُنَّا بِاَبِ الْاَمِيرِ الْمُنْذِرِ فَرَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى

اِذَا الْمَرْءُ عَوَّدَ جِسْمَهُ * وَمَلَّكَهُ اللّٰهَ قَلْبًا قَنُوعًا

وَاَلْفَى الْمَكَارِهَ مَعَ نَفْسِهِ * بِاَوَّلِ اَمْرِهِ وَلَوْمًا جَمُوعًا

وَاَدْفَعَ مُرَّ الْعَيْشِ بِالْعَقْلِ وَلَا يَشْكُو وَلَا يَتَضَعْضَعُ لِلزَّمَانِ وَقَالَ

وَاِذَا كَسَيْتَ ثَوْبًا مَنْزِلَةً * فَالْبَسْ كِسَاءَ ثَوْبِ الْمَنْزِلَةِ اَشْعَبُ

قَالَ شَارِحُهَا اَيْضًا مَنْزِلَةٌ وَاِذَا كَسَيْتَ اَيْ كَلَّفْتَ اَبَا الزَّبْرِ كَسَيْتَ ثَوْبَ مَنْزِلَةٍ اَيْ ذَلِّلْ

وَهَوِّنْ بِتَرْكِهِ سَعَادَةَ الْمَرْءِ فِي قَنَاعَتِهِ وَقَالَ سَعَادَةَ

اَمَا مَكَانِي فَارْحَمَا نَفْسِي * فَاِنَّ النَّفْسَ مَا طَمِعَتْ تَهُونُ

وَاَهْيَنُ الْمَنْزُوعِ وَكَّارُ مِيتَةٍ * فَفِي اَهْيَنِهِ بِهِ عَزٌّ فَيَطُولُ

اِذَا طَمِعٌ يَزِلُّ بِفَلَةٍ عَيْرٍ * عَلَتْهُ مَنَانَةٌ وَعَلَا مَسُولُ

وَقَوْلُهُ فَلْفَرْكِسْ ثَوْبَ الْمَنْزِلَةِ اَشْعَبَ اَيْ لِبَسْ ثَوْبَ الزِّرِّ وَالْعَرَارِ لِكَثْرَةِ طَمَعِهِ

لِاَنَّهُ قِيلَ اِنَّهُ كَانَ اَطْمَعَ اَهْلِ الْاَرْضِ فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ وَقَوْلُهُ تَاجُ الْعَرُوسِ اِنَّهُ اَشْعَبُ

اِبْنُ جُبَيْرٍ تَوَلَّى عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ الزُّبَيْرِ مَنَازِلَ الْمَدِينَةِ كُنْيَتُهُ اَبُو الْعَلَاءِ وَكَمَاءُ مَعْرُوفٌ

يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ يُقَالُ اَطْمَعُ مِنْ اَشْعَبَ وَلَهُ حِكَايَاتٌ وَنَوَادِرُ مَرَّ بِهَا وَقَوْلُهُ الْمَثَلُ

الْاَكْثَرُ اَشْعَبُ بِتَشْعِيبٍ وَقَوْلُهُ الْمُعَلَّمُ اَيْ وَقِيلَ لِاَشْعَبَ مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ قَالَ الزَّرْعُ خَارِجًا

ما وقع في وقال الاصمعي ما رأيت رجلا يشبه أبا زيد في حفاظه الا فروة الاعرابي
او عمرو بن شيبة وقال ابو عبيدة ما رأيت عروسا الا كنت اشتهي رجالها او يشتهوا
ولما فلت او ابا البلاد او الاصمعي او غيرهم يقولون ابكما الى
أمر رجل يقسمه الله فنعه أراد ان يعزله او اخبر بغير الورع فقلت

ف في معنى الورع

واعلم ان ترك الشبهة وهو حد الورع ﴿ وترك ما لا بأس به فرقبع
ان الورع هو ترك الشبهة واما ترك بعض ما لا بأس به من اجتناب هو ترقبع
عمرة الله لانه الذي يبلغ العبد به حقيقة الايمان درجة المتقين قال
صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به
حذرا لما به البأس خرجه الجماعة والصغير وسميت الشبهة شبهة ﴿ لما
تشبه الحلال وليست منه وفي كتاب شمس القلوب وهو كتاب نفيس الورع عبارة عن
مجانبة كل ما يعرض العبد في نفسه من ارتكاب ما تلتبس عليه من امر الدنيا حذرا
من عقوبة الله عز وجل والورع مشتق من الفعل ورع يرع فهو ورع والعبد
مؤمن ورع ومتورع ويقال ورع يرع ورعا وورعا ورعة وورعا والعبد ورع
ورعه بزيادة خوفه وورعه بفتح الراء وضمها عكسه والله اعلم العبد
لله عز وجل ان يصير ورعه ولزالك فلا بد عليه السلام للابد من ترك

ف في معنى الورع وشتى

ف

ما لا بأس به حذرا مما به البأس وترك عوام البناء الاخ لما فيه من الشبهة
والشبهات وترك البعير عن المثل اشبعا والورع الخواص ترك ما لا بأس به حذرا
مما به بأس وروى الورع الرغبة في الدنيا والرغبة فيها اصل كل ورع ومنه
الطمع والكمع بثر الغرة اي البقيرة ولزالك تكنيه الغبي اي البقعة بيض
ويقع عن الكمع الجمر وبقواه وبمر الكمع واخر منه على العبد فاقده
بلوا مرة اي تلقى العقل والبصر كما قيل لو كان الجمر رعاء لكان
حشوه المثال ممن سلم من شر مزة العقل الثلاث صح ورعه وفي شروحه
الورع اذا اخذ العبد شيئا من الدنيا لم يتفكر وقوفه عليه في العبادة ويتركه

ان البسر يمنيه عبادة وان يتمه بغرفة البسر يمنيه سفح عمر ينبغ المثل
الورع وقد يتخذ الورع رهبانية في حياته كما قال له الجمرة الحاجبة بعرفة
وفاته فالورع غريزة او الرئياة فيقول ممتن فعل الغرباء التقاعد وحقيقة
الورع ورع العبد في سره وعلانيته حيث لا يكتفي عليه الا الله وان يكون
للعبد في سره وعلانيته ورع يقول وسر عليه اعمالك وان منزلة العلم الاشارة
بقوله عليه السلام من ترك ورع يقوله ورع عن معصية الله اذا خلا لهم
يعبأ الله بشيء ومن عمله فمن ترك ورع مع وجود اتباع من هذا وهو
كلب ومن كان اتباعهم اقتا فهو من الكلب **وعلى الجملة** من ترك
ورع فيه اكثار او غيبة فعاد ته شبه بنيان ﴿ اساسه لذكر الشر والوار
الورع من مرع اذا زكا نفسه والورع مكروه في جميع اعمال الجوارح الكلام
والبناء كذلك **واعلم** ان العلماء الورع في كل ما يحبب العبد عن الله تعالى
واعلم ان العلماء الكلام لا يتركه الا من اجب تركه وتركه متعمدا واقرار
البعير ﴿ يعقله الا من اجب بعقله وعقله متعمدا وما زال يتكلم عليه
وترك الجوزة سوء الشبهة التي تركها ورع ومن تركها فقد رغب عن دينه وعرضه
وعلى هذا المعنى جرى الحديث المشتهر عند اهل الحديث **وهو قوله**
صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات
﴿ يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كما ان الراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع
فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
رواه البخاري ومسلم وهذا الحديث احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام
فان جماعة من ذلك الاسلام اذا الاسلام يدور عليه وعلى حديث انما
الاعمال بالنيات وحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **وقال**
ابو هريرة ازوة يدور على اربع عاد كر وقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقيل لحديث ازهد في الدنيا يحبك الله

ف في معنى حقيقة الورع

ف الورع مطلقا

ف في الاحاديث التي عليها مدار الاسلام

ف ازهد

وازمز مما جاء ايام الناصر يجيد الناشر **وفز** جمعا بعضهم بقوله

عمرة البر عمز ذا الكلمات ... اربع من كلام خير البريه

انوا الشبهات وازمزوم غ ... ل بشر بعنيد واعمل بنيه

قوله ان الحلال بين الخ هذا مما يتفرع عنه وبسر الاعلام قال الكمال والشافعي لم يرد بتحريمه دليل وابو حنيفة لم ادر ليل على حله ويسره الحلال وتكلم في المشتبهات عندنا بان اهمل الحلة بعمر قال ع والشافعي شرع في الحلال الذي سوى الاشياء بيسر البر وعمر المنهي عن الحرام ويعفر الاول فلن اجز في قاما وحر الزم محرمة الاية وقوله في رواية البخاري وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها **فلت** واول هذا الحديث ان الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء **واعلم** ان الحلال المستوي من الحلال والمستوي ما اخلت عنه النصوص بحرام ومستوي مرتاب فيه ومستوي مرتاب فيه ومستوي مرتاب فيه والحلال كاكل الخبز والفواكه والكلام والمشي وغير ذلك مما لا تبعة لاحد فيه **واعلم** ان اخذ المال اما ان يكون باختيار المكلف او بغير اختياره كالارث والزنا باختياره واما ان يكون من غير مالك كالاشياء المباحة التي لم يشبث عليها ملك او تكون مالا ولم يوخذ من مالك اما ان يوخذ زمنا او تراخيا والحاضرة زمنا اما ان يكون لشخوص عصمة المالك كالغنائم والاستمتاع للاخر كالزوجة من الممتنعين ومن الحاضرة كزمنا الذبائح الواجبات والحاضرة تراخيا اما بعوض كالبيع والكراء واما بغير عوض كالهبة والصدقة وجميع منزلة الاقسام حلال اذا روعيت شروط الشرع في تحصيلها قوله وان الحرام بين اي كلام منكشف يفرق به كل احد ومنوعا منع منه شرعا اما لصفة في ذاته كالسم والخمر او خبيثة كمنوع بعض الصيرة ومكروه الجلوس واما لتعلق في تحصيله كالربا والغصب والسرقة قوله وبينهما امور مشتبهات اي شكوك واحوال غيبية لا يعلمها كثير من الناس فجعل حكمها على انفسهم ويعلمها العلماء بنوع ما وفيها سر اواستنباط حال او نحو ذلك والمشتبهات جمع مشتبهة

ونعرفها الشيء يعرفه بالضم والكسر عرفا ومعرفة وعرفانا اختلف فيهما على اقوال الاول اختلفت فيه العلماء كما يقتضيه ما نقل عن عمرة عمر قال ع الاول ادق العلة بقوله لتركبهما وزيادة تغيير الضمير عمر وعمرة وعمارة عمر وعمير **الثاني** المكروه وبه قال ابن وهب لانه معصية بدليل الحلال والحرام قال ع الورع تركه فعلا قلة الالتفات اليه في مقابلة شبهة او حذاقة حرام وبه قال ابن حبيب وعلى ذلك حمل قوله ان الحلال بين والحرام بين الخ **الثالث** المندوب قال ع وهذا ان اراد شيء فقال له هل حبه قبل الشراء فهو لان اراد نفعه بزايد ان جعل الشراء وان لا يقع بينهما بيع وكذا اذا وجد بيته مثله ان يزيده المتولد او لغير له قال في حياة الحيوان قيل اختلف غنم البادية بغنم الكوفة فسال ابو حنيفة رحمه الله كم تعيش الشاة فقيل له سبع سنين فترك ان ياكل لحم الغنم سبع سنين **الرابع** ما لم يرد فيه نص من الشارع بتحليل ولا تحريم كسباع غير ما ذكر ولم تعرف العرب مثل منزو مضر ان لا قوله فمر انتفى اي ترك الشبهات جمع شبهة ومنوعا يقبل للتاكيد ان نفيه جملة وليس كذلك والمراد به هنا المشتبه قوله فقد استبرا بالتمرة وفر تبعها والسير للمبالغة اي تابع في كلتا البراءة لدينه اي لما يشينه من ذم والشرع وعرضه بكسر الغين اي هذا نه بمعنى جعلته البراءة لدينه اي لما يشينه من ذم والشرع وعرضه الاصل الناحية الجسد وغيره كسبته كانت او منتنة يقال اكب العرض ومنتن العرض وسقم فيه العرض اذا كان منتنا والعرض ايضا ان يسرع في عبة المال الجنة الناموس ويسيل من الجراحة من اجتناب ذم **واما** في الاكلاع بمنوعاتها في النهاية قد يقع المدح والذم من الافعال سواء كان في نفسه او تلبسه او المتلبس وربما كان موضعه النفس حمل عليها الاكلاع المتعال على المتعال قال الشاعر

صن العرض واترك كل ما ان قلكشه ... فان ابتزال المال للعرض اعوزه

ولا تكلفن نفسا التساء بسوءة ... بعرض عورات وللناس السنن

وعيشك ان المرء في البلد غايب ... لقوم فقل يا عير للناس اعير

واشار في التعريف بالاول الى ما يتعلق بالغير وبالثاني الى ما يتعلق بالمتلبس

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0052
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وقدم على عمر رضي الله تعالى عنه مشد وعنبر من اليمن فقال والله لوددت
انى وجدت امرأة حسنة الوزن تزن هذا الكيت حتى اقسمه بين المسلمين
فقالت امرأته عندك امرأة جيدة الوزن ربما أزنك فقال لا فقالت له قال
لأبي اخشى ان تأخذ به فتجعليه مكرا وادخل اصبعها بعده في عنيه وقسمير
به في عنيف فاصيب فعلما بين المسلمين وعن البعيل انه كانت له شاة
فاكلت شيئا يسيرا من عقله لبعض الامراء فلم يغرمه بين يديه فرد انك
حكاه في الغرائب وقيل لابراهيم ان تشتري من قماء زنم فقال لو
كان لي دلو لشربت وتوانى زيارة زينب بن شيبة حتى مرض فقال لبعض
اصحابه انطلقوا بنا نعوده فلما دخل عليها قال لها كيف انت
وكيف انت اذا كل شيبة فقالت اخرجوا عني فقد اخرف وزوى فقال بعض
اصحابه انها شيبة وتوفيت واخرج وزوى قال شارح المشكاة ابن شيبة
ان صحت ولم يكن على الزوج ضرر في ذلك وكان ان لم يفعل ذلك تأذى
الزوج اذى يسيرا بالنسبة جاز وان لا فلا ثم ان متعاطي العمل الذي
لم يخل لكنه شبهة من جملة الزبرج تسلط الارض على اقسامهم واوضل

فف على مزاد الغنية وما بقربها

ظ

جلا تلوم من اصلاة الكلب به

ن

كسب الرجل ما اكل من زراعته ثم صناعته ثم تجارته وفي ذخيرة ان ادخل
كارزاعا وان ادخل بيدر كارضيا كما وان نوعا كارنخلا وان ابراهيم كان
يزارع وان من الانبياء من رعى الغنم بالاجر لا غير ذلك وقال صلى الله
عليه وسلم ما اكل احد طعاما خيرا من ان يأكل من عمل يده فوله ومن وضع
في الشبهات اي بان يشتري بعلفها وضع في الحرام المحض ويحمل فتبين احدهما
من اكثر من تعلق الشبهتان حكاه في الحرام ومولا يشبع به والثاني انه
يعتاد التساهل ويهجم على شبهة ثم اخرى فعلم منها وتكرار حتى يقع في
الحرام عمدا ومن ثم قيل المعين له غير للكبيرة وصغيرة لت
الاحاديث ان المعاصي تصير الى الكفر والعياذ بالله ولذا قال تعلموا فتعلم
الانبياء بغير حدود انك وقد جاء انه ممن هموا ان يتزوجوا بالمعاصي فتعلم فيتزوج من
لزوجة الى اخرى بالتساهل والتسمح ومنه تلك هزوج الله فلا تغتر بوعظ
نعم عمر المخارية حزرا من الوقاحة وقليل الشر يزعر كثيرا والمتساهل
بالاجنبية تزعوا الى العجور والقبلة للصائم تزعوا الى الزنا وقال صلى
الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل
فتقطع يده اي يترقى من البيضة الى الحبل بالسرقة فتقطع يده وقال مسلم
كنت امشي خلف العلاء فيتوفى الكبير فيرفعه انسان فرفعت رجله به الكبير
جانفه فبلغا وصل الى ابناء فقال الى رأيتك يا مسلم فلت نعم فقال لك
المرء المسلم يتوفى الزبوب فاذا رفع فيها فاهما وقوله ووقع في الحرام
اي استغلم فيه لان الوقوع في الشيء ابلغ من الاستغلم فيه وكل شغوف شرير يعبر
عنه بزانك قوله كالراعي يرعى حول الحمى اي كالسارح للماشية
يرعى الماشية قريبا من الحمى يكشر ابعاده وفتح الميم المحمية اي الحمى والحمى
لنا مرا لمكان المحفوظ على غيره مالكه بان يمنع الدواب او نابه مرعى وكان
له جعل مراعي المرفقة او خيل المجاهدين ووجه التشبيه ان الراعي اذا جاوز
رعيه حول الحمى اوقوعه في الحمى استحق العقاب بكذلك مراكب الشبهات
حتى وقع في الحرام بالله يستحق العذاب بسبب ذلك بالرب جل جلاله

فف منا ولا تغر

ف

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0053
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

عمى بحارقه كالجراب على المبشر والمنال والبازي والصقر وكل الجراح وفرخ
ابراهيم فكله والنسور على الله عليه وسلم المدينة وكلب بغداد ليلا على حرزه
المقاسر وجلب المصاع بالشبا غير عما يخاف منه وان كفر السلاقة فعقارها
باحرز يا اخي ان تنفع في مخارم الله تعالى بيقاعة بك اللهم لا تعاقبنا
بذنوبنا ولا تمنعنا فروعنا وانعم لنا وانعم لمحبينا قوله يوشك
بكسر الشين اي يقرب ويسرع ان يقرع بيده اي تاكل قاشيته منه وكلب بغداد كما
تقدم قريبا دليلا على دراه المقاسر اي واخ الكلام المتقدم قوله الا وان
لكل قلب الخ يعني بهذه عن ابتاعهم من دخوله فمن دخله ارفع به الصفوية
وعن اعتناكم لنفسه لا يغار ذاك الخ يعني خوفا من ان يوقوع فيه وفركاه
كلب اذا مر بعرو واتبعه حمله وعلاقة ذلك ان يا خذ جزوا يتضع
اذنه وذنبه ويتركه في ذلك المكان يتبع فاذا سمعت الغرنبا ذاك
ذاك المرعى وقيل انه كان يغزا في الروضة فاذا اتبعته كتع فوايم كلبه
والغلاه في وسكمها جميعا بلغ عواء الكلب كما رعى لا يرعى وجه يغزو الشاع
ابيات جمى تهاوة بغر بخبر * وما شئ وحميت بمستباع

قوله الا وان جمى الله تعالى رمه اي المعاصي المنع منها خوفا ان تنشط
ومنه اضرب مثل بمشمر لتكور النبعر متبعكنة اشر تعكر بتتابع معه تعلى
كما تتابع في الاكابر في حماه يحمونه قوله الا وان في البسر
اي البر راي البر وهو البسر ما سوى الاكراه وما سوى الراس كما قاله
الازهري فضعفة اي فكعة تحم فورها يقع في البم لذكيها وارعفت في الجم
والشوكة عمكمت في الغرز والرتبة ومرتع اذا اكلت بالاسنان والعلم
والعرفار وشوبفتح اللام وضمها والبخ افصح واشهر صلح البسر كله بالاعمال
والاخلاص قوله واذا بسرت بالجموة والكبار وشوبفتح الشين
وضمها ايضا والبخ افصح واشهر كزاد بسرا بسر كله بالجمور والعصاب
اي وسوء الغلب ومرتع قيل ان الغلب كالمالح والبسر والاعماء كالرعية
والاشجار الرعية تصلح بصلاح المالح وتفسد بفساده وايضا هو كالارض

وحركات البسر كالنبات والبلل الكثيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث
لا يخرج الا نكدا وايضا هو كالغيث والبسر كالرعية ان عز عز الماء والعين
عز الزرع وان ملح ملح ولما سال عمر بن عبد العزيز رجلا من رعيته
كيف حال امير كم فقال له يا امير المومنين اذا كلا بتي الغيث عزيت الانفار
وفوشر مزره على الله عليه وسلم مرات وغسل قلبه واستخرج منه علقة
سوداء وقيل نزاعة الشيطان منه ثم حشي قلبه وجسره بعمار وقد قال
احمد بن خضرويه الغلوب اوعية فاذا امتلات من الخير اكثر زيادة انوارها
على الجوارح واذا امتلات من البا كل الكثير زيادة ظلمتها على الجوارح
وقال الغزالي في الاحياء الغلب مثل قبة لها ابواب تنصب البعا الاحوال
مركزيا وعمل مدرة يرمي اليه بالسهام ومثل مزرعة منصوبة يعتاز عليها
الاشجار فتزاحم فيها فمزرعة بغير زرع ومثل حوض تنصب اليه ميازيب
مختلفة من انهار فتثرعه وقال بعضهم صلاح القلب في خمسة اشياء
قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر
ومجالسة الصالحين وتكلم بعضهم فقال

دواء قلبك خمس فسوته * فرغ عليها تفز بالخير والظفر
خلاء بطن وقرآن تدبره * كذا تضرع باجاء ساعة السحر
كذا فيامك جنح الليل ازيكه * وارتع السر امثال الجين واعتبر

وزاد بعضهم العزلة والصمت وترك مخالطة الناس وزاده ان اكل الحلال
ومنهم من اسقطها فانه ينور القلب ويصلحه فتزكو بذلك الجوارح وتدر المعاصي
وتكثر المطامع واكل الحرام والشبهات تعميه وتكلسه وتقسيه وقد
قيل اذا امتلات البطن من الطعام من تكدر قلب الرجل فاكل الحلال كالماء
فلبه كالسمك فلا يشبع به ابدا وقيل يخاف على اكل الحرام والشبهة ان
لا يقبل له عمل ولا يزيد له دعاء الا تسمع قوله تعالى انما يتقبل الله من
المتقين وفي اكل الحرام والمشتبهات يسلب الشهوات ليس يقدر على الاكل الحلال
ويغضه وجاء في حديث ان الله تعالى كره لكم ثلاثا وان الله

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0054
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

تعلل امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعلل يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا وقال تعلل يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب
يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى
يستجاب لذلك واما شرب ابو بكر الصديق رضي الله عنه من لبن
استشفاء بما بحمزة ذاك حتى قضى نحبه بما قيل له اكلت ذاك بشرية فقال
والله لا يلتقي تحرجي الا بنفسي لاخبرتهما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لحم نبت من سحت فالنار اولى به فخشيت ان ينبت شيء من
جسمي من بضعة الجزعة وروى ابو نعيم الاصبهاني في حليته ان ابا بكر رضي
الله عنه كان يشتكي من الكعام بما ذرورا وسعوطا به فقال الغلام سل
عمر لي شيء فقال نعم فكعة بحمى فقال له اشربها وما نعا فلما اكلها
قال له الغلام قد كنت سألت عمر عن هذا فقال كنت حاسبا فقال
ابن يسير فقال مر رجل على قوم من اهل مكة يعملون عرسا فاكل
الفكعة فقام ابو بكر وهو يتقيأ يا عتى اخي جهدا وهو يعصره بالترج
وقيل له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عذرك فقال
والله لو لم تخرج اللقمة الا بروحي لم اجدها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لحم نبت فالنار اولى به وقال الاستاذ ابو
نعيم الفضل رحمه الله تعالى قال ابراهيم بن ادهم الورع ترك مثقال شبعة
وترك مثقال لا يعنيك وعن ترك الفضلات وقال ابو بكر الصديق رضي الله
عنه كنا نترك سبعين بابا من الحلال مخافة ان يقع في باب من الحرام وتقدم
قال قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل شيء من الحرام في جوفي الا كرهه
بشيرة عمر السري السقطي رضي الله عنه لقد كان يترك من الورع في اوقاتي
اربعة خوفا ان يشوبه شيء من اسباب وآثام ابراهيم بن ادهم وسليمان
الخواص فتكلموا في الورع فجعلوا يعرضون عليهم الامور فيعرفون الا الخليل
وقال السبكي الورع ان تورع عما سوى الله تعالى وقال اسماعيل بن خلف

الورع

الورع ان تتكلموا شر منه في الزهد والبغض والزهد في الرياسة اشر منه
في الزهد والبغض لانك تزيلهما في كلب الرياسة وقال ابو عمير الفقيه
ابن اخي الاوزاعي قرأ فلان بمكة ثلاثين سنة ثم يشرب من ماء زمزم الا قاما
استغفاله بركوته ورشاءه ثم بيتنا ولم يرمكعام جلب من مصر وقال يحيى بن
معاذ قرح بنكرة في دنيوي من الورع ثم يعمل في جليل من اعمالها وقال سفيان
الثوري ما رأيت اسهل من الورع ما حاك في نفسك تركته وقيل جاءت
اخت بشر الحافي الى احمد بن حنبل وقالت انا نغزل على سكوتنا فتمر بنا
مسائل عن الكعام يرة وبيع الشعاع علينا اليجوز لنا الغزل في شعاعها
فقال ارجعي فان بقي عما قليل الله قالت اخت بشر اليها فبكوا احمد بن حنبل
وقال من يشتكي خرج الورع الكعام وقال لا تغزلي في شعاعها قال وسمعت ابا
علي الرفا وبغور كان اذا اشتهى شيئا اشتراه ثم يراه الى الكعام بيده شبعه
ثم يرد عمر راس اصبعه عزوبة يعلم انه قد حمل وقال بشر الحافي دعى
ابو عمرو بن العلاء بطبق من بريزة كعام فجعل يمر يراه اليه فلم تمتد يده على
ذلك ثلاث مرات فقال رجل يا ابا عمرو ما منعك ان تاكل من هذا الطبق
شبعة فقال كان في نفسي من هذا البرقوة ان يزعم بريزة الشيخ وقد خل
الحسن البصري رحمه الله فكة برة اعلاها مر واسفلها عمل بريزة كذا رضي
الله عنه فراشترهم الى الكعبة ومر يرفعكم الناس فرفعوا عليه الحصى
وقال ما هذا الرعاء فقال الورع فقال ما ابعد الدير فقال الكعام يتعجب
الحسن منه وقال الحسن مثقال ذرة من الورع خير من الف مثقال ذرة من
الصوم والصلاة واوحى الله تعالى الى موسى بن عمران عليه الصلاة
والسلام لا يتقرب الي المتقربون بمثل الورع وقال ابو هريرة رضي
الله عنه جلسنا الى عمر الامثل الورع والزهد وقال سهل بن عبد الله
مريض يشتهي الورع اكل راس البصل ولم يشبع وقيل لعمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه مثله من الغناء بقبض على مثله وقال انما ينتفع
من العلم بورعه وانما اكثره الى اجر يعه دون المستقبل ويشمل عما الجبرى

فيه ثم ذكر الورع الكعام

فيه

فيه عمل

فيه ثم

فيه عمل

فيه منا

فيه منا وابن

تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى يا أيها الرسل كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب
يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى
يستجاب لذلك ولما شرب أبو بكر الصديق رضي الله عنه جرعة من لبن
استخدمها فأخبره بذلك حتى تقاياها فقيل له أكل ذلك في شربة فقال
والله لو لم تخرج إلا بنفسي لأخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به فخشيت أن ينبت شيء من
جسمي من هذه الجرعة وروى أبو نعيم الأصبهاني في حليته أن أبا بكر رضي
الله عنه كان يسأل عن الطعام مما يؤتى به ومن جاء به فقدم له غلامه يوما
عن شيء فقال نعم فأكل لقمة فقال له اشربها وهذا بها فلما أكلها
قال له الغلام كان كاسا أنت عملت على عادتي فقال كنت جائعا فمن
أين جئت فأخبره فقام على قوم من أهل الجاهلية من عملوا عرسا فأعطوني عادة له
الكهانة فقام أبو بكر رضي الله عنه فقاء ما في جوفه وهو يصيح بالورع
وقيل له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذا من هذه فقال
والله لو لم تخرج إلا بروحي لأخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به وقال الأستاذ أبو
نعيم القشيري رحمه الله تعالى قال إبراهيم بن أدهم الورع ترك كل شبهة
وترك ما لا يعنيك هو ترك الفضلات وقال أبو بكر الصديق رضي الله
عنه كنا ندع سبعين بابا من الحلال مخافة أن نقع في باب من الحرام وتقدم
ما قال صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة كن ورعا تكن أعبد الناس وحكي
بشر عن السري السقطي رضي الله عنه أنه كان من أهل الورع في أوطان
أربعة خلفية اثم بشر وبوسف بن أسباط وإبراهيم بن أدهم وسليمان
الخواص فتكلموا في الورع فلما ضاقت عليهم الأمور فزعوا إلى التقليل
وقال الشبلي الورع أن تتورع عما سوى الله تعالى وقال إسحاق بن خلف

نعـ عن جرعة

نعـ أبي بكر

نعـ أبي بكر

نعـ عن أحوال

الورع في المنطق أشد منه في الذهب والفضة والزهد في الرياسة أشد منه
في الذهب والفضة لأنك تبذلهما في طلب الرياسة وقال أبو سعيد القرشي
ابن الجلاء أعرف من أقام بمكة ثلاثين سنة لم يشرب من ماء زمزم إلا ما
استقاه بركوته ورشائه ولم يتناول من طعام جلب من مصر وقال يحيى بن
معاذ من لم ينظر في دقيق الورع لم يصل إلى جليل العطاء وقال سفيان
الثوري ما رأيت أسهل من الورع ما حاك في نفسك تركته وقيل جاءت
أخت بشر الحافي إلى أحمد بن حنبل فقالت إنا نغزل على سطوحنا فتمر بنا
مشاعل الظاهرية ويقع الشعاع علينا أفيجوز لنا الغزل في شعاعها فقال
أحمد من أنت عافاك الله قالت أخت بشر الحافي فبكى أحمد بن حنبل
وقال من بيتكم خرج الورع الصادق لا تغزلي في شعاعها قال وسمعت أبا
علي الدقاق يقول كان الحارث المحاسبي إذا مد يده إلى طعام فيه شبهة
ضرب على رأس أصبعه عرق فيعلم أنه غير حلال وقال بشر الحافي دعي
إلى دعوة فوضع بين يديه طعام فجهد أن يمد يده إليه فلم تمتد ففعل
ذلك ثلاث مرات فقال رجل يعرف ذلك منه إن يده لا تمتد إلى طعام فيه
شبهة فما كان أغنى صاحب هذه الدعوة أن يدعو هذا الشيخ ودخل
الحسن البصري رحمه الله مكة فرأى غلاما من أولاد علي بن أبي طالب رضي
الله عنه قد أسند ظهره إلى الكعبة وهو يعظ الناس فوقف عليه الحسن
وقال له ما ملاك الدين فقال الورع فقال فما آفة الدين فقال الطمع فتعجب
الحسن منه وقال الحسن مثقال ذرة من الورع خير من ألف مثقال من
الصوم والصلاة وأوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران عليه الصلاة
والسلام لم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع وقال أبو هريرة رضي
الله عنه جلساء الله غدا أهل الورع والزهد وقال سهل بن عبد الله
من لم يصحبه الورع أكل رأس الفيل ولم يشبع وقيل حمل إلى عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه مسك من الغنائم فقبض على مشامه وقال إنما ينتفع
من هذا بريحه وأنا أكره أن أجد ريحه دون المسلمين وسئل أبو عثمان الحيري

نعـ الورع في المنطق ... الرياسة

نعـ سفيان أبو بكر

نعـ

نعـ سهل

٨

عمر الزرع فقال كان ابو صالح محزورا عمر هو وبنوه وسئل عن النزع فقال كان الرجل
فتبعث ابو صالح البراع فقيل له في ذلك فقال كان الرمث ابين في المسرحة
له ومن الارجاز للورقة الكلبي اراه منا غيم وقال كعب اذ نبت ذنبا
فانا ابكي عليه اربعين سنة وذلك انه زار رجلا فاشترت برانس سمكة
مشوية فلما قرع اخرجت فكعة مركبير جرار جاء حين غسل يده وثم
اشتعله وكان رجل يكتب رقعة في بيت بكراء فاراد ان يترك الكتاب
من جراء البيت فحكم بينهما ان البيت بالكراء ثم حكم انه للحاكم لقرا فترب
الكتاب فسمع منا نقا يقول سيمنكفرا المستوف بالتراب فاتبعاه عمر امين
بحر الجساب وروى اخمر بن حنبل سكملا له عمر يقال له مكة فلما اراد كلامه
اخرج البغال الذي سكملير وقال خذ ايهما شئت فقال اخذ اشكل على سكملا
مولاك والدرابيم لنا فقال البغال سكملا عمرا وانما اردت ان اخبرك
فقال لاة اخزاه وقصر وترك السكملا والدرابيم وقيل سيبا ابن المبارك
دابة فيمتها كثيرة وحمل حملاه الكلم فرتعت في حديقة سلكمانية فترك
ابن المبارك الدابة ولم يزكيها وقيل رجع ابن المبارك من مرو الى السلام
في فلم استعارة ولم يزده على ما جبه واستشام النخعي دابة بسفك
سوكه عن يزيد فنزل وربطه الدابة ورجع فاخذ السوك وقيل له لم هو بها
الدابة الى المرجع الى سفك السوك فيه فاخذته وقال انما استشام نفسا
بنفسها ما كذا به هكذا وقال ابو بكر الرقا وتمت في تيه بشيخ
اشراد يل خمسة عشر يوما فما وابيت الكريوا استقبلني جنبي يستعذب
شربة ماء فعاودت فشربتها على قلبي ثلاثين سنة وقيل خاكمت
رابعة شفاعة فميمها في ضوء شعلة سلكمانية بعفرت فلما رقا نا
حتى تعكرت بشفت فميمها بزجرت فلما وزن بخيال البزور في الحمام
ولد جنا خمار يكبر في الجنة من شجرة الى شجرة وقيل له بم نلت هذا قال
فاز با لورع وهم بعيسى ابن مريم عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه ان
رجلا منهم ما خيالة الله تعالى وقال مرانت فقال ما كنت هما لا الله ولا الدنا

٩

فتغلت يوقا به نسار حكما فكسرت منه ظلا فتمثلت به فاذا فحكما اب
يم فنزمت * كلاح الغشيم وليغضهم رحمة الله تعالى
المرء ان كان رعا فلة ورعا * اشغله عن عيوبهم ورعه
كما الغليل السقيم اشغله * عن وجع الناس كلهم وجعه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المؤمن اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فاذا تاب واستغفر صقل
قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي ذكر الله عز وجل
في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وعن الاعمش قال كنا عند
مجاهد فقال الغلب ما كذا وبسكة كعبه فاذا اذنب العبد قال ما كذا بعفر
واحدا ثم اذا اذنب بعفر اثنين ثم ثلثا ثم رة الاجتماع على الاصابع في الذنب
الخامس يطبع الله على قلبه قال مجاهد يا ابا محمد يرى انه لا يبصر على قلبه
وقال يحيى بن معاذ سفم الجسد بالاوجاع وسفم القلب بالذنوب وكما لا يجد
الجسد لذة الطعام عند سفمه فكذلك القلب لا يجد حلاوة العبادة مع
الذنوب وقال خالد الربعي كان لقمان عبدا حبشيا ورعي مولاه اليه شاة
وقال اذبحها واتني باطيب مضغتين منها فاتاه باللسان والقلب ثم رعى
اليه شاة اخرى وقال اذبحها واتني باخبث مضغتين منها فاتاه باللسان
والقلب فسأله عن ذلك فقال لا شيء اطيب منهما اذا طابا ولا اخبث
منهما اذا خبثا وقد قال زهير

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق الا صورة اللحم والدم

واعلم انه تقدم الكلام على تغير البقوا والقلب وسنرجع اليها
انما كثر منا بعض كلام للشيخ حتى رحمة الله وسنرقوله لما قال في تعريف
القلب وسمي قلبا لتقلبه في البقواء ومتعلقة بالنيا كم بقوا هم من البقواء
كما قاله الواحدي وقال البزر الزكي والاعسر فزاغ البقواء عمدا و
القلب والقلب حبشه وسنرى له ويزيد البقوا على ما تقدم قوله صلى الله
عليه وسلم البر فلوتنا والرواج ورد في الصحاح انما سمي قلبا لتقلب

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0057
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

يعبر عنه بالفؤاد ومنه

ان الكلاع لبي الفؤاد وانما * جعل اللسان على الفؤاد دليلا

ويعبر عنه بالعقل كما في قوله تعالى انّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ويعبر عنه بالشباب كما في قوله تعالى وشيبا بكم يا ذوي شيبكم اي قلوبكم على احد التفاسير وقول الشاعر

* تشكك بالرمح الكريم ثيابه * اي قلبه وقد يكنى بالقلب عن العقل

ثيابا تغة كما في قوله تعالى وما كان لقلب مؤمن اي لمؤمن وكان له قلب اي عقل وقد يعبر به عن الانفعال كما عنه صار كانه مرّ وسمي القلب قلبا لتقلبه وكذا ورد في الحديث ان القلب كريشة بارض فلاة تقلبها الرياح بكفها لكم وقال بعضهم وما سمي القلب الا من تقلبه * فاحذر على القلب من قلب وتحويل

وقال آخر

كم ارجح قلب اعيش به * فرضاع بيني وتقلبه

ربما ازدد على كفر * عيل صبري وتكلبه

وأتمنى فاداري جزعي * يا غياث المستغيث به

وقال آخر

وما سمي الانسان الا لنسيه * وما القلب الا انه يتقلب

لان الله خلق القلوب كالبر وخلق كل شيء قلبه او لانه وضع في الجسد مقلوبا والقلب لغة صرف الشيء الى عكسه ومنه القلب فان قلت مما يقتضي ان القلب من اعمال الطلاح والعباد وقد نرى الانسان اولا ينكم ثم يتأنى القلب كما قيل

كل الفؤاد الى ما منه صار له * وقلبكم النار من مستقره الشرر

والمرء فاداره ذا عيش يقلبها * لا عيش الغير مؤتنف على الخطر

كم تكره فجعلت في قلب ما حبها * بعد السلام بلا فرض وتنتظر

يسر مقلته ما ثم منجمه * لا مرحبا بسرور جاء بالضرر

جعلنا يزل على ان الجارحة تفسر القلب فالجواب ان الجوارح وان كانت تابعة للقلب فقد يتأتى القلب بما عملها لها للذ تبا هي ليس الكلام والباعث

معرور او كان رجيع الجزم كبير الغدر ولذا سمي الاعظم لكونه مكمن الغدر وفي المجمل السنية وانما كان صلاح البدر وفساده تابعا لصلاح القلب وفساده ولهذا نعت مبدأ الحركات البدنية وانها اذا زالت النفسانية فلذا تعذرت عنه ازالة تلك الجملة لسلامته من الامراض الباطنية كالخمس والشح والغل والكبر او فيما سيرد كعدم سلامته مما ذكر تعذر البدن بتلك الحركة فتضعف كالمريض والمخمس واعضاؤه كالرعية كما تقدم وان شذ ان الرعية تنصلح بصلاح المريض وتفسد بفساده **وقال** بعضهم واعتبروا اجلاء الكفار بزرع الانعام الذي دخل هذا الحرم هذا الزرع وانه دخل غير آمنا وان دخل شيء منه خرج شبعة **قلت** وكثيرا ما كنت اسمع شيخنا رضي الله عنه وارضاه يقول ما اكل انعام الا بعلم الله شئت او كرها وعن اكل الحرام وعصى الله شئت او كرها وقد اكل الشبهة تخلفت اعضاؤه عنه فلا يطيع وتارة بعض **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اوانيا الا وهي القلوب وافرتها الى الله ما رق وصفا وصلب **قال** ابو عبد الله الترمذي الرقة خشية الله والصفا للاخوان في الله والصلابة في دين الله ويقال شبه القلوب بالاواني قلب الكلام انا وكشورها الفم من اعمالها نزل من اسفله وقلب الامر من اناء مختار يلفض بيده الجميع فيجعل ويقال فشرة القلب انما تكون للانسان عن مراقبة الرب وقيل انما تفعل الفشرة برقة تابعة وراثي الشقوة فان الشقوة والهجران لا يجتمعان وان وقع في القلب غفلة فان يتفكه الله والا صارت حكمة فان رد ما الله والا صارت بكرة فان كرهها الله وان صارت عزفة فان حملها الله وان وقعت المعصية فان انفرد الله بالتوبة وان صارت فشرة فان اراد انها الله وان صارت صبغا وريبا **قال** تعالى كذلك ران على قلوبهم فانكروا يكسبون **قال** ابراهيم بن ادهم قلب المؤمن نقي كالمرآة الا قليلا يتبه الشيطان شئت وان ابصر ذلك ذنبا واحدا الغين في قلبه نكتة سوداء فاذا تاب الله عليه صفي وان عاد الى المعصية ولم يتب تتابعت النكتة حتى يسود القلب فما افلح فيتبع به المزبلة **وقال**

اجمع البصر الرتب على الترتيب يكلم على القلب حتى يشرح وقال الترويح
حياة القلوب الايمان وزينتها الكبر وصنمها الكتابة وفرضها الاصرار
على المعصية وتيكتمها الاشر وتوأمها الغفلة وفي الخبر لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله يقسو قلوبكم فيا اخوان انتم الابرار الابرار قد اتعمر كثيرا رشعر

انما منزل الدنيا متاع * فلا الغرور الغرور من يغتبها
فاتعظوا والمؤمل غيبه * ولد الساعة التي انتم بها

كان بعض السلف الصالح يوقد المصباح ولا يزال يبكي او ينعاس كلما رأى
النار ذكر النار وكان بعضهم يوقد النار ويقيم يديه منها كلما احس بالحرارة
تقول يا ويلي لم بعدت كرارا وكرارا اللهم وفقنا لما وفقتهم واعلم
ان العبد اول ما يجب عليه بعد الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم
التوبة من كل الذنوب ومن شروطها التوبة رد المظالم فاذا تخلص العبد من
مظالم العباد وتفرغ لعبادة الله تعالى خاف ان يسلك به الورع الا ان
به يتخلص العبد في الدنيا وان خرج من العباد ومن عذاب الله عز وجل وبه
ينجو عنه الخصماء يوم القيامة قال الحسن يوم القيامة يحضروا العباد
والمعاملات التي مرت في الدنيا بين الانام على غير وجه الشرع واما من
حاسب نفسه في الدنيا واخرج من الحلوق ما يشتهيه واعرض عما لا يسره فان
يكون الخصماء في القيامة بعدد الشيء فيما سبب وجه الخبر ان الله تعالى
يشتهي ان يحاسب الورعين في القيامة وليقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا وقال صلى الله
عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن اشارة الى التوقي
في كل شيء وترك الافراط عليه الى باب الشرع باب ورد في الشرع مساغا
لتناوله والشروع فيه بعقل والوقوف عنده ومال الى غيره واليه اشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقال
صلى الله عليه وسلم المؤمن وقاف وانما يوقف لقاء وقال صلى الله عليه وسلم
لو هلكتم حتى تكونوا كالحنايا وهممتم حتى تكونوا كالاوتار لما ينفعكم

الله الزرع الشاب وفي فوضع واخر المؤمن متاعا شر وقال صلى الله عليه
وسلم من لم يبال من اين مكسبه ومشربه لم يبال الله تعالى من اي باب من
النار يدخله وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس اجملوا في الطلب وخذوا ما حل لكم ودعوا
ما حرم عليكم وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من يكتسب العبد قالا من الحرام ويتصدق به فيؤجر عليه
ولد ينفق منه شيئا بشمار له فيه ولذلك كمن خلف كنزه الا كان زاده الى
النار وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن
يمحو السيئ بالحسن وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول عبدي ما انفق منك عليها تكن من اعبد
الناس وانفق مما رزقتك منه تكن من اورع الناس وانفع لعبادي تكن من
اغنى الناس وتفرغ قال قال صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر رضي الله
عنه كن ورعا تكن من اعبد الناس قال اخشع ابن رحمه الله متفاوت ما بين
الورع خير من الف متفاوت من العزم والعقلاء واوحى الله تعالى الى
موسى عليه السلام لا يتقرب الي المتقربون بمثل الورع وقيل زهادة انوشيروان
بضعة افضل عند الله من سبعمائة حجة مبرورة وقيل سبعين حجة متقبلة وقال
ابو هريرة رضي الله عنه جلساء الله تعالى غدا اهل الورع والتهجد
وقال ابن المبارك رحمه الله ترك فلس من الحرام افضل من مائة بدنة
تتصدق به وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال لكل شيء حد
ومجرد الاسلام الورع والتواضع والصبر والشكر فالورع يملأ الامور
والصبر النجاة من النار والشكر الفوز بالجنة وقال ابراهيم بن ادهم الورع
ورعان ورع مزخرف وورع عزيز فورع العزيز الكف عن رفاع الله والورع الحرز
الكف عن الشبهات في مدارج الله تعالى فورع الاعلام من الحرام والشبهة
ومدار كل ما كان للمخلوق عليه تبعة والشرع فيه فكالبتة وورع الخلاص من كل

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0059
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ما كان فيه المرارة للتغير فيه شهوة وللزاة وورع غلام الخياط من كل ما كان
فيه ازالة ورؤية قبا الغلام يترزع في تزلة الزنبيل والخياط يترزع في تزلة
الجبة وخياط الخياط يترزع في تزلة ما سوى الذي خلق وترا قال يحيى بن
مخلد الرازي رحمة الله الورع عمل وجميع ورع في الكلام ومدار لا يتم
لعبد ورع في الباطن ومدار لا يزهد في قليله سواه تبارك وتعالى وقال يحيى
رحمة الله ايضا قرن بكل ورع فيه مرارة لم يتحلل به شيء ولم يحل الى
الجليل من الاعمال وقيل من قل ورعه نكد عليه في الخلائق خلقه وقال
ابو سليمان الزارية رحمة الله الورع اول الزهد كما ان القناعة اول الرضى
وقال ابو عثمان رحمة الله فوات الورع خطة الخسف وقال ابن الجلاء
رحمة الله قرن بجميع الورع في فم اكل الحرام النتن وقال يونس بن
عبيد الله رحمة الله الورع الخروج من كل شبهة وقاسمة التعسير كل دقة
قال سفيان الثوري رحمة الله فما رأيت اسهل من الورع كل ما حاك في نفسك
تركته كما تقدم ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم الاثم ما حاك في صدرك
وكرهت ان يطلع عليه الناس ومدار الامر ان لا يشرع الحرام في جوفه وكان في قلبه
منه شيء وكما اليك قوله صلى الله عليه وسلم الاثم ما حاك في النفوس يعني ما حز
في قلبك وهاله وقيل ان يكتم عليه العبد وقيل ان لا يشرع الحرام في جوفه
والله قريب له وهذا التعريف وقال قوم الكرخي رحمة الله الحبة لتخلف من
الورع لما تحمله من الثقل ومثال بشر بن الحرث رحمة الله اشد الاعمال
ثلاثة الجود في الفقر والورع في الخلوة وكلمة حق عند من يخافه ويرجى
وقال علي الخلد رحمة الله مرض ما لا يعرف في بقر الشوارع وداء امثاله
كثير وصحته يعسر ويفقد الا تستجير منه ولداء المشايخ وهو العجب
من بينهم هذا ولداء المشايخ اكثر وبعلمهم فقلت له بينهم وقيل ازهد الناس في الدنيا
رحمة الله وكف بها الفقراء اربعين سنة فلم يتم له ازهاد كل مرة الا مرة واحدة
ذكر بها عشرة فلم يزدها وكان اذا اتى الطعام وقت الركب قال ابو الحسن البصري

عز ما يخرج ما نقص منه شيء ولا زاد فيكم شيئا وقيل ان ابا يزيد البسطامي
رحمهما الله كانت اذا مرت به الحلال في الطعام فيه شبهة قبل عن حال كونها حلالا
بل في يزيد فلم تتنزل بل اليه وكان يعصم اذا وقوع اليه الطعام فيه شبهة
جاءت منه رائحة منكرة يعلم مرادك فما فتح من اكله وقيل عن بعضهم
انه كان اذا وقع في يده لقمة من الطعام فيه شبهة لم يمتنع منكم كالرمل
في فمه وانما فعل الله تعالى ذلك تغليظا ورحمة وشفقة ونعمة انعم
بها عليهم واجتهدوا في كسب الحلال وترك الحرام والشبهة فان
الله تعالى عما يكرهون من اعمالهم فزين عندهم في قلوبهم الطاعة وكلما
شونة التفتيش والتنقير عن بايع الطعام وكسبه ومعيشته وعن الثمن
الذي اشتري به واصله وتحصيله من وجه الحلال يجعل ذلك الطلاقة عند
ان وفقنا الله لما يحب ويرضى بمنه وكرمه وقد تم عن قريب ان شاء الله
مزاد عز ما الاداء السادة الكرام الزبير سبقت لهم العناية ورحمتهم
انر عناية واما الحلال في عز الاعراض من المؤمنين فكل ما لا يكون للخلوق فيه
تبعة ولا للشرع عليه مكالمة كما قال سهل بن عبد الله التستري رحمه
الله حبب سبل عن الحلال قال الحلال لا يوابن يعصى الله فيه وقال من
اخر الحلال الى غد فانه لا يدري لعله يدخل غد فالحلال حلال حكم للحلال عيش
اذ لو كان حلال يعيش لم يجز اكل الميتة ولكان اذا اشترى الشيء لم يجز
الحرام كما حلالا ثم رجع ما استغل الشيء مرجع الطعام الذي دفع ما لكه
الاول ان يجوز اكله بل يحرم لانه فرق بينهما حالة يجوز اكله
فيها ويحرم حصوله في يد الشريك وبما اتفق المسلمون على جواز اكل مال
الطعام ان حصل في يد الشريك المشتري ما له الحرام ان يجوز اكله عند
جميع المسلمين علم ان الحلال والحرام فما كان الشرع حكم به بين نفس العيش
بل ذلك كطعام الاسير وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول اللهم ارزقني الحلال المكلوز فقال له صلى الله عليه وسلم
ما ليك ورزق الانبياء اسئل الله رزقا لا يعذبك عليه وكذلك في الشرع

الحلال في عز العراض

الحلال حلال حكم للحلال عيش

فقد عليه

مَرَ الجَمْرِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِيِّ فِي الْخَمْرِ وَمَا يَتَّخِذُ مِنَ الْخَمْرِ
وَالْخَنْزِيرِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ بَيْعُهَا وَأَخْذُنَا مِنْهُمُ الْعُشْرَ مِنْ أَثْمَانِهَا وَرُوِيَ أَنَّ عُمَرَ
بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ وَلُّوهُمْ بَيْعَهَا وَخُذُوا الْعُشْرَ مِنْ أَثْمَانِهَا
فَإِذَا أَخَذَ الْعُشْرَ مِنْهُمْ بِمَا يَمْنَعُ بِهِ الْيَسِيرُ يَنْتَفِعُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ وَلَوْ كَانَ الْمُمَلَّلُ
حَلَّلَ الْخَمْرَ لَمَا جَازَ أَخْذُ ذَلِكَ مِنْهُ لِأَنَّ الْخَمْرَ وَالْخَنْزِيرَ وَثَمَنَهُمَا حَرَامٌ وَأَخْذُ الْمَالِ
لِلْمَأْمُولِ الْيَسِيرِ وَالْعَشْرَاتِ قَلِيلٌ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ يَزُولُ مَعَ أَخْذِ الشَّرْعِ بِهِ يَسِيرُهُ
مَعْنَاهُ فَأَخَذَ بِهِ وَاعْمَلْ بِهِ وَلَمْ يَنْهَ وَلَمْ يَبِهِ وَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهُ فَأَخَذَ مَا أَذِنَ لَهُ
الشَّرْعُ وَاعْمَلْ مَا أَذِنَ لَهُ الشَّرْعُ فِيهِ وَعَلَى جَمِيعِ تَصَرُّفَاتِهِ بِالشَّرْعِ اكْلُ
الْمُمَلَّلِ بِالشَّرْعِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ كَلَبُ الْمُمَلَّلِ الْمُحَلِّلِ الْبَعْلِ الْعَيْرِ إِذْ هُوَ الْمُ لَا يَكَادُ يَزُولُ
إِلَّا مَنْ يَشَاءُ اللهُ أَنْ يُكْرِمَ بِهِ بَعْضَ أَوْلِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ وَمَا ذَاكَ اللهُ عَلَى
اللهِ بِعَزِيزٍ فَالنَّاشِرُ فِي الْكَعْلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَغْرُبٍ مَشْهُورَةٍ فِي وَبَرِ الْعَارِفِ الْمُمَلَّلِ
الْمُتَّبِعِ فَلَا يَشُرُّ الْمُحَلِّلَ عَلَيْهِ تَبِعَةٌ وَلَا لِلشَّرْعِ عَلَيْهِ فِكَالَةٌ وَكَعْلَامُ الْوَلِيِّ
الْعَمُولِ الَّذِي مُوَ الزَّاهِدُ زَايِلُ الْعُرُورِ مَا لِلسِّرِّ فِيهِ الْعُرُورُ بَلْ مُوَ مَعْمُورٌ بِأَمْرِهِ وَكَعْلَامُ
الْبَرِّ الَّذِي مُوَ الْعَارِفُ الْمَوْقُوفُ فِيهِ زَايِلُ الْإِرَادَةِ كَرَهَ الْغُرُورَ وَمُوَ مَا لَمْ
تَكُنْ فِيهِ هِمَّةٌ وَلَا إِرَادَةٌ بَلْ يَفْعَلُ كُلَّ مَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَفْعِهِ وَيُزِيلُهُ وَيُرِيهِ
بِعَزِيزَتِهِ الشَّامِلَةِ وَمَشِيئَتِهِ النَّاجِزَةِ كَالْكَعْلِ الرَّضِيعِ
فِي جَرَايَةِ الشَّفِيفَةِ فَمَا لَمْ يَتَعَوَّدْ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ يَعْمَلُ إِلَى الْمَقَامِ الثَّانِي
وَمَا لَمْ يَتَعَوَّدْ لَهُ الْمَقَامُ الثَّانِي يَعْمَلُ إِلَى الْمَقَامِ الثَّالِثِ فَكَعْلَامُ الْمُتَّقِي
شَبِيهٌ فِي غُرُورِ إِلَى الْعُرُورِ وَكَعْلَامُ زَايِلِ الْعُرُورِ شَبِيهٌ فِي عُرُورِ إِلَى الْإِرَادَةِ وَالْهِمَّةِ
كَمَا قِيلَ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ فَكَعْلَامُ الشَّيْخِ مِبَاحٌ لِلْمُرِيدِ
وَكَعْلَامُ الْمُرِيدِ عُرُورٌ فِي حَقِّ الشَّيْخِ لِنَقْصِ حَالَتِهِ وَنِزَامَةِ رُتْبَتِهِ وَعُسْرِ
مَنْزِلَتِهِ وَقُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَوْحَدُ فَايُو الْوَرَعُ فَالْوَرَعُ عَنْ بَعْضِ رَحِمَهُ اللهُ
اللهُ قَالَ أَوَّلُ مَا نَبَتَ دِينُنَا وَإِنَّمَا يَكُونُ عَلَيْهِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَالَ اللهُ زَارَنِي
أَخٌ لِي فَاشْتَرَيْتُ لَهُ بِرَانِيَ سَمَكَةً مَشْوِيَّةً فَلَمَّا مَرَغْتُ مِنْ أَكْلِهَا أَخَذْتُ فَكْعَةً كَبِيرَةً
مِنْ جِرَارِ جَارِي حَتَّى غَسَلْتُ يَدَيَّ وَلَمْ أَسْتَعْمِلْهُ وَرَوَى عَنْبَةُ الْكَعْلَامِ يَتَقَبَّلُ عَرَقًا

التاشر في الكعلام على ثلاثة أغرب

كعلام الشيخ وفايو الورع

فِي الشِّتَاءِ وَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْإِنَاءَ مَكَثَ هَهُنَا حَيْثُ هُوَ وَرَبِّي يَسْأَلُ عَنْهُ
فَقَالَ لَكَ شَكَكْتَ مِنْ مَرِّ الْجِرَارِ فَكَعْكَةٌ كَبِيرٌ غَسَلْتَ غَيْرَهَا وَلَمْ يَرَهَا وَلَمْ اسْتَعْمِلْ
صَاحِبَهُ وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ يُسَارُ رَحِمَهُ اللهُ لَا يَنَامُ مُضْطَجِعًا وَلَا يَأْكُلُ
تَمِيمًا وَلَا بُسْرًا بَارِدًا سِتِّينَ سَنَةً قَرَأَ فِي الْمَنَامِ بِقَرَاءَةٍ فَقِيلَ لَهُ
مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ فَقَالَ خَيْرًا إِنَّهُ غَفَرَ لِي بِمَرَّةٍ بِأَمْرِهِ اسْتَعْرَضَنِي فَلَمْ
أَرَ شَيْئًا فَتَهَمْتُ وَلَا يَتِمُّ الْوَرَعُ إِلَّا بِتَرْكِ عَشَرَةِ أَشْيَاءَ جَرِيمَةٍ عَلَى
نَفْسِهِ أَوَّلُهَا حَفْكُ الْإِشَارَةِ مِنَ الْغِيبَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا وَالثَّانِي الِاجْتِنَابُ عَنْ شُهُودِ الْكِبْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ
الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ
فَإِنَّهُ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَالثَّالِثُ الِاجْتِنَابُ عَنِ النَّمِيمَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ وَالرَّابِعُ غَضُّ الْبَصَرِ عَنِ الْمَحَارِمِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ
لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَالْخَامِسُ حِفْظُ اللِّسَانِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا
قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَالسَّادِسُ تَرْكُ الْغِيبَةِ مِنَّةً اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ
لِكَيْلَا يَجِبَ بِنَفْسِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى بَلِ اللهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ وَالسَّابِعُ
أَنْ يَنْعَزِلَ عَنِ الْمُرُوءَةِ بِنَعْتِهِ فِي أَنْبَاكِلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالزُّرَّاعَ إِذَا أَنْبَعَ
لَمْ يَشِرْ بُوا وَلَمْ يُفْتِرُوا وَلَمْ يَتَّبِعُوا فِي الْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَمْنَعُوا مِنَ الطَّاعَةِ
وَالثَّامِنُ أَنْ لَا يَكْتَلِبَ لِنَفْسِهِ الْعُلُوَّ وَالْكِبْرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ
نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالتَّاسِعُ الْمُحَافَظَةُ
عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي مَوَاقِيتِهَا بِرُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَافِظُوا
عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ وَالْعَاشِرُ الِاسْتِقَامَةُ
عَلَى الِاسْتِنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا
تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ فَالْغِنَى الْغِنَى وَلَمَّا كَانَ مَرْفُوعَ
تَرَرُّعٍ وَمَنْ تَرَرَّعَ خَافَ اللهَ بِالْوَرَعِ فَلْتُثَنِّ بِأَثَرِ بَابِ الْقَنَاعَةِ

(وَبَابُ الْخَوْفِ)

قَالَ فِي الْقَامُوسِ خَافَ يَخَافُ خَوْفًا وَخِيفَةً وَمَخَافَةً وَمَخِيفَةً بِالْكَسْرِ وَاعْلَمْ أَنَّ

فف عمل منزل التمة

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0061
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وخزوف

فيوجه وجمعها جيف وجيف بزع وبمع خزوف وجيف كشكر وفلس او مفرد اسم للجميع والخزوف ايضا القتل فيهما وبه وتبتلوهم بشئ من الخزوف والفعال منه قاد اجاد الخزوف والعالم ومنه وما اخر الخابة من تعلمها شعرا او امرا ضا وقمر خلاف من شهر جمعا وادم اخر بغدا مثال الصبور لغة في الخزوف بالمعجمة ورجل خزاف شرير الخزوف والخزافة جبة من ادم يلبسها الفعال او هي بكسر يشتار بها العسل او سفرة كالقفة يعمل فيها الخزوف والخزافة بالضم العسل وعقبته كفلته غلبته بالخزوف وكم بير مخوف يخاف فيه ووجع مخيف لان الكل يرون مخيفا وانما يخيف فاعله والمخيف الاسر وحابكم مخيف اذا خفت ان يقع عليك وخزفه اخافه او هو له بحال يخافه الناس وتخزف عليه شيئا اخافه والشئ تنقصه ومنه او ياخذهم على تخوف وخزاه كسمعه ناحية بنيسابور وسمع خزاعيهم مجتمعهم ولما كان الخوف من الله يجر العبد للتقوى ويشعر به العبد بعد ان يشعر فلت

(وقلم خوف فر يجر للتقى ٭ وفر به يشعر عبد فر شعى)

اعنى ان مقام الخوف من الله اذا نزل به العبد فر يجره للتقوى وفر يشعر به عبد فر شعا الله وفر ه الجمع للتقوى والفعل يجر الفعل والخوف بالخاء والجر ور والكرف جايز وه شيمة كزا به يشعر فال الله تعالى يخافون يوقا تتقلب فيه القلوب والابصار وقال شيخنا نه يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وما خوف الاول منشور ان العوام والبلغاء اى الخواص واسم الخوف ه الجملة مكلوى على الجميع والخوف بغير الياء جايز من اليس بشئ يسوله خاطره واستقر منه على نفسه فال تعالى والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مامون فلما خرج للعبر اللبيب عن الخوف بعد منزله الدين قال للملك نعمة لا كما نية للعبر منها حتى يؤمنه سبيله فال الله تعالى فلا امنوا مكر الله اولا تعتبروا ان كنتم تؤمنون وقال الله تعالى مرج البحرين اى بحر الرجاء وبحر الخوف ه قلب المومن فالله ه نزهته الجامع وقال صلى الله عليه وسلم لا يلج النار احد بكى من خشية الله حتى

يعود

يعود اللبن ه الضرع وقال صلى الله عليه وسلم دفعة العالم تكفي غضب الرب وعن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا قال صلى الله عليه وسلم ما ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل فكرة من دموعه مثل جبل احد في ميزانه وله بكل فكرة عبر ه الجنة على ما فيها من الذهب والفضة رواه ابن عساكر ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقيل فر يكن ابليس ابدا اذا رآه يبكي قال ما لجوابت انه قال دفعة العالم وقال دفعة الاكابر قال العالم شموم والدفعة تروقا نعم جاء ه الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم خيار امتي قوما يتفكرون ه ملكوت السموات والارض ويذكرون سرا من خوف يعلمه ابناء الدنيا في الارض وفلوبهم ه السماء وارواحهم ه الثريا ويمقتون انفسهم ه الاخرة يمشون ربا بالسكينة ويتقربون ربا بالوسيلة قال علي رضي الله عنه حدثني حبيبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه ورد بعضهم ه المنام فقيل له ما الذي رأيت قال ما رأيت درجة ارفع من درجة الحزين وقال ابو يزيد البسطامي بكى شعيب عليه السلام حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى ايوب فما وهى الله اليه وتوعد اعلم اركا ركا وله خوفا من النار استد فعا وارحا ركا الى شوقا الجنة فبعزتي وجلالي لاجمعنهما له قال يارب ثم ابدل لعزا ولا لعزا انك شوقا اليه فما وهى الله اليه بكليته فاوحى الله اليه يا عزا الذي دعاه ابن البكاء من الله بكليته اني الغفور لعبوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا اني انا الغفور الرحيم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اختلب العلماء ه معنى الغفور وعفيفة المتعفف فالمغفور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان جميع المغفور فوله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقال ابن عباس رضي الله عنهما المتعفف اخر بتعفف البشر ما والكبائر والعواهر وقال ابن عمر رضي الله عنهما التقوى الا ترى نفسك خيرا من احد وقال احمد رحمه الله

فعل عمل مزاد الطابع

اي فعل جمع

فعل عمل مزاد الطابع

دفعة العالم تكفي غضب الرب

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0062
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

المنتجع ابن يغول الكيل مرة الا مذاخير وقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لكعب الاحبار حدثني عن التغور فقال ان اخوفكم يفاه اشوله قال نعم
قال انما تملك بيه فقال حذرنا وتمنى قال كعب كذلك التغور فتكلم الشاعر

* خل الثغور مغيرة * وكبر بها فهو التقى *
* واطع كماة ثغورها * غر الشروط يحوزها ما يرى *
* لا تغترر بمغيرة * ان تبتدل امر اتحمى *

فقال عمر بن يعمر العدواني رحمه الله تعلم ليسر التقي صيام النهار وقيام الليل
والتخلية بما يترك الله ولذكر التغور ترك قاعم الله واداء ما افترض الله
فما روى انه بغزوة ابن هبيرة خير او خير وقيل لكلوب بن حبيب اعمل لنا التغور
فقال التغور عمل بكلمة الله على نور من الله رجاء ثواب الله حيا من الله
وقيل التغور ترك معصية على نور من الله مخافة عقاب الله قال بكر بن عمير
الله رحمه الله ان يكثر الرجل تفيا حتى يكثر تفي المكثم وتفي الغضب وقال
عمر بن عبد العزيز ايضا رحمه الله المتقي ملجم كالمحروم في الخير وقال ثم بن
حوشب رحمه الله المتقي ابن يترك قالا بأس به حذر الوقوع فيما فيه بأس
وقال سفيان الثوري وبقيل رحمهما الله المتقي من يحب للناس ما يحب
لنفسه وقال الجنيد بن محمد ليس المتقي ان يحب للناس ما يحب لنفسه انما
المتقي ان يحب للناس اكثر مما يحب لنفسه انزور ما وقع للشنا في سر والسفكي
رحمه الله وبعوا رسلم عليه ذا انا يزوج حريق له مرة عليه ومرة عابس لثم
يتبشش له فقلت اعادة الله فقال بلغني ان المرء المسلم اذا سلم على اخيه ورد
عليه اخوه فسمى بينهما ملائة رحمة تسعون منها لأبشهما وعشرة للام باحبت
ان يكون له تسعون وقال محمد بن هلال البزني رحمه الله المتقي من ان خصم له
وقال سري السقطي رحمه الله المتقي من ان يبغض نفسه وقال الشبلي رحمه
الله من ان يتقي ما دون الله قال ابن عطاء من اكل شيء فاعله
الله بأكله وقال محمد بن خفيف رحمه الله التغور مجانبة كل شيء يبعد
عن الله وقال القاسم بن القاسم رحمه الله من اجمل بكفه على دواب

فعـ
فعـ منا
ولابن
فعـ على
منزل الفضيلة

الشريعة وقال الثوري رحمه الله من ان يتقي الدنيا واجلها وقال ابن
يزيد رحمه الله من الترك عن جميع الشبهات وقال ايضا المتقي من اذا قال
قال لله واذا سكت سكت لله واذا ذكر كر لله وقال العقيلي بن عباض
رحمه الله لا تكون العبد من المتقين حتى يدع ما به عن ما لا به عنه وقال
سفيان رحمه الله المتقي من تبرأ من عوله وقوته وقيل التغور ان لا يراك حيث نهاك
ولا يفقدك حيث امرك وقيل سوء الافتراء بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان
تتغور بغلبك من الغفلات وبنفسك من الشهوات وبخلقك من البدع وبجوارحك
من السيئات بجميع ذلك تتغور الثغور والثغور والثغور وقال ابو القاسم
من حشر الخلق وقال بعضهم يشترك عمل تغور الرجل بثلاث حشر التوكل
بما لم يقل وحشر الرضى بما قدر قال وحشر الهم على قدر قال وقيل المتقي ان يتقي
متابعة هواه وقال مالك رحمه الله حدثني وهب بن كيسان ان بعض فقهاء
اهل المدينة كتب الى عمير الله بن الزبير رضي الله عنهما ان من التغور كلمات
يغر فورهن بهما الغم عن البلاء والرضى بالقضاء والشكر عند النعماء والتذلل
لحكام الغم وار وقال ثمور بن مهران رحمه الله لا يكون الرجل تقيا حتى يكون
اشد محاسبة لنفسه من الشريك الشحيح والشكلكار الخباير وقال ابو تراب
رحمه الله بئر والتغور خمس عقبات من لم يجاوزهن لم يدخل الجنة وهي اختيار
اليسرة على العسرة واختيار الغربة على الوطن واختيار الذل على العز واختيار
الفقر على التراخة واختيار المرض على الصحة وقال بعضهم لا يبلغ الرجل
سناء التغور الا اذا كان يحب ان لو عمل ما به قلبه على كبر فيكما فاته
الشرور لم يشتهي من شيء مما عليه وقيل التغور ان تزين سريرتك للتحول كما تزين
علانيتك للمخلوق وقال ابو الدرداء رضي الله عنه

بئر العبد ان يتفكر فيما له * ويا بن الله الا ما اراد
تعمر المرء باقية وما له * وتغور الله اعمر ما استعدا

عن مجاهد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اوصني فقال صلى الله عليه وسلم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0063
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

نص على جهاد الرهبنة

عليك بتقوى الله فإنه جماع كل خير وعليك بالجهاد فإنه رهبانية
الإسلام وعليك بذكر الله فإنه نور لك وعن أبي هرمز نافع بن هرمز رحمه
الله قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول قيل يا محمد من آل محمد فقال كل
تقي فالتقوى جماع الخيرات وحقيقة الاتقاء التحرز بطاعة الله عن
عقوبته يقال اتقى فلان بترسه وأصل التقوى اتقاء الشرك

حقيقة الاتقاء

ثم بعده اتقاء المعاصي والسيئات ثم بعده اتقاء الشبهات ثم يدع بعده
الفضلات وجاء في تفسير قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته أن يطاع فلا
يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وقال سهل بن عبد الله رحمه الله
لا معين إلا الله ولا دليل إلا رسول الله ولا زاد إلا التقوى ولا عمل إلا
الصبر عليها وقال الكتاني رحمه الله قسمت الدنيا على البلوى وقسمت
الجنة على التقوى ومن لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة لم يصل إلى
الكشف والمشاهدة وقال النصراباذي رحمه الله التقوى أن يتقي العبد
ما سوى الله تعالى وقال سهل رحمه الله من أراد أن تصح له التقوى فليترك
الذنوب كلها وقال النصراباذي أيضا من لزم التقوى اشتاق إلى مفارقة الدنيا
لأن الله تعالى يقول وللدار الآخرة خير للذين يتقون وقال بعضهم من
تحقق في التقوى هون الله على قلبه الإعراض عن الدنيا وقال أبو عبد الله
الروذباري التقوى مجانبة ما يبعدك عن الله تعالى وقال ذو النون المصري
رحمه الله تعالى التقي من لا يدنس ظاهره بالمعارضات ولا باطنه
بالعلل ويكون واقفا مع الله تعالى موقف الاتفاق وقال ابن عطية رحمه
الله تعالى للمتقي ظاهر وباطن فظاهره محافظة الحدود وباطنه النية
والإخلاص وقال ذو النون المصري رحمه الله تعالى لا عيش إلا مع رجال
تشتاق قلوبهم إلى التقوى ويرتاحون بالذكر وقال أبو حفص رحمه الله التقوى في
الحلال المحض لا غير وقال أبو الحسين الزنجاني رحمه الله تعالى من كان
رأس ماله التقوى كلت الألسن عن وصف ربحه وقال الواسطي رحمه الله
تعالى التقوى أن يتقي من تقواه يعني من رؤية تقواه ويروى أن ابن سيرين

رحمه الله

[illegible]

رحمه الله تعالى اشترى أربعين حبا سمنا فأخرج غلامه فأرة من حب فسأله
من أي حب أخرجتها فقال لا أدري فصبها كلها وروي عن بعض
الأئمة أنه كان لا يجلس في ظل شجرة غريمه ويقول جاء في الخبر كل قرض جر
نفعا فهو ربا وقيل إن أبا يزيد رحمه الله تعالى غسل ثوبا في الصحراء مع
صاحب له فقال له صاحبه نعلق الثياب على جدران الكروم فقال لا نغرز
الوتد في جدار الناس فقال نعلقه على الشجر فقال لا إنه يكسر الأغصان
فقال نبسطه على الإذخر فقال لا إنه علف الدواب لا نستره عنها فولى
ظهره إلى الشمس وحمل القميص على ظهره إلى أن وقعه (?) حتى جف جانبه ثم قلبه
حتى جف الجانب الآخر وعن إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى أنه قال بت ليلة

نص

تحت صخرة ببيت المقدس فلما كان بعض الليل نزل ملكان فقال أحدهما لصاحبه
من ههنا فقال الآخر إبراهيم بن أدهم فقال ذاك الذي حط الله درجة من
درجاته فقال لم قال لأنه اشترى بالبصرة التمر فوقعت تمرة من تمر البقال
على تمره فقال إبراهيم فمضيت إلى البصرة واشتريت التمر من ذلك الرجل
وأوقعت تمرة على تمره ورجعت إلى بيت المقدس وبت تحت الصخرة فلما كان
بعض الليل إذا أنا بملكين نزلا من السماء فقال أحدهما لصاحبه من ههنا
فقال الآخر إبراهيم بن أدهم فقال ذاك الذي رد الشيء إلى مكانه ورفعت

نص على وجوه التقوى

درجته وقيل التقوى على وجوه تقوى العامة ترك الشرك بالجليل (?) وتقوى
الخاصة ترك الفضول (?) بترك المعاصي ومخالفة النفس في سائر الأحوال وتقوى
خاص الخاص من الأولياء ترك الإرادة في الأشياء والتبرؤ في التوكل (?)
من العباد (?) والتعلق بالأشباح (?) والركون إلى ما سوى الحق ولزوم الحال
والمقام وامتثال الأمر في جميع ذلك مع الحكم العزابية (?) وتقوى الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام لا يتجاوزهم غيب إلى غيب فتقواهم منه وإليه
يأمرهم وينهاهم ويوفقهم ويؤدبهم ويكلمهم ويكلمهم ويخبرهم
ويبشرهم ويعلمهم ويحكمهم ويسليهم (?) ويطلعهم ويريهم لا مجال للعقل
في ذلك بينهم في معزل عن البشر بل عن الملائكة أجمع إلا بما يتعلق بالحكم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0064
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

الظاهر والامر المبين المرضوع للطاعة وعزام المؤمنين فيما فيهم يشاركون
المخلوقين في الله ويتميزون عنهم بما سورة الك وفي يعلمون بعضهم
الكرام من الله بمراله والمخلص من الاولياء بتفضل عباده انهم عمر ذكره الدلالة
تكلم الى الرجوه ولا تزول بالسمع والتمييز الا ما يقبل على النساء فيتبرر
مرة الله كلمة او كلما ثم يتباركه الله بالسكينة والتثبيت واشتمال
الستر عليه فيستشيعكم للامر وينعبكم لسانه ويستغفر الله تعالى ما جرى
ويغير العبارة ويحسن التبكم على وجه يفعل ويهم على ما من المغفرة من
الناس وكبير التغرر والله المتخلص من كلام العباد وخفوفهم من المعاصي
الكبائر منها والصغائر لهم الا شتغال بترك ذنوب القلب التي هي امهات
الزنوب واطولها فمنها يتعرع ذنوب الجوارح من الرياء والسمعة والعجب
والكبر والحرص والطمع والخوف من المخلوق والرجاء لهم وكلب الجاه
والرياسة والتقدم على ابناء جنسه وغيره الى ما يكثر ذكره وانما
يقوى على جميع ذلك بحماية النفوس ثم الاشتغال بترك الاذاء فلا يختار
مع الله شيئا ولا يزيد مع الله تدبيرا ولا يتهم عليه ولا يسخط على جميع
وسبب في رزقه ولا يقع عليه عز وجل في خلقه بل يسلم الكل اليه ويستسلم
بين يديه ويكرم نفسه لربه فيصير في قربته كالطفل الرضيع في يد ظئره
ودابته وكالميت في يد غاسله فيتولى اختياره فنزوع ارادته فالتجلد
كل التجلد في ذلك فان قال فما بال كيف التكرير في ذلك قيل له التكرير
انما ذلك بعزو التجا الى الله عز وجل والانقطاع اليه ولزوم كما عنه
بامتثال اوامره واجتناب نواهيه والتسليم في قربه وحفظه حدوده وصيانة
التجلد انما ابدل واختلفت افاويل الشيوخ في التجلد فقال الجنيد رحمه
الله تعالى ما تجلد من رجل ان يصبر التجا الى الله عز وجل فقال الله عز وجل
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت
عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وقال الرويم رحمه الله
تعالى ما تجلد من رجل ان يصبر والتفويض قال الله عز وجل وبني الله

التجلد

الذين

الزبير انفعوا بعلمه ازتهم وقال الجريري رحمه الله ما تجلد من تجلد الا بمراعاة
الوقاء فال تعالى الزبير يوقر بعزه الله ولا يتفضل الا بتفضل الله وقال عكفه
رحمه الله تعالى ما تجلد من تجلد الا بتخفيف الميناء وقال تعالى ان يعلم بان الله يرى
وقال بعضهم ما تجلد من تجلد الا بالعلم والفضاء السابق من علم الله عز
وجل فال الله تعالى ان الزبير سيعفف لهم منا التمسني الاية وقال الحسن
البصري رحمه الله تعالى ما تجلد من تجلد الا بالاعراض عن الدنيا واهلها قال
الله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وقد ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم ان حب الدنيا راس كل خطيئة وما تقرب العبد الى الله بشيء افضل
من ازاء ما افترض الله وقال لنذر خلقها الله تعالى فانكم ايتها وقال
الحسن رحمه الله تعالى وقتاده فانكم ايتها بغير رحمتي من وقتها جميعا
العكيم وبها تبين انها لطرح المغيب والبيع بين يقع عليه منفعة والوصول
الى حلاوة مناجاته سبحانه كما قدر الله وقدر ما يحبه الله وقد
دعا الله عز وجل خلقه الى توحيده وكلفهم به بالوعد والوعيد والترغيب
والترهيب بعزه وانذر وخوف وزعم اعذارا اليهم وتاكيدا لحجة عليهم وقال
عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال عز
من قائل ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا
رسولا فنتبع ايا تك من قبل ان نذل ونخزى وقال تعالى واية اخرى
كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان
من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقال جل وعلا في
التعزيف والتعزير وينصركم الله نصرا عزيزا وقال تبارك
وتعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقال جلت عظمته
واعلموا ان الله بكل شيء عليم وقال جلت قدرته واتقوا يا اولي الالباب
وقال سبحانه وتعالى واتقوا الله واعلموا انكم تلاقوه وقال تعالى
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها
شفاعة وقال جل جلاله يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0065
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقال عز وجل يا ايها الناس اتقوا
ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا وقال
عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا
الله ان الله خبير بما تعملون وقال واتقوا الله ان الله شديد العقاب
وقال تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وقال
عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال جل
وعلا ليس للانسان الا ما سعى وقال تعالى امر امتثال الغرور ايا يتيم
باسنا بياتا وهم نائمون او امر امتثال الغرور ايا يتيم باسنا ضحى وهم يلعبون
يا جوابك يا مسكين عن هذه الايات وما عملك بها جعل الله ثبت
عن تتبع شهوات النفس المخبثة الموردية لك في الدنيا والاخرة الجملة في دار الشقاء
والهمانية التي تخرفك نارها وتتمشد حيا ثما وتلسعك وتلسعك عقاربها
وسوافعها وتاكلك ديدانها وتغربك زبانيتها وخزانها وغيره عليك في كل
يوم انواع عذابها وانت بها مع هذه المواقع وبها ما وقوف والشيطان يكبر سواء
ان لم يتدارك عفو من الله ورحمة وغفران اللهم تدارك بعفوك ورحمتك
وغفرانك انك غفور رحيم جواد كريم وقال في الترغيب ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته
ويعظم له اجرا وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم وقال تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله
لعلكم تفلحون وقال عز وجل ومن يتق الله يكفر عنه

فعل من الترغيب على مزاد الترغيب

سيئاته

سيئاته ويعظم له اجرا اقسم نبهك عن غرتك به وورطتك منه وتعاميك عن
تكريمه وتعاميك عن سماع آياته وعن مواعظ زواجره فقال تعالى فاما الانسان
اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن كلا بل لا تكرمون
فوصف نفسه بالكرم ليلا تزدريه فعاقلته وتتبع عن قعر ريبه وتستغل عنه بغليفته ثم ذكر له بانه خلقه
واوجد له من عدم واحياه له بعد ان لم تكن شيئا واعطاه بعد عدمه وفواه بعد
فقده وبصره به بعد عماه وعلمه بعد جهله وسواه بعد تخطيطه
فما فعوده له بما بل عن كلب بكلبه الرابع وما تبكمه عن تلك زمة لعاهته
التي تشربت في الدنيا وتشعرك في النفس وترقعت في الزجاجات العلوية
بانهماك في الدنيا واستبزلت اي مواد تبلي موجبة وانا ترى الدنيا وابناءها
وما لهم لك من زينة التي لا بقاء لها على العهد وسر الاعلى والمرافقة مع الانبياء
والصديقين والشهداء اما سمعت قوله عز وجل ان يقيم بانهماك الدنيا من
الاخرة بما متاع الحياة الدنيا والاخرة للذين اتقوا وقوله تعالى بل تؤثرون
الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى وقوله تعالى ما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة
الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا

شعر

بعليك تغتر بالله ما انزعها تبصر ان التغتر بالله اسبب

قوله بعليك تغتر بالله اشارة الى ان التغتر بامر الامور قال الله تعالى
يا ايها الناس ما غرك بربك الكريم وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم والمراد بما اتيناك بالواجبات من غير
كمال وقوم وعلاك وزكاك وجبر وامر بغروره ونهى عن منكر وغيره انك
واهتنا بك عن المنهيات من نحو تزلك هلاك وقوم وجبر وعمة وعاملاتي وريائه
وتزلك امر بغروره ونهى عن منكر وحب رياسة بغيض حوالي اذا كانت هو بلا باس
بما قال البسطامي من مزاولة ان يكون الغصة خلقيا من رياسة
الغفلة او رياسة البطالة شعر

رياسات الرجال بغير علم وللا تغتر بالله بين الخساسة
وكل رياسة من غير علم على الكناسة اذل من الجلوس

فعل على مزاد الاشارات

وَاشْرَفُ مَنْزِلٍ وَاعَزُّ عِزٍّ * وَخَيْرُ رِيَاسَةٍ تَرْجُو الرِّيَاسَهْ

وَقَوْلُهُ فَاَنْزِعْهَا تَجْرِ اِلَخْ تَنْزِعُ عِنَايَةً مَكْلُوبٌ اِذَا التَفَتَ وَعُمَرُ الْمَلَازِعُ عَلَى بَعْضِ الْوَاجِبَاتِ وَتَرْكِ الْمَنْهِيَاتِ اِمْتِثَالًا لِلَّهِ تَعَالَى وَالْبَيْتُ الْاَخِيْرُ اَيِ الْمَوْفُورُ الْمُحْتَرَمُ تَنْبِيهٌ يَنْبَغِي لِلْاِنْسَانِ اَنْ يَتَعَلَّمَهَا بِاَمْرِ رَبِّهِ غَيْرَهُ وَالْاِكْثَارُ مِنْ حَصْرِ الْاِلَهِ اَيِ الْاِعْتِمَادِيَّةِ

اَرَى الْحَاجَاتِ لَا تَرْجُو سِوَى اللّٰهِ عَمَلُوْلَهْ * وَاِنَّكَ عَنْ مَوَالِيْكَ فِيْمَا تَرْتَجِيْهِ عَمَلُوْلَهْ

تَرَى عَلَى التَعَذُّرِ وَاَنْتَ مُقْتَدِرٌ * فَيَا عَزِيْزًا اِلَى النَّاسِ وَمَنْ سَيَعْلَمُ

وَفِيْهِ مِنَ الْمَعْنَى

اَلَا يَا تَمْرَةَ الْاِثْمِ مَا اَنْتِ وَاَهْلُهُ * مِنَ الْاَمْرِ وَاَنْتِ اَنْكَرُ مَا اَنْتِ نَائِلُهْ

وَلَا تَعْتَبِرُ يَوْمًا بِمَا اَنْتِ صَانِعٌ * اِلَى كَبِدِ الْمَرْءِ يَعْتَبِطُ اَوْ تُعَرِّقُ مَاصِلُهْ

وَلَمَّا كَانَ مَوْرِدُ الْاِثْمِ وَهُوَ اللّٰهُ اَنْعَمَ يَمْنَعُ مَا مَعَهُ مِنَ الْمَعَاصِي وَيَعِنُهُ عَلَى الْكَلَامَةِ قُلْتُ

يُجَمِّلُهُ عِنَ الْمَعَاصِي وَيَنْفَعُ * بِهِ اِلَى كَلَامَاتٍ رَبٍّ وَيَرْوَعُ

يُقَالُ جَمَّلَهُ يُجَمِّلُهُ وَيُجَمِّزُ جَمْزًا وَجَمِيْزَى وَجِمَازًا مَنَعَهُ وَكَفَّهُ وَالتَّجْمِيْزُ وَشْمٌ بِمَثَلِ الْحُمَّى اَوْ مِرْوَدٍ اَوْ اِبْرَةٍ وَمِنْهُ اَنَّهُ يُجَمِّزُ صَاحِبَهُ عَنِ الْمَعَاصِي وَيَقُوْمُ بِهِ اَيْ كَلِمَاتٍ رَبِّنَا وَيَرُوْمُ بِهِ عَلَى ذَالِكَ الْمَنْعِ وَالتَّفْعِيْلِ **قَالَ** تَعَلَّمْ وَاِمَّا مِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوٰى وَقَالَ الْجَنَّةُ هِيَ الْمَاْوٰى وَقَوْلُهُ وَاِمَّا مِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ اَيْ وَقَفَ عِنْدَهُ بِشَرِيْعَةٍ قَالَتْ اَوَّلُ يَوْمِ الْكَلَامَةِ الْكُبْرٰى يَوْمٌ يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ مَا سَعٰى وَذَالِكَ لِعِلْمِهِ بِالْمُبْرِمِ وَالْمُعَلَّقِ بَلِ الْمَحْوِ مِنَ الْفَيْلَمِ بِشَرِيْطَةِ الْحِسَابِ لَا بُدَّ اَنْ يَكُوْنَ مَشْرُوْطًا بِالْعِلْمِ بِهِ تَعَالَى وَفِيْ بَعْضِ النِّسَخِ الْمَقَامُ مُقَرَّرٌ مِنْهُ بِمَعْنَى الْفَيْلَمِ اَوِ اسْمُ مَكَانٍ بِمَعْنَى وَزْنِ الْفَيْلَمِ اَيِ الْمَكَانِ الَّذِيْ عَيَّنَهُ اللّٰهُ لِاَنْ يَقُوْمَ الْعِبَادُ فِيْهِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ وَجُمِعَ الْمَقَامُ فَقِيْلَ مَقَامَاتٌ لِتَنَاكُرِ مَعْمَلِ الْمَحْوِ فَقَابَلَ الْكَلَامَ وَهُوَ اِنَّ الْكَلَامَ فَعَابَلَتْهُ لِلْاِنْعِيَادِ وَالْاِكْلَامَةُ بِنَاءٌ عَلَى اَنَّ الْمَحْوَ اَوَّلُ الْاِنْجِلَابِ الْاِكْلَامَةِ ثُمَّ الرَّجَاءُ ثُمَّ الْجَنَّةُ فَالْاَوَّلُ لِلنُّعَاسِ وَالثَّانِيْ لِلْمَوَانِ وَالثَّالِثُ لِلْخَيْرِ اَلْمَرْءُ فِيْ قَوْلِهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوٰى اَيْ عَنِ الْمَيْلِ الْبَهِيْمِ

بِعِلْمِهَا بِجِبِلَّةِ الْبَشَرِيَّةِ وَلَمْ يَغْتَرَّ مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَزِيْنَتُهَا وَلَمْ يَغْتَرَّ بِزُخْرُفِهَا وَزِيْنَتِهَا عِلْمًا مِنْهُ بِوَخَامَةِ عَاقِبَتِهَا وَالْهَوٰى بِالْاِلْفِ لُغَةٌ فِي الْهَوٰى وَتَشْتَهِيْهِ وَتَشْتَلِذُّ مِنْ غَيْرِ اِرَادَةِ الشَّرْعِ وَفِي الْحَدِيْثِ اَخْوَفُ مَا اَخَافُ عَلٰى اُمَّتِيْ اَلْهَوٰى وَطُوْلُ الْاَمَلِ اَمَّا الْهَوٰى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَاَمَّا طُوْلُ الْاَمَلِ فَيُنْسِي الْاٰخِرَةَ **قَالَ** تَعْنِي الْكِبَارَ الْهَوٰى عِبَارَةٌ عَنِ الشَّهَوَاتِ السَّبْعِ الْمَذْكُوْرَةِ فِيْ قَوْلِهِ تَعَالٰى زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِيْنَ وَالْقَنَاطِيْرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْاَنْعَامِ وَالْحَرْثِ وَقَرَاْ رَحِمَهَا اللّٰهُ بِاَمْرِ رَبِّهِمَا اَلْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ اَلْهَوٰى اَلْهَوٰى وَالْهَوٰى جَامِعٌ لِاَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ بِخِلَافِ الْهَوٰى فَاِنَّهُ يَخْتَصُّ بِالْهَوٰى وَالْبَرَازِخِ **قَالَ** سَعْدٌ رَحِمَهُ اللّٰهُ يَسْلَمُ مِنَ الْهَوٰى اَلَّذِيْ هُوَ الْهَوٰى وَيَعْثُرُ بِالَّذِيْ هُوَ لَيْسَ كَلِمَتَهُ وَاِنَّمَا يَسْلَمُ مِنَ الْهَوٰى مَنِ انْتَزَعَ نَفْسَهُ اَلْاٰنَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَفِيْفُ الْاِفْتِقَارِ مَعَ نَفْسِهِ عَنْ شَيْءٍ وَاَبٰى عَلَيْهَا **وَقَالَ** تَعَلَّمْ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوٰى مَنِ النَّاسِيْ لَمَّا تَاَمَّلَ **قَالَ** عَاجِبٌ رُوْحُ النِّسَاءِ اِنْ فَتَحَ بِزَخِّ بِشَرِ الْعَفِيْفَةِ الْعَالِيَةِ وَالْعَفِيْفَةِ الْكَوْنِيَّةِ وَكَذَا بِشَرِ الْعَفِيْفَةِ الْمَلَكِيَّةِ وَالْعَفِيْفَةِ الْحَيَوَانِيَّةِ مِنْ حَيْثُ الْعَفِيْفَةِ الْاُوْلٰى بِمَعْنَى النَّفْسِ مِنْ حَيْثُ الْعَفِيْفَةِ الثَّانِيَةِ لِاَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلصَّلَاةُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَمِنْ جَانِبِ مَلَكِيَّتِهِ اَوْ جَانِبِ بَشَرِيَّتِهِ اَوْ مَوْقِعِ جَمْعِهِ اِلٰى مَقَامِ فَرْقِهِ فَقَوْلُهُ فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَاْوٰى اَيْ لَهُ بِاَنْ يَتَنَعَّمَ بِمَا فِيْهَا مِنَ النَّعِيْمِ الْمَعْنَوِيِّ بِالنَّظَرِ اِلَى وَجْهِ رَبِّهِ وَغَيْرِهِ مِمَّا لَا عَيْنٌ رَاَتْ وَلَا اُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلٰى قَلْبِ بَشَرٍ وَاِنَّ قَبْلَهُ مَعْنَى لِلْحَصْرِ لِاَنَّ الْمُؤْمِنَ الْعَاصِيَ قَدْ يَدْخُلُ النَّارَ اَوَّلًا ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَلَا يَصِحُّ بِوَجْهٍ اَنْ يُحْصَرَ اللَّهُمَّ اِلَّا اَنْ يُقَالَ مَعْنَى الْحَصْرِ اَنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَقَامُ الَّذِيْ لَا يَخْرُجُ عَنْهُ مَنْ دَخَلَ بِهِ وَفِيْ بَعْضِ النِّسَخِ اَلْمَرْءُ بِالْجَنَّةِ مَكْلُوْءٌ اَلثَّوَابُ فَلَا يَخْلُوْ اَنْ يَقُوْلَ تَعَلَّمْ وَلَمْ يَغْتَرَّ بِهِ وَفِيْ بَعْضِ النِّسَخِ اَلْمَرْءُ بِالْجَنَّةِ مَكْلُوْءٌ اَلثَّوَابُ بِلَا يَخْلُوْ اَنْ يَقُوْلَ تَعَلَّمْ وَلَمْ يَغْتَرَّ بِهِ جَنَّتَاهُ بَلْ لَهُ جَنَّتَانِ بِفَضْلِ اللّٰهِ فِيْ دَارِ الثَّوَابِ جَنَّةُ النَّعِيْمِ بِالنَّعِيْمِ الْجِسْمَانِيَّةِ وَجَنَّةُ التَّلَذُّذِ بِاللَّذَّاتِ الرُّوْحَانِيَّةِ اَوْ جَنَّةُ الْعَبِيْرَتِهِ وَاُخْرٰى لِعَمَلِهِ اَوْ جَنَّةُ لِبَعْضِ الْكَلَامَاتِ وَاُخْرٰى لِتَرْكِ الْمَقَامِ اَوْ جَنَّةُ بِمَا وَاُخْرٰى بِتَعَمُّلِ بِمَا عَلَيْهِ اَوْ رُوْحَانِيَّةٌ وَجِسْمَانِيَّةٌ **وَقَالَ** الْاُسْتَاذُ الْغَشِيْرِيُّ

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0067
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

رحمة الله جنة معجلة سمي لذة المناجاة والتلذذ بها والمشاهدة مزارا وحلة تيرة على قلوبهم من هول الزيارة وجنة مؤجلة وسمي الموعود له في الآخرة فلت وكثيرا ما كنت اسمع شيخنا رضي الله عنه وارضاه يميل الى هذا وغفران جنة العز بارجاء التربة وجنة النعيم في الآخرة قال محمد بن ابي حسن رحمة الله كنت ذات ليلة اذا انا بالنبي ﷺ يزورني فقلت انكم زوارنا فما الذي دعاك اليه فقال رسول الله ﷺ ليلة عاشوراء يزور محمد بن ابي محمد يعني زينل فقلت له ما الذي دخلت عليه فقال رسول الله ﷺ قال عمرت بي في اعلى عليين فقلت انك كلمتني فما فرشعرت لنفسك بالجنة فكذبت بذلك على الله ومعصيته فقلت له يا امير المؤمنين اذا وقعت في معصية بعد تخلف الله في تلك الحال اربعين ما قبل الله واستغفر الله شريرا فقلت له انا اشعر ان لك جنتين لا جنة واحدة قال الله تعالى لمن خاف مقام ربه جنتان قلا لكم في واو في باب نعم اذا فلما رجعت الى رايتها البيدر فتباورله التوت وقال بعضهم اشارة الى ان المبشر به قانه وفقنا نقول الى الله له تجوز له الرخصة والرقاسية غفرانا مزا لجملة بلاغ الى مقام التقية والمغفرة لم يحتج الى نفي التغير عن المرور بل نفسه وجنته وشكاله عمارت روحانية والمشتهى منا له مشتهى واحد نور مشتهى الروح والمبشر به مع النفس في الاشتهاء فلذا عاد من الى النهي والمنتهى مع الروح في الله ومركبا مع الرب فقد تحولت شهرته لزلة خفيفية مقبولة ولما كان الغفران على وجوه وهنا الغفران من عزاب الاخرة والمغفرة وما بعدها فلت

(وقد يكون من عزاب الاخرة * وما يرى من بعد مغفرة سارة)

اعلم ان الغفران قد يكون في قلب عاجبه من عزاب الاخرة وان يرى من بعد المغفرة من عزاب الفم والنتن والحشر والمؤاخذة بالجرائم والنار ولعل انها الامور تخوف وكيف لا وقد خوف الله بها في كتابه العزيز وغيرها اية وخوف بها على لسان نبيه الكريم وغير ما خوف ولو تتبعت ذلك لاجتمعت في مجلدات كراس فنقتصر من ذلك على امثلة اليسيرات وقد يكون الغفران من الله امثلة المسرات

عن غيره وتزلزل فلت

(وقد يرى من ربنا الغفران * من غير خوف عثرة والنيران)

اعلم الغفران قد يكون في قلب عاجبه من ربنا عز وجل من غير نكر خوف عثرة ومؤاخذة الاخرة وما بعده من عزاب ومن غير خوف النيران وسقر الرتبة وما بعدها من غير ومن امثلة احسن الغفران لقوله تعالى في معرض مدح الانبياء ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقد تقدم في تعريف المتقي ما يشعر بزلة ولما كان التقي تشترك معه العلماء في المعنى قلت فيما عليها

(وقيل ان الغفران والتقي سلكا * والحشر والورع فعنى تشتركا)

اعلم ان الغفران والحشر والورع والتقوى تشتركة في المعنى بمتفرقة في الاسماء فان خاف العبد من الشبهات والمحارم وغيرها عن نفسه سمي الغفران في مقام المرتفع ورعا وان خاف العبد فاحشة من غير الله سمي الغفران في مقام المرتفع تقوى وان خاف العبد السرور عن العبد من اجل التعظيم ورفعا وفي المعصية سمي الغفران في مقام المرتفع من نا وان ترى العبد يتوجع من ارتكابه الذنب ورى العبد نفسه جهنميا وهاويا فالغفران حزنا وكم اعلمه الخوف والغشية سمي ذلك خوفا فالكل من الاسماء التي تشاركه في المعنى فبل يلوح من مزاة النهاية فالغفران سرور يجر ذكر من الميل الى الذنوب ارتبعت للعبد عصمة ولا يتبعد عن الغفران عبد مداع ريبا واحكام الشيء تم عليه وانما يستحيل الغفران عن من يشرع فوقه يزداد غفرانا وليس بين العبد ومقام الرتبة نسبة كيف والعبد يفرغ باب المرتبة كل يوم وليلة حتى يفتح له فيشرف منه على مقول الكلام وتلقاه البشرى بالسعادة او الشقاوة وهذا من اول مشاهد الاخرة والتامل في مقام العبد يزيد خوف العبد فالغفران باب من ابواب الانبياء والاولياء لما فيه من البشرى والمرار له كما قيل فما مر بنا يموت الا وله خوار تسمعه كل دابة عند الانسان ولو سمعه لصعق به فلو لم يكن للعبد من غفران فيه سوى الموت لكفانا فيه كفاية من اجل ما نتضمن من المسرات والمغفرة للاثم ومعاينة ما سبق على العبد في الازل كما حكى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما اعتم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0068
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

قال الوكاري فلما كلمت عليه السمر وغربت لا فترقت به من مجلس
هذا فقال عمر رضي الله عنه مع شرفه وجلالة قدره وصبره على المكاره ونزلته
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشراه بالجنة فكيف بك أيها المسكين
وأنت لا تعلم ما يجلاه الموت مع أنك ميت قبل الموت بحملك أنك موتار وموت
القلب أولا وموت الجسد آخرا ولو كان قلبك حيا لكرهت الموت عند غفلتك
التي حكمت عليك أيام حياتك لا كنت غكيت خوفا بهوالها حتى تلقاها الموت
بتحشاها من الموت وبغتاتها فيهم من الملائكة ما جاز معاجبة الأمر تورث الموت
ومعاجبة الموت تورث الأمر كما قيل من خاف شيئا أمنه الله منه هذا داخل
الموت من القلب بعقرة الاغترار وغلبة الدنيا المزمومة في الشرع وهي
اشتغال القلب بجمعها لا يكمر والموت للآخرة أنه حكمة لا تؤثر فيه شيئا
إن ما يؤثر البشر في كلام الليل فلا تكمع في الموت وعينئذ تختفي النكرات
وغلبة الدنيا له وتؤثر ما يقتني على ما اشتملت عليه من النعيم الزائل وقلبك
ضيع فغادير قوله لا وكذا إنك مجاب وفشوله القول له لا كر من خلاف وآخرته
لم يقف من قلبك بها نيالة وقلبك لم يخف وآخرته تعوذت نعيشه في دينه ويحشى
قلبه لا يملك ضرا ولا نفعا ويرجو من لا يملك حكما وإن منعا فيكون لها وآخره
الناس أو نومه بما وآخره الله فإن الموت لا يئوب بسوء المعلوم والنعمة
بالمعلوم جميعا فلوب الغافلة والنعمة بضمير الله تعالى من أوعاد الخاتمة
والغيبة عن المضمور من أوعاد مضمون المضمون لعلمهم أن الله تعالى من شأنه
سوء الخاتمة يراؤ الموافيت بحيث توجه رجاء العبد قلبه يتوجه خوفه
إقبالا على الموافي بقلوبهم والبشر للعارفين فيما قبل الموت خوف وانما خوفهم
فيما بعده وكل قلب هذا من الموت بمقلوبا بالغشوة ومن عند الله عز وجل
مغروقا الغرض عن الله عز وجل قلب حتى أغرض الله عنه بغرة أغراض القلب
عن الله يكون أغراض الله عز وجل القلب كما قال ابن السماك رحمه الله
تعالى من أغرض عن الله عز وجل بكليته أغرض الله عنه جملة ومن أقبل على الله
بقلبه أقبل الله إليه برحمته وأقبل بوجوه الناس إليه ومن كان مع الله ومع

قال الله يرحمه وفقنا وقنا وقنا فعند الله من أغرض عن الله بكليته وأقبل على الدنيا
بقلبه سلبه الله عز وجل لذة الزيارة وصعب عليه كل ورع وقل فلبه
يحب الدنيا ورغبتها ثم يسلك الجوارح على ما أحب منها ورغب فيه ويحول
بينه وبين الخير عليه ويسلك البخل على ما جمع حتى يموت ويتركه لغيره فإن
كان غلابا فاش المساب وإن كان حراما فبأشر العقاب إلا أن يتغمده الله
برحمته وآخر أمر الله عز وجل عن اعتبر بمثله أن يترك العبرة بأمر الله وأن
يلهمه الرجوع بقلبه إليه ويترك قلبه يتقلب في أودية الدنيا أن أنفسها
قليلا لم يقنع وإن أعطاه منها كثيرا لم يشبع فيبقى كلب الدنيا وهو كلوب
فيهم في المثل شبه فيما يتبع كلبة ليأخذ منها وكلب عقور يتبع الذئب ليأخذ
فلو عرف الذئب مرتبعه ليأخذ لهم بنفسه ولم يشتغل بالكلبة لأن حب
الدنيا وبغ خوف الآخرة من القلوب فإن خوف الله عز وجل لا يخيل في قلب غير
الدنيا والله عز وجل بقيم ما يقوم حتى يغيروا ما بالقسم فمتى غير
العبد بصره بالنكر إلى ما حرم الله عليه غير الله سبحانه منه ما زاد
الاستبصار وزاد غيره نور السمع باستماع ما لا يحل سماعه غير الله سبحانه منه
شفقة المراعاة حتى لا ينتفع منها بشيء وزاد غيره منكوس الاستبصار بما لا يحل
النظر الله سبحانه عليه فباع عمله وجعل قلوب الناس تشتهي به فتزول
من عنده عن القلوب كما تزول النكرة عن البصير وإذا غير قلبه يحب الدنيا
حكم الله سبحانه عليه بعماية وختم عليه الصمم وسور على قلبه
عقاب الآخرة حتى لا يبصر قلبه من الهوى الردي والغيابة روحه ومن حبه
موت القلب فإن القلب إذا حاز حب الدنيا صارت عنده مجاوز الآخرة
أقاما وإن كان القلب حيا خاف منها كأنه يراها عيانا فيشتد كآبة القلب
حياة الصمة الله عز وجل الخوف من عقابه ومثل العراك يترعى فيه حتى
كأنه يرى الخلق عليه فزعا راوا شيئا هم عن بلوا العراك اشره وعلمه
مرتعز ينزل منه أقدام الجبر ويرتفع سرعة الشيء عليه على المتقلب وإنه
يركب العراك رجل أغفلته أو زاله فيرتعز به العراك ارتعادا يشعب

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0069
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

على نفسه بينكر ج جسور الصرائم بيرر وعزا عظيما وينكر ا وقاحته من
العزاب بينكر ج فتنكر كريها وينكر ا ابل الكلمة بيرر سيء اعمى ا وينكر
ا ذل الزاير بيرر سفكا كثيرا بيتهر ج سرعة السيء قبل ان يستكمل ا يشرع فيه
على يكتنه شبه هبوا التعبير ا تغيير وعزا اخ الفوز على الصرائم فاذا استتر
كربه وقل عزاؤه وبلغ بيه الجهد كل مبلغ وخلف على نفسه ا لا يبعز فيعول
يارب اج ابكاتا بي فيعول الله تعلى اج ابكا بك انما ابكا بك عملك قال التبكير
ج عزا المعنى سرور الفوز ا ذى الغلو وكيف لا يتبكر العبز ج وعز الصرائم
وعز تكرير يزيد هم عليه الغلو ويعبر عز الطريق عريفه بعل فزر انتا قل ج
الجاوى تكرر زيادة الفوز ج قلب العبر وقيل ج الجنة مشى يسير ومنه
اهل الجنة عل اهل النار فينكرون ا ذى قاهم بيه من العزاب فتا قل ايها
المشكين عزاه المستمرة وتب من كفيانك قبل ا تصيد وتا قل ج تلك العزمة
واجتهز ج الخير ا ذى قبل ا تعبر تة لاكر الغلب اذا كبح عليه بالفتور لا يمر
الخوف اليه فزخلا حتى يلغو العبر عما سبق عليه من فناء وفرر قلبك عز
وجل عظمة وجلا ونفة ونكالا ولا تبز العبر ا يمر عليه خوف قولك لا
اقا ج حيلته او بغرور قواته ولما كان الخايف من الله يؤمنه والامن من
مكره يمزنه قلت

* * *

ومن يتق من ربه أفشه ومن يأمن من مكره احزنه

اغنى ان من خاف من الله يؤمنه الله مما يخاف منه ومن اجر من مكر الله
احزنه الله بالخوف والله عز وجل يجمع على عبده الامر خوفين وامنين
فما انجا من خوف الله تعالى ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا ولى مهذب كل
خوف المزنبين من جزية العزاب وخوف الملايكة والنبيين خوف انعكاس
وتعكيس واجلال وكبرياء خوف مربلغ ج الولاية حكم الكمال والخوف
خوف واجب على العصر بانهم ممنوعون مما يبرزون ومقضى عليهم بما يكرهون
ومعاقبون ان لم يفعلوا ما يومرون والغفلة فعل بنا ا لخوف ولا يفتحه
الا مقلب القلوب وما توفيقى الا بالله العلى العظيم ولما كان مكر

الله

الله ج يا منه الا من خسر ج الملايى فلث وما توفيقى الا بالله

ولا يزون يا من مكر الله * ان الزى خسر ج الملايى

اغنى انه لا يزون يا من مكر الله الا من مزون ابن خسر ج مثل الملايى قال
تعلى فلا يا من مكر الله ان الفوز انما يسرور البقاء فاذا جزاء شرك محزون
اى اذا كان استتر اج المزء واخذه على ان التوجه فلا يا من مكر بهذا المعنى
ان الفوز انما يسرور الزبر ليستووا من الفوز الزابير فيسل تعنى الاية وان
يا من عزاب الله على المعصية وعزاله يغطوا بانفسهم ج واعلم ان المكر
ذكره الله تعلى بقوله اوا منوا مكر الله ومكر الله استعارة لاستتر اجه
العبر واخذه من حيث لا يتسبب المراد به انيان باسبه تعلى ج التوفيق المذكور
ج قوله اوا من ابل العزار يا تيهم باسنا بيانا وهم نايمون اوا من اهل
العزار يا تيهم باسنا ضحى وهم يلعبون اى يلهون من فرط الغفلة بفرف
النعم بما لا ينفع لاب اخر الزبر ج اخر الدنيا ويشغلون بما لا ينفعهم
من امور الدنيا فان من استغل بدنيا ه اعرض عن اخرته بهوكا للاعب
قوله باسنا اى عزابنا ومعنى بياتا اى ليلا وهم نايمون اى ج فرشهم ومنازلهم
لا يشعرون بالعزاب لغفلتهم قال ج التعبير والمراد بمكر الله سننا بفعل
يعاقب به الكفار بمكر حسن واضيف الى الله لما كان بمقوبة على ذنبهم
قال الغرب تسمى العقوبة على اروجه كانت باسم الزنب الذى وقعت عليه
العقوبة قال صاحب البحر الا الفوز انما سرور وهم الزبر لغفلتهم وجهلهم
للبلغ بورى بهم قلا يخافونه وقد يعزه سهلة بعد اخسر انما سرير ج الدنيا
والاخرة ج نه او قع نفسه ج الدنيا ج الضرر ج اللايم له ج اشر العزاب
قال ج انتا وبلاتا التعمية مكرر تعلى مع امثل الغم بالغم ومع امثل الكفر
بالكفر قلا يا من مكر الله من امثل الغم ج الفوز انما سرور الزبر خسروا
سعادة الدارين ومن امثل الكفر ا ن انما سرور الزبر خسروا الدنيا
والعقبى وربما امروا بعل مثل الله ثم الامر من مكر الله ج ان مكر
الله ج حيفهم مكرا بالكفار دل عليه قوله اولا يا من لا فرق بينهم منتظرون

فف منا على عزا الكلام

فف عل ضمن معنى الاوتيه

اللهم اجعلنا من اهل السلامة

وليس ذا قال ويعرفهم المذكرين لان مكرهم مكر به مستعفيه وغيره مستعفيه بالغين ومكره به مستعفيه بالكفر فانهم واعتبر جزاه **واعلم** ان الامن من مكر الله تعالى فزع عمر كبر الذكر منزلا بالنسبة الى اهل المكر دون اهل الكرم فان كل الاولياء مبشرون بالسلامة في حياتهم الدنيوية كما قال تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا فلهم سلامة دنيوية واخروية كما قال تعالى خوف عليهم ولا هم يحزنون لكنهم يتفاوتون سلامتهم لكونهم قاموا بسنن الله واكثروا علمهم بسلامتهم يكفي لهم وللحاجة لهم بعلم غيرهم **واقول** ان نبينا صلى الله عليه وسلم قلله واسلم قلبهم ان يغبروا بسلامتهم لكونهم شاهدين بلا بد لغيرهم من العلم بسلامتهم حتى يوحد ويفضل عمر تهم **ولما** كان عمر الله يزيد في الرجاء رحمته قلت بالرباء المزيد

الرجاء

باب الرجاء

قال صاحب المصباح رجوته ارجوه رجوا على وعد الهمزة اذا اردته قال تعالى لا يرجون نكاحا اي لا يريدونه والاسم الرجاء بالمد ورجيته ارجيه مثل رميته ارميه لغة ويستعمل بمعنى الخوف ه والراجي يقال انه ليرجو ما يرجى جلاله والرجل مخلوق للناحية من البير وغيره مثل سبب واسباب وارجاء انه بالهمز اخرته والمرجئة اسم فاعل من هذا لانهم لا يحكمون على احد شيء في الدنيا بل يرجئون حكمه الى يوم القيامة ويجمع فيقلب الهمزة ياء مع الضم المتصل بها فيقال ارجيته وقرئ بالوجهين في السبعة والاجود ان يهمز الهمزة والجيم للنور الاعمر وفي انفاس برد الرجاء خزانة اياس كالزهر والرجالة والمرجلة والرجلة والترجي والارتجاء والترجية والرجا الناحية او ناحية البير وغيره ويقال رجوا والرجاء في الاصطلاح هو الاشتياق الى بقوة

وان الرجا مع كمع مع عمل ٭ عمل بلا رجا اقل من خير جمل

اعلم ان الرجاء مشروط مع العلم في رحمة الله مع عمله لان ما امكنه من غير عمل صالح وان لم يكن مع الكمع عمل صالح فهو غرور وما يعلم الرجاء الا من بعد ٭ قال تعالى يا عبادي الذين ٭ لا تقنطوا من رحمة للتحبيش

مسرفوا اشارة الى قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فجاء في اجمع اية في كتاب الله لاكثر من تكرار سابقة لم يلفها قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم **قال** الراغب السرف تجاوز ما يحمد في كل ما يفعله الانسان وان كان في الانفاق اشهر وقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم يتناول الاسراف في الاقوال وفي غيرها وتعريف الاسراف بعلى لتضمين معنى الجناية وان معنى اقبر كقوله الجناية عليها بالاسراف في المعاصي وارتكاب الكبائر والفواحش **قال** البيضاوي وقرينة اضافة العباد تخصصه بالمؤمنين على ما مر عمر الغزار **قال** صاحب روح البيان قوله تعالى يا ذا الجلال والاكرام اسمعنا بعفوك عليكم عباد النار وفي بابس شديد يا على خلقه ان العباد جمع مناسبا بختم وقوله وكانوا كفارا بالاتفاق ان يريد بهم الاضافية بالنسبة وبغيرها **وقال** في التيسير المفسرون كلهم قالوا ان هذه الاية نزلت في قوم خافوا ان اسلموا ان لا يغفر لهم فاجتمعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية وهي عامة للتائبين وغيرهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان نزل الله هذه الاية ورد اما اطمأنت به نفسي وسع الايات بمغفرة الذنوب ه **قال** في التكملة **زوار** وحشيا قاتل حمزة رضي الله عنه عند كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسئله هل له من توبة وكتب انه كان فيمن سمع بما انزل الله بمكة من القرآن فاتيتك ان استطاع من كل هم وغما قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله مهانا فانزل الله بعدها كتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف وحشي وقال لعلي لا ابغي حتى اعمل عملا صالحا ما يحا بانزل الله الا من يشاء ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال وحشي في اخلاف الكوز من تشيعة الله فانزل الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله واسلموا له وعلى كل تقدير يعمهم لا ثبات بعموم اللفظ فيدخل فيه كل مسيء ه فقوله لا تقنطوا من رحمة الله الغفور لكم اليأس في الصدر اي اليأس من اليم والرحمة

السبب

مراد الله تعالى الانعام والاغتناء والتفضل ومعقول لا يكون في الترتيب الوجودي
الا بغفران المغفور له التي يتوقف صيرورة الله معبوده من ازاء تمسكه العذاب دل عليه
قوله انه هو الغفور الرحيم ولذا قالوا لا تيأسوا من رحمة ربه اي وتفضله
ثانيا واعلم ان الغفور من رحمة الله علاقة زوال الله عن مراده والمغفور
غير البقرة بانقطاع الوصلة بين الخير والشر اذ لو بقي شيء في العبد من نوره
الاصلي لأدركه اثر رحمته الواسعة الشاملة على غضبه فرجاه وصوله لكن الامر
اليه تعالى بعالم الشور بسلب البقية وان اشرق وبرق في جنب الله واما
اليأس فدليل الاحتجاب الكلي وسواد الوجه فالله تعالى يغفر الذنوب جميعا
بشرط بقاء نور التوحيد في القلب واذا لم يتوفر على قوله ان الله لا يغفر ان
يشرك به فالغفور من انعم المنعم به وسياتي مزيد كلام عليه ان شاء الله
وفر افعل تعالى عباده تفضلا منه الى وقت الغرغرة بل رجع العبد الى الله
قبل وان بقي يتنفس قيل ان الله يغفر الذنوب جميعا كما قدمنا
فيل فما سبب النهي عن الغفور من الرحمة فاجيب بان سبب النهي هو ان الله
يغفر الذنوب جميعا عمن يشاء ولكن يعذب بعض المؤمنين بالجملة وبغيره
حسبما يشاء بقدر ومن يغفر ان الذنوب وان كانت صغائر او كبائر بعد الوفاة
والاذرار والنجوم ونحوها والعموم بمعنى الجمع لان الشرط ليس داخل
في الآية اجماعا ومعنى ايضا في اتفاق مفيد له بالمشيئة ان المطلق محمول
على المقيد وسيجيء بقية الكلام على الآية قال عليه السلام ان الله يغفر
الذنوب جميعا ولا يبالي انه هو الغفور الرحيم وقال عليه السلام ان يغفر
اللهم يا غفر جما واي عبد لك الا انا والعزيز بين الغفور والمغفر له هو
ان صفيغة الغفور هو المحمول على اشير اليه بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن
السيئات والتبديل الذي اشير اليه بقوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات هو من قبيل المغفر له قاله الشيخ الكبير رضي الله عنه في شرح
الاذكار حيث قال في مقام التعليل انه تعالى هو وحده الغفور
الرحيم ان قول الشارع الى محرم ما يوجب العقاب والتنزل الى التفضل بالثواب

الفرق بين الغفور والمغفر

وصيغة

وصيغة المبالغة راجعة الى كثرة الذنوب وكثرة المغفور والمرحوم قال
الاستاذ الغشيري فرس سبق التسمية بهما مثل مرح وانوقف بانهم امن جوا
ذم بلعنا فلان يا عبادي جميع المكفورين الذين كفروا نعمهم المفقودين بالاية
برفع الواو وسهم ونكس الفعل في رأسه وقال قرانا حتى يقول لي هذا فقال الله
تعالى الزير اشروا على انفسهم فما تغلب الجهال ولد الزير تكسوا واو سهم
انتعشوا وزالت زلتهم والزير بضم الواو وسهم اكفروا وزالت هذه الثلاثة
فورد رجاؤهم بقوله على انفسهم يعني ان اشرقت لا تقنط من رحمة الله يغفر
ما فكعفت احتياله فيا الى يا بنا فلا ترفع فلبك عنا والالف واللام في الذنوب
للاستغراق والعموم جميعا تاكيد له بكانه قال يغفر ولا اشرك ولا يغفر
ولا ابقى فما اركانت لكم جناية كثيرة جميعة قل بشانكم عناية فريضة
قال عليه السلام ما احب ان تكون لي الدنيا وما فيها بما اتي ما احب ان
افلت الدنيا وما فيها بزلة الاية فالباء في بما للبدلية والمقابلة وقال
لان الله تعالى من عمل من اشرف من عباده وعد لهم مغفرة ذنوبهم جميعا ونعلم
ان يغفروا من رحمته الواسعة واعلم ان الاية تدل على غفران جميع الذنوب
جميع الناس بل على غفران جميع ذنوب من شاء الله غفرانه ذنوبه بلا تناه في الاثم
بالتوبة وبغير توبة العقلية والامر بالاخلاص في العمل والتوحيد بالعزاب
فلانه تعالى يغفر الشرك الا بالتوبة والرجوع عنه ويغفر ما دونه من الكبائر
من الصغائر والكبائر بالتوبة وبدونها لمن يشاء للكل اجمع من اهل الذنوب
روي ان ابن مسعود رضي الله عنه قرا من يغفر الاية ان الله يغفر الذنوب جميعا
لمن يشاء بجعل المكلوم على الصغيرة اليه لانه لا يخرج في ملكه الا ما يشاء قال
صاحب روح البيان ان اهل السنة لم يشكوا التوبة في غفران الذنوب بكلها
اي سواء كانت صغائر او كبائر بسبب الشرك وقال عليه السلام
ان الله تعالى يغفر يوم القيامة لبعض عمله المؤمنين ستة ثم عليه في الدنيا
اي الذنوب وانا اغفر بعد اليوم بمشيتي فمن اقتله لا يزال على المغفرة بلا توبة
والعزيز بين الشرك وسائر المعصية ان الكلام لا يكذب العفو والمغفرة

الفرق بين الغفور والمغفر

العزيز بين الشرك وسائر المعصية

المعاصي وقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب انما هو بالنسبة الى قبول الغفران فالشرك وسائر المعاصي لا يغفر في تلك الحالة ان وجدت التوبة وهذا تنبيه في المغفرة بدون التوبة بالنسبة الى المعاصي سوى الشرك فانه يغفر ثم هذه الجملة للتكميل

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه فهذا مما يدل على الرجاء والبشارة للمسلمين لانه حصل في هذه الدار من رحمة واحدة ما حصل من النعم الظاهرة والباطنية فما ظنك بمائة رحمة في الدار الاخرة قال يحيى بن معاذ رحمه الله في كتاب … موجبة للعفو عن جميع المومنين فمنها قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا … ارجى آية في القرآن … على التوحيد … الآية وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله ولسوف يعطيك ربك فترضى والآية الاخرى … ببعض احكام الرحمة ولن … مغفرة ومغفورة على كل بقعة … ولما كان نبينا عليه السلام منكم حقيقة الرحمة كانت بعثته عامة وقيل فيه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ثم يكفر … رحمانيته بالشفاعة التي بها تكفر سيئات … على جميع الناس … درجة الشفاعة من الملائكة والانبياء والمومنين لا يشفعون الا باذنه فلا تقنطوا ايها الاخوان من سعة رحمته المعلقة ان الله يغفر الذنوب جميعا بشفاعة من يشاء منكم تلك الرحمة فانه روح الابرار قال صاحب ترجمة المجالس … في تفسير القرطبي رضي الله عنه في سورة سبحان ان ابا بكر رضي الله عنه قال قرأت القرآن كله فلم ار آية ارجى واحسن من قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فانه ليس يشاكل العبد الا العصيان ولا يشاكل الرب الا العفو … فلنثبت وان … المعنى … بقوله

*

كل على شاكلة فيه يعمل * وما كان يفعل ما فيه يفعل

عاملا للعبد من عصيان * عليك ما للرب من غفران

وقال عمر رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم ار آية ارجى واحسن من قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب بانه قدم غفران الذنب على قبول التوبة وقال عثمان رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم ار آية ارجى واحسن من قوله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم قدم الغفران والرحمة على اليم العذاب وقال علي رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم ار آية ارجى واحسن من قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم قال القرطبي رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم ار آية ارجى واحسن من قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال صاحب ترجمة المجالس قرأت القرآن كله فلم ار آية ارجى واحسن من قوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وانما قال ان الله لهم البشرى والمراد من الظلم في الآية التي قرأها القرطبي هو الشرك والعياذ بالله كما قال في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج المشرك عن شركه بحال كما لا يخرج المومن عن ايمانه ذنبه حكاه الرازي في سورة النساء ولما كان القنوط من رحمة الله كبيرا قلت

وقانطكم من رحمة ذا كبير * ومرجو الغفران رجي فيه

اعني ان القانط من رحمة الله كافر بالاجماع وانه يحرم الغفران من الذي فيه عظم الذنوب ويقول الله تبارك وتعالى في آية ان الله عز وجل ذو فضل وكرم ورحمة فالمذنبون يطلبونه برحمته وغفرانه والفقراء يطلبونه بكرمه وفضله واحسانه والخلق كلهم مفتقرون لذلك فمن اتصف بالكرم والفضل والرحمة لا ينبغي الياس من فضله والقنوط من رحمته فانه لا يوبخ من فيه كرم اصلا ومنه … القنوط من رحمة الله كفر بان لله رحمة وسعت كل شيء

بقرفنكم منها كانه انكار ان يكون لديه رحمة وردّ نعم انكتابي بما قال الواجب
على المعتبر ان لا يأس من مكر الله ولا يقنط من رحمة الله فانه اراد عبرا برحمة
لا يرد معها عقوبة كثرة الذنوب وان اراد له بالعزاب لم يرد له عنه كما عقوبة لو
عمل من اعمال البر بغير عمل اهل السموات وان زفر ثم عمل ذنبا يسيرا وغفر له
جميع ما عليه العذاب وهذا الرجاء انفتح به حتى انفتح الرجاء بالكلية ورفع
الفتور ورفع الكبر ونزل الحجاب وهرمت المغفرة ارتفعت على الذنوب وانفتح
بيرانه من الجنة فلما كانت الرحمة والعفو والصفح من اوصاف
الله تعالى كما لبسه الغفور ان ذلك وتعلق به رجاء وما رحم تعلق به
كذبوا قال تعالى ولا تأيسوا من روح الله اي لا تقنطوا من فرجه وتنفيسه
واليأس والقنوط انقطاع الرجاء وعن الاصمعي ان الروح ما يجد الانسان
من نسيم الهواء فيستريح اليه وتركيب الراء والواو والحاء يفيد الحركة
والاهتزاز وكل ما يلتذ الانسان وجوده يوجد له بوجود روح قال الكراشي
اصله استراحة القلب من غمه والمعنى لا تقنطوا من راحة تأتيكم من الله هو
وفرق من روح الله بالضم اي من رحمته التي يحيي بها العباد انه لا ييأس
من روح الله الا القوم الكافرون لعلمهم بالله وصفاته فلا راحة
لا يقنط الا جاهل بالله وصفاته وقال تعالى وبلاهم قوله تعالى
ارفع العسر يسرا بمنع الله عجيب وفرح الله في به وفي الخبر يا عاجز
الراجي اقرب الى الله من العاجز الفاتر وروي ان رجلا قال يا وعى الله
تعالى الى موسى عليه السلام قال ولم ار الياس يا عيسى فاغسله بماء موسى عليه
السلام فوجده فريحة الناس في المزابل لعسله فقال موسى يا رب انت
تسمع فقالة الناس في حقه فقال الله تعالى يا موسى انه تشبع عند موته
بثلاثة اشياء ولو سئل بها جميع المذنبين لغفرتهم اولها انه قال يا رب
انت تعلم اني وان كنت اركبت المعاصي بعمل الشيطان واركبت الشهوة
ولكني كنت اكرمها بقلبي وابتلاني وان كنت من البعسة بارتكاب المعاصي
ولكن اجلوس مع الصالحين كان احب الي والثالث لو استغلني عالج وباح

فعل على وزن التركيب

فعل على وزن الغفية

كنت

كنت اضرع حاجة الطالبين وفي رواية وهب بن منبه فقال يا رب لو عرفتني بعيني
لفرح انيسا وليا واوليا الله وعزة جلالك الشيطان ولو عرفني لكان الامر
بالعكس وربما ارجح الاولياء احب اليه من رجاء الاغراء فاغفر لي
وتجاوز عني فقال الله تعالى قد غفرته فاذا غفور رحيم خاصة لمن افرط بالذنب
فعلى العاقل ان لا يقنط من رحمة ربه فانه تعالى يكشف الشر ايرجو الرخاء
والدهر هكذا حكي ان رجلا يقرأ جزء بلاذ اذا فقال بكم هذا الباس
اذا شاب الغراب اتيت اهلي * وصار الغراب كالابل الهجول
قسمع فاجابه يقول

* * *

عسى الكرب الذي امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

فلما تكررت السبعينة وصل بها الى املهه وطلب الهرب تعلق يكون بالغلب
لا بالغلب وروي انه ايضا يكون في الغلب كما قال موسى عليه السلام
الذي ايراكم لبلا قال انا عبد المنكسر قلوبهم من اجلي اي من محبتي وفي
قوله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون اشارة الى ان تنزله
كلب الله واليأس من روح الله كفر وقال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا
الضالون اي المتكبرون كفروا بالمغفرة والضراب قلما يخلو عن قنوط رحمته وكما العلم
وفرته كما فاذا ارجع الله عليه السلام انه لا ييأس من روح الله الا
القوم الكافرون ولما كان الرجاء عند القوم على ثلاثة اصناف اشترت
الى ذلك بقوله عز من قائل

* * *

ورجاء على ثلاثة اصناف * فرجاء غرة بلا خلاف

اعني ان الرجاء على ثلاثة اصناف اي انواع فرجاء غرة بلا خلاف
ايضا الشافع ان تأخرها عنا بلا خلاف يعمل له ويأخر ثم اشرف

* * *

ورجاء رحمة لهذه الاعواد * مشتغلين بالذنوب والاوتاد

اعني ان الاصناف من رجاء رحمة الله لهذه الاعواد على كونهم مشتغلين

فعل على وزن الغفور رحيم لمن افرط بالذنب

فعل على وزن التركيب

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0074
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

4

ه الذين مشتغلين بالزنوج والاقلام والمراد جميع الزنوج كبيرها وصغيرها
وثابر رجاها فتح الزنوج فتح * ستر العيوب بخلاف تر تفع
اعني ان الثلاثي من افعال الرجاء مثل رجا ودعا فتح في الزنوج وستر العيوب
بخلاف مرادفه ترتفع على العبر فتحكميه غير ان الزنوج وستر العيوب
وثالث ينصرف للمذاهب * عن خلفه والمضموم سابق
اعني ان الثالث من افعال الرجاء ينصرف اذا اضيف او عن الخلو وسابق
سابق اي المضموم وسابق بزنة اسكم يغر بكسر الغين وفتح الراء وتشديدها
الافعال الثلاثة اشار رحمه الله بشمر الفعل بقوله والرجاء
على ثلاثة اوجه الوجه الاول على وجه النهي والنشر المعكوس والمضموم رجاء
اضيف ورجا وتم منصرفا عن الخلو او الى الخلو ليسهل عليهم صعوبة الاعراب
اي ردنا الخلو عنه بكلمة بل لوا المضموم في الزنوج منه بقولهم رجوه بمعنى
ان يتلفى فلونهم بالكثير ويجعل لهما مثلكما نسبه عليه البيه ويشوفهم
لزوجه وجمعه حتى يغيب عنهم الفرح بشهوده وعزه بلاه ويتسببهم كلب
بفضله ونعمه به بفضله اجل من عزله وتوسيعه اجل من فضله بلا وطول
لفضله الا بفضله وان عروج عن فضله اليه اجابه بالسرعة فمزاج الفضله
من ازهاق العلقة والعروج عن فضله اليه من ازهاق الغاية والرجاء في
بلوغ فضله حجاب عنه لكنه ممكنهم في حد الجموع والرجاء في الغيبة عن
الفضل بوجوده تعلى اعلم من ذاته حتى غبت عن كرمه وفضله وبلاه
فدرهم لك التقدير ولم تشع بشكر ولا رضى اذ لم تر اثر النعمة وان بلاء
باستغنيت به عن نعمائه كما استغنى الملائكة بذكره عن رزقه ومزاج الحوال
غير موجودة في كل الاوقات وفضله عز وجل مع فضله كمثل الشمس مع
شعاعها المنبسط على الارض اذا رأيت الشعاع اعجبك واذا رفعت راسك
في السماء ورأيت الشمس التي انبسط منها الشعاع نسيت الشعاع وعبت
عنه ولم تكن عيرك بعجيب ومن امثال في تشبيه بمن مثلنا دخل النهار فور اني
ياخر التقدير ولم مثلنا فعاملنا واحوال وسياسات يتغير بزالة حول

انعرش

5

العرش بالعبودانية بغراز يروا انفسهم للامم ويروا الكل بغير مكانوا
يفلوبهم بعد وكذا بغير كانوا بلا تشبيه وزنة تكييف ومنوعلم ابن كانت
ولزلة العمر اذ زلة كريليوبه ومنع فاجعلها اكثر اشغله لبستكنا الكلام فيما
وراء مزاج النبات اذ ليس من غرضنا الاكبر ابنا فنقطع الكلام عنه والموت به اولى
اذ لا يكال ان عبر الانبعيا بعقله وان يوزن له بميزان فهمه ولا يحمل فيزن
ذا لله زيادة جاز الاتية نوجب بهما البعث لم يزد على وضعنا فكره واحرا
وكذا لك العقول اذا حجبت عن الادراك تتحير عن فهم التاويل واول الادراك
معرفة الله اولا ثم تزل فانس عنه ثانيا ثم اقتنا اقام به ثالثا فان
صح التعبير اذ وكانت له سابقة الهم تاديب الصبر بغير واخلاق والروايات
فيقتبس العلم من قلبه ويقتبس القلب من ربه فيكون كنور العلم من قلبه
البرايا تا شبه رخ ثم يتزايد الرشح حتى يجيء ثم ثم يتزايد النهر فيجيء
بحرا فان نسبت الى من حيث افتشر وجرت بحرا له رشحا لا بحرا كما كان اول
وما اوتيتم من العلم الا قليلا فالعلم لزوال الكلمة المتعلق ومعرفة كيوم الدين
تعلق ومع ما ان العلم ربيع فالمقصود به وطول ما مزاوج منه فالعلم شبه
بمصباح جعفته بيد وخفت شيئا فكلما قلتم جزء مزاوج للانتفاع به اجعله
بصار ابجز مزاوج من المصباح وصار المصباح شيئا يكلب به ابجز مسر
وافتباشر العبر بغير العلم من قلوبهم عن ربهم ومنوعلم انماع وانفتاش
مرسوا منهم عن انتا فليتن عن نبيهم ومنوعلم رواية بشتان ما بين البريون اول
والبريون البناز والكل مكلون وعليه اسم العلماء والجملة للاكر البريون اول
اخر مع انهم كلهم خضور ومنه قال ابو يزيد يرى العلماء مثل الروايه
مساكين اخزوا علمهم ميتا عرفنا واخزنا علمنا عن احي الذي لا يموت
فاذا اجتمعت اقبال القلب وسرج مصباحه صار ذا الجزاء مزاوجا مثل قوله
شبه الكواكب اذا اكلعت بعد كلوع الشمس لا يتلفون ابتعاد بعضها بعض
وان الشمس تحتهم وكل بمصباح ويجزا فمزاوج باشر مما لم يبلغ الكمال
بعضها به فمضمون رجاء المضموم مزاوج العبر كما معا والوصول اقتا بزوال الكلمة

الكوثر عن قلوبهم او يكشف الحجب عنهم حتى يشرز المحجوب من لا يحجب فورجاء
بكل مع فرقته العناية ليشتر بعبير **الوجه الثاني** رجاء عموم ابناء
الاخرة ورجاؤهم بغفران الذنوب وستر العيوب وايلم عنزا الوقوف
والبجالة من الجحيم والنهوض الى النعيم مع تنوير سكرات الموت والبجالة
من ضيقة القبور كذا ابت شفقة على البشر واشفاقا لهما مع معاونة الذنوب
والزمهرير الدنيا مع بذل المجهود في اعمال البر والتكفار العرج من الكروب
وكذا ابت بعقة العوام وانما اكثر عليهم اسم العوام لعجزهم عن معاملة
الخواص وشبه العزب عنزا تخطر في حال التجرد عن البشر لمقلع التغرير
كلب الغفار للبشير لعلمهم ان الله عز وجل اوجدهما منهم قبل انه خلقهما اولا
ثم اشتق لهما اعزا اخرجت عن ملكهم فتعذرت في ملكه يفعل بهما ما يريد
وكلبت الغفار لهما والرفق معهما تعجيل للجمالة وتطييب لمعنكف الاوفات
في اوان حضور الجنازة للغفلة والتعب بمنزلهم الاشتغال بالنعيم والتفوق
من العزاب بما شهوة له بمنزلهم نعيم وارتكاب جحيم ونعمته عنزهم عجلا
وخروفه بمنزلهم مثيبة وخروف عزابه عنزهم اعزاض عنه وانجلم عنزهم
الكلابة بهم اذا وقفوا ببابه بمغرز المجهود وتجانبه التنعيم فيفتح
لهم القفل وبريهم فاكلبوا ويشفي صدورهم مما رغبوا وابهيم عنزهم
تراؤى الشعوات على الخلوة وميل الهيم اليها واشغالهم البشر بالبلوى
والكفار التجزع منها والنعيم عنزهم شهوة في الخلوة ووجوده في النعيم
حتى لا يزورها دونه مرجنة وفار والموت عنزهم موت الاحساس الذي تميت
القلب عن الدنيا وتبعثه على كلب مرسوله والنفع عنزهم الغفلة عن البعث
وبنته العوا بروالشوا غل التي تعوق القلب وتشغله عن تولاه والبرج
عنزهم الغيبة عن الكرب بموافقة ارادته والسرور بها وارتراد قبب
الكروب وكل ذا دونه حجاب عنه وشغل للقلوب لذكر لا يشغل القلب عن
الله حتى يضعف يقينه ويكون لغير الله عز وجل سكونه وتنصرف همته
عنه الى مزجورة دونه ولزانه فح بلا حكم في الضمير انه اشبا بالم تكن

الفواتح عليه حجابا للذكر وابلوى بحبا بها ونعمة بما عجمته فيرتفع معها
بحبته فرجاء المحروم نجاله انفسهم بغفران الذنوب ورجاء المحرومين
رضوانهم وكوثر بمنا بغوسهم **الوجه الثالث** رجاء ابناء الدنيا
بترجاهم متعلق برحمة الله بانهم عما تصوروا انهم رحمة وسعت كل شيء
بكمعوا فيها وبهم ثملا زفور الذنوب وموا كبور العيوب وعفران الاصرار
في قلوبهم معفورة وانما الكلابة عنزهم معفورة ورجاؤهم بالرحمة
متصل وانتفاعهم من عمال البر فتعلل بها رواشبة كلاب العمار
وكتاجر السبعينة بلا حفر والراجي بلا كلابة متمرد ومن يتوكل على الله عز وجل
الجنة ومتوجانب الكلابة وراكبا لمعصيته اخمل لاجمالة بلوخ في سبع
مرجحانب الكلابة ويلازم المعصية ويتمنى على الله الجنة ويستقبل
معها وزر بعيرا المسافة ليشرب بها قاء وزر عمارة وارادة عمل الصلاة والزاد
بغيلة انزل الماء والزاد وافتهم منزل المجاورة ومن على الله ان يفعل
لك فيها كذا وشرابا حيث نزلت لعلك تجرعا تمنيت بغير الا توبة الله
ولا يشكر اليه قلبه وليشكر كل من تمنى شيئا وجره بيفال الله وثغت بمناك
عليه وتركت الزاد لمجاورة يوم القيامة ومن تمنى بمناك عليه في مجاورة
المجاورة ومتورط الدار بغير ما مر ابا لانتفاع للاكراه ازاد الله عز وجل
مثلا لك عبر جعل المعصية اشغل عليه من الكلابة واخرج خوف الاخرى
من قلبه واشغله بما لا يتزوده منه حتى يأتيه الموت على غفلة ويقبضه
على غرة والعياذ بالله من ذلك وما توفيقي الا بالله العلي العظيم
* كلام كتاب شمس القلوب والى مزل الوجوه الثلاثة اشرت بالابيات
الثلاثة التي بمزرجاء رحمة لمنزل العوام في الابيات الثلاثة **واعلم**
ان رجاء الله عز وجل وحسن الالتجاء اليه بما احسن ولا يكلب
جيد المرء ما يجب بما لديه **حكي** عن بعضهم انه باع جارية له ثم
ندم عليها واشتراها من البناء ان يكتم حاله فاتى لهم بكتب على كعبه حاجته
فقال يا مجيب الدعاء انت تعلم ما اريد فح بقل بلسانه شيئا ورفع

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0076
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

يرثيه الى الشعراء فلما سمع قارعا عمل بابه فقال له من مزاد فقال
مزاد فتح الجارية فرثاه بما اتيت فقرح مرحا شديدا فاخرجها وقال له
اهم حتى ادبح لك الغنم فقال لست اريد منك الغنم وانما فزاخرج برأسه
حتى اضعه بكفه رأيته المناخ قليلا يقول يا مزاد ان بايع الجارية ولي من
اولياء الله تعالى وانه متعلق فليبه بما تاردده فما اتيه بالفزاد خلتها
الجنة واضحكت برأسها من القبور وفرحت الثواب برأسك على الغنم وحلل
الفزاد وفي حكاية اخرى عمر مالك بن دينار فقال اخرجت حاجا الى
بيت الله الحرام واذا شاب يمشي في الكير يوما فزاد وزاحلة فسلمت
عليه مرة على السلام فقلت ايها الشاب من اين قال من عند الله قلت واني
اين قال اليه قلت واين الزاد قال عليه قلت ان الكير يوما يفعلك الا بالماء
والزاد وهل معك شيء قال نعم قد زودت قبل خروجي بخمسة اخرى فلت
وما هذه الخمسة الاخرى قال قوله تعالى كهيعص فلت وما معنى كهيعص
قال اما قوله كاف من مزاد الكلاء واما الهاء من مزاد الهلاك
والهلاك واما الياء من مزاد اليأس والياء من مزاد
الملك واما العين من مزاد العالم واما الصاد من مزاد الصادق
كافيا واما هاد يا ومرديا وعالما وهاديا لا يضيع ولا يهتدي ولا يحتاج الى
عمل الزاد والماء فقال فالله لما سمعت من مزاد الكلاء نزعت قميصي على ان
البسه اياه بما ان يقبله وقال ايها الشيخ العمر مني مرقيصه ازاد البقاء
حلالا لقاحيا وعما مقاعقا وكاز اذا جز ابل يزفع وجمعه عزز السماء
وتقول يا مرتسوله الكلاء ما وهو نقيض المتعالي سبب لما يباع واشتري به
ما لا يقبل فلما اخرج الناس وثبوا فلت لم لا تلبس فقال يا شيخ اخشى ان
افزل البتل فيقول لي البتل ولا سعرونيك لا اسمع كلامك ولا انكم اليك ثم
مضى بها رأيته الا بعد ومقول اللهم ان الناس قد زهدوا وتقربوا
اليك بطعامك يا ثم وبشر بشيء واتقرب به اليك سرا بنفسي بتقبلها مني
ثم شهر شعفة فحرقها واذا قابل يقول مزاد اجب الله مزاد قتيل الله قتل
بسيف الله فحمل ثقة وزارته وبات تلك الليلة متفكرا في امره ومتعجبا من

في مثله بقلت ما يفعل الله بك قال يقول لي كما فعل بشعراء بدر قتلوا بسيف
الكبار وانا قتلت بسيف الجبار حكاية اخرى قال عمر بن ميسرة رضي الله
عنه عمر رسول الله انه قرب كبشا اقلح اقرن قال لا اله الا الله والله اكبر
ان صلاتك ونسكك ان فزاك تعلم وانا اول المسلمين ثم ذبح فقال شعره وصوفه
براءة لشيخ من النار وجلده براءة لجلدي من النار وروثه براءة لزبي من النار
ولحمه براءة لفمي من النار وعظمه براءة لعظمي من النار وعروقه براءة لعروقي
من النار فقالوا يا رسول الله منيا ما يا مزاد هذه قال لا بل هي
علامة الى ان تقوم الساعة اخبر بها جبريل عليه السلام عن الله عز وجل
وانما كان الرعاء من انواع الرعاء فلت بابا لرعاء

باب الدعاء

الرعاء الرغبة الى الله تعالى دعا الداعي ودعاه وهو مدعو والدعاء له السبابة
ومسومة مزاد الرجل الذي فر وما يشبه وبثه الى والهم الرعوة عام يعم منهم
اي يزاحم في الرعاء وتراعوا عليه تجمعوا وهو عماله سائد والنبي صلى
الله عليه وسلم داعي الله ويكنى عن المؤذن والراعية هي التي تقبل في
الضرع وداعية اللبن بفتيه التي تزعم سابرة ودعا له ضد ابغاما جيه
ودعاله الله بكسره انزله به وهو عوته زيدا وبزيد سميته به وادعى
كذا زعم انه له حقا او باطلا والاسم الدعوة والدعاوة ويكسران
والدعوة الحلف والدعاء الى الكعام ويضم كالمدعاة وبالكسر الادعاء
في النسب والدعي كغني من تبنيته والمتيم في نسبه وادعاله هيأ له يزعي
الى غير ابيه والادعية وزاد عمرو مضموم يترا عوريه والمدراعاة
الفجاجات وتراعوا بعزوا قبلوا وانميكما رافقت وداعيتاه مزفلاه
وداعي الرعي مزوده وما به يدعو وتركبوا امروا نزعى اجاب وداعيت
لغة في دعوت قال ابو حنيفة الدعامور وليما كان الرعاء ثم رغبنا فيه اشرت
الى بعض الترغيب فيه بقوله

ونحن الى عباده الرعاء باشتياق * تكثيرا لنيل اجابة تفوز

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0077
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

يرثه الى الشعراء فلما اتى سمع فارقا على بابه فقال له مزرد فقال
مزاحمة الجارية فزجرها بما اتيت فلم يزجرها شريرا جاء خزرقا وقال له
اخبر حتى ادفع له الشعر فقال لست اريد منك الشعر وانما فزا اعترض برأسه
خيل امته فانه رأيت به المناع فقال يقول يا مزاحم ان بايع الجارية والثمن
الى ابناء الله تعالى وانه متعلق فليبه بما بارزه فعا اتيه بالشعراء فخلصا
الجنة واهلكيتك بزلقا من الجور وفزا انزعت الشواء بزاك على الشعر فقال
له اخزاك وقص حكاية اخرى عن مالك بن دينار قال اخرجت حاجا الى
بيت الله الحرام واذا شاب يمشي في الكثير يقال زاد وك واهلك فسلمت
عليه مرة على السلام فقلت ايها الشاب من اين قال من عند الله فلت والى
اين قال اليه فلت وابن الزاد قال عليه فلت ان الكريم يرزق بفضله الا بالماء
والزاد ومعك شيء قال نعم قد تزودت قبل خروجي بخمسة اخرى فلت
وما هذه الخمسة الاخرى قال قوله تعالى كهيعص فلت وما معنى كهيعص
قال اما قوله كاف فهو الكافي واما الهاء فهو الهادي واما الياء فهو
المولى واما العين فهو العالم واما الصاد فهو الصادق ومركبا معا يعني
كافيا لمعادي وهاديا ومولى وعالما وصادقا الذي لا يضيع ولا يخشى ولا يحتاج الى
عمل الزاد والماء قال فما الذي سمعت من هذا الكلام فرغبت فيه على ان
انبسط اليه بما يؤنسه وقال الشيخ العرجي من فيهم ان البقاء
خلقا لفاجعا وهم انما عقابا وكان اجل ليل يزفع وجهه نمر السماء
ويقول يا مرسل الغمام عاد وان نعم الله تعالى ما يتبعها وانعم في
ما لا يضر فلما اخرج الناس وليزا فلت له لا تلبس فقال يا شيخ اخشى ان
انزل البيت فيقول لي البيت ولا سعرفيك لانا سمع كلامك ولا انكم اليك ثم
تمضي بما رأيته الله يعلمه ويقول الله تعالى ان الناس قد ذهبوا وتفرقوا ويقول
اليك بطعامك يا ثم وتشرع في شيء وانت به اليه سوء فيبقى متقبلها بين
ثم شموشفعة ضرقيبا واذا قابل يقول مزاحم يحب الله مزاحم فقيل الله قل
بشيء الله فيمن ثم وزارته وبقا ثلاثا الليلة متفكرا في امره ومتحيرا في شأنه

في مثله فقلت ما فعل الله بك فقال فعل بي كما فعل بشعراء بزر فقتلوا بسيف
الكبار وانا قتلت بسيف الصغار حكاية اخرى قد عن ابن رضي الله
عنه عمر رسول الله انه قرب كتشا فلح افرر فقال لا اله الا الله والله اكبر
ان صلاتي ونسكي الى قوله تعالى وانا اول المسلمين ثم ذبح فقال شعره وثوبه
بزاء الشعر من النار وجلده بزاء جلده من النار وراسه بزاء لرأسه من النار
ولحمه بزاء لحمه من النار وعظمه بزاء لعظمه من النار وعروقه بزاء لعروقه من
النار فقالوا يا رسول الله مهنيا لك يا مزاحم خاصة فقال لا بل لكم فقيل
يا مزاحم ان تقوم الساعة اخبر بذلك جبريل عليه السلام عن الله عز وجل

وانما كان الرجاء من انواع الرجاء فلت باب الرجاء

(باب الرجاء)

فف على مزاحم الباب

الرجاء الرغبة الى الله تعالى وعلا وقد رجاه يرجوه والرجاء له السباحة
ومنه منوة يمرق الرجل الى فرسه اي يثبه وبثبه والى ولهم الرجوة على فعيل بمعنى
اي يترابهم في الرجاء وترا جوا عليه بمعنى وقد عاد سافد والنبي صلى
الله عليه وسلم واعى الله ويكثر على المؤمن والداعية هي التي تحبب
الخير وداعية اللبن فيه التي تزيد سابرة وقد عاد الفرخ اتقاما فيه
وقد عاد الله بمكروه انزله به وقد عوذته زيدا وبزيد سميته به وادعى
كذا زعم انه لغة وقيل او باطلة والاسم الرجوة والرجاء ويكسران
والرجوة الفعلة والرجاء الى الكفلام وبهم كالمرجاة وبالكسر الادعاء
في النسب والرجي كغني من تبنيته والمتهم في نسبه وادعاه هو يدعى
الى غير ابيه والادعية وقد ادعوه متهم وتيس قليل الرجوع به والمرجاء
الماجلة وترا جعوا الغزو قبل والتميكة الرفاهة وقد اعتاله مرفقا له
وراعى الرجل مرؤه وله به فجور وكتركبي اخر وانزعى اجابا وقد عيت
لغة في عمرت قاله الفراء وشر وليما كان الرجاء ثم غلبا فيه اثرت
الى غير الترغيب فيه بقوله

ونحن الى عباده في الرجاء باشتياق * تكثيرا لكي اجابة تفز

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0078
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

الغنية ان الدعاء مخ العبادة كما في التعريف لكن بسبب ذلك استبر
ايضا الشارح تكثيرا له اي كثر منه لكي تجبر الاجابة او لعله تجبر الاجابة
قال في النهاية مخ الشيء خالصه وانما كان مخا للامور لانه اشرفها احدهما
انه افتتال لامر الله تعالى حيث قال ادعوني استجب لكم فهو مخ العبادة لانه
وخالصها والثاني انه اذا راى انجاح الامور من الله فكمع اقباله عز سوى الله
ودعاه لحاجته وحرك ومن لم يدع اهل العبادة لانه ترك الغرض من العبادة لانه سؤ
الثواب عليها ومر المكلوب بالدعاء هو شرع الترمذي للسيوطي براسكة
وفي التعريف ايضا الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض وفيها الدعاء مفتاح الرحمة
والنصرة ومفتاح الصلاة والصلاة مفتاح الجنة وفيها الدعاء سلاح
المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض وفيها الدعاء يرد القضاء
وان البر يزيد في العمر ويجزم الرزق وبالذنب يصيبه وفيها الدعاء
جند من اجناد الله مجند يرد القضاء بعد ان يبرم وفيها الدعاء يرد
البلاء وفيها الدعاء لا يرد شيئا ولا الدعاء وفيها الدعاء يشفي
الداء والافاقة مستجاب بادعوا وفيها الدعاء مستجاب ما لم يشر الدراء
وفيها الدعاء محجوب عن الله حتى يصلي على محمد وآله بينهم قاله الجامع
الصغير وفيها ايظا دعاء المرء المسلم مستجاب لاخيه بظهر الغيب عند
رأسه ملك موكل به كلما دعا لاخيه بخير قال الملك اي ولك بمثل ذلك
وفيها دعاء الوالد يفضي الى الحجاب وفيها دعاء الوالد لولده كدعاء
النبي لامته وفيها دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب لا يرد وفيها دعاء
المحتسر الذي للمعسر لا يرد وفيها دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو
فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني لا اله الا انت وفيها
دعوة ذي النون التي دعا بها ودعوة بكر المزني لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له
وفيها دعوة المكلوم مستجابة وان كان فاجرا فجوره على نفسه وفيها
دعوة الرجل لاخيه بظهر الغيب لا ترد وفيها دعوة الامام تغر سبعين

دعوة

دعوة في الغلانية قال بعضهم لان دعاء السر اقرب الى الاخلاص وابعد
عن الرياء وفيها دعوة المكلوم تحمل على الغمام وتفتح لها ابواب السموات
ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي بك لانصرنك ولو بعد حين وفيها دعوتان ليس
بينهما وبين الله حجاب دعوة المكلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب
تنبيه والدة في الدعاء ازيد من ان يحصر ويحث الله تعالى ويعمل على السنن على
الله عليه وسلم ثم يسئل حاجته ولا ينكر الى السماء في حال دعائه واذا فرغ فمسح
يديه على وجهه لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستروا الله بقدور
اكفكم قاله في الغنية ولما قدم لما في روح البيان ولا تستلوه بظهور ربما واذا
فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وما سئل الله شيئا احب اليه من ان يسئل
العافية لما في كشف الاسرار وعنه عن ان مسح اليدين على الوجه هو غيب
الدعاء سنة ونور الامع لما في الغنية قال في الاسرار المحمدية كان عليه
السلام يأمر امته به بمسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء ويشير الى
عليه ويسن رد اليه ان الانسان حال دعائه متوجه الى الله تعالى بكل ظاهره
وباطنه ولذا يستحب كف خضوع القلب فيه وحكمة الاستظهار وبسط الوجه والمسح
ان اليد الواحدة تترجم عن توجهه بكل امره واليد الاخرى عن توجهه بباطنه
والمسح تترجم عن جملته ومسح الوجه سنة التبرك والتنبيه على الرجوع الى الخليفة
الجامعة بين الروح والتبرز وجه الشيخ وحقيقته والوجه الكلام منكم هنا
والمستحب ان يرفع يديه عند الدعاء واي حد هذه كذا بعلة النبي عليه
السلام كما رواه ابن عباس رضي الله عنهما والافضل ان يشكل بعينه
ويكون بينهما بفرجة وان فلت ولا يطبع احدى يديه على الاخرى بل كان وقف
عمر اذا دعا يشير باصبع واحدة فلم يفعل حبيبنا صلى الله عليه وسلم بل كان
الدعاء من كيده فال سلكان العارفين ابو يزيد البسطامي فرس سرعة دعوتي
الله ليلة فلم اجبه احدى يديه على الاخرى فرفعت على اثر اجبتها من سرعة البرد
فبعثت فرايت في منامي ان يديك الكريمتين لما ملوءة نورا والاخرى لما رغبة
فقلت ولم ذا فقال يا ابا يزيد فنوديت ان اليد التي فوق جعلتها للكلب ولاذانها والتي

الدعاء مخ العبادة

فيه عمل على حديث الدعاء مخ العبادة

فيه عمل على حديث الدعاء سلاح المؤمن

فيه عمل على حديث الدعاء مخ العبادة والنظر يعمل الدعاء

بالفاء ليقتضي التعقيب ومن يقول الفاء بالتعقيب

فيه عمل على حديث الدعاء سلاح المؤمن

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0079
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

تواريخهم ﴿ وهي فضل الله على عباده ﴾ انهم اذا عزموا يشتهيه لهم وتزلزل
خلت ﴿ وقوله باب الرعاء فتحها ﴿ باب الاجابة له فرشرخ له
اغنى ان من فتح له باب الرعاء وفتح له باب الاجابة ومعنى شرح له باب
الاجابة اي وسع وتوكنا به عمر الاجابة وذلك لانه قام من قومه يزعم
الله ويسئله شيئا الا اعطاه اياه اما في الدنيا واما في الاخرة ويقال ان
يوفوا العبر للرعاء ﴿ الا ارادة الله اجابته كما قال بعضهم
لو لم ترد في نيل ما ارجاه ما اليمن سؤله يا الله
واعلم ان الرعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل بالتحريك ولزلك قلت
او نفعه من نازل وكل ما ﴿ لم ينزل لم نفعه فزعلم
اغنى ان كون الرعاء ينفع مما نزل من البلاء وان لم ينزل بعد فزعلم في
التحريك ونفع التحريك كما في اجتماع الصغير الرعاء ينفع مما نزل ومما ينزل
فعليكم يا عباد الله بالرعاء فان بعضهم انما نفعه مما نزل بهم عليه
وتعلله له ورضاه به حتى لا يكون في نزوله شيئا خلاف ما كان وانما نفعه
مما لم ينزل جواز ان يدفع عنه وان يمنعه قبل النزول بتاخير من عنده حتى يمنع
بعد الجهاد ذاك ان نزل به قلت ونفعه ايضا مما نزل بازيزعوا العبر
فيدفع الله عنه مقدورا وقد لم ينزل بازيزعوا العبر الله
فيرد عنه قد كان متوقعا وخائفا منه بمنزلة مشكور وفي الكتب فزكور
روى ان الوليد بن عبد الملك كتب الى عامل بن عبد الله عامله على المدينة
المنورة ان اقدم الحسن بن الحسن بن علي بن السبط وكان محبوسا واقدم به مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم الله شرك فلما جاء الى المسجد واجتمع
الناس ومعه صالح يقرأ عليهم الكتاب ثم نزل ابراهيم يقدم به فبينما يقرأ الكتاب
اذ جاء علي بن الحسين عليه السلام فلما رآه صالح لم يتمالك ان الى جنبه فجلس
فقال يا ابن العم قال ادع الله تعالى بدعاء الكرب ففرج الله عنك قال فلما مر
يا ابن العم فقال لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان رب السموات ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ففرج الله عنه

دعاء الكرب

واقبل

واقبل الحسن يكرر ما قلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل قال ارزاله بسجنه
مكلوفا اخرجوه وانما اراجع امير المومنين في امره فاكلوه بغير ايام واتاه
الفرج من عند الله ﴿ ولما وعد سليمان بن عبد الملك محمد بن يزيد الى العراق
ليكلوا بقتل السجود ويقيم الاقوال ضيق على يزيد بن ابي مسلم فلما ولي يزيد بن
عبد الملك الخلافة ولى يزيد بن ابي مسلم افريقية وكان محمد بن يزيد والي على
باشتمني محمد بن يزيد بكلبة يزيد بن ابي مسلم وشرد به كلبه بانتي به الى يزيد
بشر وقصار عند المغرب وكان يزيد بن ابي مسلم عفوا عنه فقال لمحمد
ابن يزيد هيت له يا محمد بن يزيد فان نعم قال كما سالت الله ان يمكنني
منك فعفا واتاه والله كما سالت الله ان يثبتني فيك فقال والله ما
اجازك وان اعداك وارسبغني قلة المرتبة ان يفتخر رجل سبقته والله
لا اكل من راحة العنب حتى اقتلك ثم امر بيده وكتف ووضع في النطع وقام
السياف فاقيمت الصلاة بوضع العنقود من يزيد وتفرق ليصلي وكان امثل
افريقية فاجتمعوا على قتله فلما رفع راسه ثم به رجل يعمود على راسه فقتله
وقيل محمد بن يزيد اذ عبث حيث شئت بشمار قبر قتل الامير وقبل راسين قلت
والعجب كل العجب من اجابة الله لدعاء بيمامة حيث مكرة الكافر الى الك
﴿ ولما كانت اصناف الرعاء ثلاثة فوم يزعمون الله بالليل وقوم
بالنهار وقوم بهما والاجابة مضافة للجميع اشرت الى ذلك بقولي

فاصناف ثلاثة لزى الليل والنهار * دعاء قوم والقوم بالجنان
واخر وزيهما وقفا * اجابة بكل قوم مكلفا
لاكنهما كموزا تروي بها كلب * وثالثة ترفع شرا فتنعب
وثالثة تاخير ما للاخرة * بوقت ما يشاء ربها قادر

اغنى ان اصناف الرعاء اي انواعه ثلاثة احدها قوم يزعمون الله
بالنسبتهم دور حضور قلوبهم وثانيهما قوم يزعمون الله بالجنان اي القلوب
بمعنى انهم يقولون قلوبهم وبيكتبون بالنسبتهم علما منهم بان العبد
عالم بباطن قلوبهم وبيكتبون بالكثير ادبا معه تعالى وتفويضا اليه ذلك دعاء

الغلب

فريب واجابته فريبة ودعاء السائر بعيره واجابته بعيره **وثالثها** فزع
واضطرار يثير الدعوة بها اي بالسائر مع حضور القلب وعزيمة اولاء اي
ذاك مثوا للاة يجمعه بئر الكاسر والباكر فزع وخفقا بالغين انها ايما
السامع تخفق الاجابة لكل فزع من الراعيين وكلفا من غير تغيير باخر بما دون
اواخر الدار اجابة ربما تكون بها كلمت المرء من اللغة وربما تكون برفع شر
عمر العبر كاز ايتا له وعمر معنى فزع فزعا نصب ومنه يقال للشر المنصوب النصب
بعيل بمعنى مفعول وربما توضع احداهما الى الاخر له وتعكس له ومعزا منصوص
بالخبر مبتدا الاشياء فمعزا اذا جوفتا فاشاء الله خاص له اي واتية للعبر وذاك
لعلمها ان الله تبارك وتعالى للاجابة بقوله اجبت دعوة الزارع اذا دعاه
وقوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم ومعز ادعز منه تعالى وعزه غير
مكرب ولا بد ان شاء الله من ايتانه ببعض كلام المقيم بر على ما تبين الا بتيس
تتمما للفائدة **اما** الاولى فانه تعالى قال اذا سالك عبادي عني فاني قريب
وبسبب النزول عما زور اذ عمرا ايتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب
ربنا فنناجيه ام بعيد فننادي به فانزل الله تعالى ايضاء اني سريعة اجابة الدعاء
منهم واذا سالك عبادي عني فاني قريب اي فقل لهم انه قريب بالعلم والاحاطة
بعز تمثيل لكمال علمه بافعال العباد وافوالهم واهلكه على اخوانهم بعال من
قرب مكانه منهم فيكون لهم قريبا استعارة تبعية تمثيلية واذا لم يحمل على
القرب التخفيفي وهو القرب المكاني لانه ممتنع في حقه تعالى لانه لو كان في مكان
لكان قريبا من الكل فان قرب كان قريبا من حملة العرش يكون بعيدا من اهل الارض
وقرب كان قريبا من اهل الشرق يكون بعيدا من اهل الغرب وبالعكس قال ابو موسى
الاشعري لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر اشرف الناس على واد
قريب فرفعوا اصواتهم بالتكبير لا اله الا الله والله اكبر فقال صلى الله عليه
وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا
قريبا وهو معكم وعز بالاعتبار المشار والمغاث والله يرحم اهل الغفلات

نعم تشتبر

لعبر

بعز لقلع الجوا كر كما ان المناسب لاهل الحضور اجابة واجيب دعوة
الراعي واذا دعاه عاز تغريب للغرب المجازي المراد بعز النفاع وايضا وعز
للراعي بالاجابة **قال قلت** انا نرى الراعي يبالغ في الزعوات والتفزع
قبل الجابة **قلت** اذ عز الاية مكلفة والمكلف مجبول على التغير وعز قوله
تعالى قل ان تزعور بكشف ما تزعور الا بشاء شاء فما معنى اجيب دعوة
الراعي اذا عجز ارشئت او اذا وابى الفضاء او اذا الخ يسئل عنها لان اذا
كانت الاجابة غير الله والاجابة امكانا ما شيل والله تعالى بالمسئلة
الشاملة للاستحالة وعد الراعي بالاجابة وحذوره المنكم بر بالكفاية
فليستجيبوا اي فليجيبوا اذا دعوتم للايمان والكفاعة كما اجيبهم اذا
دعوه لمهماتهم واستجابه واستجابا له واجابه واحر نكع مشلته بليغه
مراده واهله من اجوبوا والنفع وليرمنوا بي امريا لتباث على ما هم عليه
قال ابن الشيخ الاستجابة عبارة عن الانقياد والاستسلام والايمان
عبارة عن صفة القلب وتغايرهما على الايمان بر اعم من ان يعمل الجوارح
الايمان وفوته الاتيان بهم الكفاعات والعبادات ومعنى البقاء فيه انه تعالى
قال انا اجيب دعاء الداع اذا دعاني عند مكلفا بقرائن ايضا بجيب الدعاء
مع انه محتاج الى مركل الوجوه بما انعم من عز الكرم لعلهم يرشدون راجين
اعلاية الرشد وهو الامتراء لمعالج الزيغ والريبة وعني الاية انهم اذا
استجابوا وامنوا امنوا المتروا لمعالج دينهم ودنياهم لان الرشيد من كان كذلك

عموم الدعاء
فزموم

اعلم ان عموم الدعاء بكشف الضر مزموم عند اهل الشريعة والطريقة
لانه كالمقاومة مع الله وقد عور التحمل لمشافه فالتسبب واجب للعوام
والمبتدي بر في السلوك والتوكل افضل للمتوسط بر والفاني الكامل وليس يمكن
عمر احوالهم فالتوكل والتسبب عندهم سيان روي ان ابراهيم الخليل
عليه السلام لما القي في النار لقيه جبريل في الهواء فقال الك حاجة فقال
اما اليك فلا فقال فسل الله الخلاص فقال عليه السلام حسبي من سؤالي علمه
بحالي وهذا بفاع اهل الضعيفة من المكلين الغائبين عن الوجود وما يتعلق به

والبلاغة في كل حال بايراد من مثل الله عقوله ومعجزته وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس بقدر مراتبهم وقال قال
الله عز وجل ادعوني استجب لكم بغير مراتبهم وقال قال الله امر بعقل
الدابة لانه اراد بالتوكل التميز من البواب وحث بعضهم على التوكل
تتوكل الكيس وذا لها اذا لم يشكر ارسطاطاليس فضلاء ثم اجابة الدعاء وهو
عجز من الدعاء خلف بيده وتدرة بما حاجة فلم تقض لهما بل الدعوة
فمنها ان الاجابة حاصلة ان تحالفة قبل اجابة الدعوة غير قضاء
الحاجة وقضاء الحاجة غير اجابة الدعوة بل اجابة الدعوة سواء
يقول العبد يا رب فيقول الله تعالى لبيك عبدي وسعديك مرة واحدة لكل متوجه
الى الله وقضاء الحاجة اعطاء المراد وايضا المرتاد وذا لك فربما يكون
للخير وقد يكون بغير ذلك وقد يكون في الاخرة وقد يكون لغيره
ومنها ان اجابة ليست بجيدة واحدة بل لها جهات وفي الحديث دعوة
المسلم لاخيه ان لا خير ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان
يدخر له في الاخرة واما ان يصرف السوء عنه بقدر ما دعا ومنها ان
الاجابة قد تكون بالمشية كما سبق ومنها انه شرط لقبول الاجابة اجابة
العبد ايا له فيما دعاه اليه لقوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ومنها
ان الدعاء شراب وداء وبنى اسباب اجابة بعد استكمالها كان من
قبيل اجابة ومن اخل بها كان من قبيل الا عتراض فلا يشتمل الجواب
والاسباب منها ما يتعلق بالمتكلم وبنى التزكية والاجابة موقوفة على
تزكية الداعي وعليه ان يزكو البر اولا بتصلحه بلقمة الحلال وقد قيل
الدعاء مفتاح باب السماء واسنانه لقمة الحلال وقال عليه السلام
الرجل يطيل السفر يمد يديه الى السماء اشعث اغبر يقول يا رب يا رب ومطعمه
حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك حتى
انه كان يا كولة انا شر يستجاب دعاؤهم كلما دخل عليهم والكانوا يزعون

عليه

عليه منهم وبر البحر الجميلة عليهم جبير وفي عمل الكوفة مراير فرعون
فرعاهم الى وداده بنية فلما اكلوا قال اين تريد فدعا بهم ان يستجاب حيث دخل
في بكونهم كعقا فحراج ويزكي الرائي نفسه ويكمل منا من الاوصاف البشرية
والاخلاق الزميمة لانها فاكهات الكريم والدعاء فليه عن من التعلقات
الدنيوية والنجاسات وان الدعوة اني ويصعد به الاذكار وينور له بنور الاخلاق
فان من اسباب الغربة بعاينوم الدعاء الى الله كما قال الله يصعد الكلم
الكيب والعمل الصالح يرفعه ويزكي الروح مرة نفس الى التعلقات الغير الله لتقع في
لنجاسات الكلابية ويزكي السر عن تهمة الشرك بان يزيد عنه الى ابواب الدعاء
الكلب الميت لكلب حي الميت ليستجيب دعاءه ولا يجيب رجاءه كما
قال الله كلبي وجرذ ومركلب غير لم يمزق وان الله ومن الاجابة على
كلبه بالدعاء فقال اجيب دعوة الداعي اذا دعاني اذا كلبني فمن اخل
بقدر منزلة الشرائع لم يلزمه الاجابة كمن اخل بركن من اركان الصلاة لم يلزمه
الفعل ان الجبار يحب كل خلل وكسر يكون في اعمال العباد بفضله وكرمه
وفي الصنيعة ان الله مع العباد مقدم على اعمالهم وانه يعطي قبل السؤال
ويغفر مراد العبد بغير سؤال له بجميع النوال والدعاء عمل فيه تسعة اداع بالدعاء
وقارئ للدعاء وقلب الى يفتح ابواب السموات حيث يبلغ دعاؤه العرش وقارئ
الدعاء لم يبلغ الاجابة قال الجنادي بتقسيم الطاعة ثم نعمة التصور وجزء
الى شطرها ان ترك تكليم في الاجابة اعتبر النبي عليه الصلاة والسلام وهم
عليه عليا رضي الله تعالى عنه لما علمه الدعاء وفيه اللهم امين
وسيد فقال له اذكر مراتبك مراتبة الكريم وبالسراد سراة السهم جاء له
باستعمالها رمز بين الام ير وقت الدعاء ومن ميسر اجابة دعاء الرسل
والكمل والافضل قال ان التوجه حال الكلب والبراء عند الدعاء
شرك قوي الاجابة ومن تعذر له تعذرا جميعا مرارية وعلم سابغ او حاضر
حال الدعاء ثم دعاله بيمنا بعد امره له بالدعاء والتزامه الاجابة جاز له
يجيبه لاجماله اذا قد زعم انه ينصر منا دا ثر ومن يشتمنم غير لم تجد

مستجاب

الاجابة وبلا يلزم قرابة نفسه اذ لم يبن الغاء رعلى الاجابة وانما توجه الى
وما انشاله من صيغا تتمر راته بالحالة الغالبة عليه اذ قد الحاكم يسئل له فر
يغفر بشفاعة عشر كفنه بردين وشفاعة امة الى الجنة وحيكته قبل متوجهة
بالحنكة المنصب من وجه كما فجمهير المحققين والجور يغفر محروم بالكلية هكذا العبارة
وفي رسالة القشيري في اغنى المزور ان العبر ليس يعمر الله سبحانه ويتوجه فيقول
ياجبريل اقض حاجة عبدي فانه احب ان اسمع عبرته وان العبر ليس يعمر ويتوقعه
فيقول ياجبريل اقض حاجة عبدي فانه اكره ان اسمع عبرته حكى انه وقع
بغداد فزع فقام الخليفة المسلمين بالخروج للاستسقاء فخرجوا واستسقوا
فلم يسقوا فقرا التوراة فخرجوا فتحيز الخليفة وقد عما فلما والمسلمين
وسألهم فلم يخرجوا عنه فجاء سهل بن عبد الله وقال يا امير المؤمنين انا بعالم
المشاهير احبنا الله الربيع بن سليمان ويجب دعاءنا وتقدم بنا فلما قرا بجبل
اجابتنا ومنا وكذا بعضهم ولعنهم فلما عجل اجابتهم وهم قبهم عربا به
قال عليه السلام فوائد الدنيا باربعة اشياء بعلم العلماء وعبر الامراء
وسخاء الاغنياء ودعوة الفقراء وينبغي ان يسئل الله تعالى باسمائه
الحسنى لعكلام والادعية المأثورة عن السلف الكرام وينبغي ان يتوسل
الى الله تعالى بالانبياء والاولياء العلماء والدعاء واذا كر يكفر بها الاجابة
مثلا عبر رؤية الكعبة والمتاجر الثلاثة وشرب ماء زمزم وعبر شرب ماءه وعلى
وجه الكراهة وعبر الملتزم وجه البيت وعبر زمزم وعبر شرب ماءه وعلى
الصفا والمروة وجه السعي وخلف المقام وجه حمرات والمزدلفة ومنى
وعبر الجمرات الثلاث وعبر قبور الانبياء عليهم السلام وقيل لا يعلم فيهم
وعبر قبر ابراهيم عليه السلام وفيهم ابراهيم عليه السلام
اشتهر به الدعاء عبر قبر العلماء يعبر بشرب ماء
عبر ركات العلماء يعبر فالله روح البيان
قال عبر اقيت وعمر
اسعة عشر وزاية

فعل على مزار الحكاية

ومعرفة

فعل على مزار الدرجة

الكرسي سبعا عبر بكفه وانما انزلناه تشفعا عبر جليه زوار عمر بعل عبرا
عبرين عبر الله ذنوبهما وقضى حاجة الفقر وتكم بعضهم العمرة تعدل بقال
قليل الغارة عبر المعتبر * قاتحة بالكهف اجر وعشره
وقل هو الله بالزاير اثنتي عشر * والكرسي سبعا عبر بكفه يغفر
والعصر تشفعا عبر جليه وذا * يكفر الذنوب بالذر اخرا
ويروى ان عبر اثنى فبر اخره مزار اولياء الله وتلا فاتحة الكتاب تشعير وقل هو الله
احد خمسا له والمعوذتين خمسة عشر وبعره الله صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم الفا سواء بان لهم منها فان حاجته تقضى كما نقله وانكم بعضهم
عبر الاعمار ليستعمل بحكمها بقال
اذا اتيت زايرا فبر اخر * من اولياء الله فاتل العشر
باتحة الكتاب تشعيرة له * وقل هو الله بخمس تمثله
من العبر وانزل وقل * خمسا وعشرة بهذا فزكمل
وبعره اهل صلى النبي * الفا تنل حاجته بالمرضي

وللعبر الزاي مفاتيح الغيب كلام عبر عبر الاية بسئل الزاير والعبر
يكون بالجلد قليل اجعله قرشا وله الى ان قال فيه ان عبر الاية تدل على تعلم
حال الدعاء من وجوه الاول كانه سبحانه وتعالى يقول عبر انت انما تحتاج
الى التواسكة في عبر وقت الدعاء اما في قطع الدعاء فلا واسكة بيني وبينك
الثاني ان قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب يدل على ان الرب للعبر
قريب فيدل على ان العبر للعبر قريب فيدل العبر على قرب الله
قريب وفيه سر نبيل قال العبر هكذا الوجود منور من عينه منور وهو مركز العشق
ومعشق البقاء فلا يمكنه الغرب من الرب اذا العمر شيمانه منور الفاد رمن
ان يقرب بفضله وبرحمته من العبر والغرب من الجبر الى العبر الى
العبر فلهذا قال فاني قريب والرابع ان الزاير عاد اذا بشغل خاطره مشغول
بغير الله فانه لا يكون زايرا حقيقة فاذا جاء عمر الكل عار مشتغل فانه في معرفة
الاجر العبر فامتنع ان يشتغل عبر المقام فلا هكذا تحقيقه وكذا النصيحة فلما

الاجابة فللايلوقرار نفسه اذ لم ينادِ الغاد رعمل الاجابة وانما توجه الى
قال انشاله من صيغ تصوراته بانما الغالبة عليه اذ قد الحاكم شرالله فز
يمر بشفاعة حشر كفنه بزيد وشفاعة المعية الذاتية وحيكته فالمتوجه
يا مجتهد اكتب مزوجه كذا فمجتهد المجتهد واجور يغم مرحوم بالكلية هكذا العناد
وفي رسالة الشيخ في اخبر المزور از العبر يزعم الله سبحانه ومر يحبه فيقول
ياجبريل اعم حاجة عبل فانه احب از اسمع عبرته وان العبر ليزعم ويبغضه
فيقول ياجبريل انظر حاجة عبل فانه اكره از اسمع عبرته حكى انه وقع
ببغداد فوقع قام الخليفة المسلمين بالمزور للاستشفاء بخرجوا واستسقوا
فلم يسقوا فامر اليهود فخرجوا وسقوا فتحير الخليفة ودعا علماء المسلمين
وسالهم فلم يخرجوا عنه فجاء سهل بن عبد الله وقال يا امير المومنين انا فعاش
المسلمين اجبنا الله لدين ان سئلاء ويجب دعاءنا وتخرجنا فلمزار لم يجعل
اجابتنا ومتاولاء انبغضهم ولعنهم فلمزا عجل اجابتهم ولم فيهم عربا به
قال عليه السلام فواز الدنيا باربعة اشياء بعلم العلماء وعبر الامراء
وسماولة الاغنياء ودعوة الفقراء وينبغي از يسئل الله تعالى باسمائه
الحسنى لعكلام والادعية انما تورد عن السلف الكرام وينبغي از يتوسل
الى الله تعالى بالانبياء والاولياء العلماء الخير والدعاء اذا كر يكفر بها الاجابة
مثلا عند رؤية الكعبة والمساجد الثلاثة وبيت المقدس عند رؤية الاتعلام
وبالكواكب وعند الملتزم وبالبيت وعند زمزم وعند شرب مائه وعلى
الصفا والمروة وبالسعي وخلف المقام وبالحجرات وبالمزدلفة ومنى
وعند الجمرات الثلاث وعند قبور الانبياء عليهم السلام وقيل لا يهم فهم
نبي بعينه سرور فهم نبينا عليه الصلاة والسلام وفهم ابراهيم عليه السلام
داخل السور من غير تغيير وهم باشتمالها عند قبور الصالحين بمزوره
مزوره عند المثلها اللهم افض علينا من بركاتك العاجلة فالله روح البيداء
اسكننا الله وايالا فسيح الجنان وبالدال في بعض فيقال عند الميت ومن
القائمة عند كثيرا احرز عشوله وقل هو الله احد عند راسه اثنا عشر ولاية

فعل على مزار الحكاية

ومعرفة

فعل على الدعاء

فعل على عند القبر

الكرسي سبعا عند يكفنه وانا انزلناه تشعا عند رحليه روى از مرور على مزار
عند بيت عبر الله ذنوبهما وقضى حاجة احدهما وقيل بعضهم العرة ليبعكم فقال

قليغم الفارة عند المقبراه * فاتحة بالكهف احرز عشراه
وقل هو الله بالراس اثنى عشر * والكرسي سبعا عند يكفنه يغفر
والفجر تشعا عند رحليه وذا * يكبح الذنوب باذن الله احرزا

ويروى از مر اتى قبر احد من اولياء الله وتلا فاتحة الكتاب تشعير وقل هو الله
احد خمسمائة والمعوذتين خمسة عشر وبعد الله على على النبي صلى الله عليه
وسلم الفا سواء بارى ليكم فانما قارى حاجته تقضى كاينة فاكانت وقيل بعضهم
عند الاعتماد ليشمل حكمهما فقال

اذا اتيت زايرا قبر احد * من اولياء الله فاتل العرة
فاتحة الكتاب تشعيرولا * وقل هو الله بخمس تمثلا
من النبي وافرا قل وقل * خمسا وعشرا بهما فزكملا
وبعرة اهل على النبي * الفا تنل حاجته بالمرضي

وللفخر الرازي في مفاتيح الغيب كلام عند مزار الاية يسئل القراء الزبير والاين
يكون بينهما جذبة قلبية اجمعه مرشادا له الى ان قال اقول ان مزار الاية تدل على تعظيم
حال الدعاء من وجوه الاول انه سبحانه وتعالى بعد ان امر انبيائه بالدعاء
في الوا سكنة في غير وقت الدعاء امرهم في وقت الدعاء بلا واسكنة بين وبينك
الثاني ان قوله واذا سالك عبادي عني يدل على ان العبد له وقوله فاني
قريب يدل على ان الرب للعبد والثالث ان العبد عند قريب وفي قريب
وعند سر بعيد فدل ان العبد عند الوجود بهذه من حيث هو موجود فذكر العدم
وعند الفناء وبلا يمكنه الغيب من الرب الا الحق سبحانه بهذه الفناء وهي
ان يغيب بفضله وبرحمته من العبد والغيب من الحق الى العبد الى العبد الى
الغير وبهذا قال فاني قريب والرابع ان الداعي قد ادام يشفي خاطر المشفوع
بغير الله فانه لا يكون داعيا له فاذا فني عن الكل عاد مستغنيا في مغربة
الاخر الخير وامتنع من ان يشفي هذا المقام فلاحكنا تحقيقه وكذا البا التي صيغ فيها

فعل
مثلا

ارتفعت الوسائط بكم بالكلية فلا جرم حمل الغير بمانه فاذا رام العبد ملتبسا
الى غرض نفسه لم يكن فريسا من الله تعالى ان رد الله الغير يجيبه غير الدعاء وثبت
ان الدعاء يغير القدر بامر الله فكان الدعاء افضل العبادات **وقال** ايضا من
الحجة في فضل الدعاء قوله تعالى **وقال** ربكم ادعوني استجب لكم وانه تعالى لم
يغضب في شيء في فضل الدعاء على الاطلاق به بل يثيب في رواية اخرى انه اذا لم يسئل
يغضب فقال قل لولا دعاؤكم ثم عصوا ولكن قسيت قلوبهم وزين لهم
الشيطان ما كانوا يعملون **وقال** عليه السلام لا ينبغي ان يقول احدكم اللهم
اغفر لي ان شئت ولا يعزم ليعزم المسئلة انه يفعل ما يشاء لا مكره له **وقال** عليه السلام الدعاء
مخ العبادة كما تقدم وتقدم ايضا قوله عليه السلام الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين
ومروي عن النعمان بن بشير وقال النبي عليه السلام لما فاته فرارا
وقال ربكم ادعوني استجب لكم فقوله الدعاء مخ العبادة معناه انه
معظم العبادة وافضل العبادة كقوله عليه السلام الحج عرفة او الوقوف
بعرفة ومن الركن ان معظم وهي الحجة على فعل الدعاء وارتباط قوله تعالى ادعوا
ربكم تضرعا وخفية **وقال** قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم والايات كثيرة
في معنى الباب ومن ابطل الدعاء فقد انكر الضروري من كتاب الله تعالى
شيء وعدم الفوائد ايماذا الله وابلغ مما ابتلاهم به وجه الله حاجبا
الجزاء خسر جزاءه على فعله فليتهم بما لا يرد ونه بما الوقوع **واما الآية**
الثانية المتقدم ذكرها الموعود بالكلام عليها وهي وقال ربكم
ادعوني استجب لكم **فاما صاحب روح البيان** وقال ربكم ايها الناس
ادعوني وحدوه واعبدوه استجب لكم اي اثبكم بدليله قوله تعالى ان الذين
يستكبرون عن عبادتي يدخلون جهنم داخرين قال كون دخولهم داخرين
اذلاء قال الدخور من دخر كمنع وفرح صغر وذل وارد بسؤال الدعاء بالسؤال كان
الاستكبار القادر عنه منزلا منزلة الاستكبار عن العبادة لانه جامع الثاني
مقام الاول للمبالغة او المراد بالعبادة الدعاء بانه من افضل انواعها
بما كلوا القلع على الجائز بجاز ان يقال ادعوني بلا مسئلة استجب لكم بلا مسئلة

ادعوه

فعل
على مثال

ادعوه بالاحياء استجب لكم بالوتاء ادعوه بالاحكام استجب لكم
بالعلماء ادعوه بشرائع الدعاء ويشرع الاكل يرى انه قال فيل الدعاء مفتاح
الحاجة واسنانه لقمة الحلال **قال** الحكيم الترمذي فرس سرقه مرة عبد
الله ولم يعلم فنبه ان سبيل الدعاء بالتوبة والانابة واكل الحلال
واتباع السنة ومراعاة السير كما ورد عما قوله مروه واخشى ان يكون جوابه
الكرة والله اعلم **ويقال** قل مر عما له استجاب له اما بما سأله او بشيء
هو خير له منه **ويقال** الكلام ليس يرجوه حقيقة انما يرجو مولاه شريك
واحد تعالى لا شريك له وكذا المعقلة لانهم انما يعتبرون الامانة عقلا
له من اجابته والسمع والبصر والكلام والقدرة والارادة ان يسمع ويبصر
ويريد ويقدر ويتكلم والله تعالى وكذا المشبهة انما يعتبرون الامانة جوارح واعضاء
والله تعالى منزه عن ذلك فانه ليس كمثله شيء ويسمع البصير **قال**
السائح يعني رحمه الله من انتظر لكله قريره قال كما ان الموعود ينبغي ان
يكون موعدا به وان كما ان يعني يعتبر موعدا وان كما ان الموعود
وان يترك بالعجز عن اداء حقه ويوعد بالتوبة بشرط ان لا يعود الى مثل السنة يشترط لله تعالى عقلا
بتوبة ويشترط عنه ان لا يليق به منهم انما يعتبر الله تعالى **فما من** قوم
يعتبر الله ويسئله شيئا الا اعطاه اما عاجلا واما آجلا او يدخر له من
له تعالى ما كلبت في الدنيا وقد اخر عنه ذلك الى هذا اليوم حتى يتمنى العبد
انه لم يعط شيئا في الدنيا ويقال يوم القيامة يوفر العبد للدعاء الذي دعاه الله
اجابته للاجر ووقوع الاجابة حقيقة انما يكون في الدار الآخرة كما السلف
اذا اتاهم وقت الغرم والاستبشار لا يرد السائل البتة **قال** البغيل بن
ميمون اخر والناس وقوفون بعرفات فقلت لو ذهبت لو فعمر ما وقفت بعرفة
يكثر من هذا اتاه زيد منهم فقال والله لهو في جنب كرم
الله اعظم من الدنيا وفي جنب كرم الله الرجل بعرفات وزمان
الوقوف من مكان الاجابة وكذا جميع امكنة العبادات واوقاتها والله
تعالى اذا رأى عبده حيث امر رضي عنه واستجاب دعاءه **وذكر**

فعل
على مثال

فقال سقيا رعيا فقال يغفر الله لك قال الزنجي مرّ الزعماء
قال فخرّ الغفار وبرّ بالعدد الكلاة افضل الحركات والعزم افضل السكنات
والتضرع جميعا كل العبادات يقبل واغفرته الاثقلان الراجرات وبرّ
من خير البكر بالله حكى عن بعض ابنائه ومرّ في كتاب الدواء انه قال
له رجل ومعي امرأة مملوءة من الله براءة تنكح من النار فقال الابنة له
ومملوءة اخرى النار فقال نعم فتكره الله الابنة ودخل الحجر وتعلق باستار
الكعبة وجعل يبكي ويكلم الله ان يعطيه كتابه بعتقه من النار فجعل
احدهما في الجنة والثاني بكفر فرّ فقال انا مزح معك ومرّ لا يقدر لهم بل
بقي مستمرا على حاله فبينما هو كذلك اذ سقطت عليه ورقة من شجرة الميزاب
فيها براءة فخرّ وعتقه من النار فسرّ بها واوقف الناس عليه وكان من رواية
اخرى ان الكتابة انه يغفر لامرئ ناحيته على السواء لا يتغير كلما قلبت الورقة
انقلبت الكتابة لا نقلابها بعلم الناس انه من عند الله قال في ترويح
القلوب الله في اختراع كل زوجة اوزعماء واسم التزبة وذكر مما من الله
والثناء عليه والتشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه ومرّ
ومتاع باب السعادة وآكل النملة ومرّ الثريا والحجر والتين مرّ يقول
والغرفة وترك الالتجاء لغير الله وحشر الكبر بالله وجمع النعمة وحضور
القلب وعناية الزعماء الكمأة الفاقة والله بالله يفعل ما يريد ثم ان
فزلة اذ عمرة استجب لكم يشير الزاء وعمرة اذ عمرة الكلبتين اي ان تقلبتا
من غير قار مركنت له يكون له فاكارة وزار من يقلبتين بعمرة تمتا قال ابن
مركلين وجرة نسئل الله تعالى ان يجعلنا من الزائرين العابرين له بلا غلام
وللهم ثراه في نواسر في حشر كفنه بالله حيث يقول

تكثر فما استكفت من ابتكايا ... فانك بالغ ربا عبورا
تعبر ان وردت عليه عبرا ... وتلقى سيرا ملذا كبيرا
تعثر ترامة كبيد مجل ... تركت بها فة النار السرورا

وبالجملة عمرة الله في مزا المعنى بيتا من البرقي مما فوق

يا ايها المزنب مثل لا تنعف ... انا بنا العفو والغفر رحف
بشر ولينا عف بنا الغفار ... وعمار بشر انا انار

وفي كتاب كمارة الفلوب لسيد عبد العزيز الدريني عفا الله عنه واذا
سالت عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وان اعبادي
عرفاني فانا المزجورة من عنهم فوجدني لا يزركني كيف ولا يخيبكم بدا ثم ولا يعجبني
ما ولا يعجزني شيء وان سالتموني عن صفاتي فالعلم والحياة والقدرة والسمع
والبصر والارادة والكلام صفاتي قديمة لا تزركتا الدهور وان سالتموني
عن افعالي في كل يوم هو في شان فرزق واطعم واشفي واسعر واحيي واميت
وانعم وارشد واغني واقنع واخفض وارفع واذا سالتموني عن الدلالة
على الدلالة على صحيح تدبيرهم وعلمهم واتيانه وبديع تقديره في خلوقاته واذا
سالتموني عن فرح فيهم فاني بالغفران والنصرة والرحمة والنعمة والعلم والحلم
اجيب وعمرة الزاعي اذا عمار ارة عمار لغفر كشفت وارة عمانة لحاجتي
فضيت واشفعت وارة عمانة لمرض شفيت وارة عمانة لهم كفيت وارة عمانة
لرزق اطعمت وازوجت وارة عمانة لفقر اغنيت وارة عمانة لعيب اعلمت وارة عمار
لذنب غفرت وارة عمانة لتوبة تقبلت وارة عمار لشكر قبلت وان
اهل عمرة احسنت اليهم وان عمرة ستر عليهم وان ابروا يمنى ناة يمنهم
وان قبلوا اة نيتهم وان سالوا اعطيتهم وفي بعض الكتب المنزلة يا عبدي
اذا سالت قبلتي فانا غفور واذا الكلبت النصرة فانا معين فانا قوي
واذا اقبلت سرلة فانا شفيه الرقانة وهي واذا افرغت فانا غني
وهي واذا اعمرتني فانا محيي فانا حي شعر

سبحان من لا يخيب من قصده ... من يعمر الله عاد فاز وجبره
فرشمل الخلق بفضل نعمته ... كل الى يفضله يزيد ره

قال الزعماء الله للزعماء اركان واجنحة واوقاتا واسبابا وان ابق
اركانه فروان ان ابر اجنحته ارتفع وان ابر اوقاته فاز وان ابر اسبابه
نجح وان اركانه حضور القلب مع الله تعالى والخشوع لله والاحياء من الله ورجاء

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0086
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

العبد الحلال ... وفاته إذا فرغ والعلماء
كرم الله وإجابته المرزوق ... على النبي صلى الله عليه وسلم فإن الدعاء لا يرد
كالاستغفار وأشباهه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وروي
إذا كان قبله وبعده الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا
طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما
رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب
يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب
لذلك وروي عن أبي هريرة أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يزال
يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله
ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب لي فيستحسر
عند ذلك ويدع الدعاء وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم
يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك في
كل ليلة وروي أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث
الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني
فأغفر له ويجب على المؤمن إذا سمع هذا الحديث أن يعلم أن المراد به ترغيب
في الدعاء ... وأن الله تعالى منزه عن
الحركة والانتقال ... عن التشبيه والتكييف ولا تدبير
... وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم
الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب

العرش

العرش الكريم وروي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت ... فرج
الله تعالى عنه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وقال وهب بن
منبه رحمه الله بلغني أن موسى عليه السلام مر برجل قائم يدعو ويتضرع
كل ليله ويدعو ... إليه فقال موسى يا رب أما تستجيب لعبدك فأوحى الله تعالى
إليه يا موسى لو أنه بكى حتى تنقطع نفسه ورفع يديه حتى تبلغ عنان السماء
ما استجبت له قال لم يا رب قال لأن في بطنه الحرام وسئل إبراهيم بن أدهم
رضي الله عنه بسوق البصرة فاجتمع إليه الناس فقالوا له يا أبا إسحاق
ما لنا ندعو فلا يستجاب لنا قال لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء الأول
عرفتم الله فلم تؤدوا حقه الثاني زعمتم أنكم تحبون رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتركتم سنته والثالث قرأتم القرآن ولم تعملوا به
والرابع أكلتم نعمة الله تعالى ولم تؤدوا شكرها والخامس قلتم إن
الشيطان عدوكم ووافقتموه والسادس قلتم إن الجنة حق ولم تعملوا
لها والسابع قلتم إن النار حق ولم تهربوا منها والثامن قلتم إن الموت
حق ولم تستعدوا له والتاسع إذا انتبهتم من النوم اشتغلتم بعيوب الناس
ونسيتم عيوبكم والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم وكان يحيى بن
معاذ يقول من أفرط لله بإساءة ثم جاد الله عليه بعفوه ومن ... على
الله بكفايته ... ومن أقبل لله ... مؤونته من الله عليه
بإجابته وكان ذو النون المصري رحمه الله تعالى إذا أقيمت الصلاة يقول
اللهم بأي رجل أمشي إليك أم بأي عين أنظر إليك أم بأي لسان أناجيك أو بأي
يد أرفع ... بكرمك حملتني على الجرأة ... إذا أضاف
حيلته ... وقال محمد بن خزيمة لما مات أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله
تعالى رأيته في المنام وهو يتبختر فقلت أي مشية هذه فقال مشية الخدام
في دار السلام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني وألبسني نعلين
من ذهب وقال يا أحمد هذا بقولك القرآن كلامي ثم قال يا أحمد ادعني بتلك

قف على عشرة أشياء

قف

[illegible] وا [illegible]

الرعوات التي بلغت عمر شبيبا الشوري وكنت تزعم بها في دار الدنيا فقلت
يارب كل شيء وقدرتك على كل شيء اغفر لي كل شيء ولا تسئلني عن شيء وقال
ابن عباس رضي الله عنهما اعلم بالناس عجزا من عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فقال كعب الاحبار يا امير المؤمنين ان بين اشراط الساعة اشراطا فاذا اقامها
مثل هذا استشفعوا بالقارب التي يستشفى للناس بمخرج الناس وفقه
الله عليه وسلم ومشى اليه وسأله ان يستشفع للناس بمخرج الناس وفقه
عمر والعباس رضي الله عنهما فقال عمر اللهم انا كنا اذا اجدبنا توسلنا
عمر والعباس رضي الله عنهما فقال عمر اللهم انا كنا اذا اجدبنا توسلنا
بعمر فسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاسقنا فما برحوا حتى سقوا
سقيا نافعا يعم العباد والبلاد وقيل لبعضهم ما بلغ بك هذا السن فقال
اللهم انه لا ينزل بلاء الا بذنب ولا يكشف الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك
بما لا يرتفع وتوسلوا اليك بما لا يحتجب وهذه ايدينا اليك بالذنوب
ونواصينا خاضعة بالتوبة وقد ترجمة القوم بي فكانوا بين
يديك صلى الله عليه وسلم فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين يا ارحم
الراحمين فتلك جادت السماء بمكفهر عكيم متراكم الجهام الاكلف وقد
تلاحمت اجواز البقاء متواصل العقد فلت يا ثريا الزعفران

(التواضع)

(وثابت) قال صاحب المصباح وضعته اضعه وضعا والموضع بالكسر والفتح لغة
مكان الوضع ووضعت عنه ديته اسقطتها ووضعت الحامل ولدها تضعه
وضعا ولدت ووضعت الشيء بالبناء للمفعول تركته مثل قال الشافعي لو
اشترى عارية من رجل لم يكن له ان يواضعه واواضعه وضعا عن عزل
قبل تسلم الجارية لمشتريها وعليه ان لا يطأها حتى يشتريها ووضع في حسبه
بالبناء للمفعول فهو وضيع اي سافل لا قدر له والاسم الضعة بفتح الضاد
وكسرها ومنه قيل وضع في تجارته وطبعة اذا فسد وتواضع القوم في المكان
وذل ووضعه الله بالتشديد فتضع وانتفعت النعم فبقيت راسية لتضع فدل على
عنفه فتركب ووضع الرجل للتحريك اذا براه وكزه بالتحريك موضوع ولما
كان واضع التحريك هو تواضع ربعه الله قلت

(ومن تواضع لله رفعه * وشرف العبرات امواتها)
اعلم ان من تواضع اي خشع لله وذل رفعه الله فزاد وارشرف العبر ان يشير
الامير بقبر ميت فيتضع اي يتواضع فيزيد وشرف العبر ارشنت بالجعلة بفتح الراء
مبنيا والعبر بفتحتين اليه وارشنت فاجعله بضم الراء مفعولا قاميا والعبر
فاعله وفي التحريك كما في الجامع الصغير من تواضع لله رفعه الله وفي
رواية التحريك من تواضع لله رفعه الله بمعنى في نفسه صغيرا وفي اعين الناس
عظيما ومن تكبر وضعه الله بمعنى في اعين الناس صغيرا وفي نفسه كبيرا حتى
لهو اهون عليهم من كلب او خنزير واجل من قال من الله في ما قلت وما
فعلت (ومن تكبر لله وضع * وذل بالتوضع وبالذل ضفع)
اعلم ان من تكبر وضعه الله كما في التحريك وذل اي ضعه وما ذل بالذل
بضم الذال وضع اي ذل واستكان ربه جل ما يسلكه الله عليه من النفع والمعاونة
ولما كان ذلك اكبر امر على ابراز التواضع وضده التكبر امر نبينا الساعي بالتواضع
بقوله (وما جعل شعار له التواضع ودثر * نفسك عن فزر لها التزعفر)
اعلم انك تجعل شعارك بكسر الشين التواضع ودثارك في الجسر من الثياب
عكس الرداء وقد يتدثر به اي تسعار وسموا ما يلفيه عليه من كساء وغيره
بذلك الشعار ودثر بالدثار تلفف به بمعنى تدثر وتدثرها الادغام كما في الذي
بالشعار وتدثر بالدثار من الثياب وهو يطلق على القطن والصوف فالله اعلم
وانك تضع نفسك اي تكفها عن فزر لها لكي ترتفع اي تزدري على منه عند الله
ومن بوادر التواضع وانحنى عليه فاخر هنا الشعر الى كشف الغمة
بقوله فيه وفي خفض الجناح للمؤمنين كما في رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقول ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفتخر احد على احد ولا يبغي
احد على احد وكان صلى الله عليه وسلم يقول اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه
السلام يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الابرار وكان صلى
الله عليه وسلم يقول ما تواضع احد لله الا رفعه الله وكان صلى الله
عليه وسلم يقول كفى بالمرء من تواضع في غير منقصة وذل في نفسه في غير مسئلة

وانبعوا الاجمعه في بيعة معصية ورحم امرأ نزل واسكنه وخالكم امثل
البغية والحكمة كثيرتي لم يكاد كشبه وعلمت سيرته وكرمت عملا نيته وعزل
عن الناس شر له كثيرتي لم يعمل بعلمه وانفع العمل ما قارنه
من قوله وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من ثلاث ومنهن من الكبر والغلول
والدين ادخل الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الاربع رأس
حكمة بعد قلة واذا تواضع فيل الملك ارفع حكمته واذا تكبر فيل الملك ضع
حكمته حتى يجعله في اسفل سافلين وكان صلى الله عليه وسلم يقول ايا كم
والكبر فان الكبر يكون في الرجل وان عليه العباءة وكان صلى الله عليه وسلم
يقول بيس العبد عبد تجبر وتكبر ونسي الكبير المتعال بيس العبد عبد تجبر
واعتدى ونسي الجبار الاعلى بيس العبد عبد سها ونسي المقابر والبلى
بيس العبد عبد عتا وكفى ونسي المبتدا والمنتهى بيس العبد عبد يختل الدنيا
بالشهوات بيس العبد عبد كفر يقود له بيس العبد عبد مرور غفلة بيس
العبد عبد رقب يزله والله اعلم ولما كانت اقوال العلماء لا سيما اقوال اولياء
بني الله باثر كلامه صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء قلت ترغيبا
في التواضع ايضا

(فذاك عبد الغفار الجليل رفع * قطاع ذل لمطاع المتمنع)

اعني الشيخ عبد الغفار الجليل نفعنا الله به فقال لها سهل ما ترى في
قلت قائلة فقال يرفعه الله في قطاع الزور قلت انه حكي عنه انه
قال اتيتا كل بلاء من اثواب النفس الى الله فجرحت عليه الجراحة الا بلاء
الزراية وجرحته خاليا جوعت به نفسي مرجع الله فقال ولعمري
لنعم شيء ينيل مقام الشيخ عبد الغفار الجليل اي مقام اجمع وليبارك فيكم على عزم
فكبتا نيته في سيره اذ هو صاحب الكرامات الكاملة والمقامات الباسمة
والمقامات العلية والاحوال السنية كطلع النخلة النبوية وفرع الدوحة
العلوية نشأ مرفوعة العلم وبابها وربي في حجر العناية وحجابها ورفع
البلاء الكراهة واعتزى بها حتى اذا بلغ اشده واستوى على سوقه

اقرأ

اكمره الله تعالى رحمة للمسلمين والله ذو الفضل العظيم فمنهم الشيخ
الامام العارف الفقيه ابو بكر ابو محمد سيدي عبد الغفار بن موسى
ابن عبد الله بن ابي يحيى الزاهر بن محمد بن ادريس بن موسى بن عبد الله بن
موسى ابن عبد الله بن عبد الله المثنى بن الحسن المثنى بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه واعلم ان كرامات هذا الشيخ اكثر من ان يسعها هذا التاليف
وحسبك انه فرضنا فيما تعاطيه ولولا خشية التكثير لذكرنا فتاوا
بشيء من تعليل لان انكره كرامات الاولياء يزيده قوله الاسلام اذ عمر من
بقايا معجزاته شيئا عليه السلام لانهم ببركة اتباع سنته نالوها ومن
يتحر بعمله اسلوبا ويكفي من كراماته ما قاله في ابيه ابن باديس رحمه الله

وربا جميلا قابل الزلات فكبتهم * ومنه استمروا في الاضاءة والنشر
فيه اشعر ان الزلات في العناية اثم لمت * اذ النور يقضي ثم شك على الشمس
وقوله بعض شراح الحزب وارتقى * اقوى حالة عزت عن الخلق والانس
تقلع من علم الخفية بغرسها * ترزع من علم الشريعة بالشرس
واعمى امم الاولياء بعصره * لها الحكم والنظم يفكه المنح والخمس

ولا علينا ان نات بعض كلام شارحنا انس المجلس في جلو الغماء بيرعى
سيدنا ابن باديس العشر به احمد بن محمد بن عثمان بن يوسف بن سعيد بن عبد الله
الملقب بابن العباج قال رحمه الله عند الشيخ الازرق الجميل منظره
الرجيل وبعد موقع بارض النجم مزوراه كم كار وبنا الربيع جميلا رقابا ابيه
ابتره وسبقه على غير له قد انه اشارة الى البعير التعليم فكبتهم استمروا
اخروا واستزادوا والاضاءة له الا ذكروا نفسه صرر فبير النار والنور والعلم
اخرنا واعلقا النار ثم اشعر لغيرنا على التشبيه ويريد بذكر الشيخ الجميل
وسبقه على على غير له لانه سيرهم وراءهم وفكبتهم ولزالله قال ومنه
استمروا الذي بر بحر علومه استمروا ومن ثمر انواره استضاءوا والاضاءة فوزوتهم
وانتظامهم وان كان بعضهم عابنا عليه وربا جميلا يتعلق بابراز وفرحه عليه
لتعذر او الاقامة الوزر وابقاء في ابراز ابراه ظلما في قوله * واذا ملكت

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0089
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وعنه ظله قاهم ع ومثله قوله تعلى ولربك فاصبر وقياسه نزلك سببية
وعنه وبه الاضافة له يتعلقان باشتروا واتى باشارة البعيد مع قرب المشار
اليه تبعيدا لمنزلته من منزلة غيره كقوله اولئك آبائي فجئني بمثلهم
وعنه نزله تعلى ذلك الكتاب والاضافة له والفسر متقاربان او مترادفان فان
يقرر مرتاب فنزله جاعلا قولنا كذبا وعيبا الا ترى يقال فسر لنفسه واضاء
لغيره والله اعلم وقال رحمه الله عنز البيت الثالث الحمر الموضع الذي
يحمر ويرعى للعشب ليتناول فيه او يجلس وكنى به هنا عن حال المعيشة انوار
جمع نور العناية في اللغة مقرر عنى الامر يعنيه فاعتنى به اذا اهتم واشتغل
وهو منه اليه عنى يشغله عن غيره ومنه قراءة عمر فرأى كل امرئ منهم
يومئذ شأن يغنيه والمراد هنا انهم الله تعلى بفضله ونعمته على عبده
لان الله تعلى لا يشغله شان عن شان اشرفت اضاءة وتلألأت انوار
مخرور وتمر العقول ابن يرتفع منه الابصار يكور للمرأة والرجل ويقضي يعبر
يوم يكلل على مرأة حركة البدن من الغرور الى الغرور وتمر الاكمام في استعمال
التحبير وغيرهم ويكلل على النهار وتمر المراد هنا شد الشد الترديش
ابناء امرد تبعية على غير القياس فان غلب جانب الابناء جمع الكمر او غلب
جانب النفي فجمع الوصف وان تحض احدهما فجمع البغير والمراد هنا الترديش
يزم مل مرة اخر شعبا او انوار وهنا الشعر مقرر مستعار للشيء واشده
اذا امتشط بيرة او غيرها والمراد به هنا الرضاع ويحتمل ان يريد العقد
الحمر فانها انسب بالشرور ابن الهناء سينا للغاية والهناء فرتبر اسينا
وهو قلم الاداء في ذلك ما يمكن ان الجبرة عرض مرل بعاة الاحداث
وجهم رجل يقال له ابو هالم فقال للجبرة صبح الله ما بك يا بنيل يقنى اذ منت
بفتال له اني اذا يقال صبح فقال ابو هالم العادة تبر اسينا فقال له انهم
بانت اذا ابو هالم اشار في منزل البيت الى ما حكي عن ام منزل الشيخ وهي
ام الجنين امة الجبار فاطمة ابنة ابي عبد الله العزيز يعني الزاهر اخر شيوخ
بلاد العجيم في وقته فكانت لما الشيخ منزلة امومة اخبرت

ان الشيخ لا يرتضع ثديها في نهار رمضان وان الهلال اغمه اوله فجاء وما
انا شر يسلر فقالت لم يلتئم النهار اليوم ثم اتضح انه من رمضان واشتهر
في البلاد ان ابناء الاشراف لا يرتضعون في نهار رمضان وقد غنى منزل البيت
شمعة انوار بنعم الله تعلى على منزل الشيخ وكنى به اثار تخصيصه له
واستمالة هوى محبته ومع به فقيل بلوغه امر التكليف وحمل التكسب والاكتساب
بل في حال الصبا له وكمبوليته وعرع تميز الضرر من النفع والكلمة من المغصة
وذلك ابلغ في اكتمال فضل الله تعلى وكرامته ليلا يقال استوجب ذلك
بكماله وعبادته او ينزع من التحليل انا بل يحتمل البعض والبراءات عنوان
النهاية انا اذا المرء اعيته المروة ناشئا فجدير كهلا ان لا يحيرا
ولهذا المعنى اتم الله تعلى ايضا على نبيه صلى الله عليه فقال الم يجدك
كما اتم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في صغره وعنفوانه وفي بكره
امه وقبل ذلك صلى الله عليه وسلم وفي المنزر يتعلق باشرفنا وانوار تبرا
على مذهب البصريين وما على مذهب الكوفيين والشرور بعفرا يبغضن وفيه
يتعلق بيوم واذ يحتمل ان يكون ظرفا بلا اضمار ويحتمل ان يكون للتعليل
متعلق على الخلاف مثل من كفر او ممن كفر وقال رحمه الله عنز البيت الثالث
وفي تمم الرقباء ضد الغرر والاخلاق بمعنى له مضارع والابز منا
الوهية والميثاء وقال ابن الدهان العزوج اللغة ضد الكنز وعزا الجبر
والله قبيه خلاف مذكور في محله واما عبارات الشيوخ عنه فكثيرة كالكنز
يعم العز واشتراه اليسر والنكر وقيل العز والغز بالعين والغين
البلكة وقيل العز ومنع الحرام من الشر وعز اتبعت وامتنعت الخلف
فان ترتفع معز وارتبع حالة دجة وهبة عزت ارتبعت وامتنعت الخلف
الغرر والكنز الانس الجبانة والخديعة والغرر والكنز والسرقة وكلها
محتملة هنا منا اشارة في منزل البيت الى ما روي عنه انه قيل له علامة اذا
بنيت امرأة قبل على العز وقد كذبت فكم ولد في المكتب وقال خرجت وانا

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0090
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وفر بسخ بمعزل مع الله ونفر بمعزل بما بينه وبين الله وجد العزو يحتمل ان
يتعلق بوهي او بعد وجملة عز صفة لحالة وعز عز بعد انه ضمنه معنى
تنزهت **وقال عنترة البيت الرابع** تقلع اهل تقلع امتلا ما بين اعلاه
شبعا او ريا وعبر به مما ممتنا عمر كثيرا العلم كانه شبع منه حتى از ور وقيل يشبع
له بيد عمر مع از كما لبا العلم اعر المملوء بير الزيز لا يشبع وز ابز اعجاز
عبارة بالغة في الوخ الغاية الحضر وبي كثيرا العلم وكذلك كان في الحقيقة
قال ابز سيده والحقيقة ما يصير اليه حول الامر وجوبه وبلغ حقيقة الامر
اي يقين شاهده كما فسرنا الامر الثابت الواجب الذي لا بد منه **واما الحقيقة**
عند المتصوفة فقال القشيري الشريعة امر بالتزام العبودية والحقيقة
مشاهدة الربوبية فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبولة وكل
حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير مقبولة والشريعة جاءت بتكليف الخلق
والحقيقة انباء عن تحريف الخلق والشريعة ان تعبدوا والحقيقة ان تشهدوا
والشريعة قيام بالامر والحقيقة شهود ما قضى وقدر واخفى واظهر
تدرع اهله لبس الدرع وسمي البوس الحديد والدرقة ادرع به ومنه التدرع بقلوص الشريعة
الشريعة اصله في اللغة المورد وهو الموضع الذي ينحدر منه الى الماء **وفي**
الا فصل للزجاج تقدم والترس الجحفة وهو الدرقة **اخبر** في هذا البيت ان عنترة
الشيخ جمع من علمي الشريعة والحقيقة **وفاز** وعنه بذلك فوز الصبغة على ابي
وكان في بدايته مشتغلا بتحصيل علوم الشريعة
الوفا علي بن عقيل بعد ان تفقه الفقراء وسمع الحديث على ابن الهبوري وغيره
وتفقه على ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي وهو من اكابر شيوخ المذهب اخذ
الكثير عن ابي الخير حماد الدباس وابن الحزقة من العلماء ابي سعيد المبارك
ابن علي المخرمي ثم تمهر للوعظ والتدريس والفتيا وكان يفرد التفسير
والحديث كرسي النماز والفقه الفراء بقرا الكتب والفقه والخلاف
والاصول والنحو وكانت الفتاوى ترد عليه من اقطار الارض فيجيب عنها
من غير مطالعة فتفرق على علماء العراق ويتعجبون من كثرة علمه واشرق تعجبهم

منتخب

مبصر

من شرعة جوابها **زور** انه لما اشتهر امره اجتمع مائة عالم من كبار
علمائه بغداد واذكيائهم ورتبوا مائة مسئلة ليسئلوه كل واحد عن مسئلة غير
مسئلة الآخر في سائر العلوم ليفحموه فلما حضروا المجلس اكرمهم الشيخ
وخرجت من مكانه نار فاحرقت على مائة وكانت المائة للمائة بواحد منهم
الاربعة والعشرين ثم عادوا ومزقوا اليه بهم وكشفوا راسه وسبهم وصعدوا ابو
الكرسي ووقفوا راسه وسبهم على رؤوسهم ووضع المجلس ورجعوا بغداد فجعل يضم كل
واحد ويقول مسئلتك كذا وجوابها كذا حتى اتى على آخرهم وقالوا بغداد نا جميعا
ما نعرف من العلم كانه نسخ منا فلما ضمنا الى مكانه رجع الى كل واحد منا ما ذهب
منه وذكرنا اجوبة كل مسئلة فعلمنا انه نعم فيها **وحضر** يوما مجلسه الشيخ ابو الفرج
ابن الجوزي وهو الشيخ الامام وكبيرها وخبرها وارجحها ابو الفرج من يسئله
انعم مكان الفول فيقول نعم الى ان بلغ احد عشر وهذا يقول فيها ابو الفرج ثم
زاد الشيخ حتى انتهت الى اربعين وهنا وعزا كل واحد لغاية فاشتد تعجب
الشيخ ابو الفرج من شرح علم الشيخ فقال له الا الله محمد رسول الله
نترك المقال ونرجع الى الفعال فاهتم بالناس امهم اتاكيا او وعظ وابو الفرج
قوته هذا بعظ فاشار اليه انا هم من غزارة وسوء بحر لا يترك له ساحل
ورتب انا كم تحصيله لعلم الشريعة والحقيقة على ما مر الكلام ممن
الفوق في علم الشريعة فقدم على علم الحقيقة **قال** بعض الشيوخ اذا ابتدا
المريد بكتب التصوف قبل ان يتقن الفقه ويحكم علم الشريعة ثم كتب التصوف
يتزهد وقد ان لا يعلم الحقيقة سوء مراد به وانما تحصل في الغالب بقدر
مجاهدات وريا ضات وقد تنتج تلك المجاهدات الالهام فقط العلم الشريعة
والا كانت عبثا واتباع هوى بصدد تحصيل علم الشريعة مقدما على هذا
معنى المسئلة كما فاد بعضهم كان الرجل يشتغل بالعلم فاذا بلغ سنة كمل
بتمام العلم واشتغل بالعبادة خلاف ما نحن عليه اليوم من اشتغال الولدان
في الوسايل والاغراض عن المقاصد وقال بعض الشيوخ من ريع العلم ولا
ولا يعمل به ممن توضا ثلاثا وثلاثا فاتقوا من ريد وا العلم ليعملوا به فما

يلزمهم من رعاية حقوق الله والقيام بعبودية والتادب في خدمته فاذا عملت
فيهم هذه الوسيلة رجعوا الى المقصود بها ونحن جعلنا العلم من جملة
تتكسب بها وتجمع الحطام الفاني والمتروك المذموم بها لا يترع من قلبه فاذا دام
على هذا جاء اليوم الذي يمنا الله رشدنا واشتغلنا بما خلقنا له بعضلة وهذا
الذي لو اتمكن من عقده من الشرع لاشتغل تاليفا مرة الكثرة ما انكروا عليه
من العلوم الباطنية والعلوم المعنوية والعلوم اللدنية فانه ضمنه علوم الشريعة والحقيقة
والكلام عليهما يتسع جدا الله لا كر التكميل ليشتمل من غرضنا فنشير الى كلام فيه
على جهة الاختصار وقد تقدم من تقسيم الشيخ لنا لا كر كلامه هنا مقصودنا
على المبتدي **قال** صاحب شرح التعبير المراد بالشريعة اعتبار الاسباب
الحادثة في الكائنات بامر الله تعالى الذي رتب الشارع عليها احكام
وعلق بها التكليف وقد عمل الوقوف بها والوقوف على احكامها والمراد
بالحقيقة اسقاط الوسايط والاستناد الافعال كلها لله والاستكانة والروية
اليه اذ تعلق الامور وجودا وعدما كما عامة ومعصية وغير ذلك واجتماع محذورين
الامر بين مقدورين وترتب اعمال البشرية في اثبات الكسب والاكتساب مع نفي
التاثير عن غير الله تعالى قد امتنع الاعتبار بين محذورين الفرض حصلت له
استقامة على البشرية وزكت افعاله وقد عمل في مكلوبه عمر فيه ان سئل
الله ان كان علمنا نبيه والا فعرفه الى آخر محذورين الفرض يوجب الوقوع في
احد محذورين الفرار والجمع الجامع بين قد ابرز ايهما شاء
باحدهما عن الاخر بل بهما شاء واحد عند التحقيق وقد يظن عمل الى
عمل ستين وتسعين بغداديا تيرا لالف باثبات قال في انها فاقت محمد بن
حنبل اذ بلغ مسند بلا بعد العمل بما فيه وقال في انها سارت في تلك البلاد
ولم تجز من ثبا وبقا ونصها من فرائد رحمة الله

* يا خاطبين بحور العلم مسئلة * عنها اجيبوا باقلام ذكيات
عن اشتغال شباب العلم كلهم * عن الفلوح باوراد سنيات

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0092
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

أمرك نعمة في الدين نشكر بها ۞ لم يحو في دينها الغرور والهيبات
فاجتنبه بفضل الله في كل حالة ۞ لنعمة والعلوم نعمة ثانية
هذا وأراد أهل الدين فاعلمن ۞ إن اجتمعا معهما أسنى العطيات
لنسا باغتنا كان الجمع فرضهما ۞ في ذلك بغير غير واختلاف قلت
لا يكفيه من فوائد البدن بينهما ۞ أو وجودا إلى ما دراع حسنات
فالبدء بالعلم للذي نفسه مفرطت ۞ فالبدء أولى بالذي [illegible]
ومن ترى نفسه بذا ونها لم عصت ۞ للعلم إذ علمنا سبل المرايات
وبعد ذلك فالرجوع مكرمة ۞ فدم درس فاشكر وبذا جوابات
هنا كما قال الناظم مسألة ۞ على الذي كم فيه أذكر الذي يبلغ
صلى وسلم ربي الفضل أجمعه

فوجه لا يكفيه من فوائد البيت المتقي المتناهي من العلماء وبعد ما نقلوا الخلاف ما يقدم البدء التصوف أو التعلم وقال الذي كلا القولين فهم نقلوا قولا ثالثا بتفصيل بين الناس فمن كانت نفسه عندهم كثيرة من التلوث بالمعاصي فالبدء عندهم في حقه بالعلم أولا ومن كان متلبسا بالمعاصي ونفسه منهمكة فيها فالبدء في حقه بالتصوف أولا حتى إذا انكسرت نفسه وزكت أعمالها بالرجوع عن المعاصي فإنه يرجع إلى التعلم لأن العلم مع الكبر [illegible] التي ذكرها المصنف [illegible] على الذي كم فيه أذكر الذي يبلغ إشارة إلى أن كل من النبي صلى الله عليه وسلم جمع اجتماعهما وأما التفرقة فإنما هي من الأعراض المبتدعة بعده صلى الله عليه وسلم وسيأتي في كلام على كونه شيئا واحدا في الحقيقة إن شاء الله وروي عن أبي بكر الوفا رضي الله عنه أنه كان [illegible] ابن محمد بأن علم الحقيقة مباين لعلم الشريعة فمتبع في مقالته كل حقيقة لا تتبعها الشريعة فهي كفر وقال المصنف رحمه الله في تعبيره عن علم الحقيقة بالتطلع وعن علم الشريعة بالتدريع أن التطلع عبارة عن القوة الباطنة المتصلة [illegible] والاستيلاء اليقين الذين يتشاغلون في غالب العادة فوق المزاج وجهة البدن

والحقيقة

نعمة على [illegible] الرواية

والحقيقة يعبر عنها بعلم الباطن لأنه من اعتقاد الغالب المزاج للروح والعقل مناسبا والتدريع من لبس الدرع كما تدرع ومن قوله كما هو لا متمحضا يتقي بها ويتحرز بها منه والشريعة يعبر عنها بعلم الظاهر لأنه اعتقاد على ما تشابه في كل امر الأمور حال اعتقاد على خلاف ذلك فيتناسب أيضا فهو في كلامه أيضا تشبيه تدريع بغير الآية في محاربة عدوه لا يتمكن منه إذا اجتمعت له القوة الباطنة وهي قوة المزاج وجهة التدرع القوة الكلية وهي أخذ السلاح والاستعداد به بما يتقيه عن بدنه ويتقي ويقوى كالتسليح والدرع والرمح والدرقة ونحوهما فكذلك المومن لا يتمكن من أعدائه التي هي النفس والهوى والشيطان والدنيا إلا بالاستعداد بعلم الحقيقة وعلم الشريعة فإذا فاته علم الحقيقة من غلبته نفسه والدنيا فيميل إلى رخص الشريعة والتساهل ببعض الأمور وإن فاته النفس فكلما فيتمكن منه وتتبعه وإن ضيع علم الشريعة من خدعة الشيطان بتزيينه له البدع والخروج عن سنن السلف الصالح فيتخذ الأئمة من الوهم فيلتحق بالمبتدعة ومن سلم من هذا الوجه فلا يومن عليه أن يستولي عليه [illegible] الحقيقة وليس معه من الشريعة ما يقيد به [illegible] الأسرار [illegible] الاستتار [illegible] الكفر عليه وترجمتهم بالإلحاد [illegible] وذلك كله تقدم يكفي في علم الشريعة وقال رحمه الله عند البيت إنما صار [illegible] اتصف بالعقل [illegible] الأولياء جمع ولي وقال القشيري الولاية [illegible] يتولى الله سبحانه أمره قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين فلا يكله إلى نفسه لحظة بل يتولى الحق سبحانه رعايته والثاني فعيل مبالغة من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله وطاعته فعبادته تجري على التوالي من غير أن يتخللها عصيان وكلا الوصفين واجب حتى يكون الولي وليا يجب قيامه بحقوق الله تعالى على الاستقصاء والاستيفاء ودوام حفظ الله تعالى إياه في السراء والضراء ومن شرط الولي أن يكون محفوظا كما أن من

[illegible]

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0093
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

شرك النبي ان يكون معروفا قبل قرك الشرع عليه اعتبارا بمعهود ومعروف
بغداد ع والمراد بكونه امير المؤمنين اي ولياء منا تغيير الاعلام على يديه المنع
العلماء الجنس المنع اشارة الى ان مزار الشيخ عبد القادر في وقته
اقام المؤمنين يقتدون به ويستبرئون بما يصدر عنه فيما يجوز اليه من الامور
ان الله تعالى دلالة عليهم وعلمه بهم وهم به مشعرون بعلمي بامر الله
مزيشاء ويفعل عن يشاء وفي نصيحة المشعر الى ما يزل على بداءة كليه
وفد روى عنه الفاظا من جملتها انه قال يزقا فوق عمل رقبة كل ولي لله
فالمراد بالعلم بشر ولي لله في المشرق ع المغرب ع ولا من وراء البحر
الجنة ع ولا في جبل فلان ع من منفذه في تلك الساعة الا رجلا واحدا اقبلهما
ثم بدا ع مع الشيخ فسلك طريقه وفد روى ان الشيخ سيبا ابا مدين رضي
الله عنه من منفذه فسأله اعلمنا به عرفنا به فقال ان الشيخ عبد القادر
قال في منزله الساعة فوق رقبة كل ولي لله فارتاع اعلمنا به ذاك اليوم
حتى فرغ العصر وزال عن النهار وما اخبروا بقوله ذاك الى اليوم
بعينه وزال ذلك عن سائر الاولياء في سائر البلدان رضي الله عنهم
اجمعين وانا لله شيئا من بركاتهم وآتى بمزاد وغيره اشارة انا نكم بهذا البيت
وانما كانت في منزل كيت وكيت من ذكره في ما فيه وفي حيلة اعتبروا عن كلامه
على الرجاج وفد رويتنا باسانيد شتى من كثر ومختلفة ان امرأة جاءت
بولدها الى سيدي الشيخ عبد القادر فقرس الله روحه وفالت له رأيت قلب
ابني هذا شديد التعلق بك وفد رفعت همتي عن فضي بيد الله عز وجل ولك فما فبله
وفبله الشيخ وامره بالجماعة وسلوك الكبير فرجلت عليه انه يوما
بوجرته نحيلا مضجعا من اثار الجوع والسهر ووجرته يأكل فرخا من الشعير
فرجلت الى الشيخ بوجرته بشريته انا وبيه عكلام دجاجة مطبوخة فد
اكلها فقلت يا سيدي تاكل لحم الرجاج ويأكل ابني هذا من الشعير فوضع الشيخ
يده على تلك العكلام وفال افعوا باذن الله تعالى ابني هذا العكلام وسمى رميم
بفامت دجاجة سوية وصاحت فبال الشيخ اذهب بابنك هذا الى بلده فاكرامه عليك

ماشاء وقد اخبر الله به الشيخ عبد القادر الجيلي نفعنا الله به كما فال
في شيخنا رضي الله عنه وارضاه انه من فرأ اية الكرسي وشرح الله اسم
نشرح وامرر بواطنهما الله وخطها عشر خطوات تعوذ المشروح وناداه على اي
حاجة اراد فضاها بما فال الله تبارك يفضيها له كما كانت وفد
جربنا هذه اية التجريب مرارا عديدة في التعبير والغرب وخطها على هذا الشيخ
اكثر من ان نحصي او يحاط بكتاب اخر استفصي وفد اثبتنا هذا منها تبركا في
ولكتابة هذا العزيز رضي الله راياته من القبول والاثابة في دنيا وكتاب
ولامر الرجال المعمول وترغيبا لنا الكبير والصغير في التواضع بالنفول
ولما كان من خشع اي خاف فلبه من الله لازم التواضع لا محالة فلت
او من يكن من ربه فلبا خشع * لازم للتواضع الزم ربع
اعني ان من يكن خشع فلبه من ربه اي خاف لازم التواضع الزم ربع مفاعيل كل
احر وخشع خشوعا اذا اخبت وخضع في صلاته ودعا به اقبل بفلبه على الله
ومنه ما في ذكر خشعت الارض اسكنت والمعنى فال تعالى والمعاني عيني
واثبا شعاث اي المتواضعين لله بفلوبهم وجوارحهم وفي الناوياث
البهية الخشوع اكثر والشر يرد عند تواردا لمخيفة ه فال بعضهم الخشوع
انفياد الباطن للحق والتضوع انفياد الكلام له وفي النفائوس الخشوع
التضوع او هو في البر والتضوع في الفرت فال تعالى وخشعت الاصوات
للرحمن اي خفضت من شدة الفزع وغلبت هيبته والخشوع التضوع وهو
التواضع والسكون او هو في الفرت والبصر والتضوع في البر وفي المغرداث
الخشوع اكثر ما يستعمل فيما يوجد على الجوارح والفراعة اكثر ما تستعمل
فيما في الفلب ولذلك فيل فيما روي اذا ضرع الفلب خشعت الجوارح والصوت
سواء متوجع بتعاديع جسمه وشوعاء واعرف متضوع بالانكسار وفال
تعالى خاشعة ابصارهم يعني وصفت ابصارهم بالخشوع مع انه وصف
الكل لغاية ظهوره كما روي انا ربها والمعنى ذليلة خاضعة وفال تعالى خشعا
ابصارهم وخص الابصار بالخشوع لانه يبدأ الكبر منه في سائر الجوارح

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0094
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وكذا سائر ما في نفس الانسان من حياء او خوف وغيره انما يكون في البصر
فانه روح البصر فلهذا جعل بمنزلة الايات ثم قال

وواو الجمع اذا الحد تبع * وسكن واخ فذ يترع
وبتر الهمز وامره اتبع * والبتر والهمز رقى ينقع

اعلم ان الهمزة اذا تكررت في اولها انه تكتب مرة على قعيدة وتكرر في وسطه
ايضا في اوله وفي اواخره انه وعلامة التعزيز ونكرر في واخر الى في ما فيه انه جيدة
منتنة فذ يترع الى يمتنع ويمتنع من التكبر ومع ذا اليه يترك النعت اي فانه اله
الله عنه ومع ذا اليه يتبع امره ايضا امره الله به وبتر في يقطع بتره في
الامر وهمه مهما لذي ينفعه وتركها نعمة الله والاخلاص له في كل الامور
ابتدا واختتاما فيروى ان رجلا من اهل التكبر مر ببعض القوم وقيل انه
قال له رحمه الله بكلمة في انه يترك التكبر فقال له انك تكره ذلك فقال له نعم
اولك تكتب وواخر لجيدة منتنة وانت مهما يتركه الى ومع ذا للعزيز بها
الرجل رأسه ولم يعز لكم بعزنا وفي تبعد الاريب من تواضع اخر الشرف
ومن تكبر حاز الذل والتلف شعر
تواضع تكن كالنجم يبصره الورى * على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه * الى عنان السماء وهو وضيع
وقيل للذئبة تورث الجمعة البر والادب والتواضع وفي ذكر الكلب تورث
وللثعلبة الحب تورث في الرمس * بتواضع اذا وردن على الرمل
وآلهته من فصيرة في سمينها من الزمار من جمال الزبير الجمز الدار مهما كيف مما
يعين على الزمار وفي انعفر الجم يرفلان الجمعة وكل نعمة يتسر عليها الله
التواضع وقال عمر الملك بن مروان وبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
افضل الرجال من تواضع عن رفعة وزهد عن فرد وانعما عن فرد الجمع
وقال ابن السماك لعيسى بن موسى تواضع في شربك اكبر من شربك واطعم
الجائع توقا جالسا على الارض وانتاج عليه فما عكمت بكما رفته ذاك
وسائل عن الشبيبة اي اوجبه فقال وجدت فيما انزل الله على المسيح اذا اتهمت

على جبل نعمة متواضع اتمتعا عليه وانه ولزي بمنزلة الليلة غلام متواضع
شكر الله خبر في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزيد على الله عنه وزيد على
العبر وليفيته امرأة من قريش فقالت له يا عمر قد عرفنا فيما فقالت
كنا نعرفك ونحن اذ مررت بنا يرعى غنيمات لنا فمر بغير غنيمك ثم مر بغير غنيمك
فما تعرف الله يا ابن الخطاب وانكر في امور الناس مرة فانه من خلف القرعير
فرب عليه البعير ومن خلف الموت خشوع البوت فقال الله على ابيها يا امة الله
فقر ابكيت ايها المؤمنين فقال له عمر اشكلت انزل من مزلة هزل مغولة بنت
حكيم التي سمع الله قولها من سمائه فسمع عمر امرأة ان يسمع قولها ويقترن به
وقال ابو بكر ما جلس الى رجل فكم الا طهل الذي اذا جالس اليه
وسئل الحسن عن التواضع فقال ان تخرج من بيتك فلا تلقى احدا
الا رأيت له الفضل عليك وقال رجل لبكر بن عبد الله على التواضع فقال اذا
رأيت من هو اكبر منك فقل سبقني الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير مني
وان رأيت اصغر منك فقل سبقته الى الذنوب والعمل السيء فاذا شر مني
وقال ابو العتاهية

ليس التشرف بالدنيا وزينتها * يا من تشرف بالدنيا وزينتها
اذا اردت شريف الناس كلهم * فانظر الى ملك في زي مسكين

وفي التشكر قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض العباد الله
التواضع وقال صلى الله عليه وسلم لا تزهدوا في دون وتكبروا بتعلموا مني
ما فانا في التواضع اشد رغبة مني في سائر العلم قال الله عز وجل لنبيه
رسوله واتاله صلى الله عليه وسلم رجل فكلمه فجعل ترعد فرائصه فقال
صلى الله عليه وسلم له هون عليك فاني لست بملك انما انا ابن امرأة من
قريش تاكل القديد قال صاحب المفتاح ثم فرع بشرح كلام الا وفي
الكلام موسر القدير اللهم اشرح المفرد اوما نفع منه كلام الا وكان هذا

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0095
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

الله عليه وسلم يرفع نفسه ويضع نعله ويخرز في سنه امثله ولم يكن
متكبرا ولا متيها اشرا بسرا حييا واكثرهم تواضعا وكان اذا حزبه
شيء صلى وقال الله عليه وسلم ان العبد
لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله وان التواضع لا يزيد العبد الله
رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو لا يزيد المال الا نماء فتعافوا
يزدكم الله وقال عمرو بن دينار كتب الي يابا سر بن معاوية انك لتم بالمشية
فقال اني لابغض البغي واشرع في الحاجة وخرج معاوية على ابن الزبير وابن
عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر اجلس فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل له الناس قياما
فليتبوأ مقعده من النار وقيل التواضع سلم الشرف ولبس فكروس بن
عبيد الله الصوف وجلس مع المساكين وقيل له في ذلك فقال الا له كما جبار
فاحببت ان اتواضع لربي لعله ان يضع عني بجبروته وقال مجاهد ما من ذرة الا
تعلو بالغرور فوق شمخ الجبال والتواضع البرور فرفعه بتواضع الجبال
وجعل قرار السفينة عليه وقال الله تعالى لموسى عليه السلام مل تعرف لم
كلمتك من بين الناس قال لا يارب قال اني رأيتك تتمرغ بين يدي في التراب تواضعا
لي وقيل من رفع نفسه بغير فضله اسقطه ومن تواضع لله رفعه الله وقال ابو مسلم صاحب
الدعوة له ما تكلم الا وضيع ولا قام الا الفيه وكل من تواضع لله رفعه الله
بشيء من تواضع كل شيء لعز جبروته فنزع وتكبر كل شيء لذل كبريائه
جنس التواضع اجتنبت ان رأيتني عنا بكلمة منه قالت عائشة رضي
الله عنها مكارم الاخلاق وشرفها عز وابعد وعز والنصار وزاد ابو الدرداء
وصلة الرحم والمكافاة بالصنيع وترك المعروف وحفظ الزمام للجار وحفظ
الزمام للصاحب وقرى الضيف وراس الحياء وقال علي الله عليه
وسلم الحياء شعبة من الايمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرحم اذا رأت الناس يتكلمون بالتواضع قالت الا ولي اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
وقال بعضهم اي كما بك كرم الله وجهه مرتسما بالحياء تزينه في الناس

فصل
الترغيب في الحياء

عشرة

عيينة وعمرو بن دينار عن عمرو ابا به يرفعونه مرفوع يشتمي منوكان وقال
ابو موسى الاشعري رضي الله عنه اني لاخلو البيت فاكلم الله فاستحيي منه
الجنابة ما منعني منه الا الحياء منه وقال بعضهم الرجاء المقرون بالحياء
كالجزء المكثور والرجاء والحياء والتعظيم والحياء فاذا جمعا منزلة الحياء لما يعلمون ان
الله يراهم على كل حال قالوا سواء علينا اوعظتنا او لم تعظنا وكان الحياء
منهم عن معاصيه الحياء منه ويقال القناعة ذليل الاقامة والامانة ذليل
الشكر والشكر ذليل الزيادة والزيادة ذليل بقاء النعمة والحياء ذليل الدين
كله قاله المستكفي وفي الجامع التعفف الحياء من الايمان والحياء
والايمان مقرونان في قرن فاذا جمعا فيهما الحياء والايمان فرنا جميعا
فاذا رفع احدهما رفع الاخر وفيه الحياء من الدين كله وفيه الحياء
خير كله وفيه الحياء الايمان كله وفيه الحياء من الايمان والايمان
من الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار وفيه الحياء والعي شعبتان
من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق وفيه الحياء والايمان قرن
فاذا انتزع احدهما تبعه الاخر وفيه الحياء زينة والتفحش شين وخير
المراكب الهمم وانتكاث الفتل من البخل عز وعمل بعضهم له وفيه الحياء من
الايمان والجفاء من القسوة وفي الحديث اقتنوا عفافا وفيه الحياء عشرة اجزاء
وواحد في الرجال الزراة صاحب زاهد ورزين ولولاة الامر قوي الرجال على
البسطاء واعلم ان الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في
حق ذي الحق ولما كان من عادة كثير من اهل التوالي ان يفعلوا بعض محارم
معتقديهم خلة لكتبهم جهلا بانه غير فاخروا اتباعهم في ذلك وقلت

فصل
في عمل من
الاعمال ديني
الحياء

فصل

قال صاحب المصباح ختمت الكتاب وفتوحا ختما وختمت عليه من باب ضرب
كتبت وختمه الغلام بفتح التاء وكسرها والكسر اشهر قالوا الختام حلقة
ذات قصر من غير حلقة ويكسر ويفتح فيهما بعد فتحة بناء وتاء مثناة من فوق وخاء

فصل على ما ذكره
الخاتمة جاء ما
خبيره

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0096
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

4

مجمة وزار فصبة وقال الازهري الخاتم بالكسر الطابع والجمع ما يوضع على
الكينة والخاتم الذي يختم به عمل الكتاب وفي الحديث التمر وتوخاتما من حرير
فيل لوثنا بمعنى عمسوا التغرير التمر مرافقا فاتخ تجر فايكون كل الله بعضا
تجر خاتما من حرير فتوليبا راد في والتمس ما يتبع به وختمت القرآن وا على آخره
خاتمته وسر آخره والمعنى وعلمته جميعه عن كثير غيب وفي انقاموس
ختم الشيء وختما بلغ آخره والخاتم ما ختم به كل شيء عاقبته وآخره نقيضه
للاذهبية انما نزل عنه على الله عليه وسلم اللهم اجعل عاقبة امرنا
الامور كلها وآخرها خيرا وارفعنا خزي الدنيا وعذاب الآخرة تراد الكثير تمركا وعادة
دعا له مات قبل ان يتمه البلاء وفي الحديث اللهم عافني في فرزند
وادخلني في رحمتك وافعل بي كما عهدت واختم لي بخير عملي واجعل ثوابه الجنة
فاتحة بفتح فالتشديد والعشاء جمع شر الخاتمة عقله ركعتين في كل ليلة
جمعة بشر الخير والعشاء كل واحد منهما بالخاتمة وصوره اذا زلزلت الارض
خمسة عشر مرة وهي الى عقله ركعتين بعد مغرب كل ليلة كل واحد
منهما بالخاتمة مرة وانا انزلناه مرة وقل يا ايها الكافرون مرة واحدة ستين مرة والمعوذتين
مرة وهي الكافرون اللهم ثبت فلبي على الدين ربنا سبع مرات فتساء
وهما هنا وهي الى قوله ذكر الله وهي حصن الكفر بالله كما قيل
للاعرابي انك تموت فما ترى ايراه مت فاشهد الى الله تعالى وقال لا اكرهه ادراه مت
اشهد لا ترى الخير في حياته وقلما كان هذا الكتاب موضوعا في التعوذ والرقية
موضعها القلب باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وكان شرف التابع من
شرف المتبوع فعرفت بهذا الى قوله

واعلم بان شرف التابع من ... شرف متبوعه كما لهم ذكر
فان تشأ شرف دنيا اخرى ... فاتبع الرسول تهد كل مفخر
وتقتض محبة الاله ... وتكسب الغفران للسلام

اعني انك ايها السامع تعلم ان شرف التابع من شرف المتبوع كما ذكر اهل
علم الفهم والتفهيم للعلماء المحققين ميسر بتيسير الفعل لهم منا بسبب ذلك

5

ارتشا اي ان ترد شرف اي عمل منزلة الدنيا وآخرها فاتبع الرسول صلى الله
عليه وسلم فانك تنالها وتملكها اي تسهم مع ذاك بغنى تنال عزا اي شيئا جيدا
تتبع به وتغتبط اي تتمكن مع ذاك محبة الله وتكسب اي تنال الغفران للملا
اي الناس الذين تشغل بعبرة عز ربه تنبيهات الاول الشرف
الغلو وشرف بضم شريف وفوق اشراف وشرفه واشتشرفت الشيء رفعت
البعير انظر الى سنامه واشرفت عليه بالالف اطلعت عليه واشرف الموضع ارتفع
فهو مشرف وشرفة القصر جمعها شرف كغرفة وغرف ومشارف الارض اعاليها
الواحد مشرف بفتح الميم والراء وسيف مشرفي فيل مشرف اي منسوب
وسمي الرمح مرفرا لانه تزلزل من يريده وقيل لانه كان يحمل بالمرفر
من اليمن قاله الصباح وفي الحديث شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه
استغناؤه عما في ايدي الناس وقيل شرف الدنيا الغنى وشرف الآخرة
التقوى وانتم مرة ذكر وانثى شرفكم غناكم وكرمكم تقواكم واحسابكم اخلاقكم
وانسابكم اعمالكم قوله مرة ذكر وانثى دل عليه ايضا قوله تعالى يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى اي مرة ذكر وانثى وهو اه عليهما السلام وحواء
كل واحد منكم من اب واب بالكل سواء في الانتساب اذ ذكر وانثى ايا كما واحدة
للتفاخر بالنسب شعر

الناس من جهة التمثيل اكفاء ... ابوهم آدم والام حواء
فان يكن لهم من اصلهم نسب ... يفاخرون به فالطين والماء

نزلت حين امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا رضي الله عنه ليؤذن يوم
فتح مكة بعد ان كلم الكعبة جاذر يقال هتاب بن اسيد وكان من المكلفاء
الذين ارتدوا فبلغ ابا سفيان فقال ما رايت اليوم وقال الحرث بن هشام اما وجد
رسول الله سوى هذا الغراب يقف بالابطح وخرج ابو بكر بن ابي قحافة رضي
تفسير الغرة ان الآية نزلت في ابي مندر جبر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يزوج امراة منهم فقالوا يا رسول الله نتزوج بناتنا فنزلت
وجه اشارته الى ان الكفاءة في الحقيقة انما هي في الديانة في الصلاح

في عمل الكفاءة في النكاح

في نفي ما ينفر الطباع

ای الفلاح والحسب والتفوق والعراقة ولو کان بیتا وعشا والمراد تسمیة کم
کعمر اتخذکما الله وتسمیة الرشتغبنی عمر المناکحة بشر اهل الشنة وبئس
اهل الاعتبار الفقال الرفقا بضم زکما بجمع البقار وقد جعلنا کم شعوبا وقبایل
الشعب بفتح البیت اجمع العظیم المتشعبون الی افراد واحد ومن یجمع القبایل
والفصیلة بجمع العمایر والعشایر بکسر الغین بجمع البکور والبکور بجمع الافخاذ
والفخذ بجمع الفصایل والفصیلة بجمع العشایر ولیس بغیر العشیرة حتی یوصف
به کما فی کتب الاشرار بعزیة شعب وکنانة فصیلة وفریش عمارة وفی
بکر وهاشم بمجز والعباس بفصیلة وتمیت الشعوب ان القبایل تتشعب
منها کتشعب اغصان الشجرة وتسمیت القبایل لان بعضها یقبل بعضها علی بعض
من حیث کونها من اب واحد وقیل الشعوب بکور العجم والقبایل بکور العرب
والاشباه کم من بنی اسراویل والشعوب من یحکمکم والقبایل من عمر نار لتعارفوا
لعلة لتعارفوا لا لتفاخروا خیرکم اتقاکم لا لتناکروا لیعرف بعضکم بعضا بحسب الانساب
فلا یغتر واحد لرفیع بابایه لا لتفاخروا بالاباء والقبایل ولا تعروا التفاوت
والتفاضل فی الانتساب الی اکرمکم عند الله اتقاکم تعلیل للنهی عن التفاخر
بالانتساب المستتبع للتکالب بکم بروایة مستینة فی التوضیح کما نعه قیل ان اکرم
عند تعلی لا تغتروا بالتقوی ولا تتکلوا علیه ورحمته بل بالله تعالی الاتری الی قوله علیه السلام انا سید
ولد آدم ولا فخر ولیس الخبر الخبر بالسیادة والرسالة بل بالعبودیة فانها
شرف وکنی شرفا تعریض العبر علی الرسول فی قوله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وروی ان رسول الله علیه السلام مر فی شوارع المدینة مبرا بغلامة
اسود یقول مراشتری الخ بعل شرکا ان لم یعتق عمر الغلام اثم یمس خلق رسول
الله فاشتراه رجل فاذا رسول الله قد اعتق کل عبد له بقدره یسأل عمن عنده
عاجة فقال مخدوم بعاة له ثم سال عمن عنده بغرایل فقیل سوکاده ای متبعی الموتی
ای یموتون لاجله یبعث بجناة له وسوقی بتغیة حرکته وروحه وتوفی بغسله وده فنه فدخل
علی المهاجر یرو الانصار امر عظیم بنزلت الایة ان الله علیم بکم وبما تعملون

خبیر بسرائرکم واعمالکم فال بن الشیخ فی حواشیه والنسب وان کان معتبرا
عند وشرعا حتی لا تتزوج الشریفة بالنبکی فال فی انفذ فوس النبع بحرکة
جبل یترلون به النبکا بح بئر العراقیر وبفتحتین بحرکة ه الا انه لا عبرة به عند
الله ورسوله انما عند کم فی امر الله واعزه واعز وبئر الامارة والتفوق لها ان تکلم الکواکب
عنز کلوع الشمس بما لقاسم وار فرش النسب وفاز وزر النسب لا فخر له عند
الله من التقوی وان کان عبدا حبشیا والامور ابتیة بفتح بعاء الدنیا وان کانت
کثیرة لا کرم النسب اعلامکم بن حیث انه ثابت مستمر غیر متغیر لهذا ذاتی بخلاف غیره کالمال فانه قد یعقل للغیر مال فیتعقل اعتبار العقل
به علیه وکذا الاولاد والنساء وغیرها فلزم ان عد النسب بالذکر
والاکمل اعتبارا له بالنسبة الی التفوق لیعلم منه بالطریق اعتبار غیره بالحری
وارفع وفی الحدیث اعربوا اولادکم واحسنوا ادبهم فعل العربی مما یحمی
ولا یحمی عن عربی لا عمر علی اسود ولا اسود علی احمر الا بالتفوق وعلی
هذا اجماع العلماء کما فی عمر العلوم والتفوق مقدم فی المرتبة علی الاب والشرف
بالفعل والاب بالاصل والنسب فال بعض الکبار الفاضلة بئر الحلی
عند الله لنسبتهم الا نسبتهم بهم من حیث النسبة واحرز من حیث النسب
مقابلة لو ان اکرمکم عند الله اتقاکم وان یصح التفاضل بالاعمال بقدر
یشبر التابع المتبوع ولو کان الشرف للاشیاء من حیث شانها او مواکنها
لکان الشرف بن بلیس علی آدم فی قوله خلقتنی من نار وخلقته من طین والامر
لما کان الشرف اختصاصا للانبیاء یعرف الامر جانبا الخیر تعلی جعل ابلیس
فی مقابلته تلک وضع الشرف آدم علیه السلام علیه والتحیة وشبل
عیسی علیه السلام ان ابانا براشرف بفتح فسکون من ترابکم فال او هذا ذی
اشرف ثم جمعهما وکم عمما وقال انا کرمکم من ترابکم واکرمهم عند الله
اتقاکم فسأل سلمان الفارسی رضی الله عنه

ابا الدرداء سلام بن ابی فی سواله اذا افتخروا بفتیهم افتیهم
وفی الحدیث ان الله ینظر الی صوركم وانسابکم ولکن ینظر الی قلوبکم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0098
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ونيا بكم وقال عليه السلام ثلاثة يبغضهم الله الشاب الفارغ الذي لا شغل له ولا مؤمن تقي
كريم على الله وفاجر شقي هين على الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما
كريم الدنيا الغنى وكريم الآخرة التقوى وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان الناس يحشرون يوم القيامة ثم يقفون ثم يقول الله لهم كما كنتم
تكتمون وانا ساكت فانكتموا النطق حتى تكلم ايديهم وارجلهم
انا بكم فلست اراكم هم انفسكم وابنائكم انتم فعلتم له بل فلان وفلان
وفلانة بكم فقعتم انا بكم وقعتم نسبي وانتم ارفع نسبي واضع
انا بكم سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرم ايراكم تتفاخرون كما في
الاشرار قال السلام بعني اربعة لا يقبل الله بهم يوم القيامة فخر ونشر فخر
وتفاخر جبروا فانه انزاله وعباده صبر وشكر محمود على الغالب كما في
المظاهر الحسنة قال في النهاية ويلات النجية يشير بقوله تعالى يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى او خلقناكم ذكرا وانثى اذ ما خلقت من ذكر وانثى الروح وانثى
وهي النفس وجعلناكم شعوبا وقبايل اي جعلنا منا هنيئ منهن منا شعوب
وهي التي تميل الى امها وهي النفس والغالب عليها صفات النفس
منها فنبا بل وهي التي تميل الى ابيها وهو الروح والغالب عليها صفات
الروح لتعارفوا اي لتعارفوا اثمار القلوب وازباب النفوس لا تتكاثروا
وتتفاخروا وتباهوا بالتغاور الى الخلال الروحانية الكيسية فان
كل واحد منها لا يعلم شيئا منها الا بما خبر به عالم يقرر به الايمان والتقوى
بان تقوى الافعال الى الخلال وتقوى الاحوال الى نور الايمان والتقوى على نفس
الافعال مشوبة بالرياء والاخلاق ممزوجة بالاحوال وتقوى الاحوال منورة
الى الايمان بعنزلة الذي تعلم لتتجاهر وانما عالم بها كما فقال تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وقال عليه السلام اكرم التقوى ما تفاخر من يتقون
ابعدهم من الخلال الانسانية وافرحهم الى الاخلاق الربانية والتقوى
نور التمرز والمتقي من يتحرز عن نفسه بربه ونور اكثر على الله من غيره
* مر روح البيان *

التنبيه الثامن اعلم ان من يقول ورع التابع

من ورع المتبوع كما تقدم ولذا كان ورع ابي بكر رضي الله عنه اشرف من ورع ابي ذر رضي الله عنه
لانه جاز وله شيا جاز وجب من ورع الملك ما اشترى له عبد التكفير المشيء بدا في ايه
قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الاية اي ان كنتم تحبون الله
بالتبعية وفرعتم بعض الكلام عليه
بالتبعية في الاول وهنا نقل كلام روح البيان عليه وبعض
كلام غيره مع ما تيسر من استكمال ينبغي العبد ان يعرف حال السماء والبلاء
قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اثبت فيه الياء لانه اهل ولم يثبت
في ما تقدم وان الصغير لما ختم الاية بنوع التوقف يحبكم الله نزلت حين
عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن الاشرف ومن تابعه اي انهم يدعون
فقالوا نحن ابناء الله واحباؤه فقال تعالى لنبيه عليه السلام قل لهم اي
رسول الله اذ عموكم اليه فان كنتم تحبون الله فاتبعوني في ما جئتكم به من دينه واستدلوا على
يحببكم الله ويرض عنكم والمحبة قيل النفس ارادة الشيء والكمال ارادته فيه
بحيث يعلم ما عمل وما يقع بها اليه والعبد اذا علم ان الكمال الحقيقي ليس
الا لله وان كل ما يراه كمالا من نفسه او غيره فمن الله وبالله وانه
ان لم يكن عبثه لله ولله ولاجله فلا يقتضي ارادته كما علمته والرغبة
فيما يقربه اليه فلزاله بسر المحبة بارادة الكمالات وجعلت مستلزمة
لاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في كماله وتمامه والامر من عمل مكان وعته ويقع
لكم ذنوبكم اي يكشف العجب عن قلوبكم بالتجاوز عما بدر منكم فيما بكم من
جناب عزه وثبوتكم في جوار قدسه بمنه بالمحبة بكفر بها الاستكبار او
الشاكلة والله غفور رحيم اي بحر يتحب للتمادي يتبع عيسى ابن مريم
بمنزل قوله تعالى فلا يكبر الله والرسول اي في جميع الاوامر والنواهي
فيدخل في تلك الكلمة اتباعه صلى الله عليه وسلم دخولا اوليا
قال تولوا اما امر لهم بقول القول وهي صيغة المضارع المخاطب بحذف احدى
التاءين اي تتولوا وتعرضوا واما كلام متفرع مسوق لمعنى صيغة
الماضي الغائب وهو تولاه كما في نكراحتمال الكلمة كما في قوله تعالى قال اسلمت
تلويح ان انه غير محتمل عنهم قال الله به يجب الكلام بين نفي المحبة كناية

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0099
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

عز بغضه تعالى لهم وسخطه عليهم اياه يرضى عنهم ولا يسخط عليهم وذلك
الاية على شرف النبي عليه السلام وانه جعل متابعته متابعة حبيبه
وفاز من كان متابعته بمراد من محبة الله وخالف سنة نبيه محظور كذاب
بنص كتاب الله تعالى كما قيل

تعصي الاله وانت تظهر حبه ... هذا محال في البعال شنيع
لو كان حبك صادقا لاطعته ... ان المحب لمن يحب مطيع

فان مراد من محبة الله وخالف سنة رسوله كاذب بادعة عز وجل
احب ذاك يحب موافقه والمتعلين به من غير وغلمانه وبيته وبنيانه ومحله
ومكانه وجداره وكلبه وحماره وغير ذلك بمنزلة فوز العشرة فاعرفه
المحبة وان منزلة المحتضر العاشر حيث قال

امر على الديار ديار ليلى ... اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

قال الاقطع الغضبي رحمه الله فمنع الله الخلق اجمع الكل ان يسلم على حرمة
نفسه الا وهو متزلم سيرا لاولياء الله عز وجل وقال الغاشية محبة النبي عليه
السلام انما تكون لمتابعته وسلوك سبيله قولا وعملا وخلقا وعملا وسيرة
وتعبيرا وانه تمشوه هذه المحبة الا بمنزلة فانه فكتب المحبة ومنهم من لا
صلى الله عليه وسلم المحبة من لم يكن له من يكن له من المحبة
نصيب واذا تابعه من المتابعة ناسبا بالكنه وسره وقلبه ونفسه باكمل
النبي وسره وقلبه ونفسه وهو منهم المحبة بلزوم هذه المناسبة ان يكون
هذا التابع نسخة من محبة الله بقدر نصيبه من المتابعة فيلقى الله محبته
عليه ويشرح صدره النور تلك المحبة ايضا الى قلبه اشرع فاذا يكون اذا لم تكن
محبة الله لم يكن محبا له ثم نزل عن منزلة الفناء لانه اعز من الكبريت الاحمر
وهو عالم الى قلة من اهل هذا المقام وهو مقام الوراثة فقال قل ان كنتم
الله والرسول اي ان لم تكونوا محبين ولم تستكثروا متابعة حبيب بلغ اقل
من ان تكونوا مريدين فكثيرين لم ام لم به جاز المريد بلزوم جماعة المشرب

والامثال

وانتقال اشرافها ولم تزالوا الى اعمرهوا عمرة الى ايضا بهم كبار محبوبون التقى
وروى البخاري وعن عبد الله بن مسلم انه كان مع النبي صلى الله عليه
وسلم وسلوة اخر بشير عمر رضي الله عنه فقال عمر يا رسول الله انك احب
الي من كل شيء الا من نفسي فقال عليه السلام والذي نفس محمد بيده لا اومن
احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه فقال عمر فانه الان والله انك احب الي
من نفسي فقال عليه السلام الان يا عمر هذا ايمانك كاملا وقال صلى الله
عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعني
دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وعن جابر بن عبد الله انه قال ما رأيت
ملائكة اكرم من النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم انه نبي وقال بعضهم
ان له عشيرة وقبيلة فانكفأ بعضهم فقالوا ان لكم حكيم مثلا قام ليرانا مثلا
فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب
الداعي دخل الدار واكل من مأدبته ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل
من مأدبته فقال اولوا له يفقهها فقالوا الدار الجنة والداعي محمد فمن
اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين
الناس فيما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم تعطل الجنة والغربة والوحدة
روى ان رجلا انفرد دخل على الشيخ الربانية ابي الحسن الخرقاني فدرس سترة
لزيارته وجلس ساعة ثم قال يا شيخ ما تقول في حوالي بزيد البسطامي قدس
سره فقال الشيخ نور جل قد اتبعه استرواتهل بسعادته انه تجلى فقال محمد
وكيف ذلك وابو جهل رأى رسول الله عليه السلام ولم يفلح من الشقاوة
فقال الشيخ جوابه ان ابا جهل ما رأى رسول الله انما رأى محمد بن عبد الله
حتى لو كان رأى رسول الله عليه السلام لخرج من الشقاوة وحصل في السعادة
ثم قال ومصداق ذلك قول الله تعالى وترائهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
فالناظر بغير اذن سره يوجب هذا السعادة بل الناظر بعين السر والقلب والمتابعة
الثابتة نور ذلك وامته صلى الله عليه وسلم من اتبعه ولم يتبعه الناس
اعرض عن الدنيا فانه عليه السلام ما دعا احدا الى الله واليوم الاخر

فصل في منزلة الرضا

فصل على منزلة الحياء

وصل

وما عرفت عمر الدنيا والمكروه العاجلة بفقر ما اعرضت عنها وافلت على
الله وهربت الاوفات ثم مال اللاحق فقد سلكت سبيله ان يسلكه وبفقر
ما اتبعته حزت مزيته وبفقر ما اقبلت على الدنيا تمرلت عن سبيله وما عرضت عن
متابعته وصفقت بالزهد قال الله فيهم فما قاموا كفعل وما انتصروا الدنيا قال الجميع
بين الماء والوقود فجئت عمر فلم اغتر وانتفعت من نفسه يا رجل وكلتاه الست
الرجل تعلمت انه من مبرقش او مبرقع لا تشعر الذي المكروه العاجلة ولا
تتزل الا برجل الدنيا الفانية ثم تكمع ان تكون عمرا من امته واتباعه وقيت
فما ابعد كلتنا وما اقصر كلمتنا قال الله تعالى ابتعل المسلمين كالمجرمين
مالكم كيف تحكمون وعلى العاقل ان يزكي نفسه عن الخطاء والذمية ويكمر
فليبد عمر لوث العلة بالدنيوية ويجتهد في تحصيل مرضاة الله بان عمال
الطاعة وان نوال الجنة كنز يجدها عند ربه يوم احتياجه ويفوز بالسعادة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء يوم القيامة اجوع ما كانوا
فيه واكملها فاكانوا فكم وامروا بما كانوا فيه فانتهى ما كانوا فيه فاحمد الله
الكمة ومن يتقي الله سقاه ومن يكسا الله كساه ومن يعمل لله كفاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حنان يا منان يا ذا الجلال والاكرام
يا عمر بشيء وبشر فكيف كما يا عمر بشر المبشر ونفس من انكما يا كما ينفي
الثوب الابيض من الدنس واغسلني بماء الثلج والبرد شجار الله ويحمده استغفر
الله العظيم واتوب اليه ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
الى الحمار وقال ايها الناس لا تجبروا بانفسكم ويكثروا اعمالكم وبغلة
ذنوبكم ولا تعجبوا بامر حتى تعلموا بم يختم له قال عليه السلام ما تقدم
الا عمال بخواتيمها ولو ان احدكم جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيا تمنى
الزيادة لعزة ما يقع عليه يوم القيامة وجل وقال الا قلما تعبق
المتكلمون على ان المحبة نوع من انواع الارادة وان الارادة تتعلق بما
يراد والمنافع يستحيل تعلقها بذات الله تعالى ومقابلة فاذا قيل ان
العبد يحب الله يعني كما عته وغفرانه او يحب ثوابه واحسانه

واما محبة الله للعبد فهي عبارة عن ارادة ايصال الخير والمنافع في الدين
والدنيا اليه واقل الاقدار فور فقوا ان العبد فر يحب الله لذاته واما محبته
لثوابه فهي درجة نازلة فانه الكريم فاما قوله في جميع مسلم عزاي ثم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل فقال
اني احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب
فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء قال ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض
عبدا دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي
في السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في
الارض فقوله اجمل فاسبالة للفرق بين واما الاخرى قوله تعالى يغفر لكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم المراد من مغفرة الله تعالى له اعطاؤه الثواب ومن يغفر ان
ذنبه ازالة العقاب ومنزاغاية ما يكتسبه كل عامل فان قلت فالله غفور
رحيم يقتضي مغفورية الدنيا بشر على انواع المعاصي رحيم بالاطاعة بفضله
وكرمه فالله الخير التقسيم الثالث اعلم ان الله تبارك وتعالى
لما اخبر ان رحمته وسعت كل شيء ومن لم يتبع شيئا ولا ينفك عنه
معنى وليكمل تميز انه تعالى خص بهذه الامة من يتبع سيدنا محمدا صلى الله
عليه وسلم ولعلم انه العزيز الحكيم والرحيم الجسيم وسأبين لك ان شاء الله
ذلك بيانا شافيا ليس لكم فيه وكابيا قال تعالى ورحمتي وسعت اي تمت في
الدنيا كل شيء والمومن والكافر بل المكلف وغيره من كل قابل رحمة التنفس
من مسلم ولا كافر وعليه فانظر رحمته ونعمته في الدنيا فيها يتعيش ويتنعم
ينفلور ولا كنها تعتبر في الاخرة بالمومنين كما قال تعالى فسأكتبها اي اثبتها
واعينها في الاخرة للذين يتقون الكبائر والمعاصي ويؤتون الزكاة خصها بالذكر
لانها كانت اشق عليهم والذين هم بآياتنا جميعا يومنون ايمانا مستمرا
ولا يكفرون بشيء منها قال ابن عباس رضي الله عنه لما نزلت ورحمتي وسعت
كل شيء تكاول ابليس فقال انا شيء فمن الاشياء فاخرجه الله تعالى
من الكل بقوله فسأكتبها فقالت اليهود والنصارى نحن نتقي ونؤتي الزكاة

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0101
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وتؤمن بالياء تزينا فلما جمع الله تعالى فيهما بقوله الذين يتبعون الرسول ع فيل
انجر الفعل الذين يتبعون الرسول ع فيل انجر الفعل الذين يتبعون الرسول ع فيل
انفكم وتمر فتزال ذلك والرابع انه مرفوع على خبر ابتداء مضمر يعني محمدا على
الله عليه وسلم الذي نوحي اليه كتابا مختصا به النبي ع الذي صاحب المعجزة وقال
انبيطار وانما سمي الرسول بالنبي لاضافته الى الله ونبأه بالاضافة الى العباد
وقال المصباح والنبي ع على فعيل مهموز وقد يخفف انبأ عن الله اي اخبر وقال ابن السراج
والاصل فيه الهمز لغة قاشية وقد جاء في السبعة الا في ابن كثير انه كان يكتب ويقرأ بغير
همز وكذلك عليه السلام اميا من جملة معجزاته فانه عليه السلام لو كان يحسن الكتابة
والقراءة لامكن ان يتهما بانه ربما طالع في كتب الاولين والاخرين فصار بذلك العلوم
بتلك المكالمة فلما انتفى بهذا الفرض واثبات العكس المشتمل على علوم انه قد ليس
والاخرين من غير تعليم وتلك المكالمة كانت الى من جملة معجزاته انتهى وقرئ الذي
الفعل الاعلى بفتحة واللوح المحفوظ مثلا به ومنكره لا يحتاج الى تصوير
الرسول وفخر وصف الله تعالى بمنزلة الامة ع لا نبيل امة محمد انما جعلهم اتباعه
كتبهم ع مزبور بهم وقوله بكل رسم اتتكموه لكانوا يعبدون شرايعه على انه
عليه وسلم بقولهم لكما اقررتم وكفرتم استغراقا تهم واللام للعاهل وعنده
في الكتاب الذي يجدونه مكتوبا باسمه وصفته عندهم متعلق بيجدون او بمكتوبا كذا
قوله ع التوراة والانجيل اللذين تعبدهما بنو اسرائيل سابقا ولاحقا فاي
فيل الرحمة المذكورة لو اختصت بهم لزم ان لا تنتفع بهم من المومنين وليس
كذلك اجيبت بان مجاز الاختصاص بالاضافة اي بني اسرائيل المؤجودين
في زمان النبي الامي ولم يؤمنوا به لا بد اضافة الى جميع ما عداهم باقرارهم
اي بالتوحيد وشرايع الاسلام وبنعتهم بمعنى المنكر اي كل قليل في شريعة
والسنة ويحل لهم الطيبات التي حرمت عليهم بنسوخ كلهم كالشحوم ويحرم
عليهم الخبائث كالربا ويحتمل ان المراد بالطيبات ما يستكيده الطبع
ويستلذه والخبائث ما يستقبحه الطبع وينتفر منه وتنكير الاية دليل على
ان المحرم كل ما يستكيده الطبع الحل وكل ما يستقبحه الطبع الحرمة والدليل

فعل الفعل الجملة والحرف

منفصل

منفصل ويجوز ان يراد بهما ما كلف به في حكم الشرع وما خبث كالربا والرشوة
ومثل الاية حيث ان ما يحكم الشرع بحله يقع حلالا وما يحكم بحرمته يقع
حراما والاحكام بيد مستكملة الطبع واستقباحه بهما ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم اي يخفف عنهم ما كلفوا به من التكاليف الشاقة
كتعيين القصاص في العمد والخطأ من غير شرع الدية وقطع الاعضاء الخاطئة
وفرض قرض النجاسة من الجلد والثوب وعدم الاكتفاء بغسله واجراء
الغنائم وتحريم العمل يوم السبت بالكلية شبهت بمنزلة التكاليف الشاقة يا يحمل
الثقيل وبالاغلال التي تجمع اليدان الى العنق وامثل اللام الثقل الذي يأمر عاجبه
اي يحبسه من الحراك لثقله فالذين آمنوا به اي بنبوته الرسول النبي ع
واكبروه اجلوه وامروا ونواهيه وعزروه اي عظموه ووقروه وانما قوله بمنع
انصروا به منه ونصروه على اعدائه ع اليهود واتبعوا النور الذي انزل معه
يعني القرآن الذي انزله في قلوبهم كضياء النور في العيون قال عاجب
الكشاف فما رفلت ما معنى قوله انزل معه وانما انزل مع جبريل فلت انزل مع
نبوته لان استنباءه لما كان مصحوبا بالقرآن اشعر بانه متبوع عاجبه ع معه متعلق بانزل
حال من ضميره بتقدير انصحابا اي انزل النور مصاحبا للنبوة او الباء
للتعدية ترجمة تلك النعوت الجلية مع المغايرة الى القلوب والجوارح
من الكبر والاثم جمع خل وهم فوق موسى وخولا او ليا حيث لم يجعلوا
عجلا بتوبتهم من المعصية التي بلغة وبه يتعلق التعذير وبيانا لنور التوحيد والتكسير
بشرة بمن يجيء عليه السلام وبشر ابجواب وقرئ من قوله عزا بي انا منا فلان
وذاك الذي موسى عليه السلام لما قال ابغنا يعني لنا واجعلنا الزقوله انا منزنا
اليك كانه قيل فما فعل الله تعالى بعترة عباده موسى عليه السلام فقيل فعل
عزا بي اجتباه به من اشاء ورحمت وسعت كل شيء والزواج الكلام فسيكتبها
الى اتباع الفرقان وتعظيم النبي عليه السلام بعزرتموهما اي نصرتموهما
عنزر الرجل وقرئ بتخفيف عليه السلام على العموم والخصوص بالعموم للعاصمة
من امثال الاصر بيعة والخصوص للعاصمة من ارتكاب الكبائر بيعة واصحاب الحديبية ورسم

فعل

واعلم ان المنصوص عليه من ترتيب سلسلة الانبياء عليهم السلام من وجود محمد صلى الله عليه وسلم بوجود الانبياء قبله كالمعرفة لوجوده الشريفة بمنزلة العلامة والنتيجة والزبرة واشرف الانبياء والمرسلين لما قال عليه السلام بعثت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون وكذلك المنصوص من الكتب السالفة هو الفرقان انزل على النبي عليه السلام بلغة العرب وانزل التوراة بلغة العبرانية وانجيل بلغة السريانية وزبور داود بلغة الكلدانية وصحف ابراهيم بلغة الفرس الاولى وكذلك المنصوص من الكتب السالفة هو الامية لانها مشتملة على جامع لما في الكتب السالفة من الاوامر والنواهي والمواعظ والامثال والبراهين والدلائل وكذلك المنصوص من الامم السالفة هو امة محمد صلى الله عليه وسلم بعني كالنتيجة لما قبلها وبعني الامة الوسط كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وكذا المنصوص من الملوك الماضية والسلاطين السالفة هو الملوك العثمانية دون زبرة الملوك وذلتهم زبرة الرؤساء حيث لا دولة بعدها الى يوم القيامة وكذلك المنصوص من البلاد هي مكة المكرمة ام القرى وبيت المقدس مبادي الرجال من الكبرة الجبرة هي الابرج والاكابر وهي بهم ولهم الجمعية الكبرى والبيرة الكثرة والدولة العظمى على الافاليم السبعة واكثر البلاد من المغرب والمشرق وهم بعض من الزاحر قبلهم ودولتهم على هذه الجمعية كون اسم جدهم الاعلى عثمان وقال عثمان رضي الله عنه عند كتابة الوحي انه لما اسلم قال يا رسول الله اشتهي على اسمي قال عليه السلام وانت بعثمان يا عثمان نبيا ان نعبد الله بعز النوع سرا بما كتم الله الزبر بيا نهي بكار كمنصور الدين منصور كما يا يا نهي بمزا الى الكمنور ثم وثم الى ان انتهى الى زمن الدولة العثمانية ولزالت يقاتلون على الحق بالسيف الى يوم القيامة فوزوا دولة كابرا عن كابر

وهذا ما

وهذا ما ذكره عبد الرحمن بن خلدون ان عثمان الغازي جد السلاطين العثمانية انما وصل الى ما وصل برعاية كلام الله تعالى وذلك انه كان من اصحاب وزقانه يبزل النعم لتمرده وتمرغ فحمل ذلك على اهل قريته وانعكس اليه ذلك وذهب ليشتكي من اهل القرية الى الحاج بكاشر وغيره من الرجال فتزايد بيت رجل غلب عليه مجهم فسأل عنه فقالوا امر كلام الله تعالى فقال ليس من الله ان يفعل عند كلام الله بغلام وعفريته مستقبلا اليه فلم يزل الصبح فلما اصبح ذهب الى كفر يغيم فاستقبله رجل وقال انا قتلته ثم قال ان الله تعالى عظمك وانعم عليك وذريتك السلطنة بسبب تعظيمك لكلامه ثم امر بقطع شجرة وربط برأسها منديلا وقال ليكن الله لواء ثم اجتمع عنده جماعة بعدد ازل عزوته الى يلاجك ووقع بعناية الله تعالى ثم ان السلطان علاء الدين ابن الظاهر ايضا بعد ان سلطنا ثم بعد ازمنة ازل اورخان سلطنا ثم وقع منه بروسة المحروسة بالعز المبين قال الزولة العثمانية من الله الوفي الى هذا الاوان على الاوفياء بسبب تعظيم كلام الله الغني ولما ان الله تعالى اكرمكم لكلمته الله وليس كذلك يكرم الا الاخيار وان كان بعض الاولياء يكرم الغنم وابجلال تاديبا وتنبيها بفتحته لكم وجها وقوله الاشارة في الآيات ان الله تعالى امتحن موسى عليه السلام باختيار قومه ليعلم ان المختار من المختلق هو اختيار الله الذي اختار المختلق واليه الاختيار لا تحقيق لقوله ويربك يخلق ما يشاء ويختار وليس للخلق الاختيار لا تحقيق لقوله فما كان لهم الخيرة ثم استشرع من انفع المختار ما كان مرجعه الرفعة والصعقة والكلام ومعنى اللام في السؤال الرؤية جهارا وكان ذلك مستترا عن نكر موسى فتمكنا في جبلتهم وكان الله المتولي للسرائر وعلم موسى بكلامهم علانيتهم فاراد الله ان يختار له ما يكون مثلك كقوله تعالى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى وانما اختاره بكونه كما انفع قبلنا تحقيق موسى ان المختار من اختاره الله حكم بسمة الفوز والكمة الاستكانة والتضرع والانكسار والتوبة والاستغفار والاستشفاع والاستشفاع كما قال جلت اعزتهم الرفعة قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل وايا ي اتهلكنا

ملتقى

23

بمصر

بنا بفعل السببية ومنا وفيها اشارة اخرى الى ان نار شوق الرؤية كما كانت
ممكنة في قلب موسى بالفطرة وانما كمرت بالفعل بعد ان سمع الله تعالى يقول
مما ملكناك الى زناد الكلام وجمر القلب كم من شرر نار الشوق واشتعل منه كبريت
اللسان بالتمرد وشعلت شعلة السؤال فقال رب ارني انظر اليك كذلك كانت
نار الشوق ممكنة في اجماز فلوب العارفين بما ملكناك الى زناد سماع الكلام كمن شرر
نار الشوق واشتعل منه كبريت اللسان وقد ما يكن اللسان لسان البشرية صعد
منه دخان الشوق الى الرب للصعقة والرجفة والبشر هيه ان يفعل موسى وغيره
ان قلوب العباد محتملة بكرامة ايداع نار المحبة فيها لئلا يكفر موسى انه مخصوص
به ويغتر غيره في تلك المسئلة بانها من خيالات الشوق ويكفر عند استماع كلام
المحبوب وقوله قال عليه السلام ما على الله من مرية اداع من مرية وقلبه
بشر اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وبالاصبعين بشر
الرجفة البجلال وليس لغير الانسان قلب مخصوص بمزيد الكرامة والاقامة
الغلب وازاغته فيه ان يجعله مزوالة صفات البجلال فيكون الغالب عليه الشوق
والمحبة للكبرياء والرحمة وفيه ان يجعله مزوالة صفات البجلال فيكون الغالب عليه
الخوف من عمل الدنيا والشهوة فمن اوكزه فالنكتة فيه ان قلب موسى عليه
السلام لما كان مخصوصا بالالهام بكلمة الرسالة والكلام دون الوقوع كان شوقه
لرؤية شعلة نار المحبة مغرورنا بحفظ الادب عمل باسم الغرب بقوله ربنا ارنا انظر
اليك فرح بمزية الربوبية واكلمه ذلة العبودية وكان سؤال الوقوع من القلوب
الساهية اللاهية فان نار الشوق تبعا عمرت بشرة الادب فقالوا لن نؤمن لك
حتى نرى الله جهرة فرئوا المجحود والانكار وكلموا الرؤية جهارا واخذتهم
الصاعقة بكلمهم بشتان بين معرفة موسى ومعرفة قومه فان معرفته كانت
معرفة اللطف مع قبلة صفة الربوبية وان معرفتهم كانت معرفة القهر عند اقتضاء
صفة العزة والعظمة ولما كان موسى عليه السلام ثابتا في مقام التوحيد
كان يكثر شرر الوجد في قلوب الاشياء كلها من عند الله فرأى سلامة الوقوع وما
حرروا منهم من نار صفة قهره فتنة واختبارا لهم فلما رأى كوكب شراب انكلما

وسكر

وسكر موسى بافراح المناجاة زل فزوه عمل بسلامكم الا فبسلامكم فقال ان
معرفتك فتنت تضل بها من تشاء اي تزيغ قلبه فتشاء باصبع صفة القهر
وتقيم من تشاء اي تقيم قلبه فتشاء باصبع صفة اللطف انت ولينا اي في
المتوجه لامورنا وانت ناصرنا في مرادينا فاغفر لنا فاصرر منا وارحمنا بنعمة الرؤية
التي سألتنا كما وانت خير الغافرين اي خير من يستر عمل ذوي المزلة يغفر انهم
يستوجبون الزلة ولا يغفر شرهم فانك اذا تستر الزلة وتبدله بالحسنات وتعطي
سؤل اهل الزلات واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة يعني حسنة الرؤية كما
كتبت لمحمد صلى الله عليه وسلم وغوامض اقتضاء سؤال الحسنة في الدنيا وقد
في الاخرة يعني خصنا بهذه الفضيلة في الدنيا وان غيرنا انما مزلنا اليك يعني
اليك في كعلب منزلة الفضيلة بالسير بالعلانية وانت الذي تعلم السر والاخفى
واجابهم الله تعالى سر ابسر واخط ربا بخمار فقال عذابي اصيب به من اشاء
اي بصفة قهري واخزم من اشاء ويفيه اذلة من قرأ من اشاء ان من اشاء في الادب عند
سؤال الرؤية حيث قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة اخزم عمل سوء ادبهم
بلاء تهم بتاديب عذاب الصاعقة ورحمتي وسعت كل شيء نعمة وايجادا وتربية
فسأكتبها يعني حسنة الرؤية والرحمة بعد التي انتم تسئلونها للذين يتقون
ويؤتون الزكاة اي كملا به والذين هم بآياتنا يؤمنون يعني الذين هم
بانوار شواهد الآيات لا بالتعليل بل بالتعريف وهم اخوف منهم عذاب النار
اخوالهم وهم انما لهم بقوله الذين يتبعون الرسول النبي الامي وفيه اشارة
الى ان اجتنابه من يكون مشتغلا بالاتباع في منزلة المقامات الثلاثة ومن بعد ما
الرسالة والنبوة التي هي مشكوة كمشكوة نبينا وسيد الرسل وخير الانبياء والمقام
الامي الذي هو منعوت به على الله عليه وسلم وخير من يشير الى الانبياء والرسل عليهم
السلام ومعنى الامي انه ام القرى وهي مكة ام الله زوجه وقال مكاية عن الله لزلالي
المرجوة انا واهلها سميتها كما سميت مكة ام القرى لانها كانت مبدأ القرى
واهلها وكما سمي ام الكتاب لانها اصل الكتب واصلها فاما اتباعه

في مقام الرسالة والنبوءة جبارا وامرنا اذا تالى الرسول وينتهي عما نهاه
عنه كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فمقام
الرسالة تتعلق باحكام الكلام والنبوءة تتعلق باقوال الباطن والعوام شركة
مع الخواص في الانتفاع من الرسالة والخواص اختصاص بالانتفاع من النبوءة
جبرا وبفقو احكام الرسالة في الكلام ويعتر له نبأ احوال النبوءة في الباطن
من مقام تنبئة له تعالى بحيث يعلم صاحب الاشارات والإلهامات والفراسة
والرؤيا الطائعة والمواقف الملكية وربما يقول حالة الى ان يكون صاحب
المكالمة والمشاهدة والمكاشفة ولعله يعلم ما قورا ابن عمر اعلوا اليه في
بالمتابعة له بالاستقلال كما قال عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل
يشير الى هذا المقام وذلك ان يفتدى من سنة اشتراه بالى في زمر الانبياء عليهم
السلام لما وصلوا الى مقام الانبياء واعطوا النبوءة والله اعلم وكانوا من
لدن وطلبهم عما تمتن بالكتب المنزلة على رسلهم وكذلك هذا القوم كما قال تعالى
وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا الاية وانما اتباعه في مقام امته صلى الله
عليه وسلم بذلك مخصوص باخص الخواص من متابعيه ومن انه صلى الله عليه
وسلم رجع من مقام بشريته الى مقام روحانيته الاولى ثم بجذبات الوحي انزل في
مقام التوحيد ثم اختصه بانوار العبودية عن انانيته الى مقام الوحدة كما قال
تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد وكما قال ثم دنا
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فوصل بعنايته عن مقام التوحيد واو ادنى
من مقام الوحدة تبعهم ارشادا لعله تعالى ثم رجع بالتبسيم في منا بعثه من مقام قف
البشرية الى ان يبلغ مقام روحانيته ثم بجذبات النبوءة انزل في مقام التوحيد
ثم اختصه بانوار المتابعة عن انانيته الى مقام الوحدة بمن حكم بمقام امته
صلى الله عليه وسلم ويفتدوا لهذا تعالى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل يشير الى انه مكتوب عندهم والا يجدوا مكتوبا عندهم في مقام صدق
يامرهم بالمعروف ومن كمال الجود والنيل اليه وينهاهم عن المنكر ومن كمال
ما سواه والانقطاع عنه ويحل لهم الطيبات اي القربات الى الله وان

ويحرم

الكبر من الله ويحرم عليهم الخبائث وهي الدنيا وما يبعدهم عن
الله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يعني اصرهم من العهد
الذي كان بين الله تعالى وبين حبيبه صلى الله عليه وسلم بان لا يجعل احدا في مقام
امته وحبيبته الا امته والاعلى شيعة عنه بتبعيته كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني الاية وقال عليه السلام لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي
فكان من هذا العهد عليهم شدة والاغلال التي منعهم من الوصول الى هذا المقام بعد
وضع النبي عليه السلام عنهم هذا الاصر والاغلال بالدعوة الى متابعته
ويؤكد هذا المعنى قوله تعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه اي وقروه
باختصاص هذا المقام فانه مخصوص به من بين سائر الانبياء والرسل ونصروه
بالمتابعة واتبعوا النور الذي انزل معه يعني حين اختصه بانوار العبودية عن انانيته
فاستفاد نور الوحدة فلم يبق من كلمة انانيته شيء وكان نورا من الله فاتبع ما الرسل
وانما انزل معه نور الوحدة كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم وكتاب مبين يعني القرآن وامروا بمتابعة هذا النور ليقتبسوا
منه نور الوحدة ويفوزوا بالسعادة الكبرى والنعمة العظمى اولئك هم
المفلحون في حجب الانانية الفائزون بنور الوحدة كذا في التاويلات النجمية
قف قال في روح البيان وفي الجمل قال بعضهم قال الله لموسى اجعل لك الارض
مسجدا وطهورا تصلون حيث ادركتكم الصلاة واجعلكم تقرؤون التوراة عن
ظهر قلب يقرأها الرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فقال موسى
ذلك لقومه فقالوا لا نريد ان نصلي الا في الكنائس ولا نستطيع ان نقرأ التوراة
عن ظهر قلب ولا نقرأها الا نظرا فقال الله تعالى فساكتبها للذين يتقون الاية
قف بهذا يعني المؤمنين واجعل منهم الانبياء ورحمتي وسعت كل شيء من اهل العلم
ان الله تبارك وتعالى لما قال ورحمتي وسعت كل شيء طمع ابليس وقال انا شيء
منها قال فساكتبها للذين يتقون فنفى ابليس وطمع الكافرون فقالوا نحن نتقوا
قلنا قال ويؤتون الزكاة وهو لا اله الا الله عقيدة الايمان تعم الاعمال وطمعوا
وتمموا لا اله الا الله قال والذين هم بآياتنا يؤمنون فخرج الكافرون وطمع المنافقون فقالوا

من يعقلون أنه لا إله إلا الله فلما قالوا والذين [illegible] يا ليتنا نؤمن فنكون [illegible]
[illegible] وبما قال الذين يتبعون الرسول النبي
وضح اليهود فقالوا لم نؤمن بالآيات [illegible] تلك الرحمة خاصة لمن تبع نبينا
الأمي فنكم اليهود والنصارى وغيرهم [illegible] وجعلنا الله واجتنبنا من [illegible] سرا وعلانية ان يوم
محمدا صلى الله عليه وسلم **التنبيه الرابع** اعلموا رحمكم الله ان شرف
الرسول والعز لرب العالمين [illegible] أمة محمد صلى الله عليه وسلم في الكتب
[illegible] المتبوع ما كان من شرفها أمة محمد صلى الله عليه وسلم والسنة
[illegible] والعزة [illegible] نبينا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] ما كان من
[illegible] من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام [illegible] ما كان من
[illegible] من الأمة في قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا أمة محمد صلى الله عليه وسلم
[illegible] الأمم [illegible] الأنبياء [illegible] وساكنة العفو
[illegible] **وفي** [illegible] الرسل [illegible] البلاغ [illegible] البلاغ [illegible]
[illegible] شيئا [illegible] عليهم أمة محمد صلى الله
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم **وفي**
عليه وسلم [illegible] ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
[illegible] تعالى [illegible] الأمة [illegible] فقال تعالى
أن الأرض يرثها عبادي الصالحون [illegible] **وقال** [illegible]
[illegible] **ووصفهم** بالصلاح [illegible] تعالى قد أفلح المؤمنون [illegible]
[illegible] تعالى في التوراة
بالخير فقال كنتم خير أمة أخرجت للناس [illegible] الله تعالى [illegible] قال أنتم
[illegible] **وروي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أنتم
تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل **وقال** [illegible]
الله عنه [illegible] الناس للناس [illegible] بالسلاسل [illegible] **ووصفهم**
بالعدالة فقال لتكونوا شهداء على الناس **فإن** [illegible]
الصلاة والسلام [illegible] أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال
يا رب من هذه الأمة [illegible] الألواح [illegible] أمة محمد [illegible]

منه باليسير [illegible] ويرضى منهم باليسير من العمل أدخلهم الجنة بشهادة
أن لا إله إلا الله قال يا رب إني أجد في الألواح أمة يحشرون يوم القيامة [illegible]
على صورة القمر ليلة البدر فاجعلهم أمتي قال تلك أمة محمد [illegible]
القيامة غرا محجلين قال يا رب إني أجد في الألواح [illegible] على [illegible]
على [illegible] أصحاب [illegible] بكل [illegible]
[illegible] فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يا رب إني أجد في الألواح أمة [illegible]
في اليوم خمس صلوات في خمس ساعات من النهار والليل تفتح لهم أبواب السماء
وتنزل عليهم الملائكة فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يا رب إني أجد في
الألواح أمة الأرض لهم مسجد وطهور [illegible] الغنائم فاجعلهم أمتي قال تلك أمة
أحمد قال يا رب إني أجد في الألواح أمة يصومون لك شهر رمضان [illegible]
[illegible] فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يا رب إني أجد في الألواح أمة
[illegible] بالبكاء [illegible]
بالبكاء [illegible] فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يا رب [illegible]
[illegible] قال يا رب إني أجد في الألواح أمة
[illegible] يستغفرون من الذنوب [illegible]
[illegible]
فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يا رب إني أجد في الألواح أمة [illegible]
يوم القيامة [illegible] فاجعلهم أمتي يا رب قال تلك أمة أحمد
قال يا رب إني أجد في الألواح أمة [illegible] في الصدور [illegible] فاجعلهم
أمتي قال تلك أمة أحمد قال يا رب إني أجد في الألواح أمة إذا هم أحدهم
بحسنة [illegible] كتبت له حسنة واحدة وإن عملها كتبت له
عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف رب فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد
قال يا رب إني أجد في الألواح أمة إذا هم أحدهم بالسيئة ثم لم يعملها لم
تكتب عليه وإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلهم أمتي قال تلك
أمة أحمد قال يا رب إني أجد في الألواح أمة هم خير الناس [illegible]

وينهون عن المنكر واجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يا رب إني أجد في الألواح
أمة يبشرون بيوم القيامة على ثلاثة أثلاث ثلثا يدخلون الجنة بغير حساب وثلثة
يجاسبون حسابا يسيرا وثلثة يعذبون ثم يدخلون الجنة فاجعلهم أمتي قال
تلك أمة أحمد قال يا رب بسكنت هذا الخير كله بأحمد وأمته فاجعلني من
أمته قال الله تعالى يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي
فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالنبي يوم القيامة ومعه الرهط ومعه
الرجل والرجلان ومنهم من لم يدع له أحد فقال
موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب من خلفت خلفي قال أخي هارون
اصطفيته على البشر وكلمتي بكور سينا فقال يا موسى أما علمت أن محمدا أكرم
على من جميع خلقي وإني نظرت في قلوب عبادي فلم أجد قلبا أشرب حبا
قلبك بذلك اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي ثم نظرت في قلوب
عباد محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت أكرم عليك من أخيك
كذلك علمهم الخشوع وأنزلت عليهم المن والسلوى قال الله تعالى يا موسى
أما علمت أن فضل أمة محمد على سائر الأمم كفضلي على جميع خلقي قال موسى
أما إبراهيم قال لم تر أمة أكرم من أمة محمد فعلمت قال يا رب أجد
في الألواح أمة محمد حمادون يحمدون الله في السراء والضراء يغزون
سبيلا صفوفا ويقاتلون في سبيل الله رجالا ورعبانا يبيتون لربهم
يكبرون على كل شرف ويقاربون الليل أسد النهار ذلل بالليل أوتيه من شاء وأنا ذو الفضل
العظيم وفي بعض كتب الله التي لا إله إلا الله إلا أنا وحدي لا شريك لي محمد
المختار عبدي ورسولي أمته الحمادون وزاد الله في الثمن فيهم كما لو كانت في قوم نوح ما هلكوا
بالطوفان ولو كانت في قوم عاد ما هلكوا بالريح ولو كانت في قوم ثمود ما هلكوا
بالصيحة التفضيل الخامس وأعلم أن الله اختار أمة محمد صلى الله عليه وسلم
على سائر الأمم وخيار الأمة علما وبيانا وأعلم منزل الفرقان أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم للجنة النبي صلى الله عليه وسلم ومنازل الوحي والتنزيل ثم خيار كل
قرن علما وقال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال صلى

إلى رسم وجعلتهم يشهدون على الأرض تشفع لهم وجعلتهم يعلمون كل يوم خمس
صلوات ولهم بكل ركوع وسجود مغفرة وجعلتهم إذا الرجل منهم سافر إلا يزيغ
رأسه حتى يغفر له وجعلتهم إذا أجنبة تشتاق إليهم كل يوم خمس مرات عند
مواقيت الصلاة وجعلتهم يصومون كل سنة شهرا ومن رمضان فيغفرون بكل
يوم مبارك مسيرة خمسمائة عام من النار وجعلتهم كروبي لهم وحشرتهم
وجعلتهم إذا الموت كفارة لذنوبهم وإذا أحدهم وزنه يوم من النار وجعلتهم إذا مرض
بعل تكفر عنهم قلة اجر مريضة مرسلا منهم وجعلتهم يحجون البيت
حج وادع ويشتمرون بسنة إبراهيم يعتكفون شهرا عمرة وادع وخلة إبراهيم ويزكون
في كل سنة بلهم بالزكاة زيادة في إيمانهم وإقوالهم وفعالهم ومنها
ابن منبه قرأت في بعض كتب الله المنزلة إني باعثة رسولا من الأميين يبغي
ولا يغلظ ولا يصخب في الأسواق ولا يقول بالهجر والخنى أسدده لكل جميل وأهب
له كل خلق كريم وأجعل السكينة على لسانه والتقوى ضميره والحكمة منطقه
والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمعروف خلقه والحق شريعته والعدل سيرته
والإسلام ملته وأرفع به من الوضيعة وأعز به من الضيعة وأنمي به من القلة
وأؤلف به بين قلوب متفرقة وأهواء مختلفة وأجعل أمته خير الأمم أبانا به وتوحيدا
في أخلاصا بما جاء به رسوله التسبيح والتهليل والتكبير في مساجدهم وصلواتهم
وقتالهم يقاتلون في سبيلي صفوفا ورجالا ورعبانا أقوامهم ابتغاء مرضاتي يقاتلون في سبيلي
ويعلون على كل شرف ويقارعون الليل أسد النهار ذلل بالليل أوتيه من شاء وأنا ذو الفضل
العظيم وفي بعض كتب الله التي لا إله إلا الله إلا أنا وحدي لا شريك لي محمد
المختار عبدي ورسولي أمته الحمادون وزاد الله في الثمن فيهم كما لو كانت في قوم نوح ما هلكوا
بالطوفان ولو كانت في قوم عاد ما هلكوا بالريح ولو كانت في قوم ثمود ما هلكوا
بالصيحة التفضيل الخامس وأعلم أن الله اختار أمة محمد صلى الله عليه وسلم
على سائر الأمم وخيار الأمة علما وبيانا وأعلم منزل الفرقان أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم للجنة النبي صلى الله عليه وسلم ومنازل الوحي والتنزيل ثم خيار كل
قرن علما وقال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال صلى

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0107
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

صلى الله عليه وسلم قال اية مخلوق بغلا عرفت بزلك اسرا لو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح قرير الله به غيرا يفهمه في البر
وروى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مر جعكم الغزاة ان مكانها
اذ رجت النبوة بيرجنبيه الا انه يوحى اليه وقال الفضيل عامل الغزاة
عامل راية الاسلام قلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يشهو مع من يشطو
فكيفما عبر الغزاة وروى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما
عبر الله بشيء افضل من فقه في البر ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد وقال رجل لابن مبرة رضي الله عنه اني اريد ان اتعلم العلم واخاف
ان اضيعه ولا اعمل به فقال كبعي بتركك له تضييعا وقيل العاقل اذا احب
بزن جعله في المودة له والنصرة واذا ابغض دبع عمر الكلم فزوله واذا اغتنى
اليه اعترف وشكر وان اساءت اليه ستر واعتذر وغم واذا خمل اذا من به
تكبر واذا افتقر تكثر وكلما ترقيت من فوقه رجعت انظر من تحتك فزدد بعنوانه رجعة
ويروى عمر سليمان بن داود عليه السلام والسلام انه قال ما ازدى البصر
برة اء افضل واجمل من رداء العقل ان انكسر جبره وان جرح انعشه وان زل عمر وان غل
اعزله وان غرم اغاثه وان عثر رفعه وان افتقر اغناه وان انكشف ستره
وان اقدم عنه قوم اغتبطوا به وان غاب اشتاقوا اليه وان حكم قالوا بالصواب
وان سكت قالوا اصاب وان نطق قالوا بجواب وان امسك قالوا اعتصم وان رضي عنه امرا
قالوا انام ح وان سكت عنه قالوا شعيب وان فكر قالوا تفكر وان ضاع قالوا
يعتبر فالعقل وان اثرا في اربع يبقا هل في مثل الدنيا في دنياهم ومثل الجنة في
دنياهم والعاقل اذا احكمه رجع وان ساءه احضر والعقل يرد صاحبه الى
خير العواقب وقال علي بن موسى رضي الله عنه اعلم الرزايا فقد العقل
وكان ذو النون رحمه الله تعالى يقول اله الا انت عملتك الكثرة وقل
الشاكرون وعبرتك الاعمال وقل الزاهدون وانت رسم هذا الامر فلم تزل الا على
لسان كل بطال تبكم قريبا تعلم ويقارن العمل افتر سر الرحمن وبشر التنا ويل واعجبا
من كل عالم عليم وناكم حكيم كيف سكنت قلوبهم الى الدنيا وانفتحت عن ذكرك

العاقل اذا احب

فعب ممنا

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0108
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

صلى الله عليه وسلم قال الهية مضلوز فقال عرفت بزالك امر الرسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وروى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من جعله الغداة
اذ رجت السبوحة بين جنبتيه الا انه ان يرمى اليه وقال الفضيل حامل الفقه
حامل راية الاسلام فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يشهو مع من يشهو
فكيف بمن يخوض الغرار وروى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما
عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين وفقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد وقال رجل لابن عمر رضي الله عنه اني اريد ان اتعلم العلم واخاف
ان اضيعه ولا اعمل به فقال اكفى بتركه له تضييعا ويقال العالم اذا اعجبك
بزه جفر فهو في الموته والسكر واذا ابغضك ربع عمر الكلم فهو في واذا احتشت
اليه اعترق وشكر وان اساءت اليه سر واعتذر وتمم والاحمق اذا مر بشيء
تكبر واذا ابعرته تكبر وكلما رفعت من فوقه درجة احكم من فوقه درجة
ويروى عن سليمان بن داود عليه السلام انه قال ما ارتدى الصبر
برداء افضل واجمل من رداء العفو ان يكسر جبره وان يرجع انعشه وان يزل عمر وان يغفل
اعزه وان يمنع اغاثه وان عثر رفعه وان افتقر اغناه وان يكشف ستره
وان ابلغ عن قوم اغتيبوا به وان غلب استغاثوا اليه وان نكروا تابيع
وان سكت قالوا لبيب وان ابعروا اجروه وان اسئ قالوا تغتصر وان رهق اعرا
قالوا تاسع وان سكت عنه قالوا شعير وان انكر قالوا تعزز وان هلع قالوا
بهتهم فالعقل اشرف ما يصاب به يتبقا طل به مثل الدنيا في دنياهم واهل الجنة في
رجائهم والعاقل اذا اهكه رجع وان اساء اعتبر والعقل يرد صاحبه الى
خير العواقب وقال محمد بن مسروق رضي الله عنه اعلم الرزايا فقد العلماء
وكان ذو النون رحمه الله تعالى يقول الهي لم تعلمنا الكرم وقد
اتانا الكرم وبعزتك الا تمم وقد اتوا غيرك وانزرتنا هذا الامر فلم تزده الا عمى
لسان كل بكلال تبكموا بالعلم ويقال في العمل افتر من الرطب ومن انتظار ويل واعجب
من كل عالم عليم وناكم حكيم كيف سكنت قلوبهم الى الدنيا وانقطعت عن ملكوت

وهو يروى الحكمة واذكر ما قيل في بيوتكم من ايات الله والحكمة قال الامام
مالك رحمه الله الحكمة الفقه في الدين والسير في القلب من خشية الله تعالى وقال
ايضا في وصيته للفقراء يرحمه الله تعالى ان الله تعالى قذف في قلبك
نورا فلا تكدره بظلم الزنوب وروى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تكميله بظلم الزنوب وروى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعون درجة بين كل درجتين مسيرة مائة عام من عرف العلم يتعلمه بتع الله له
به هريقا الى الجنة وصلت عليه ملائكة السماء وحيتان البحر والعالم في
الفضل على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب والعلماء ورثة
الانبياء ومثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها اذا الله تعالى عذر
كل بدعة كبيرة الا الشرك والياس منه واذا الله تعالى اراد بعبد خيرا جمع
الله تعالى العلماء على صعيد واحد وقال انى لم استودع علمكم حكمتي وانا اريد
ان اعذبكم ادخلوا الجنة برحمتي يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء فاضل من شفع من يتعلم من العلم ما يحتاج اليه ابن عمر له فضل
ان يفرق من عذاب العالم وفي الحديث ايضا انكم ترجون العالم عبادة من
اضاف عالما كان له كاجر من مات الله يوم القيامة والعالم من علم كتاب الله
وسنة رسوله بكاريا تا ما يفتقر اليه في دين الله ومعرفة احكام الله تعالى
ولا يجوز الا فتيا الا بالعالم الذي يكون مؤديا لفرايض الله تعالى فجنبنا الجوابع
الله تعالى فيما بكاهم عليه فقال عيسى عليه السلام يا رب
علم وقولوا علم فقال تزعم مكيا في ملكوت السماء وفي الحديث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه
انتزاعا ولكن ينزعه بقبض العلماء بقبض نفس عالم يستقبلون ويقبلون
برأيهم فيضلون ويضلون وقال صلى الله عليه وسلم قبل الساعة سنون
مرعانا يقرو بها الكاذب ويكذب بها الصادق ويؤتمن فيها الامين ويؤتمن فيها
الخائن وينطق فيها الرويبضة يقيء التافه وقال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه لكعب الاحبار رضي الله عنه حدثنا اخوفنا فيك على امة محمد

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0109
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

العلماء وقال سفيان الثوري وكانوا يتعوذون بالله تعالى من فتنة العالم الفاجر وفتنة العابد الجاهل وقال بشر بن الحارث فتنتهما فتنة لكل مفتون قيل لابراهيم بن ادهم يا عيسى فتنة او البلاء اكثر فقال فتنة الدنيا بفتنة المعروف الى من يشكو

وامثلة الادغام في بعض ما لم يسم فاعله

يا عالما انت اليقين ويشتري ... شأن الجهال سياسة الابكمال
يا اعمشا تبر العيون بكحلة ... يا غيبة للاعمش الكحال

قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وبعث انما يخشى الله من كان عالما به عارفا بجلاله وعظمته يا معشر العلماء ايثر خشية الله يا معشر القراء ايثر المراقبة والرحمة ليثر العالم من منبع الالباب بتزويق الكلام وبديع الكلام والتكلف على الله في الكلام فالعالم من يحترز الكلام وترك الكلام وقلة في جنب الله والتزيا بشروى الكلام فنسأل الله تعالى ان يلهمنا رشدنا ويعيذنا من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ويلحقنا بعباده الصالحين وبشرنا في زمرة المتقين انه ارحم الراحمين فالله في كلماته الغر التنبيه السادس اعلم انه تقدم الكلام على قوله كنتم خير امة اخرجت للناس وقال صاحب نزهة العجالس في باب فضائل هذه الامة فقال الله تعالى وعز جلاله جعلناكم امة وسطا اي خيارا لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة كما ان الرسول شهيد عليكم اي يزكيكم وقيل كان يعني عدولا اي خلفا وقيل كان بمعنى صار اي صرتم خير امة لانكم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون من تلك الامة فليؤد شرط الله منها وشرط الله في كتابه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما في خليفة الله في ارضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه وقدم الامر بالمعروف لانه اخف من النهي عن المنكر قال وقيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كالجناحين للطير لا يكون الطير تام الخلق الا بهما فكذلك لا يكون المؤمن تام الايمان الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال ابن عباس رضي الله عنهما امرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وقال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الانبياء عليهم السلام ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتامن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الارض وينتصف من الاعداء ويستقيم الامر

فف منا تستبر

انك لا تعلم وقال لهذه الامة ولا تعلموا ان تعذبوا وانتم لا تعلمون وقال يا ابراهيم عليه السلام وانخذ الله ابراهيم خليلا وقال لهذه الامة يحبهم ويحبونه وقال لموسى وكلم الله موسى تكليما وقال لهذه الامة جل ذكره اذكركم وقال لعيسى وايدناه بروح القدس وقال لهذه الامة والايتم بروح منه وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم واسئلوه يعطيكم ربكم فترضى وقال للامة رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وقال ايضا دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فقال اي جبريل ما لي اراك مهموما وغمما في نفسك فقال استيقظت ساعة الليل فقال قال الله جل جلاله لجبريل قل لمحمد جميع امتك بغير حساب فقلت يا سيدي ومن يسلم من هول ذلك اليوم فقال قل له انا اعوذ بك ان اكون من الجاهلين فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم ان امتك تقوم يوم القيامة خمسين مرة الى ان يقال لهم ادخلوا الجنة بغير حساب فقال يا جبريل فما لي لا اعرف امتي فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم اني اعرف امتك من بين الامم مررت على الامم فرايت امتك وجوههم كالقمر ليلة البدر وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اخر العشرة وفاة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة نريد المدينة فلما كنا قريبا منها نزل فرفع يديه ودعا الله ساعة ثم خر ساجدا ثم قام فرفع يديه ودعا ساعة ثم خر ساجدا ثم قام فرفع يديه ودعا ساعة ثم خر ساجدا ثم قام فرفع يديه ودعا ساعة ثم خر ساجدا فقال سالت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلثها فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي فاعطاني ثلثي امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي فاعطاني ثلثي امتي بمغفرة فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فقلت يا رب ما بقي لامتي فقال ما بقي فهو لي اعطيتهم ما شئت وغفرت لهم ما شئت وانا ارحم الراحمين وفي رواية ابن ابي الدنيا فاوحى الله تعالى الي يا محمد ان امتك مغفور لها ثلثاها بدعائك وثلثها بشفاعتك وثلثها بحسن خلقها وكل بر وكل بحر وكل سهل وكل جبل والانس يقولون اللهم اجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم وفي نور المنور للكرسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ربي عز وجل يا محمد اختر من امتك من شئت فاختار لي سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب فقلت يا رب زدني فقال لكل واحد من السبعين الفا سبعون الفا فقلت يا رب زدني فقال هكذا وحثا بيديه ثلاث حثيات وفي رواية ابن ابي الدنيا فاوحى الله تعالى الي يا محمد ان امتك مغفور لها ثلثاها بدعائك وثلثها بشفاعتك وثلثها بحسن خلقها وكل بر وكل بحر وكل سهل وكل جبل والانس يقولون اللهم اجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم وفي نور المنور للكرسي رضي الله عنه عنه اوحى الله تعالى الي شعيب عليه السلام قال لبيه اشراء يل سميتهم اخبابه قمار ان ابك عليكم وسادتر بعز الاسم من يكفلك ويقبل اثره ثم فوق اذا زكت امتي انا كنت علموا ان الله يعني واذا اقسموا لم يقسموا بغير ابعث الينهم نبيا امينا مختارا اجعل امته خير امة برحمة التصغير يغفر بزا عمرة بها اوفاني الهلوا ان ليبادروا الوراة ابعد

فف منا على هذا

فف منا على هذا

فف منا تستبر

انك

ام الاديان يشتمل جميع الفروض والسنن والمكروهات والمحرمات فيدل على ان الله تعالى فرض على جميع الخلق فجواب انهم

يعلمون فيها وفعوة اويكم وزاد بعضهم واذا كمرات بيادهم متاديهم من
جزء السماء لهم وزاد بعضهم واذا غضبوا ملئوه واذا جزعوا كبروه
واذا اقتاروا سبحوه قال الكرسي ومرجعه الله بمنزلة الافة اذ جعلهم
اخا الزمار وجعل اجمارهم نعيما وطعامهم الثوابا وقوله تعالى نزلا
النبي صلى الله عليه وسلم اعنى امتي وكثر مركبا عما تهم فان
اجمارهم نعيما فقال الله تعالى يوتز اخا بعضهم من تيس فقال البار
فرجاه بالحسنة جلة عشر امثالها قال البار زة ثم قال لمثل جبة اثبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة قال زد ثم يارب قال الهنا يوتى العابد
اجرهم بغير حساب الطبقة قال اجب نزهة المجالس ورأيت في كتاب البركة
نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم سبع مرات الاولى يقول
الله تعالى يا محمد من ارضا بما يحزن من امتك جازيته بما يشفي الثانية انكرا في
جوار حمى السبعة فان محفوفة بستة واكلها محفوف بواجزاء وثبت الستة
للواجزاء الثالثة قرنا من المعصية اخرجته من زوجه كيوم ولدته
امه الرابعة من ارهم من على ذنبه ابتليته بالاشغال عن ذكرهم الخامسة
قراءة نبأ يعلم انه فراسا تغمتا له وكل أبابي السادسة افتح
الهداوية اربعين يوما في الصيف والزمهرير اربعين يوما في الشتاء ليكون الى
حكمهم من النار يوم القيامة السابعة اذا قامت القيامة اعاسبهم
حسابا اليسر الكريم للعبد الضعيف حكاية قال وهب بن منبه اشتري
جارية اعجمية ما اجملت بضيعة بسالتها عن سبب ذلك فقالت رأيت في المنا
كان القيامة قامت وجمع الناس في صعيد واحد فبينما انا كذلك اذ
وخلعه اليسرى فالتفت اليمنى وقال انا امرتكم ان تتهوروا واستفكوا ايمانكم
وشمائلكم ثم اقبل عيسى وخلعه النقاء وما التفت اليمنى وقال انا امرتكم ان
تستمروا واستفكوا ايمانكم وشمائلكم ثم اقبل محمد صلى الله عليه وسلم وقعد
امته فالتفت اليمنى وقال انا امرتكم ان تنوا منوا بكم فقاموا فلا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فمروا واخلعه حتى دخلوا الجنة

وبقيت انا مع اثنين على النار فقال الله تعالى انكروا عمل فرأتا القراء ان
فقال لك عمل فرأتا البائعة فالتا نعم فقال ادخلا الجنة فاتبعت واما
بصيغة ليتسر بلساني بعمة بعلمني يا مولاي البائعة فقاله في زوجة الابكار
فايدة قال ابو نعيم وابن عساكر رضي الله عنهم من توا ذان مشير
مر مستاجر الله يثيريز لك رحمة الله اعطاك الله تعالى ثواب اربعين الف
نبي واربعين الف صديق واربعين الف شهيد ويدخل في شفاعته اربعون الف
امة في كل امة اربعون الف رجل وله في كل جنة من الجنان اربعون الف قرية في
كل قرية اربعون الف قصر في كل قصر اربعون الف دار في كل دار اربعون الف
بيت في كل بيت اربعون الف سرير على كل سرير زوجة من الحور العين يزنى
كل زوجة اربعون الف وصيفة وفي كل بيت اربعون الف مائدة على كل مائدة
اربعون الف قصعة في كل قصعة اربعون الف لون من الطعام وذكر ايضا في
الحديث عليكم من العمل ما تطيقون فان الله تعالى قاله في جمعة الجمعة
بما زاد على الترغيب والترتيب الطبقة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينالها وقال جابر بن عبد الله
من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينالها ثم قال جابر بن عبد الله
ايانا ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فاخذ به
ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال حيث يفتح لنعم الله الذي خلقني فيقول
الله تعالى لملك الموت اقبض روح عبدي فلان فان قبضت روحه لم يعذبه
من جهنم ولم يحاسبه ولم يشم ريحها واذا قرفت بقول تشفير ان جعل الله من
كبائره كفارة لذنوبه والزيد فيتشفع ثم يشفع الله احياء الله تعالى الشهداء
واماتته اماتة الشهداء والزيد اكمل اربعين في حلقين يوم القيامة
الله له حكما بيانه ولو كانت مثل زبد البحر زبد بمعنى في حلقين
ان وهب الله له حكما والحقه بعبادي من مضوا وضايعي من بقي واجعل
لسان صدق في الاخرين واكتب الله له عريفا واجعلني من ورثة جنة النعيم

فايدة

في بناء على جابر الاذان

في على زيد الكعبة

في على كل وصية

في بقلم عمرو له

في فايقال في السيد الى المشهد

اللهم اجعل الله له المنازل والقصور في الجنة قال عمر لا جرم لا سمعته من
النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عشر مرات وعن النبي صلى الله عليه وسلم
ليس من عيادة أحب عيد أفضل من يوم الجمعة وركعتان يصليهما أفضل من ألف
ركعة في غيره وتسبيحة فيه أفضل من ألف تسبيحة في غيره وفي فضل الله معاذه
الله بيوم الجمعة وما فيه من الفضل وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم من صام الخميس والجمعة والسبت من الأشهر الحرم كتب الله
له عبادة ثمانمائة سنة وكتب له بجمعة الجمعة بما زاد على الترغيب والترهيب
ولا عظم للا بما فضا عفة لمن الله بل كلما فضا عفة اذا عظم ما
اللهم وقع السابغة الحسنى فانه لا يأتي من ذكر الله الا نفوح الخاسرون
وفي خلق الله نهر من نور تحت العرش كموله خمسمائة عام فيه ملك ترعد
فرايصه في يوم القيامة فقال ملك دام ما بين السماء الى ترعد فالخوف الذي ذكره كما
جعل بالليل والله المستعان واما استغفار الملائكة والرعاء لمن الأمة
من الأنبياء وغيرهم فلا يخفى وروي ان ابراهيم قال في عرفة اللهم لا تعذب
احدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال جبريل الله اكبر الله اكبر فقال
انما عيل للاله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم الله اكبر ولله الحمد فقال
السعود وغيرها خلق الله العرش على ثلاثة ملائكة وستين فاتحة كل فاتحة دور
الدنيا مثل الفاتحة والفاتحة خبغال الكيم المشرع ثمانين الف سنة وخلق الله
تعالى للعرش الف الف وستمائة الف راس في كل راس الف الف وستمائة الف وجه
زاد الطبراني في سورة براءة كل وجه كعباد الدنيا الف الف وستمائة الف لسان
في كل وجه الف الف وستمائة الف فم في كل فم الف الف وستمائة الف لسان في كل
لسان الف الف وستمائة لغة يستعين الله تعالى ويغيثونه لامة محمد صلى
الله عليه وسلم ويكسى العرش يوم القيامة الف الف وستمائة الف لؤلؤ وقال
عطاء رضي الله عنه سبعين الف لؤلؤ تم العرش اخوف الملوك من الله تعالى ويقول
بعض الالسنة اعوذ بالله من نقم الله اعوذ بالله من كبير الله وقال ابن
عباس رضي الله عنهما تسبيح بقدر السنة العرش شمال القايم الرابع شمال

فف على هيئة العرش

ويقول والعرش بيده القيمة اللهم اجعل توابعنا السبعة امامة بيد حاملي عرشك

الدرايم الغلام شمال الملك الاعظم شمال رئيس الملائكة شمال الملائكة قال
ابن مسعود رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد يوجد رجلا
ساجدا وهو يقول اللهم اغفر لي ذنوبي فقال يا ابن ما تفعل يا جعلني فداك فقال
محمد صلى الله عليه وسلم ما وصى الله في نبيه عليه السلام ان قال لبشر احد
اكرم مني على خلقي وليشرك بعمل من اداء الا الجنة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ابشر بالجنة لما بلغ من شفقتك على امتي فقال في الحال من السرور وادخله
النبي صلى الله عليه وسلم فيزل وهو يقول الله اكبر سبعين مرة ثم خرج من
فيزل وزاره مشفوق وقيل له ما مزايا رسول الله قال نزل علي العرش الحسين
حسنا زمنه ما علمت شهرين من غضب اكثر من رضى قال الغفر ما بين الأشهر
دخلت على ابي مريرة رضي الله عنه سمعته يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم تبكر سماعة خير من عبادة سنة وكان اذا اتى سبكرا ثم دخلت
على ابن عباس رضي الله عنهما سمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
تبكر سماعة خير من عبادة سبع سنين ثم دخلت على ابي بكر رضي الله عنه
سمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تبكر سماعة خير من عبادة
سبعين سنة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بذلك فقال هرفر
اذ جاءه جبريل فسأل ايا مريل عن تبكيره فقال في خلق السموات والارض
فقال تبكر ساعة خير من عبادة سنة وذكر على الله عليه وسلم الى السماء وقال
تبارك خالقها ورازقها وعامرها وكاسيها الى داحيها وعن النبي صلى الله
عليه وسلم لغفر انزلت على ويل لمن قرأها ولم يتبكر بها وفي
رواية ويل له وويل له عشر مرات وسموات وخلق السموات والارض ثم
سال ابن عباس رضي الله عنهما عن تبكيره فقال في الجمعة وامر له فقال
تبكر ساعة خير من عبادة سبع سنين وفي حديث اخر لا عبادة كالتبكر وانه
يزيد الغفلة ويورث للقلب القسوة كما ينبت الماء الزرع وكثرة الراي ثم قال
في قوله تعالى الزبر بكرور الله فيا قاموا وقعدوا او قال جنوبهم وتبكروا في خلق

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0112
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

السموات والارض وما شاء ان يعيده له الانصار بقوله الذي يذكر ان الله
وان يعيده له الجوارح بقوله فيأخذ وفعوذا وعلى جنوبهم وان يعيده له القلب
بقوله ويتفكرون وفي عرض ذكر الفعل ذيفة لكيفية وهي ان الاشتغال
بفعل القلب يمنع من اشتغال البدن والتدبير والاضطجاع على الجنب لا يمنع من
ذلك لكونه اقرب الى التيقظ وابعد عن النوم **واعلم** انه ذكر في البقرة
ثلاثة دلائل هذا القلك التي تجري في البحر والرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض وههنا ذكر ان هذه ثلاثة دلائل الا ان الانصار في الموضعين
كثرة الدلائل على وجود الاله تقوى فاذا رسخ الايمان في قلبه يحتاج الى
كثرة الدلائل وفائدة التفكر انه لا يلزم يعقلون وفي آل عمران ثلاثة
في الباب بان الايمان اذا رسخ في القلب صار العقل صافيا ونورانيا
وقوله تعالى حكاية عن اولياء ربنا ما خلقت هذا باطلا منزها كاملا ونصبه على
انه صفة لمصدر محذوف اي خلقا باطلا وقيل انه منصوب
بنزع الخافض اي ما خلقت هذا باطلا فان الكفار يقولون ان هذا العالم
منزها وقوله تعالى حكاية عن الكفار ربنا ما غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال
حكى عنهم في هذه الآية انهم قالوا ربنا اخرجنا من النار فقال جل جلاله في
قرآنا اخسئوا فيها ولا تكلمون فما سألوا ولا اجابهم بما يفرح ثم سأل النبي صلى
الله عليه وسلم ابا بكر عن تبكيره فقال يا رسول الله ما رأيت يوم القيامة حتى
يرحمني ربي عز وجل ولا تعذبني احدا
مرة الى اخره سبعين سنة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان امتي ثلاثة اثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب
وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يجيئون يوم القيامة
وقد امتلأت ذنوبهم حتى تكاد ان تغلب رحمة الله فيقول الله تعالى
ادخلوا الجنة برحمتي وقسموا منازلها بأعمالكم فهذا معنى قوله
عن يمينه وشماله وقوله سفكة في نفسي من التكذيب انه اذا كنت في الجنة
مع الفقراء فانا ما تيسر لي ان اكون ملكا في نفسي بل ما اعلم ان الله عليه وسلم ما اعطاه

جعلوا ذلك البيوت اصنامهم فيخرج من البيوت ريح ونور
وكلمة فتنور على الامر ينير وتكلم على الكفار فينهزمون عليهم وقوا على
الله منزلة الامة ابا بكر في قلبه السكينة بان كان في البيوت هزة في قلبه
الهزة وان كان في البيوت عمامة مدورة في قلبه البغض وان كان
مرسى في قلبه رضي الله عنه فان رضي الله عنه انا عمر في ذلك
بيده الالهام في قلبه ريا خير الغلام **وفي** العرابس نزل البيوت على اربع
بيوت بعدد الانبياء وهي اهم البيوت بيت محمد صلى الله عليه وسلم
مربا فوقه حمزة ومن يمينه فاطمة عن يمينه ابو بكر ومن يساره عمر ومن ورائه
عثمان وبين يديه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال ابن عباس رضي
الله عنهما يخرج البيوت من بيوت كعبة فقبل يوم القيامة والله اعلم
وفي الكواكبي الصنم للذكر كالاله عند شيخه انه قال ابن عباس انعم للامة محمد
اذ نبيا واذا ابن جل يقول اللهم اجعل امة محمد اللهم انعم امة محمد
اللهم اجعل امة محمد فقال الله تعالى قد اعطيتها ما اعطيتها
السلام وعرفه انه كل يوم كتب مائة الف وفي انعما بيع فقال ابن عباس رضي
الله عنه كنت في المسجد وسمعت رجلا يقول اللهم اجعل امة محمد فقال عليه لم
اخرجها ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته فقال
يحشر فرادى وتهما بسفكة في نفسي من التكذيب والا اذ كنت في الجنة مع الفقراء
النبي صلى الله عليه وسلم مرة بعضت عرقا فكلما انكر الله عليه خوفا ثم
قال يا ابتي انه ارسل الي فقرا الفقراء وعلى هزة فرد دتها اليه ارسل علي اعتى
مرة على الى الفقراء على سبعين اخرى وذلك بكل رد تها فسئلة لتسلنيها
فعلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الدعوة الثالثة ليوم يرغب
الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام وفي المعالم في تفسير الفرقبي
عن جميع مسلم ومعنى قوله سفكة في نفسي من التكذيب انه اهلها بنزعة من
الشيطان ربقة وشر عليه هاله وكذر عليه وفته فلانه حكم عليه من اختلاف
الفقراء اني ما تيسر عليها في نفسي فلما علم صلى الله عليه وسلم ما اهلها به

جعلوا

ظهره في مزاره فانشرح وتنور بذلك منه بعد ان كان ظاهره فاخرج من قبره فاخذ يمر الله تعالى وقال ابو هريرة رضي الله عنه قاصرة عما وصفت يا رسول الله تعالى من فضل العشر اللهم اعظم لامتي محمد وارحمهم عامة فقال العلماء في سورة سبحان قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ليعودن وقفة يا يعود واما تجزيه النشور الى سبعين مثلة سألنا موسى ربه العالمين وسأل الشفاعة في كل ذنب عشر الى ربه اجعلها لي فقال الله سبحانه وتعالى فقال الله سبحانه العشر احمد فقال اللهم نعم فقال ويحك يا يعود واما تجزيه النشور الى ان ينتهي مكتوبا على العرش ويقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا يقول عشر من هبتا حتى تخلصا من قلبه مقرا به لسانه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله الا اسكنته يوم القيامة امانا من النار فقال اللهم نعم فقال ويحك يا يعود واما تجزيه النشور الى فوق يوم القيامة على النمل الرقيق بيد واحد ليس قلة فقر ولا نبي مرسل يمر اترب الى الرحمان مني فقال اللهم نعم فقال ويحك يا يعود واما تجزيه النشور الى اول من يفرغ باب الرحمان فقال اللهم نعم فقال ويحك يا يعود واما تجزيه النشور الى اول من يدخل الجنة يوم القيامة واول مسلم مر على الصراط وهو على حوضي ومن اول من يقرع باب العرش اقوم بين يدي فقال اللهم نعم فقال انا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وفي انجم خلق الله تعالى العرش الله مرتبة من الزمه الجنة ثم قال سبحانك ربي سبحانك ذا الرحمة والعظمة سبحانك ذا الجلال والاكرام يوم القيامة فسلم ذاك بشر المرتبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة رضي الله عنه

لقد رحمة ربه حين يلقاهما ✦ قاله على حسب الاختيار في القسم

قال وهذا هو الحق ان يجمع الله وخلق الله تعالى ثلاث بساط من نور سبعة آلاف بساط الف عرض في الف بساط الجزيرة والثاني بساط الجزيرة والثالث بساط الجنة باجلس نور محمد صلى الله عليه وسلم على اي بساط شاء الف عرض ثم امر ان يعلو على بساط الجزيرة ركعتين قبض في تكبيرة الاحرام الف علم وفي القيام كذلك وفي الركوع كذلك وفي الاعتدال كذلك وفي السجود كذلك وفي الجلوس بين السجدتين كذلك وفي السجدة الثانية كذلك وهكذا كذا

في على ملا الدعاء رحمة

في ان سعة ثم الجنة قال اللهم نعم ضاق ويحك يا يعود في الناس

في

في على منزل البسكم

ط يبكي

في الركعة الثانية وبقي في السلام على التمام الف عالم وفي السلام على الثمانين الف قال لا اله الا الله وتنزه عن شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير اللهم الارواح لقبض فاجعلني في برزخ عزيز واجعلني في خلق لين وطوبى لمن زار قبر اخيه واعانه وهو منهم اذا خرج من قبره فاذا هو بالحور العين مطوفون بالكرم والرحمة من الازل الى الابد واقبل شفاعتي فيهم فاجابه الله سبحانه وتعالى وقال اقبل شفاعتك واجود عليهم بالرحمة وبعث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اصحابه اولي الابصار اعجب فالوا الجبار الملائكة قال اولي اعجب وقد شاهدوا الملكوت قالوا الجبار الانبياء قال اولي اعجب وهم يشهدون ملكوت السماء قالوا الجبار الشهداء قال اولي اعجب وهم يشهدون ملكوت السماء قالوا الجبار الصالحين قال اولي اعجب وقد رايتم المعجزات فالوا الجبار الاجبار اعجب قال الجبار قوم يأتون من بعدي يؤمنون بكتابي ولم يروني فقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فقال رجل يا رسول الله كيف لو رأى الله وآمن به فقال كيف لو رأى الله وآمن به ثم كيف لو رأى الله وآمن به ثم قال صلى الله عليه وسلم انا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قال يا نبي الله ما ومعنا ولا بد منا ومعنا وفي حديث آخر قالوا يا نبي الله مررنا وآمنا وعرفنا وصدقنا قال اللهم نعم اولا بد منا ومعنا ولا بد منا ومعنا وفي حديث آخر اول من يرد على حوضي امثل بيني وبين اصحابي حكاية اجتمع قوم من المهاجرين والانصار وبين هاشم فقال الانصار نحن احق به لانا فاتلنا معه وواسيناه ونصرناه وقال المهاجرون نحن احق به لانا هاجرنا معه وقاتلنا وكافحنا وقال بنو هاشم نحن قومه وعشيرته فنحن احق به فجمع صلى الله عليه وسلم فقال للانصار انا احق بكم فالوا الله اكبر مزنا وربنا الكعبة وقال للمهاجرين انا احق بكم فالوا الله اكبر مزنا وربنا الكعبة وقال لبني هاشم انتم احق وحقيق فالوا الله اكبر مزنا وربنا الكعبة وقيل انه صلى الله عليه وسلم بكى عند المؤمن بسأله جبريل عن ربه فقال اخاف على امتي ان يعذبهم الله فقال ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ثم جبريل فقال ان الله يقرئك السلام

في على منزل الحكاية

ويقول الله كثر كتيبة النبي ان شفعت عليهم اكثر من شفعت وما كذا الله
تعذبهم وهم يستغفرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله كتابا
قبل ان يخلق الخلق بالف عام وهو رافع واضع على العرش فمحا ما
بالفة محمد ان رحمتي سبقت غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني ونعمتي لكم قبل
ان تستغفروني وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ارحم بامتي من الوالدة
الشفيقة بولدها وعنه صلى الله عليه وسلم ما من ناقة الا وبعضها
في النار وبعضها في الجنة وانتي كلنا في الجنة وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انتي امة مرحومة لا عذاب
عليها في الاخرة بل عذابها في الدنيا بالزلازل والفتن فاذا كان يوم القيامة
دفع الى كل رجل من امتي رجل من اهل الكتاب فيقال هذا فداؤك من النار وفي
رواية جميع اهل النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يرى اهل الجنة
الغرف من فوقهم كما ترون الكوكب الدري من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم
قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي
بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي شرح البخاري قال
فيقال يدخل في غمار الغرف واعلاها اهل الجنة كلهم مؤمنون مكفر فورقيل
المصر فورجميع الرسل ثم امة محمد صلى الله عليه وسلم وبقي المؤمنون من
غيرهم من اللائم في غمار الغرف وقوله درواية تحكيم البر وسمي بذلك لبياض
كالدر لطيفة اضاف الله تعالى هذه الامة الى نفسه الكريمة فقال
عبادي واقيموا الى قوله عبادي بفضل ما بعث واذا قيم الى نوح فقال شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا واذا قيم الى ابراهيم فقال ملة ابيكم ابراهيم واذا قيم
الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال كنتم خير امة اخرجت للناس فلذا كان يوم
القيامة يقول ادم اولادي ويقول نوح امتي شريعتي ويقول ابراهيم امتي هذه
ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي والله سبحانه وتعالى يقول عبادي
انكلفوا بهم الى الجنة فمسئلة في الزوال الكافر للمسلمين انا هلكوا واسلمت
ثم يحكم باسلامه والزوال انما هو امة محمد صلى الله عليه وسلم قال البغوي

فف على هذا الكتاب

فف والحمد لله

فف على الكيفية

فف منا على هذا الحكم

حكمنا

حكمنا باسلامهم واختلف الرواة في النوم وركز الرماح قال ابن عباس لم يجمع النبي
لا يجمع الرسول الا ان الرسول قد يكون من غير الله فلا يدخل في الرؤية جابر
الاقة من الناس اربعون رجلا الى المائة والرمكة ما دون العشرة وقيل ما
دون الاربعين ليس فيهم امرأة قال البرماوي في شرح البخاري اما قوله واذا كثر
بقرا فقة اي بقر قرة وكذا في قوله ولبراعنا عنهم العذاب اقامة معذورة اي
مزلة معلوقة وسمي يوم القيامة ويوم التلاق الرمكة من الثلاثة الى العشرة
والركب اصحاب الابل العشرة بما فوقها والنفر من الثلاثة الى التسعة وقيل
الى العشرة والعصبة بضم العين فما بين العشرة الى الاربعين وقيل ما بين العشرة
الى خمسة عشر وبفتح العين والقاف والباء من يعز جميع المال اذا لم يكن معه طائف
من كل رجل فاذا ولادة له غير همه بذهاب اللبن بهذا عصبة بنفسه ومثله بيت
المال والمغنم وعصبة بغيره البنت وبنت الابن والاخت الشقيقة والاخت
لاب كل واحد عصبة باخيها وعصبة مع غيره الاخوات من البنات او بنات
الابن والنفر هو الاشتهر اسم جمع للرجال قيل او في نفر زيد او وقف عليهم لم
ترحل الاناث فلت لغة تعلى لا يختص نفر بما مر فقوله تعالى وان عسى ان يكونوا خيرا منهم
ولا نساء من نساء اذ لو كان لنساء داخلات لاستغنى بها للعلم الاول والكلام
في اللغة عبادي عن ابن عباس رضي الله عنهما الواحد
كالرابعة وعشيرته الرجل اهله وعشيرته الاقربون وعشر الفيلة والعشر
بفرابة الاب فصاعدا في الرؤية والذرية والعقب والنسل يدخل فيه اولاد
البنين والبنات وان بعدوا وغبا وحميد في الله تعالى قال وهو ربيته اشد
ابراهيم اوده وسليمان الى فؤاده وعيسى مع انه ابن البنت والبضع من الثلاثة
الى التسعة وقيل الى العشرة والوسع بشكون السين كهو مكان تقول زيد وشكم
الدار وبالفتح اسم تقول ضربت زيدا وعكمه والكوبصون الاثم فوزنهما وفعلهما
كفرفير وجرو ثعلب وغيرهما فقال فما كانت امة اولى ينبغي بعضهما عن بعض كالفوج
بالسكون وهو الذاكر الدار بالفتح والله اعلم مسئلة في الزوال الزوجة
الاولى وتعريش بريده وسكر كره الوقوع الملاعن على احد الموضعين

فف على الكيفية

ابن عباس الوسط

فف

وهي احدى التغيير ويعينهما الزوج فتلزمه في الزوجة من زيادة اتباعه وقال
الرابعي يعتبر الكل وقال الاربعة لا وسع لهما والله اعلم قاله في نزهة
المجالس ولما كان اتباعه صلى الله عليه وسلم واجبا كان العلم الذي يعين
على ذلك واجبا فلذلك قال

فلست * واما اتباعه بالعلم * شريعة خفيفة مع جمعه
وخفيفة مع فرضه * بارلها جز عمار خذ تخفيفه
كلاهما فرض للاخر * ارسار رفعة الرمز ان سابر
قبل التفقه في الدين * والعلم للتقي نور يقال
بدار زاد واخذ اكله نعم * بتال قاض بتجريب سبق

اعلم ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ايجاب الشرع بالعلم
الذي يكون به شريعة وخفيفة مع العلم لهما ورفع كل منهما في موضعه واذا
ان الشريعة عند الفرض متعلقها الجوارح الكلية من كيفية وكمية
وزكاة وصوم وجهاد ونكاح وبيع وغير ذلك والخفيفة متعلقها الباطن من
اخلاص وتفويض وتوكل وزهد وتسليم وتفويض ورضى وصبر وهو كل ما عدا
ذلك ومعنى قوله التفقه الخ تخفيف وتيسير يكلف الله ومن يحاسب بالجميع والزاد
نبهت على كونهما كل واحد بفرده وخفيف كونهما ان شئت ان تجعلهما
الشريعة والخفيفة كل واحد كلمة لما من عمار وانما خذ تخفيف ذلك
ومعنى ان كلا منهما فرض للاخر كما مر وشأن الكل ان يرى الجزئية اذ صار اي مثلا
معه في الزبير او الزمر اي سابرا اي ماشر فبسبب التفقه في العلوم قال اي
توخذ لقوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله صلى الله عليه
وسلم من اخلص لله اربعين صباحا تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه وجرى على
لسانه وكذلك العلم بانه كفر يؤدي الى التفوي ومثل معنى قوله
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء بكلمة اي واخذ كل واحد منهما باخذ
حوبيذ اي اخذ التجربة سبق له اختبار عما يوعن العلماء تنبيه العلم الغير
يقال علم يعلم اذا تغير وجاء بمعنى المعرفة ايضا كما جاءت بمعناه ثم محل

واعلم

واعلم معنى الاخر لاشتراكهما في كون كل واحد مشبوها بالجهل لان العلم واصل
عمر كشب جزاك الكشب مشبوه بالجهل لان العلم واصل عمر كشب جزاك
الكشب مشبوه بالجهل وفي التنزيل ما عرفوا من انهم انما علموا وقال تعالى
لا تعلمونهم الله يعلمهم اي لا تعرفونهم الله يعرفهم وقال زهير

واعلم علم اليوم والامر بغله * ولكنني عن علم ما في غد عمي

اي واعرف واكلفت المعرفة على الله تعالى لانها احد العلمين والعلم منهما
اشكل حيل لاختلاف تعلقهما وعلو شانهما وتعالى منزلة عن مشابهة الجهل وعن
الاكتساب لانه تعالى يعلم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون وعلمه
صفة قديمة بذاته قائمة بذاته فيستحيل عليه الجهل واذا كان علم بمعنى
اتيقن تعدى لواحد بمعنى لتيقن واذا كان بمعنى عرف تعدى لواحد وقد
يضمن معنى شعر فتدخل الباء فيقال علمته وعلمت به واعلمته اياه
به وعلمته البائعة والصنعة وغير ذلك تعليما فتعلم ذلك تعلما والاسم
المعلوم والعلامة تمشر بها الجهة واعلمت على كذا بالالف من الكتاب وغيره جعلت
عليه علامة واعلمت الثوب جعلت له علما من كز او غيره وهو العلامة
وجمع العلم اعلام مثل سبب واسباب وجمع العلامة علامات وعلمت له علامة
بالتشديد وضعت له امارة يعرف بها والعالم بفتح اللام الخلق وقيل مختص
بعقلاء وجمعه بالواو والنون والعليم مثل العالم بكسر اللام وتوابعه اتقن
بالعلم وجمع الاول علماء وجمع الثاني على لفظه بالواو والنون وجمع اولوا
العلم اي متصفون به وعلم علما من باب تعب اذا شفت شعبة العليا فالذكر
اعلم والانثى علماء مثل احمر وحمراء فالله المستعان والحمد لله رب العالمين
الله اعلم منهم ستمائة في البحر واربعمائة في البر وما ذكر شيء يشبه الجراد اذا
املكت تتابعت مثل الكلام اذا انقطع سلكه فالله راموز الحديث صلى
حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي روح البيان عند قوله تعالى في
الفاتحة الحمد لله رب العالمين والعالمين جمع عالم والعالم جمع لا واحد له
من لفظه قال وتب لعدد ثمانية عشر الف عالم منهم ومن العجائب والغرائب

منتخب

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0116
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ابن كبشكاه ٢ جزاء وقال الضحاك ثلاثمائة وستون ثلاثمائة منهم
عبدة العزى لا يتم فورة الغيم وتمام حشر جهنم وستون عالما يلبسون الثياب
مزينهم ذو القرنين وكلهم وقال كعب الاحبار لا يتم لغزو له تعلو وما يعلم
جنود ربك الا هو وعن ابي مرثد رضي الله عنه ان الله تعلو خلق الخلق
اربعة اصناف الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعل الملائكة
تسعة منهم الملائكة وواحد للثلاثة الباقية ثم جعل سبعة للثلاثة عشر جزء
اجزاء تسعة منهم الشياطين وجزء واحد الجن والانس ثم جعلهما عشرة اجزاء
بتسعة منهم الجن وواحد الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين جزءا
فجعل مائة جزء في بلاد الهند منهم ساكوج وتم اناس رد وسم منل رادوس
الكلاب وما لوخ وتم اناس اعينهم على صدورهم وما سوخ وتم اناس اذا نام
كفاذان البيلقة وما لوخ وتم اناس لا يكلمون وتم ارجلهم يسمون وال باي
وتم يكلمهم الى النار والمكانية والاشراء يلية كل من الثلاثة اربع
كمراجل وتم يكلمهم الى النار جميعا وجعل ستة اجزاء منهم في المشرق ياجوج
وماجوج وترلد وغاذار وترلد من هل وترلد خزر وترلد حميم وجعل ستة
اجزاء في المغرب الزنج والزنكي والحبشة والنوبة وبربر وسائر كفار العرب
وتم يكلمهم وتفشى من الانس من اهل التوحيد جزء واحد منهم ثلاثة وسبعين
فرقة اثنتان وسبعون على خطر وتم اهل البدع والضلالة وفرقة ناجية
وتم اهل السنة والجماعة وعسا بهم على الله تعلو يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء وفي الحديث ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين فرقة وتفترق
امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول
الله قال من هم على ما انا عليه واصحابي يعني ما انا عليه واصحابي من
الاعتقاد والفعل والقول يعني عمر وبكر من هل الجنة والبوز والعلاج
وقاعدة باكل وكريوا في النار اركانوا اباحيين منهم خلود وابد فلد

فصل في فضل العلم

تنبيه اعلم ان العلم لم يكن لم من الشرع ان كثر اتباع النبي
صلى الله عليه وسلم لا يعلم الا به لكفى كيف وقد قال تعلو رفع الله

النير

الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال انما يخشى الله من
عباده العلماء وقال صلى الله عليه وسلم العلم افضل من العبادة
وملاك الدين الورع وقال العلم افضل من العمل وخير الاعمال اوسطها
وبين الله تعلو بين الناس والغلو والحسنة بين السيئتين لا يناله الا
بالله وشر السير المخدجة وفي الغلو سر المخدجة اربع السير والتعب للنفس
او الجلاج في السير والسير قبل الليل او اربطع في السير حتى تغلب راحلته او تنقطع
وقال صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضول اية
محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة وقال العلم ثلاثة كتاب ناطق
وسنة ماضية ولا ادري وقال العلم حياة الاسلام وعماد الايمان
ومن علم علما اتم له اجره ومن تعلم بعلم علمه الله ما لم يعلم وقال
العلم خير وسيلة يتمسك الشرائع فسلوا عن علم الله فانه يوجر فيه اربعة
السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم وقال صلى الله عليه وسلم العلم
خليل المؤمن والعقل دليله والعمل قيمه والعلم وزيره والصبر امير جنوده
والرفق والده واللين اخوه وقال العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع
وقال العلم خير من العمل وملاك الدين الورع والعالم من يعمل وقال العلم
خير والعلة دير قل يكفروا عمر تا خذ ورع هذا العلم وكيف تصلو وعلاقة
العلة بانكم تسلورن يوم القيامة وقال العلم علمان يعلم في القلب
فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن ادم وقال
العلم خير من الثروة والامانة خير من الخيانة وقال العلم ميراث وميراث الانبياء
قليل وقال العلم والمال يستران كل عيب والعلم يكشف كل عيب
وقال العلم لا يعمل فتنه وقال العلم ضالة المؤمن فاحذ حيث وجدها
وقيل في فضل العالم والمتعلم والغثاء بسبب العلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس غثاء
بينهم وقال العالم امين الله في ارضه وقال العالم والعلم والعمل
في الجنة جاء العالم يعمل العالم بما يعلم قال والعلم والعمل في الجنة والعالم

السؤال عن العلم

فضل العالم على العابد

فضل العالم على المتعلم

في النار وقال العالم اذا اراد بعلمه وجه الله نادى به كل شيء واذا
اراد به اثير الكنوز نادى به من تحت شيء وقال العالم عالما وعالم كاذب
بعلمه الله لم يأخذ عليه كتمانا ولم يشترِ به ثمنا وعالم كاذب بعلمه الدنيا
واشترى به ثمنا واخذ عليه كتمانا يعمل به على عباد الله يلجمه الله يوم القيامة
بلجام من نار وقيد على عليه ملك من اهل بكة الا ان عذاب قبل من قبله
الله في دار الدنيا علما باشترى به ثمنا واخذ عليه كتمانا قبل
عليه حتى يفرغ الناس ثم يقذفه الله به في
وسلم ايظ العالم امين الله في الارض وقال
سلطان الله في ارضه من وقع فيه فقد هلك
العلماء هم جميع الارض وخلفاء الانبياء و
العلماء امناء الرسل على عباد
الدنيا فاذا خالطوا السلطان
وقال العلماء ورثة الأنبياء
يعني اذا فعلوا ذلك وقال العلماء قادة والمتقون
ثلاثة رجل علم الناس به ورجل علم بعلمه ولم يعلم به
نشر العلم والدلالة على الدين
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد موته علما علمه ونشره و
بناه او بنيانا في السبيل بناه
حياته وصحته تلحقه من بعد موته
ثلاث وارض اجراها وصدقة
صلى الله عليه وسلم يقول ما تصد
الله عليه وسلم يقول نعم العون

بتعليمها ايا ه وكان صلى الله عليه وسلم يقول الداخل كم من الاجور
الاجور الله الاجور الاجور واذا اجرد ولم يزد واجود كم من عبد رجل
علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة امة وحده ورجل جاهد بنفسه لله عز
وجل حتى يقتل وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ينشر لسانه حقا
حتى يعمل به يقول الاجر وله اجر الى يوم القيامة ثم رفعه الله ثوابه ونفعه
ينشر يقول ويذكر وكان صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم علما مما ابتغى
به علما ولم يقل علما لم يجد عرف الجنة يعني كما علم وان الله عز وجل يحب
لغاة اللسان وقال علي رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى قوا انفسكم
واهليكم نارا قال علموا اهليكم الخير وكان صلى الله عليه وسلم يقول من
سئل عن علم يكتمه اتي يوم القيامة بلجام من نار وفي رواية قال من رجل
يحبكم علما يكتمه الا اتي به يوم القيامة ملجوما بلجام من نار وفي رواية من
سئل عن علم يكتمه جاء يوم القيامة ملجوما بلجام من نار ومن قال في القرآن
بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار وفي رواية من كتم علما
مما ينفع الله به الناس في امر الدين اتهمه الله يوم القيامة بلجام من نار
وكان كعب الاحبار رضي الله عنه يقول اوحى الله عليه السلام من تعليم
بعض عمالك بني اسرائيل وما وحى الله تعالى اليه بلا اوحى اليك عن تعليم
ما وليناك بنا امرك ان سعادتك بان تستفيد منك يحتاج اليك والمصنوع لي تعلمه
بقال زيارة عقوبة لك بكار بقوله انك يزور عليهم ويعلمهم ويثوبهم وكان صلى
الله عليه وسلم يقول اذا العرق اخر من الامة اولها وكتموا حديثا بلغهم
عني بعض كتموا ما انزل الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول من الذنوب يتعلم
العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز ثم لا ينفق منه وكان علقمة
ابن سعيد رضي الله عنه يقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم باثني عشر الف درهم من الغنائم ثم ظل ما بال الدراهم لا يغمض جفني الليلة
ولا يعلم نهم ولا يعكفون نهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال الدراهم لا يتعلمون
من جهنم انهم ولا ينتفعون ولا يتعلمون والله ليعلمن الدراهم جهنم انهم وليعلمن

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0118
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

4

في النار وقال العالم اذا اراد بعلمه وجه الله ما به كل شيء واذا اراد به ان يكثر الكنوز متاع من رجل شيء وقال العالم عالمان عالم كلب بعلم الله ولم يأخذ عليه كمعا ولم يشتر به ثمنا وعالم كلب بعلم الدنيا واشترى به ثمنا واخذ عليه كمعا يعمل به على عباد الله يلجمه الله يوم القيامة بلجام من نار وقيل وعليه ملك من الملائكة الا ان عذاب النار قبل ذلك اتاه الله في دار الدنيا علما فاشترى به ثمنا واخذ عليه كمعا فلا يزال ينادي عليه حتى يفرغ الناس ثم يمنع الله به ما احب وقال صلى الله عليه وسلم ايظ العالم امين الله في الارض وقال صلى الله عليه وسلم العالم سلطان الله في الارض من رفع به بعث ملك وقال صلى الله عليه وسلم العلماء مفاتيح الارض وخلفاء الانبياء ورثة الانبياء وقال العلماء امناء الرسل على عباد الله قالوا نعم قالوا العلماء ورثة الانبياء فاذا اخذ الملوك العلماء اخذوا الدنيا بغير حقها قالوا الرسل باعز وبم وقال العلماء ورثة الانبياء يلجمهم امثال السماء وتستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا الى يوم القيامة وقال العلماء امناء الله على خلقه وقال العلماء فلاة والمتعزم سادة وجبا لتسلم زيادة وقال العلماء ثلاثة رجل عالم به الناس وعالم بعلمه ورجل عالم به الناس وامله نفسه ورجل عالم بعلمه ولم يعش به غيره تنبيه ثالث في بعض ما جاء في نشر العلم والدلالة على الخير كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته وفي رواية غير ما يلحق الرجل من بعد ثلاث وارماح يزعمونه وصدقة تجري يبلغه اجرها وعلم يعمل به من بعده وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر وكان صلى الله عليه وسلم يقول نعم العكمية كلمة من تكلم بها علمها او اخرس مسلم

متعلما

5

متعلما ايلا وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لك عمر الاجود الاجود الله الاجود الاجود وانا اجرد وارواح واجود لم من بقرة رجل علم علما فنشر علمه ينمى يوم القيامة الله وعمل رجل جاهد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ينشر لسانه خيرا حتى يعمل به يقول الاجر وله اجر الى يوم القيامة ثم وقاه الله ثوابه وغفر ينشر يقول ويذكر وكان صلى الله عليه وسلم يقول من دل على خير فله مثل اجر باعلمه او قال كعامله وفي رواية الزار على الخير كفاعله وان الله عز وجل يحب الغلاة اللمبار وقال علي رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا قال علموا اهليكم الخير وكان صلى الله عليه وسلم يقول من سئل عن علم يكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار وفي رواية ما من رجل يحبه علما يكتمه الا اتى به يوم القيامة ملجوما بلجام من نار وفي رواية من سئل عن علم يكتمه جاء يوم القيامة ملجوما بلجام من نار ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار وفي رواية من كتم علما مما ينفع الله به الناس في امر الدين فحمه الله يوم القيامة بلجام من نار وكان يعجب الاحبار رضي الله عنه عنه يقول اذروة عليه السلام من تعليم بعض عمال ابن امتراء يا بني وهو الله تعالى اليه بادا وورد انفت عن تعليم ما والداء بما تمرة ان علمت جاز المستفيم ان يحتاج لك والمعوج لم تعلمه فما ازيارة مقبول فكان يقول اذا العزة اخر مزل الامة اولنا وكتمنا اخرنا بلغنا عن بعض كتموا ما انزل الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز ثم لا ينفق منه وكان علقمة ابن سعيد رضي الله عنه يقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جاثنى على كواريا من المسلمين حتى ملئ ما بال اقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم وما بال اقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن اقوام جيرانهم ويفقهونهم

ف على تعلم الاجير

ف على تعلم العلم

ف على تعليم الاجير

ف يفقهون

ويعلمونهم ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمن قبل مرجعهم اليهم ويتعظون
ويتعظون ان الله عاجلهم العقوبة في الدنيا فمن قرأ هذه تبارك وتعالى
لهم الزبير بعشرة امثالهم ممن اشتراه يأتي على النار واردة وعيسى ابن مريم ذاك
بما عملوا وكانوا يقترفون وكانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا
يفعلون ثم نزل على الله عليه وسلم وكان على الله عليه وسلم
تناهوا في العلم فان خيانة احدكم في علم اشد من خيانته في مال الله
عز وجل يسألكم عنه يوم القيامة وفيما وكان على الله عليه
وسلم يقول تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن
تعلمون منه وكان على الله عليه وسلم يقول للعالم لا يستنكف بمن يتعلم منه ابدا
ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم واما مقسط وكان على الله عليه وسلم
يقول يفرح اهل العلم والعلم في الجنان ومنهما تفسير رابع
اعلم ان تفرع تعلم بالشريعة والصفيفة عند الفزع فيما وتفزع ان مدار
الشريعة على اربعة اشكال الكلام والتصوف مع استغالهم ايضا
بالكلام اذ تلك الصفيفة ليس لها شريعة كاملة بل للصفيفة
له فالشريعة جاءت بتكليف العقل والصفيفة انباء عن تزكية النفوس والشريعة
ان تعتبر والصفيفة ان تشعر والشريعة ان تفهم والشريعة هي العلم
باحكام الله تعالى والشريعة هي الفعل بها والصفيفة هي المفطور منها واعلم
ان الشريعة بالكسر الورد للشرع والشريعة مثله ماخوذة من الشريعة وهي
مورد الناس للاستقاء وسميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرائع
وشرع الله لنا كذا يشرع بالضم شرعا وشرعة وكمرير شارع يسلكه الناس
علامة بالعين يفعل مثل كريم يكرم اي مفطور والجمع شوارع والصفيفة
مشتقة من حفيف اللام احفه اذا تيفنته او جعلته ثابتا لازما وفي لغة
بني تميم احففته بالالف وحففته بالتثقيل مبالغة وصفيفة الشيء منتقاه
واصله المشتمل عليه وقلادة حفيف بكذا اي حقيق وغير ماخوذة من احفوا الشارب

وافعوا

والمحق خلاف البناء كل ومنه صرح الشيء بين يديه ضرب وقتل اذا وهب
ولبناء المرأة من عزاب المضاجع بتقريع وتاخيم والمرأة من عزاب تبييس
الشريعة والصفيفة لغة وكثر من جمعها الى شيء واحر ومنه يأتي الآية الثالثة
المغفور وقد ازدان الله الزبير على الارادة والمرير والمرأة اي على تفعيل بهم وبمثل
ذلك الى تقريع المتصوف والصوفي وما يجب على المبتدع من الكهانة اولا
وما يجب على الشيخ في تاديب المريد ثانيا واما اشير لك ايها الناظم بكلمات
يختصرات من كلام فقيه زعلانه اتعابا لوالد فرانه الشيخ عبد الغني جميع
في كتابه المسمى بكتاب الغنية لكتابي كفر بن الله عز وجل اما الارادة
منزلة عاجت عليه العادة وتعفيرها تعفير الغلب في كلب اتبع شيمانه
وترك ما سواه فاذا ترك العبد العادة اتبع من حكمه الدنيا والاخرى
بتجرد حينئذ ارادته فالارادة مفروضة على كل انسان ثم يعقبها التفكر في العمل
جميع ما ذكر من كل ما له واسم اول منزلة تحل فاصر قال الله عز وجل لنبيه
صلى الله عليه وسلم ولا تكفره الزبير بن عوزيهم بالغرالة والعشي يريدون
وجهه وينهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن كفرهم وابعادهم وقال تعالى
في آية اخرى واصبر نفسك مع الزبير بن عوزيهم بالغرالة والعشي يريدون
وجهه ولا تعزهم عينا لك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا جاء ربه الله عليه
وسلم بالصبر معهم وقلة زعلتهم وتقديم النفس في صحبتهم ورضاهم بانهم يريدون
وجهه ثم قال في آية تعزهم عينا لك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا جاء ربه الله
ان صفيفة الارادة ازدادت وجه الله بحسب ذلك زينة الحياة الدنيا والمراد
واما المرير والمرأة فالمرير من كانت فيه مثل الجملة واتقفت بمثل الصبة
مثل ابدا فقبل على الله عز وجل وكل عنه قول غير ولا واجابته يسمع من ربه
عز وجل يعمل بما في الكتاب والسنة ويعلم بما سوى ذلك ويسلم بنور الله
عز وجل بالاقرار الله بفعله فيه وفي غيره من سائر انفعال يقضي عن غير كما يرى
بالعلم على الصفيفة غيره عز وجل يرى الله وصبيا عن كذا مريرا مستمرا
قال النبي صلى الله عليه وسلم خير عبد الشيء ويعمى ويصم اي يعمى عن غير ويصم

واعلم

ويمنعه عنه لاشتغاله بما احب حتى اراده وما اراد حتى يجرده ث
اراده ثم وما تجرد ث اراده ثم حتى فزهيث في قلبه جمرة الخشية فاحرقت
كل ما سوى الله قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر فالجنات
اعلاها واعلاها واجلها واوسطها واحلاها وانهارها اشرفها واعلاها
وافضلها وكلاهما ثمر فيها انهار من كل الثمرات فاما الثمرات التي
وعد الله بها المتقين فهي ثمرات الاعمال الصالحة التي يجب على
كل مكلف ان يعملها ويتقرب بها الى الله عز وجل ويتزين بها
ويتحلى بها ويتجمل بها ويتقرب بها الى الله تعالى
ويتزلف بها الى الله تعالى ويتحبب بها الى الله عز وجل ويتودد بها الى
الله تعالى ويتقرب بها الى الله عز وجل ويتوسل بها الى الله عز وجل
ويتوصل بها الى الله عز وجل ويتذلل بها الى الله عز وجل ويتخشع بها الى
الله عز وجل ويتضرع بها الى الله عز وجل ويبتهل بها الى الله عز وجل
ويتبتل بها الى الله عز وجل ويتعبد بها لله عز وجل ويتنسك بها لله عز وجل
حتى يصل الى الله عز وجل ويحصل في زمرة احباب الله تعالى ومراداته فيحظى
بسمو مراداته فيتحكم عنه اتعالى سائلك كريم الله ويغسل بماء رحمة الله وراحته
ولكفيه فيشتم له بيت في جوار الله وتخلع عليه انواع الخلع وسمي المخلع به
بالله وابن ضربه والسكر والكمأة فينة اليه وينكفل بحكمة الله واشرار
الله بعز الله في الدنيا والآخرة بل بالجنة عز الله عز وجل ويلقب بالقاب يتميز بها
بين احباب الله تعالى فيميز خلع في خواص الله ويسمى باسماء لا يعلمها الا الله
وقيل ان المريد والمراد واحد اذ لو لم يكن مراد الله عز وجل ان يريد لم
يكن مريدا وقد يكون الا فاذا اراد الشيء بخصوصية وقفه بالاراده وقال
واما الزور المبتدع والمراد المشتمل واما المتقوف المقرب بالمتقوف
هذا الذي يتكلف ان يكون صوفيا ويتوصل بهذا الى ان يكون صوفيا فاذا اتكلف
وتقصر يكون الوقوع واخوه فيسمى متقوفا لما لم يقال لمن ليس الخمير فتقمى
ولمن ليس الزراعة تزرع ويقال متقمر ومشرع وكذلك يقال لمن دخل في
البيدر متبيدر واذا انتمى في زمرة وبلغ ويغضت الاشياء اليه وعنى عنه
بترك كل واحد منهما هامته سمي حينئذ زاهدا ثم تاتيه الاشياء ومن
لا يريدها وقد يتغضها بل يشتغل امر الله بها وينتكر بفعل الله فيها
فيقال لهذا متقوف وصوفي اذا اتقى هذا المعنى مقرب الى فعل صوفي

عمل وزر يعمل فاخوذ من ايمانه بالله يعني عبر اهما بالله عز وجل وقد مزل
قيل الصوفي متحرك ساكن كما ان صوفيا من اجلاب النفس خاليا من مزموما
تميز من اسمه فلما زقا التحفا بغير ساكن يقلبه الى اخر الخلا بر وقيل
ان المتقوف المزور مع الخمر وحشر الخلوع الخلوع وان المزور والمتقوف
والصوفي فالمتقوف المبتدع والصوفي المنتهي واما المتقوف الذي يجب عمل
المبتدع في منزل الكريفة قال الاعتماد الصحيح الذي مر الاساس ويكون على
تغيير السلف الصالح اهل السنة الغراء مشتة الانبياء والمرسلين
والصحابة والتابعين واولياء والعبر يفتر يعلمه بالتمسك بالكتاب
والسنة والعمل بهما امرا ونهيا اصلا وفرعا فيفعلهما اجتاحيد يكبر
بما في الكريز الواصل الى الله عز وجل ثم المزور ثم الاجتهاد حتى يصير
الهداية والارشاد اليه وفا بزل يتزود له ثم مؤنسا بقربه ومشراحا
يشتم يديه في حالة اعيا به ونصبه وكلمنه بمنزور اسمه والله
ويمنا نفسه ومراده الفضل وكنعه المجبول على التنبك والتوقي عن
البشر في الكريز فقال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وقال ان مكيم من كلبه وجزوجر به الاعتقاد يفعل له علم الجفيفة
وبالاجتهاد يتبعوله سلوك الكريفة فمن يجب عليه ان يتعلم مع الله
عز وجل بما لا يزيغ قرنا في كريفه الى ان يصل الى الله فلا يتعلم مع الله
يصل الى الله فلا ينصرف عن ذكر الله بعلامة فليم به زال العلماء ولا يرجع ولا
يرجوه كراقة فلا يخف معها ويزهر بها عن الله عز وجل عوضا اذ هي
جبا به عز وجل فلم يصل اليه عز وجل فاذا اهمل الوصول الى تعذر الكرامات
اذ هي من باب الفزل وثمراتها وعلاماتها وقوله ان الخير عز وجل من
الفزل فلا ينفض الشيء نفسه وان يكتم الكراقة ان وفقت للعوام صانا
امكنه ستر ما لم يزين شرك الولاية كما ان الكرامات ومن شروط النبوة
والرسالة اظهارا المعجزات ليقع بذلك العزو بشر النبوة والولاية وانه ينفي
له ان يعرج في اوكار التعفير ولا يخالط المقصرين والبكما ليتراءى فيل

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0121
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وقال الامراء الاعمال والتكاليف الرديئة للاسلام والابرار الذين قال الله
عز وجل في حقهم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند
الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال في اختها انا مرورا الناس بالبر وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقد ينبغي له ان لا يغتر بزل العيشور
وينبغي له ان يزجر عن بذل الرذائل وحرمان النصيب والجنوح الى الرذائل
وذم الناس له وتقريع اقرانه واشكاله وافرانه عليه في الاكرام والتعظيم
لحضور الشيوخ وتجاسر العلماء وينبغي له ان يتنكب من الغفلة والتهور والتوهين لما يجب
الغفلة له لما سلف من الزهو والعظمة بما يكلة من الرسوخ والتوهين لما يجب
والتجنب الى الشيوخ من الاوليا وغيرهم فانه الحامل سبب الرخوله في ذمرة
الاغبياء ذوي الغرور والاباطيل وان اراد ان يصحب مع الشيخ فليفرغ منها
فانها يشغلي ويكبي ولنذكر هنا نبذة من كلام هذا الفرقة اعانة تبركا به ولعل
الله ينفع به قال رضي الله عنه فالواجب عليه ترك مخالفة شيخه في
الكبائر وترك الاعتراض عليه في الصغائر بما كبر بما هو العصيان بكبائر
لا ادب به وهذا هو الاعتراض بصيرة متفرغ لعكسه بل يكون فعلها على نفسه
لشيخه ابرا بكبائر نفسه ويزعم انها عن غير ابته كما مر وبالجملة يكثر فراءة
قوله عز وجل ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
فلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم واذا اكلمه له من الشيخ
ما يكره في الشرع استغفر له عمر والله بغفر الميل والاستغفار ولا يلم به ليلا
ينغر به عليه وان راى به عيبا من العيوب ستره عليه ويعود بالنعمة على
نفسه وقد اول للشيخ في الشرع فارق بمنزلة عمر في الشرع استغفر للشيخ
وعد ماله بالتوفيق والعلم والنتيجة والعصمة والحمية وان يغتفر عيبه
العصمة والتفهم اجرا به واذا رجع اليه يوما ما او ساعة اخرى يغتفر ذلك

فمن زل او قال الشيخ فمن قبل الزلة ما مر اعلى رتبة ولم يغر عليه وانما كان
ذلك غفلة وهربا وبعدا من ابواب الخير وكل هذا الخير بعدا ورجوعا الى اصل
الشر وابا حته وترك العزيمة والاشتراك في غير الخير الذي امر له بين
الخير ليس انتهاء للمخالفة الاولى وفيا قال على عتبة الخالفة الثانية وانتقاء
مرولا يه الى اخرى وخلع خلقة ولا يه ولبس خلعة ولا يه اخرى والى سوء الحال
والاشتراك في كل يوم فهو فرار من الله عز وجل واخذ لغضب الشيخ وعبس
في وجهه او كلمه منه نوع اعراض عنه لم ينفكوا عنه بل يعتبر بالكنه وما جرى
منه من سوء الادب جمع الشيخ او التغريط فيما يعود الى امر الله عز وجل من
ترك امتثال الامر واتكاب النهي فليستغفر ربه عز وجل وليتب اليه ويعزم على
ترك المعاودة اليه ثم يعتذر الى الشيخ ويتنزل له ويتملقه ويتحبب اليه بترك
الجدال بقوله في المستقبل ويدوم على امره اطاعة له ويواظب عليها بجعله وسيلة
واسكة بينه وبين ربه عز وجل وكل شيء وسببا يتوصل به اليه كمن شرب
الدرهم على قلبي والمعرفة له به بانه لا بد له من ازدياد وحاجبا من
حمله به او احترازا من حراشيه وخرامه ليتم له بسياسة الملك وراضه وعاداته
وتتعلم ارادته بتريثه والمحاكمة له وما يعلم له من الهدايا والكرامات
ليشتري مثلها بخزانته وما يوثر الاستكثار رجليات البيت من ربابه ولا يشتغل
مروزابه من غير بابه بيلاع ويماروا لا يبلغ الغرض من الميل والمقصود منه
ولكل اهل بضعة لا بد له من تذكروه ومزيا غريزي يبعده من موضع مثله
او يشير اليه بزالة ليلا تتكرر اليه المعاتبة ولا فيشار اليه بحضور الادب
والجماعة ويتضرع الى الله عز وجل ان يجبره واعتاده بان يكون زجر الادب شيخ
ومربي صاحب ومحبوب تابع ومتبوع من لزوم ادب اذا رتفع الساعة الا فرمه
اذا زاد على عليه الاشتراك لما خلفه تعلم علمه الاشتراك وكلما واتبع الاقرب
بجعله كالتلميذ مع الاستاذ والمريد مع الشيخ وقال له بياء ادب مزاحم شروا
بغل ومزاحم ستر علمه فضيعة وضيعة ثم لما فرغ من تعليمه وتقريبه جعله
استاذا معلما شيخا حكيما وكساه بانواع الميل والعلو وتوجه منكفيا

فمن زل او قال الشيخ فمن قبل الزلة ما مر اعلى رتبة ولم يغر عليه وانما كان ذلك غفلة وهربا وبعدا من ابواب الخير وكل هذا الخير بعدا ورجوعا الى اصل الشر وابا حته وترك العزيمة والاشتراك في غير الخير الذي امر له بين الخير ليس انتهاء للمخالفة الاولى وفيا قال على عتبة الخالفة الثانية وانتقاء مرولا يه الى اخرى وخلع خلقة ولا يه ولبس خلعة ولا يه اخرى والى سوء الحال والاشتراك في كل يوم فهو فرار من الله عز وجل واخذ لغضب الشيخ وعبس في وجهه او كلمه منه نوع اعراض عنه لم ينفكوا عنه بل يعتبر بالكنه وما جرى منه من سوء الادب جمع الشيخ او التغريط فيما يعود الى امر الله عز وجل من ترك امتثال الامر واتكاب النهي فليستغفر ربه عز وجل وليتب اليه ويعزم على ترك المعاودة اليه ثم يعتذر الى الشيخ ويتنزل له ويتملقه ويتحبب اليه بترك الجدال بقوله في المستقبل ويدوم على امره اطاعة له ويواظب عليها بجعله وسيلة واسكة بينه وبين ربه عز وجل وكل شيء وسببا يتوصل به اليه كمن شرب الدرهم على قلبي والمعرفة له به بانه لا بد له من ازدياد وحاجبا من حمله به او احترازا من حراشيه وخرامه ليتم له بسياسة الملك وراضه وعاداته وتتعلم ارادته بتريثه والمحاكمة له وما يعلم له من الهدايا والكرامات ليشتري مثلها بخزانته وما يوثر الاستكثار رجليات البيت من ربابه ولا يشتغل مروزابه من غير بابه بيلاع ويماروا لا يبلغ الغرض من الميل والمقصود منه ولكل اهل بضعة لا بد له من تذكروه ومزيا غريزي يبعده من موضع مثله او يشير اليه بزالة ليلا تتكرر اليه المعاتبة ولا فيشار اليه بحضور الادب والجماعة ويتضرع الى الله عز وجل ان يجبره واعتاده بان يكون زجر الادب شيخ ومربي صاحب ومحبوب تابع ومتبوع من لزوم ادب اذا رتفع الساعة الا فرمه اذا زاد على عليه الاشتراك لما خلفه تعلم علمه الاشتراك وكلما واتبع الاقرب بجعله كالتلميذ مع الاستاذ والمريد مع الشيخ وقال له بياء ادب مزاحم شروا بغل ومزاحم ستر علمه فضيعة وضيعة ثم لما فرغ من تعليمه وتقريبه جعله استاذا معلما شيخا حكيما وكساه بانواع الميل والعلو وتوجه منكفيا

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0122
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

واجلسه على كرسي في الجنة وافراغ الملائكة مزوده هبوطا بقتال يأجوج
ابنيهم باسمائهم بقرار الكهف بمجزهم وعدم علمهم بزلاته وفزعهم سبحانك لا علم
لنا الا ما علمتنا بقدرة الملائكة تلاميذه والملائكة وآدم شيخهم فاتبا بهم
باسماء الاشياء كلها على ما شهد به القرآن بكلهم فضله عليه السلام
عليهم بما قابلهم وامرهم بتعليمهم بعضا بعضا وتعليمهم بعضا بعضا ومنهم
تابعون مفترون على الله عليهم فلما هبوا من الشجرة والخروج
من الجنة والانتقال الى خالة اخرى ومنزل غير الذي يعلمه علمه وهم يشتركون
بغرور الاجرد في الجنة وخلوده وللكفر انه سيساوي به الذي جاء وعمل الى المنزل
والعشر والمعرفة والقبض فلم يعزله من قبل الحاجة الى معلم ومن شر واستاذ
وتلميذ ومراد وقد بعث الله تعالى جبريل عليه السلام فاتاه بعذره ثم امره بتعليمه
ما اشكل عليه من امر المنزل وعمله الجنة فاتاه بعذره ثم امره بتعليمه
بالاكل فاكل ثم اكلت الكلام الخروج من المعرفة بتعليم ولم يعلم بالصنع احتاج
الى تعلم ايضا بعلمه كيف يتعوذ وكيف يتكلم وكيف يعبر الله تعالى في المنزل
وتعلمه كيف يتوصل الى بيان عشرة الزوجة فزعال الزوجة من البيان والاشراف
الى الشراء والكلمة بامره بصيام ايام البيض من الشهر ثالث عشر ورابع عشر
وخامس عشر وعادة الزوجة الى البيان وعلمه غير ذلك من العلوم واللاواب
صار زاد في علمه السلام تلميذا لجبريل وجبريل عليه السلام استاذا له وشيخه
بغار كان زاد في شيخه والملائكة اجمع ومتبوعهم وانا علمهم كذا الله لتغيير
اعمالهم والانتقال من منزل الى منزل آخر ثم معلم جبريل اتعلم شيث بن آدم من ابيه
آدم ثم اولاده منه وكذا نوح النبي عليه السلام علم اولاده واولاد ابراهيم عليه
السلام علم اولاده فال الله تعالى وهو بها ابراهيم بنيه ويعقوب اسنده
اهرم وعلمهم وكذا موسى ومعاذ عليهما السلام علما اولادهما وبنو اسرائيل
وعيسى عليه السلام علم الحواريين تسع ان جبريل علم نبينا صلى الله عليه وسلم

الوضوء والصلاة ورحلة بالسوالك وقوله صلى الله عليه وسلم
وهاذ جبريل بالسوالك حتى كاد ان يفرضه وصلى به جبريل عليه السلام عند البيت
مرتين يعلمه الكم حيث زالت الشمس اليوم ابرد الرواح وقوله صلى الله عليه وسلم
والبغي ثم تعلمت الصحابة رضوان الله عليهم منه صلى الله عليه وسلم
ثم التابعون منهم ثم تابعوا التابعين منهم فهذا بغر فزوعهم ابغر عنهم فما
من نبي الا وله ما جب يبتدئ بزاده ويفقوا ثره ويتبع مذهبه ويتمثل بدينه ثم
يخلفه مكانه ويقوم مقامه كموسى بن عمران وغلامه ويوشع بن نون
عليهم السلام والحواريين مع عيسى عليه السلام وابي بكر وعمر رضي الله عنهم
مع النبي صلى الله عليه وسلم وكذا انت عمار وعلي مع سائر الصحابة رضي الله
عنهم وما زالت الاولياء والصالحون يتوارثون كابرا عن كابر من بين استاذ وتلميذ كالحسن
البصري وتلميذه عتبة الغلام وسري السقطي وغلامه وابن اخته ابو القاسم الجنيد
وغيرهم مما يكثر شرحه فالمشايخ ثم الكريم الى الله عز وجل والاداء عليه
والباب اليه يدخل منه الى الله فلا بد لكل مريد الله عز وجل من شيخ على ما بينا ان
على النذور والشروط يجوز ان يقعقب الله عبدا من عباده فيتولى تربيته
وهو استنه عن الشيطان ونفسه الخبيثة النفس والهوى وكل انبياء النبي ونبينا محمد
صلوات الله وسلامه عليهم واويس القرني من الاولياء وغيرهم رحمهم الله
فلا ينكر الا اذا بينا فالهوى الغلب والاكثر والاشهر والاعم فلا يشتغل له ان يتفكع
عن الشيخ حتى يشتغل عنه بالتوجه الى ربه عز وجل فيتولى تربيته
وتهذيبه ويرفعه على وعلى اشياء فيبيت على الشيخ ويشتغل بما يشاء من
الاعمال ويأمره وينهاه ويشتمه ويبغضه ويغنيه ويعذبه ويبلغه
على افتقاده وهو سيء الادب اليه يشتغل به ربه عز وجل بل لا يتبع الغير
ولا يسمعه اذا امر اعمالا لا ادب لربه وقبحا بصحة خدمته وهمته وتوقيره حينئذ
يفكع عن الشيخ فكعا وربما يرجع عليه المريد الى الشيخ الا عن يرجع ويتبين
له ما يتبعه به والشيخ الذي اما والحالة هذه له به كثير اجاج فذر ذا لا يكون فصرا
كذا انت حكما العمال واشتغاله بالتوبة وغيره على الخلل وقلة زهة لقاء وجيعة

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0123
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

من الزلة والمفارقة لها والعقوبة بزلته وخالف الكذاب الحكيم يجمع المريد والشيخ وبينهما والاحوال تدور بينهما الا نفاذ فرد والفقر غنى بهو بعقل الرب عز وجل والله تعالى في كل يوم هو في شأن وتدبير وتاخير وتبديل وتغيير ولاية وعزل واغناء وافقار واعزاز واذلال ان يشاء المنادي من الموافيق لا يزدك ذلك ولا ينبغي لأحد من العقلاء ان يقبل بكلم وغير بشر شاسع لا يفيض شيء من ذلك الا الله عز وجل وغير يكلفه الله تعالى به من شغله وانتهائه وتخوفه اولياءه قال الاستاذ رحمه الله ينبغي للمريد ان يعتقد في المريد ما يعتقد في نفسه ويعلم انهما اثنان مختلفة فالشيخ يسير به الى الفرق والجمع فما يصنع المريد بالشيخ وكم بينهما مختلفة فالشيخ يسير به الى جمعة والمزيد الى اخرى فغرضه بشر كثير وبينهما ما بين ثمانية والاجتماع والافتراق بعيد ان يجتمع بشر اثنين ولا معول عليه اذ الاغلب فاقرانكشف وكم وبال وعلوات الله على الشيخ وعلى المريد العفاء والنزاهة ابلغ بهذا الحالة استغنى بما يريه تبارك وتعالى عن الشيخ الا في الوقت وغرة اداب المريد ان لا يتكلم بشيرة شيخه ابدا في حالة الضرورة وان يكتم شيئا من مناقب نفسه بين يدي شيخه ولا ينبغي له ان يشتغل بسماع قصة بين يدي الشيخ بقصد وقت اداء الصلاة وان يكون متوقفا عن على يساره مشتركا مشتريا له كلفة عليه لغيره وهذا في حالة الشيخ في حالة المريد بين يديه واجتنابا بشكم سجادته وغمز سجادته من غير وقفة في الرتبة وادناه سجادته من سجادته الا باشارة جازة ان يشرب الماء في حالة المريد اذا كان قاسية بين يدي الشيخ ان يمشي وان يكون عنده بحال واستماع جواب بما يقتل بغتة ما يفتح الله على لسان شيخه فيقبله ويعمل به وان لا في جوابه نفكانا وقصر اما لا يرد عليه بل يشكر الله تعالى على ما فتحه من غير وعلم وفور وينبغي جميع ذلك في نفسه وان لا يكثر حديثه ولا يغير الحكما الشيخ في المسئلة ولا ينافض كلامه ابدا ان يقلب شيخه ذالك بيتدر منه الكلمة فليتدارك ذلك بالسكوت

والتوبة

نسخة بدل والاثر

والتوبة والتعزم على ترك المعاودة على ما فرقناه كتراه في اثناء الكتاب من غير فعله في توبته عن معاصي الله عز وجل ما يعتبر كله في غير المريد بشروطه فيما تتراءى سبيله **فلت** الفهم الا ان يا مرة الشيخ بالكلام في المسئلة او يكلمه منه انه يحبه ان يتكلم بل ما كان تولية عنه الكلام احسن في الواقع لقول ابن ابي جمرة في كلامه على حديث بدء الوحي ومنه دليل على التكلم في الكلام عن اهل العقل نيابة عنهم وتربية لهم ان حديث رضي الله عنها بادرت في الكلام لورقة قبل النبي صلى الله عليه وسلم خوفه نسيه وتكريما وينبغي للمريد ان لا يتعرض في حال السماع بشر يرى الشيخ الاباشارة منه عليه وان يجرد من نفسه البتة حال الا ما ورد عليه تاخذ عن التمييز والاختيار فاذا اسكنت جوارحه فليعز ان عمل شكوته واداه وفاز وكتمان ما اولاه الله عز وجل من سره وينبغي له اذا اراد ان يتاذى بشيخ ان يكثر له ايا ما ان تعتريه تلك الدوار ان في منه حتى يتتبع به بما هو مراده وان يقبله الله عز وجل بيمنه سره في خزنه مع الله تعالى في عفيد اراده به بحيث حتى لا يعمل لسان شيخه الا ما هو الاولى بشانه ويحذر ان يخالفه حتى لا يعمل لسان شيخه سم قاتل بما مضرك عاقبة قبل ان يخالفه بتصريح وتاويل ويحتمل ان لا يكتم عن شيخه شيئا من احواله واشهاده وان يكلف احد اسواله على ما يلزم شيخه ولا ينبغي له ان يتوقع ان يكلف الرخصة او يرجع الى شيخ في تركه لله عز وجل فانه من الكبائر وقد سمع الله اذا اراد بعبد الكريمة وفراجاه في الغيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال الرب جل جلاله للكتبة في ثم يقره به وعليه الى يفيد الى الخراج ما يلزم به شيخه من انتاده بما على قضي سوء ادبه فاذا وقع منه تغيير في الفعل بما اشار اليه شيخه فاذا واجب عليه تعريفه الى شيخه ليقرر به ويريه وبين عو له بالتوقيف والتشبيه والتلاح وان الذي يجب على الشيخ سبب تاديبه المريد ان يقبله لله عز وجل لنفسه بيقاسره بحكم التكيمة وتلاحكه بغير الشفقة وتلاينه بالرفق عن تعزيره عن احتمال الروائع به

فعل على الشيخ يجب على الشيخ

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0124
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

تزوية الغرائر لزرعها والزراع الشعير ليكيم الشيب لزراعه وعمله به فيما اخرك
بابه شغل ولا يجعله عادة لكفاية له به فيتم بالاشرية ما مرا ولا يتم الى منا بعض
الكتب في جميع امورك واتباع رخص الشرع بعد حتى يخرج بزاد الى عمر فيثر الكتب
وحكمه ويعمل في غير الشرع ورخصه ثم ينقله من الرخص الى العزيمة شيئا بعد شيء
يجتمع خصلة من الرخص ويثبت مكانها خصلة من العزيمة جاز وجرى ابتداء امره
بهذه هذه الجماعة والعزيمة وتعبر من به ذاك بنور الله عز وجل وكما شعبه
وعلم من فضل الله عز وجل على ما فرضه سنة الله في عباده المؤمنين من الاولياء
والاحباء بالاقتداء والعلماء به بحيث لا يتساهل في شيء من ذلك بل يبالغ حذره
بان شر من الرياضات التي يعلم انه لا تنتظم فوله اراده تثبيت عنها اذ ثبت عنده
انه يخلو لزاد الى وجه ربه ومولاه انه ولا يحزنه في التقوى عليه وكما ينبغي
له ان يتعوذ من الهم بما لا ينتفع به ولا يحزنه ولا يأسف على ما فات
الله عز وجل عزما في تاديبه وان شيئا بل يؤدبه ويربيه موافقة لسنة
عز وجل واداء لامره وتبتلا لتربيته وكم فيه فان المريد الذي جاء من غير
تعب من الشيخ ولا استجلاب بل فر يمض بارشاد الله تعالى له وتمرانيه وانقاذ
وقبول ما يأتي به من قاله الذي فرجعل الله تعالى صلاح المريد وفلاحه به
وقسم للشيخ فيه فيثبت له سبيل الى الاخر عنه وزده ويعزز جدا ان
يفتا من المريد بر ما يدفع له بل يتفكر في ذلك بعقل الله وقدره فمتى جاء
الله تعالى به من غير تكلف منه وتغير فعله وربا له فيثبت ويفرح تربيته
ويشرع بلاح المريد ونجيه فليجز ان يكون له وبه بعد التوبة والتعطف
في حق المريد وعليها ان يربيه بهمته ويتوب عنه في سيره اذا وجد منه خللا
او بترا وعليها ان يفوكه سر المريد من فلا يكلفه على ما يحمله من الاشراف
على اخوانه اذا بكر من علم لزمه من فرائض الله عز وجل او بافشاء المريد
له واستكتامه ايا لا ينبغي له ان يغشيه لغيره لانه اخانة عفر له

وقيل هو زور الاحرار فيزار ان شرار فينبغي له ان يكون مشتراها
للمريد من خزانة وحزانة من شرار من وملجأ لهم وكنفا ومشبعا ومغريا
ومعينا لهم ومشتتا لهم في التكرير والذين هم من التكرير ومكاحبتهم والتفرد
الى الله عز وجل واذا اراد شيئا مما يكره في الشرع من المريد ومكاشفه في
السر واه به ونهاه عن المعاودة الى ان ارادة في الاصول او الفروع
اواد عادة لا تستحب له اذا عجاب بعمله وورعه فيصونه عن مجال الاعجاب
ويعرف في عينه احواله واعماله ليتلافى بذلك العجب يشفكه العبد
من غير الله عز وجل واذا اراد ان يجمع الجماعة بالنظم فليجمعهم وليتكلم
عليهم فيقول بلغني ان فيكم من يزني كذا ويقول كذا ويزكي كذا ويذكر
ما يتعلق بذلك من الاجاس والمعالج ويذكرهم ويحذرهم ولا يعين احدا
منهم على ذلك فانه من اتباع سر التبعيض فاذا فشى الخلق والقول معهم واقبل
اشرارهم واعتنا بهم وقلبهم وذكرهم وبهم نعرف فلوبهم عن نصرة
وقطاعته وصارة الله تهمة عنهم في امثل التكرير بعينه وربما فرغ سر في
قلوبهم من اولياء الله تعالى فليحذر من الله جرا فاذا غلب عليه
ولا يمكنه تداركه فليعلم انه نفسه عن منزل المنصبة والولاية وليتهم عمى
المريد ويشتغل بحاله نفسه وريا ضاتها وكلما شيخ فيرد به ويغرمه
وعزيه فلا يصلح ان يكون شيخا مع مزاد الروايه فلا يقطع على التربيه
كم يفتهم الى الله عز وجل كلا فقد رضي الله عنه الا خليلا منه ولما
كان زاد الكتاب منا سبا ان يذكر فيه بعض ما يليق باهل الزمان فلف

واعلم بان زاد الزمان * متزامن المذكور بالبيان
ويذكر بكل ابه * امور بالله وقد الخلابه

اعلم انه ايها السامع تعلم يقينا ان زاد الزمان الذي كان يذكر في
الكتب متزامن بالبيان الذي بالامور التي ظهرت على ما قاله التي كانت تذكر
في الكتب ومتزاد في اخر الزمان بكل فاقدة والافة عرض يفسد ويصيبه
وهو العامة والجمع والجمعات وابي الشيء بالبناء للمفعول العاية الغاية

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0125
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وشبهه مضموما وزاد بعضهم وانا على يفعول لكنه استعمل على
النقيض حتى قالوا انه يوجز مرة وانا النوادر تفعول على التكثير والتهاون معا
انه عزيز بالكسر يعزز بالضم وعزوزا ومعزوزى ومعزاز ومعزازا ومعزوزى
عنز العرب ومعزى الاهلية مرعزة انثى جميع الباب وقد يقبل منه فعله
المصباح وآتيتك بوجميعا للابادة رزقنا الله الحسنى مع الزيادة **وقد**
كان معزاة اخا الزمار وانه يذكر بكل آية **قلت** اعوذ بالله وعذت به
من كل ما يكون به مرة آية **قال** في المصباح استعذت بالله وعوذت به
عياذا وعياذا اعتصمت وعوذة ما يعوذ به وعوذة النعم بالضم العاصل
سمي وعوذا معوذ بن عفراء والربيع بنت معوذ والمعوذتان قل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس لانهما عوذتا جبريل عليه السلام من سحر
سوء واعذته بالله وباسم المفعول سمي ومنه نعاذ بن جبيل **وقال** خلعت
فلانا على الملوك وقد خلابة مرتا خليعته وخلعته جئت بقرد واخلعته
بالكسر اسم منه كالنعرة لبيضة النعوذ واستخلعته جعلته خليعة مخلعة
يكون بمعنى فاعل وبفعول وآه الخليعة بمعنى الشكال الاعلم ويجوز ان يكون
فاعلا لانه خلع من قبله اي جاء بقرد ويجوز ان يكون بمفعول لان الله
تعالى جعله خليعة اي انه جاء بقرد غيره **كما قال** تعالى سواء الذين جعلكم
خلابة بكسر الخاء وفتح الراء **وقال** بعضهم ولا يقال خليعة الله بالاضافة لان الله
وداوره لوزوره النير بزاي **وقيل** يجوز ومعزا لغياث ان الله تعالى جعله
خليعة كما جعله سلكانا وفرسع سلكان الله وحزب الله وحزب الشيطان
وخيل الله والاضافة تكون باذن فلا بسة وعدم السماع لا يقتضي عدم
الكثرة مع وجود القياس ولانه نكرة تدخله اللام للتعريف فيجوز خلعه
ما يعبد فيها ومعوذ ان خلابة كساهر اسماء الاجناس والخليعة اعلم
خليعة بغير هاء لان الله بمعنى الفاعل والهاء فيها للمبالغة مثل علامة ونسابة
ويكون وصفا للرجل خاصة ومنهم من يجمعه باعتبار الاصل فيقول الخلعاء
مثل شريف وشرفاء ومعزا الجمع مذكر فيقال ثلاثة خلعاء ومنهم من يجمع

باعتبار

بالتذكير فيقول الخلعاء بها ويجوز تذكير العدد وتانيثه بمعزا الجمع فيقال
ثلاثة خلابة وثلاث خلابة ومما لغتان بميمتان ومعزا خليعة واخر
بالتذكير ومنهم من يقول خليعة اخرى بالتانيث والراجح ان قول
واستخلعته جعلته خليعة وخلعه الله عليه كان خليعة ابيد عليته
او مرفرته ممن لا يتعوذ بكاف التعليم واخلعه عليته بالالف وهو عليه مثل ما
ذهب منك واخلعه الله عليه قالك واخلعه لك قاله والله واخلعه لك بخير
وفر بغزه الحرف فيقال اخلعه الله عليه والخير اخلعه الاصمعي والاسم
الخلعة بفتحتين **قال** ابو زيد وتقول العرب ايضا خلعه الله لك بخير وخلعه
عليك بخير بخلع بغير الف **وقرئ** في اعتم الزوائد الاصلية ياء بخزوبة
واما عيينة فقيل بياء ايضا لانه سمع فيه الامالة **وقيل** واو ومنه الغيث
ان زيدا يكرمه اكثر من يعصيه وزوزنه في الاصل وزوزار شبه ويكور بمعنى
صاحب فيقال بالواو وبالياء وقد يستعمل الاضافة الى اسم جنس
فيقال ذو علم وذو مال وذو علم وذو وعلم وذات الحمالة وذات العمامة
وذات علم قارة ذات علم النوعية بخرة ذات جمال وذات حسن كتبت بالتاء لانها
اسم وابو هم لا تلحقه الهاء والفارقة بين المذكر والمؤنث وجاز بالهاء لانه
بمعنى الصفة باشبة المشتقة نحو فاطمة وقد تجعل اسما مشتقا فيعرى
بها عن الاجتلاع فيقال ذات اليشء بمعنى حقيقته وماهيته **وقالوا** فولهم به
ذات الله بمنزلة فولهم في جنب الله وفي وجه الله وانكر بعضهم ان
يكون ذات الله في الكلام القديم ولا اجعل ذات الله **قال** ابن برهان ومن
المتكلمين ذات الله بمنزلة لا تلحقها تاء التانيث فلا يقال
علامة وقد جاز في العلم التانيث فقال وفولهم الصفات الذاتية خطا
ايضا قال النسبة الى ذات ذوري على النسبة الى ذو الاسم الذي اصله
وقال ابن برهان اذا قلت ذا بمعنى الملازمة
والكلام فيها اذا فكمت من هذا المعنى واستعملت في غيره بمعنى الاسمية
نحو قولهم عليم بذات الصدور والمعنى عليم بنفس الصدور اي بمعانيها

وخبيا تما وفرقا واستعملا انما بمعنى نفس الشيء عرفا مشتركا حتى
قال الناشر ذاتا مميزة وذاتا مغرفة ونسبوا الينا عملى لفظنا من غير
تغيير فقالوا ذاتي يفني جبلي وخلقي وحكى الحكيم ترمذي عن
بعض الائمة قل شيء ذاتا وكل ذات شيء وحكى عن صاحب الكملة جعل
الله قابيلنا ذاته وقوله تملاح * ويطرد في ذاتا الاناث فيجمع *
وحكى ابن فارس في مقاييس اللغة قوله
ينعم ابن عيش النوق في ذاتا لها اذا كان بعض النوق في ذاته كلبا
اي ينعم بعقله في نفسه لها من الجوع والكرى اذا نعل غيره وقال ابو زيد
لفيته اول ذات يدير اول كل شيء وافا اول ذات يدير بالخير الله ايه
اول كل شيء وقال ابن بقعة
جعلتهم ذات الاله ودينهم فوهم بها يزجون زيغ العراقب
الجعلة بالجيم الخميقة اي كتابهم بعبودية نفس الاله وقال الحجة في
قوله تعالى عليم بذات الصدور ذات الشيء نفسه والصدور يكنى بها
عن القلوب وقال ايضا في شرح التنبيه ونفس الشيء ذاته وعينه
ما ولاه وقال المنذري في التفسير النفس في اللغة على معان
نفس الميت اراد ذات الشيء والذي يقوم منه بجعل نفس الشيء اراد ذات الشيء و
مراده بشر واذا نقل عن العرب ما بالكلمة عربية او التبعا اي من انكر كونها
من العربية بانها في الفرار وشواذ قبح الكلام العربي فقد اخطأ المصباح
وقد نقلته بجميعه للاحتياج اليه وقوله في الخلافة اي كاتب
الخلافة والمقصود منا النبي صلى الله عليه وسلم لانه سلكان العباد
الى الحكم الذي سلكه عليهم ربه ان كرم سواء من ناطق منهم ومن تفرع
وفي بعض نسخ مزال الكتاب وبا لخلافة وعلى ذلك بيكون التقدير وبا لعمل
الخلافة على خير رسل الغربية اي اعلمها من الحجاز بالحزن ويكون المراد
داود وغيره من الرسل وان ابنيا ء والاولياء والعلماء والمعنى
اعمروا بالعمل وبا نبيا ئه ورسله واوليا ئه وغير ذلك من قوله جل وعلا ان

يعيزة انا ومن احبني من ذرا قال اهل الزمان ومعنى التعوذ متعبر لفعله
صلى الله عليه وسلم له في كثير من اوراده عينه ويكبر بزلك ويتعجبني من
ذا ليل تعوذه عليه السلام من فتنة المسيح الدجال وغيره من فتن
الحيا والممات اعاذنا الله منهن واجلة انا لما تعوذ منه فتنا على
الله عليه وسلم واجل فتنة الحيا من الكبر والعصيان او
المال وقيل كل ما يشغل عن ذكر الله فتنة الحيا وفتنة الممات كيف
وانما كلمتها خاتمة الشر واعاذنا الله منها بمنه وكرمه واما ان الشيطان
يا تي للانسان عند موت زوجه على هيئة من تفزع منه فاريه يعول
له فزعت منك الى الاخرة باحسن ويا ريه يركز الغيم ويراق سلاح
توث عليه ويكون ذلك ما كان في من الغيم فتصير الميت بمن اراد الله تبا ته
بعد الله تلك فتا بعضهم متوجهم بل يكره له عنه نسل الله ان يحيينا
مريضه فال بعضهم واكثر ما يا تي للمرء بغزية خضراء فيما قاله بارد
ونوع كرة شديد وكبرة فراخ وهو الكثير فيما تيه الشيطان بغزية فيما
قاله فيقول المرء اشفني ولم يعلم انه الشيطان فيقول له فل كذا وكذا حتى
اشفيك ويحتمل ان جهة اخرى وهي ان المراد بالغزية العمل السعادة
نزل عليه جبريل عليه السلام بالرحمة والبشرى وحكى ان ابا زكريا الزاهد ذكره
الرقاشي فعل عليه صوته وقفه الشهادة فلم يتشهد واعمر فمه
برجمه فلفظه الثانية فلم يثبه فلفظه الثالثة فقال له اقول بحق ربك
حتى غشي عليه فلما كان بعد سنة مع جماعة فسا له عمر ان الله فعل به
اتا ذ ابليس الخبير بشربة من ماء ووقف عن يمين وعرله الشربة وقال في
اثناء ذلك نعم فقال لي فل عيسى ابن الله حتى اشفيك فاغرفت عنه
بالثالثة مرفيل وقال لي كذا لك فاغرفت عنه وفي الثالثة قلت له اقول
بضم الفرع على الراء وبكسرها وتوتي ثاريا واذا اقول اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ثم مع قيل ان رحمة الله جنة الله تعلى بنبيه

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0127
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

الكريم ان يجعلنا من الشيكار الرحيم ويختم لنا بالسعادة اجمعين

وأما فتنة المسيح الدجال

فمنها لانه يزعم الربوبية والالزام وتتبعه وتتوبا بما ذا والمملوة على العميم وقفا بل العميم انه با لخاء المعجمة اي المشوه لعين وبينه وبين مسيح الهدى ابن مريم عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وكونه بالحاء المهملة لانه يمسح الارض في مدة يسيرة وسمي ازبعون يوما كسنة ويوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وبقية ايامه كايامنا كما ورد في الحديث اولانه ممسوح العين اليسرى كما في عينه اليسرى عوراء وعينه الاخرى ممزوجة بالدم وسمي الاعمية له وله شامة بارزة وكونه ثما نورة زاعما وعمره ما بين منكبيه ثلاثون ذراعا وكحل جبهته ذراعا بين عينيه فرسخ منكبيه ذراعا وكحل جبهته ذراعا بين عينيه فرسخ منكبيه ذراعا وشعر رأسه كانه اغصان شجرة وله يدار كحوليتا رينا زل السماء بيده راكب الحمار من فوق البحر ويسير به الشمس وبحوض البحر الملح الى كعبيه وتكثر وله الارض ذكر له بعضهم ويدخل كل البلاد الا مكة والمدينة وبيت المقدس لتيابع الملائكة بايديهم وكتب بين عينيه كافر يقرأ كل مسلم وكل مؤمن واوعاه الربوبية يزعم انه اله ويزعم الناس الى الايمان به فيقول للشجر الى اخيبي لي اتباعا وانت استمر الى ربك فيقول نعم بمثل له شيطانا راكبا حمارا وراءه فيقول لابيه وامه فيقول لابيه يا بني اتبعه فانه ربك فيقول ما ذا اراك الله لم يتبعه وابن جبلا فال بعضهم ان مع الدجال الكبير اعورا عن يمينه والنار عن يساره فيقول الستا بربكم اخيبي واميت فيقول اعورا كذبت فلا يسمعه احد من الناس الا صاحبه ويقول النار عرفت فيسمعه الناس فيكفرون انه من الدجال من ذا بيته وكونه اعرف الارض وتتبعه لانه يامر السماء ان تمطر فتمطر وياامر الارض ان تنبت فتنبت وقبل خروجه بثلاث سنين تمسك السماء اول سنة ثلث مطرها والارض ثلث نباتها والسنة الثانية يمسكان الثلثين والسنة الثالثة يمسكان جميع ما فيهما من القطر والنبات ويعيش الناس في زمانه بالتهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويشبع

زائد

فتنة الدجال الى آخره

فعل الدجال بالرجال وانعامه عليه

اشعاره للعبير

ذلك منهم بخروج الكفار واموالهم اليه بقوله للارض وانبا فيلق العالم بعيد خيبر وكل مسلم يركبه عرض فاسه ذنبه اربعون ذراعا تكفل احدى اذنيه شبعير رجلا وخطوته مسيرة ثلاثة ايام ويضع على كل منبر من منابر فيفعر عليه وعقبه جنة ونار فناره جنة قرة فلما كانت عليه برده وسلاما وجنته نار حمرة فلما احترق قال معمر بلغني ان الرجال يقتل الجعفر عليه السلام ينشره بالمنشار فكعشر وشبه الرجال بشبهها ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول اتومن بي فيقول الجعفر ما ازددت فيك الا بصيرة ثم يقول ايها الناس انه لا يفعل بعدي احدا مثل ما فعلت بهذا الرجل ليزيده الله بي على ما بشر ابراهيم اني ترفوته فجاءه فلا يستطيع ان يذبحه فيا خذ بيديه ورجليه ويكرهه في نار له فيكفر الناس انه فزيه في النار وانما القي في الجنة قال صلى الله عليه وسلم وعند الناس ان شهادة عمر بن الخطاب وقولهم المسيح الدجال الكذاب انه يعكف انعوبا لبا كل ويدرك الربوبية وان كذب انعكم من عذا وهو وهلاه لمسيح البركة ومسيحنا عيسى ابن مريم عليهما السلام وهو مسيحنا لانه ما مسح على ذي عاهة الا برئ باذن الله تعالى ومسح عيسى في السماء وكان عمرنا ثلاثا وخمسين سنة ومدفنا بقرية الخمسين وليشتبنية على البواهير قاله الشيخ العلامة يوسف السبكي المالكي في حاشيته السنية على البواهير الزكية في حل الفاظ العقائد العضدية بمنكر كلامه على البقية وفي كتاب براهيم الزنور في وقايع الدهور تالية الفاضل الهمام الكامل الشيخ محمد بن احمد ابن ابي اسرائيل الحنفي رحمه الله تعالى وانعمه وكان عيسى نبي الله سلام وعلى اولي العزم من الرسل الخمسة فلت والاربعة الاخرون نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا

يقيء

برسول يأتي من بعدي اسمه احمد الاية **قال** فقاتل كان بين عيسى ومحمد
صلى الله عليه وسلم قريب من ستمائة سنة **وقال** الكلبي كان بينهما
خمسمائة واربعون سنة ومن زمن البشرى بعيسى الى زمن العرب لان الله تعالى ارسل
لامم تلك الجملة نبيا بعد عيسى ابن مريم وشريعة الانبياء قبل نبينا وكانت
تنفكم بموته حتى يرسل غيره اما بشرع او يوحى اليه بتجديد شريعة من قبله
من الانبياء او نبينا صلى الله عليه وسلم بشريعته لم تنسخ بل موافية الى
قرب قيام الساعة هذا ذكر **نزول عيسى عليه السلام الى الارض**
قال ابو قبيل التنوخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل عيسى
ابن مريم عند قيام الساعة ويكون نزوله على المنارة البيضاء الشرقي بشرقي
جامع دمشق وجنتها مربوع القامة اشهل الشعر يضع اصبعيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ
يتحدر منه جمان كاللؤلؤ فيقتل الكافر فيذوب حتى يكاد بعضهم راس بعض فيقتل
المشركين ويفيض العدالة ومن هذا البحر يشفى عيسى مرضاه ويقتل دجالهم
والنصارى الا يتبعوه فيرد ما افتروا عليه من الكذب والبهتان ويكون
بالمثل **وفي النكت** للكتبية **قال** اورده الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي في
بعض مصنفاته ان الشيخ ابا القاسم الشيخ رحمه الله تعالى كان فيما
بيناه وراء النهر وكان شابا عالما فالقلادة عمره في علم الشريعة والخفيفة
بمصنف الى كتاب في علوم شتى وكان له تلميذ لا يفارقه ساعة واحدة فلما
كان في بعض الايام اخرج الشيخ ابو القاسم كتابا كان صنفه من الكتب المتفرقة
ذكر فيها ووضعها في صندوق من الخشب ووضع مع تلك الكتب مصحفا شريفا واغلق
ذلك الصندوق وقفل وقال للتلميذ احفظ هذا الصندوق واذهب به الى نهر جيحون
وارمه فيه بحمل البريد الى الصندوق وخرج به من عند الشيخ فقال في نفسه
وكيف ارمي الف كتاب من مصنفات الشيخ وفرتعب في جمعها وافنى عمره فيها
يرجع بالصندوق الى دار ثم جاء الى الشيخ فقال الشيخ ارميت الصندوق في
النهر فقال نعم قال الشيخ فما رايت عند رميه قال كما رايت شيئا فقال اذهب
فانه يخالف بزعمك البريد فاخذ الصندوق في النهر فلما الغداة جئت

يزمن الماء وتلفت ذات اليمين وذات الشمال فلم ير البريد من ورائنا ايضا
الشيخ فقال عبد البريد فانظر بعينك هذا الصندوق يرجع البريد الى الشيخ
وقال انا فرميته في جيحون وتلفت فقال الشيخ الذي فرا الفيته ثم ان البريد
جاء فلم يعلم الصندوق ولم يفرا ويسأل الشيخ عن سبب الغاء الصندوق
في النهر وقد تناوله بعلم الشيخ مراة تلميذه فقال له يوما من الايام يا فلان
اشتهي ان تعلمني خفيفة فقال الصندوق فقال التلميذ بل يا سيدي فقال الشيخ انه
اذا خرج الدجال لا يشفي بعلم وجهه الذي كتبناه فينزل عيسى عليه السلام انه
ويقتل الدجال ويكون على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله
تعالى انزل علم شريعته فيكذب مصحفا وكتبا فلم يمر وعنده انه ينزل
جبريل عليه السلام ويقول لعيسى عليه السلام ان الله يأمرك ان تتوجه
الى نهر جيحون وتحمل ركعتين وتشاهد وتقول قال امير الله على كتاب ابي القاسم
الشيخ سلم فيرد الصندوق ويقال الله تعالى امره ان احكم بين الناس بالشريعة
المحمدية فيذهب عيسى ويفعل ما امره به جبريل فينشق النهر بقدرة الله
تعالى ويخرج منه الصندوق وبيا خذه عيسى عليه السلام فيجيء الصندوق والمصحف
والكتب فيقرأ ويحكم بين الناس فيفتحها فقال انه ابن الجوزي **قال**
وقد يكتم الرجل ان يخرج من بلاده اضعاف ما قوله عشرة اذرع واحرز هيئته
مشوهة من اجل الخفية كانه نزل بعير واحد فرجعوا شيئا فشيئا حتى
يعرف انه الصندوق مكتوب بين يديه كاجر يفرا له كل قارئ عمر فرد وعس
بغير مكتوب تحته ذات صغير من غالبه وشفي من اكمامه ويكثر الناس
ان له جنة وناره اهل الجنة وجنته نار فيكثر البلاد ويقتل الاعداء
ويقول انا ربكم الا فاعبدوني فيجتمع اليه اجمع الغفير من الناس من جميع الكواكب
يجتمع عنده من العساكر ما لا يعلم الا الله وستين الكافر فيهم من اطعمناه
ازد مشوا ثلاثين يوما ثم يدخل بيت المقدس ويكثر فيه من القتل والسبي
فبينما هو في ذلك الوقت صبحي **قال** المهدي وهو
على خلق ابن مشاعة وبين كتفيه شامة يجتمع عليه الناس يسيرهم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0129
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ثم ينزل بعد ذلك عيسى ابن
ان محاربة الرجال يعنى خلف دمشق الشام مريم عليه السلام فيلتقى
مع المهدى والشهداء الاربعمائة في عمل ... ذا المهدى اماما وعيسى
مع المهدى ... في دمشق الشام فيصلى ... عليه على قدم عيسى
فاذا ... ثم يخرج ايضا الرجال ... من العساكر فيلتقى معهما على قدر ...
لمحاربة عيسى عليه السلام فينكسر الرجال فيقتله عيسى بعد ... التى
تكون بعد ذلك ثم ان عيسى يعرف قتل الرجال ويجتمع الاثر ... زمانا ويخرج
على وجه الارض يهوديا ولا نصرانيا ويعم الدين كله واهل الملة محمد
صلى الله عليه وسلم ويكثر العدل بين الناس برا وبحرا فعند ذلك
يرى الله الارض بركاتها ويخرج بركتها ونعيمها للناس كما كانت في اول
حتى قيل ان عشرة من الناس يجتمعون على عنقود من العنب وعلى رمانة واحدة
فيأكلون منها ويشبعون من ... اكثر ... الكلامة وعلى هذا فقس جميع
الاشياء التى تؤكل ويكثر العدل حتى ان الحية تكون بين الصبى فلا
تؤذيه ويلعب بها ولا تضره ويكون الاسد مع الشاة فلا يقتل شيئا ويكون
الذئب مع الغنم فلا يؤذيها ويمشى الانسان حتى ان الصبى يمر على الحية فيقول
لها ... ورايت هذا الايلاغ فيستمر ذلك على ذلك اربعين سنة
ثم ان عيسى يتزوج بامراة من عشيرته ويولد له ولدان ... ثم ان
عيسى عليه السلام يحج ويزور قبر محمد صلى الله
عليه وسلم ... فيموت ويدفن في جانب قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما روى في بعض الاخبار ثم ان المهدى يموت بعد عيسى عليه
السلام ... الاشراف ... ويبقى بعد ذلك الكرمة ويموت
... ثم يرسل الله تعالى ريحا طيبة فتقبض روح كل مؤمن على وجه الارض ويبقى
شرار الناس فتقوم عليهم الساعة ويبقى الناس ... كما تتهارج الحمر
فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج ويخرجون في الارض ويفسدون فيها فيشربون
... ويشربون الانهار والابحار ويهلكون ... ويشربون ...
جميعا قال الحسن البصرى ان ياجوج وماجوج اهله من ولد يافث بن نوح

عليه السلام ويافث ابو الترك وياجوج وماجوج من الترك قال وهب بن
منبه انما سموا الترك تركا لانهم تركوا خلف السد على ياجوج وماجوج كان
منهم جماعة غائبون لم يدخلوا ببناء السد فتركوا خارج السد فسموا تركا
وقال بعضهم ان ياجوج وماجوج خلقوا من نطفة ادم حين ... في قطعة
من الارض فاختلطت تلك النطفة بالتراب فخلق الله تعالى منها
ياجوج وماجوج وليسوا من حواء فانكر بعض العلماء هذا القول وقال انه
ليس بصحيح قلت ويؤيد ذلك قول بعضهم في الابيات
اولاد نوح الذين اشتهروا * سام وحام ثم يافث الشهير
بالعرب والروم وفارس الحكم * من نسل سام فيهم الخير سكن
والقبط والبربر والسودان * اولاد حام ذا الذى قد بان
والترك ياجوج مع الصقالبة * ليافث بعض منهم فالحقه
ومعنى لا خير فيهم انهم لا نبى منهم اي لم يبعث الله نبيا في الترك ولا ياجوج
وماجوج ولا الصقالبة وفي انها من الصقالبة جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر
بين بلغر وقسطنطينية قال ابن عباس رضى الله عنهما ان ياجوج وماجوج
تسعة اجزاء والعالم جميعهم جزء واحد قال الشيرى انهم على ثلاثة
اصناف صنف كالنخل الطوال حتى قيل ان منهم من طوله مائة وعشرون ذراعا
وصنف منهم طوله وعرضه سواء يفرش احد اذنيه ويلتحف بالاخرى وصنف
جنس لا يترك وحشا ولا دابة ولا خنزيرا الا اكله ومن مات منهم اكلوه وصنف
منهم في غاية القصر منهم من طوله شبر وشبران ... احدهم حتى يولد
له الف ولد ... لا يعرفون عددهم وقيل في الاخبار ان ياجوج وماجوج يحفرون
السد ... حتى يرون منه شعاع الشمس اذا غربت فيقولون غدا نتمه
فيأتون اليه في اليوم الثاني فيجدونه كما كان اولا في الشدة والصلابة وهذا
دابهم الى قيام الساعة فيلحسونه في كل ... الزمان الى ان يقولون
غدا نتمه ان شاء الله تعالى فيعودون في اليوم الثاني فيجدونه قد بقى
... على الناس ويشربون في الارض ويأكلون الاشجار ويشربون الانهار

ويمرضون الناس بسهامهم ويفسدون على الناس معيشتهم ويأكلون زروعهم
فيرسل الله عليهم الريح التي امتلك الله بها فلوج فماد فيموتون في ساعة
واحدة وتنتن الارض من جيفهم فيرسل الله تعالى كبيرا فتلقيهم وتلقيهم
في البحر قال الثعلبي الى الناس يلتفكرون اجمعهم من الارض وتخرب الارض
يلتفكرون الى سبع سنين وهلاك يأجوج ومأجوج وتعاجوج سوى اهل مكة
والمدينة المشرفة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك يلازم حفظها الرجال ولا يأجوج
وتعاجوج ولذا لم يكن عمر وقد قال ابن ابي ذئب في قوله تعالى حتى اذا فتحت
مدينة شاهت احاديث فتحها وسارت بها الركبان وكل بلد لم يأت
بها روع الرجال سماه كذا فيها ولا فتحت بالكفر وهي بكة
قال بلغنا تفسير الاحوال يخرج الله تعالى الى الناس دابة فتاتي المشعى
عند الميلين الاخضرين يقال لها الجساسة وهو قوله تعالى واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون
قال وهب بن منبه شبهها عيسى عليه السلام يكون بالبيت فتفكر في الارض
وتنشر تماما يأتي المشعى فتخرج من شعاب الصفا وهي اول ما ظهر
وهي ذات ريش وزغب كريش الديك ولقاحها حار وراسها يلمس السحاب ورجلاها
تمخوض الارض والشيء الذي قال الشيء ان رأس الدابة كرأس الثور وعينيها كعيني
الخنزير وذنبها كذنب الكبش وقوائمها كقوائم البقر وعنقها كعنق الابل وهي ما بين
البعير وجهها كوجه الانسان ما لا يذكر كما لا يؤنث تماما وهي معها
عصى موسى وخاتم سليمان فتضع وجهها الكافر بخاتم سليمان وتجلو وجهه
المؤمن بعصى موسى فيعرف الكافر من المؤمن بالوسم الذي في وجوههم ويسود
هذا مؤمن وهذا كافر ثم بعد ذلك تطلع الشمس من مغربها فرآها عمر منها
فيوت من يفتح من الناس من انس وعارق ويغلق باب التوبة عن الناس
قال ابو هريرة فلت للنبي صلى الله عليه وسلم كم يمكث الدجال في
الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه
كايامكم قلت يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم
قال لا اقدروا له قدره قلت يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال
كالغيث استدبرته الريح فيأتي القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له
فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى
واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله
فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة
فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا
فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رميتين الغرض بينهما طويل ثم يدعوه فيقبل
ويتهلل وجهه يضحك اليه فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم
عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة
ملكين اذا طأطأ رأسه قطر منه جمان كاللؤلؤ واذا رفعه تحدر منه جمان
كأنه اللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي
طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قوما قد عصمهم الله
منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ
اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز
عبادي الى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون
فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان
بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى واصحابه حتى يكون رأس الثور لاحدهم
خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله
عليهم النغف في رقابهم فيصبحون موتى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله
عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم
ونتنهم ودمائهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله تعالى فيرسل الله
طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا
يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال
للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة
ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي
الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم
لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذ
تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون
فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة

قال مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي منهم المرسلون ثلثمائة
وثلاثة عشر مرسلا او اربعة عشر او خمسة عشر قال الثعلبي يجمع
الكتب التي انزلت على المرسلين اربعة وهي التوراة والانجيل والزبور
والفرقان وذات الخمس المنزلة هي مائة وعشرة صحف انزل منها على
شيث خمسون صحيفة وانزل منها على ادريس ثلثون صحيفة وانزل منها
على ابراهيم عشرون صحيفة قال وهب بن منبه انزل الله التوراة على
موسى عليه السلام في الواح من الزمرد الاخضر وكتبها موسى باربعة
وعشرين سفرا وهي الف سورة في كل سورة الف اية فمسخها ابن اشراه بل
من بعد موسى بمائة من الرقاع ثم حرفها وغيرها وزاد فيها ونقص
الله عنها ما لا يجوز للجنب ان يمس منها من الكتب المنزلة الانجيل فانه انزل على عيسى عليه السلام وان فرقه بالروم اكثر
تبديلا من التوراة قال علماء بني اسرائيل انزل الله اربعة في ذي الحجة
وانما قالت عيسى عليه السلام كتب كل واحد منهم انجيلا واخذ الى نفسه
وليس لهم في ذي الحجة عيد بعد يوم الفطر الا لهذا الاخير اذا جزيادة او نقصان
وانكروا تغيير من كتابهم ليس لهم به حجة وكذلك تركهم لختان
وقتلهم صيامهم الى من الربيع وزيادتهم الصوم الى خمسين يوما ليس
لهم في ذلك حجة وعملوا عملا ليس الله ان الله يحب المحسنين وعملوا بغال الحكمة
في كور الكتب المنزلة كلها ذم بني وهرقوبها وغيرها وما وعظ على ذلك
التغيير علماؤهم ولم يشكوا في ذلك والفرقان لم يتغير ولم يتبدل منه
حرف واما الجواب ان الله تعالى قال في القرآن العظيم انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون يحفظه الله من التغيير والتبديل والعدو
حتى قيل انه يحترق من يحترق واذا قال فاكهة اذا لم تفتقه يفترق وتقول نعم
يحترق الدار التي يقرأ فيها القرآن في الدنيا مجمعة واحترق ورد في
لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون

فف على علامة صحة
والدرجة من الرجال

فف على السؤال
وجوابه

فف على بعض
منزلة الايات

فف على طلوع الشمس
من مغربها

عود الانبياء

فلان

بفلق ايات من كتاب الله تعالى وهي خمسة عشرة اية فذكر وجملة مما عا
ولم تمر وهي تحبك الروح والحال من الجر والاخير وتنه يغني معتاد البيت
شيء ومن المشراق واذا اكتبت وضعت في الاقوال خبكته واذا اجعلت
في كعلم لا ياكله السوس واذا اصبت في الشعر كانت للسلالة في كل تمر وبقر
وهي من اذكار الصباح والمساء وجرت ذاته كله بحكم بعض العلماء حميتي
وهو كوز عن الضعيف اخبرنا موسى بن جميل ان الضعيفة اسماعيل الحضرمي
نفع الله به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ من قرأ اذا اوى
ومن قرأها اغناه الله تعالى او كما له حاجة قضيت باذن الله تعالى او
قسما مرة له الله تعالى الى بلده ولذكار بيته وبين بلده خمسمائة عام وان
كان قد مضت وقيل انه اخر الله تعالى اجله الى ان يعود الى اهله ومن ضعه
وهي هذه اسم الله لا اله الا هو الحي القيوم شهر الله انه
لا اله الا هو الى الحكيم ذاكم الله ربكم الى قوله قل ان تحبون ولقد ان
فرة انا الى جميعا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولقد ان
بل تم في البشير من خلق جرير ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله
ان الله قوي عزيز ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد
جعل الله لكل شيء قدرا واحاط بالرقيم واحصى كل شيء عددا رب
المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ان ينكلموا الا قراءة ولم الرحمان
وقال هو ابا مراوشي وخلفه من نكهة خلقه بقوله في قوله عند العرش
مكين مطاع ثم امين وقوله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تفسيرها وكانت العجل
التي بني اسرائيل وعبدوها صلى الله عليه وسلم قريبة من ستمائة سنة
وقال الكلبي خمسمائة واربعون سنة وقال وهب بن منبه ان آدم
عاش عمر الدنيا الا سنة وقال الثعلبي من مبتدئه آدم الى الهجرة
النبوية ستة آلاف سنة وستمائة وثلاثون سنة وقال وهب بن منبه
كان بين موت آدم وكهلوبا نوح الف سنة وستمائة واربعون سنة

وكان

وكان بين نوح وابراهيم الف سنة وكان بين ابراهيم وموسى ستمائة سنة
وبين موسى وداود خمسمائة سنة وبين داود وابنه سليمان وبين عيسى
الله وبائة سنة وكان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم
اجمعين ستمائة سنة والله اعلم بحقيقة الحال قال ابو الربيع الزهري في
وقايع الدهور وقال ابن الاثير في تاريخه الكامل القول في
جميع الزمان من اوله الى اخره اختلف الناس في ذلك فقال ابن
عباس في رواية سعيد بن جبير عنه سبعة وثلاثون سنة وقال وهب بن
منبه ستة وثلاثون سنة قال ابو معشر والجميع من ذلك قالوا على حمته
الخبر الذي رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجلكم في
اجل من قبلكم من صلاة العصر الى مغرب الشمس وروى نحو هذا المعنى انس
وابو سعيد انهما قالا الى غروب الشمس وبين صلاة العصر بغرب العصر
وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت انا
والساعة كهاتين واشار باصبعيه والوسطى وروى نحو هذا جابر بن
سمرة وانس وسهل بن سعيد وبريدة والمستورد بن شداد واشياخ من
الانصار كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا اخبار جمة قال
وقد زعم اليهود ان جميع ما مثبت بمنزلهم على ما في التوراة من اول خلق
آدم الى الهجرة اربعة آلاف سنة وثلاثمائة واثنتان واربعون سنة
وقالت النيرنانية من النصارى من خلق آدم الى الهجرة خمسة آلاف
سنة وتسعمائة واثنتين وتسعين سنة وشهر اوزعموا قبل ان اليهود انما
نقطوا من السنين ما قبلها منهم لنبوة عيسى اذ كانت صحته وشبعته في التوراة
وقالوا لم يات النوقت الذي في التوراة ان عيسى يكون فيهم بهم ينتكسون
بزعمهم خروجه ووقته فيما زاعمت ان الذي ينتكسونه ويزعمون صحته
في التوراة هو الرجال وقالت اليهود شراذ من قدر من الزمان من اول خلق
جيومرث الى وقت الهجرة ثلاثة آلاف وستمائة وثلاثون سنة
مع ذلك شيئا يعرف قدر جيومرث ويزعمون انه مذ آدم واهل الاخبار مختلفون

ومحمد

ازبعمائة وعلى اثنين ثلاثا وعلى عيسى عشرا وعلى نبينا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين الف مرة تنبيها قال تعالى وهو
الذي جعلكم خلائف الارض من بعد بني ايماء او خلائف الارض استاصلة البشرية
او خلفاء الله في ارضه تتمة فوريه وانما لها بجمع الخليفة كل لوصف
جمع الوصيفة وكل من جاء بعد من مضى فهو خليفته لانه يخلفه قال في
التاويلات النجمية فهو جعل كل واحد من بني آدم وذريته وخليفة ربه
في الارض وسر الخلافة انه صورة على صورته صفاتي نفسه حيا فيه فعلما
سميعا بصيرا عالما قادرا متكلما مريدا فالله روح النبيا وفي آدم
الخليفة في ذريته في البشر والعلم في الانصار والرحمة في الحبشة والجمال
والبشرة في السليمة والمحاجرة فيهما الخلافة بالمدينة والملك بالشام
وفيها الخلافة بعد في اثنتي ثلاثين سنة ثم ملك بعد في حياة
الجبوار ثم يكون ملكا عضوضا ثم يكون جبروتا وبساطا في الارض قال في
الاقناع فوس العضوض فما بعض عمليه ويكون الجبروت بعلوت من الجبر والتجبر
الذي هو التكبر والمتكبر الذي لا يرى لاحد عمر عليه حقا وهذا المراد
بقوله سبعة اشهم وسبعة ايام الكلمة العشر رضي الله عنه ثم اعطى الملك
لمعاوية رضي الله عنه بقوله اول الملوك قال الخلفاء الراشدون
الذين هم اولاهم بالخلافة بعد صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله
عنه وكانت خلافته ستين وثلاثة اشهر وعشرا قال وقيل كانت
ستين واربعة اشهر الا اربع ليال وكان مولده بعد الفيل بثلاث
سنين واسمه عبد الله بن عثمان تفسله زوجته اسماء بنت عميس واسم ابنه عبد الرحمن
وان يكبر في تربته ويشترى معهما قرب ثالث وقال الهروي اخرج ابن عساكر
من اربعين انما سمي الصديق والتقرير رضي الله عنه لانه صلى عليه عمر بن الخطاب
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر عليه اربعا وصلى
الشهر الذي صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صلى عليه ابنه

فيه بحر خليل مثل قول الجمهور ومن دليل انه يسمى باسم بعض اولاده الاقارب
استبقاء وانه عاش بن عابر بن نوح وانه كان زمانا يتوج مرتين له ولذريته
بكون الخير والتمكين في البلاد واتصال الملك فاشتهر له بملك جير مرتين
وولد الخير مرتين من الهند بيهم اذا ارتحل المسلمون الخزائن وغلبوهم على
ملكهم وهي خليل مثل ذاك كذا قال ابو جعفر قال ابو الاشير ثم
ذكر ابو جعفر بعد هذا الطول لا تتحمل الدلالة على حدوث الازمان والاوقات
وعلى خلق الله قبل خلق الزمان شيء اهـ لا وعلى بناء العالم وان يبقى
الا الله تعالى وانه اخبر كل شيء وانتزل على ذاته باشياء يكون اكثرها

وليبغضهم لغزله في لعبكة دمر
اذا ما ستة ارقدته ... البزه جاز الوزر فيه
اصف خمستا في زبعة ... وامكم الثور ابا فيه
وقد اجبتها بقولي نعم الله في
وان شئت الجواب يزا ... فاز الرمز كما فيه

فاول في عمره الانبياء وعمره من ارسل منهم فالانبياء مائة الف
واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر وفي البيضي
الرسالة ما نصه وروي انهم مائتا الف واربعة وعشرون الفا لا كما
ذكر بعض المصنفين ولا تعرض لتفصيلهم لفضل تعالى منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص عليك والمختار انهم افضل من الملائكة
قال الاقناع ابن الشلبي وكلهم من ولد ابراهيم الا آدم وشيث وادريس
ونوحا ومعوذا وهابيا وشعيبا وبوشر ولوطا وكلهم من بني اسرائيل
الا من ذكر وابراهيم واسماعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم قال الهروي
وانكم لم تر احدا اسماعيل مع انه لم يكن من بني اسرائيل بل من ولد ابراهيم العرب
بن اسرائيل يعقوب وهو ربيته ثم قال العلامة الحلبي عشرة منزلة وعلى آله وصحبه
عليه السلام نزل على آدم عليه السلام اثنتي عشرة منزلة وعلى آله وصحبه
اربعا وعلى نوح خمسة وعلى يعقوب اربعا وعلى ابراهيم اربعة وعلى موسى

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0133
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

يا امير المومنين اعرفه على المغيرة بن شعبة فلم يعمل فيه شيئا كثيرا فقال وكم
خراجك فقال درهمان كل يوم فقال ما اير عنا ما تصنع فقال انهما رفعا شيئا كثيرا
اورخراجا كثيرا على ما تصنع من الاعمال فقال بلغني انك تقول لو اردت ان اصنع
رحى تطحن بالريح لفعلت فقال نعم فقال فاصنع لي رحى قال لئن سلمت لاصنعن لك رحى
يتحدث بها من بالمشرق والمغرب ثم انصرف عنه فقال عمر لقد اوعدني العبد
الآن فلما انصرف عمر الى منزله قدما كان الغد جاءه كعب الاحبار فقال له
يا امير المومنين اعهد فانك قبيت ثلاث ليال فقال وما يدريك فقال اجده
في كتاب التوراة فقال عمر اتجد عمر بن الخطاب في كتاب التوراة فقال اللهم لا ولكنا نجد
اجرك على قدر عمرك وصفتك وانك فرض اجلك فقال عمر لا يسرني ان عمري لم يعد ما قد مضى
جاءه كعب فقال اتفى يومك ما قد كان الغد جاءه كعب وقال مضى يومان وفي
اليوم الثالث صبح عمر الى الصلاة وكان يوكل بالصفوف رجالا اذا استوت
كبر وقد دخل ابو لؤلؤة في الناس وبيده خنجر له رأسان فضربه ثلاث ضربات
احداهن تحت سرته وهي التي قتلته وقتل معه
كليب بن اياس البكير الليثي وهو حليف بني عدي قبلها وعبد عمر حسن
السلاح سفيكم وامر عبد الرحمن بن عوف يصلي بالناس وعمر يكبر به فما اهتدى
اذا دخل بيته وحرقوا فقال يا عبد الله بن عمر اخرج فانظر من قتلني
قال يا امير المومنين قتلك ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فقال الحمد لله
الذي لم يقتلني بيد رجل يحتج علي بسجوده واحمر يا عبد الله بن عمر اخبر
ام عائشة بسلامتي وقال رجال اذ مر بهم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
يا عبد الله اذا اختلف الفوج بكر فيه الاكثر فبادروا وابكروا بالحرث الذي
بيد عبد الرحمن بن عوف يا عبد الله ايزر الناس بجعل يدخل عليه المهاجرون
والانصار يسلمون عليه ويقولون ايها عمر هل منكم مفعول وتعاد الكرة
فقال وقد دخل كعب الاحبار فرفع الناس فلما رآه عمر قال

ثوى عمر كعب ثلاثا اعدها * ولاشك ان القول ما قال كعب
وما حز ار المرء الا المنية * وان حز ار الذئب يتبعه الذئب

وكان الخلافة يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث
وعشرين من التاريخ وكفى لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
من التاريخ بعد ثلاثة ايام وقيل سبعة ايام قال معمر ان بزاي صبيحة
قتل عمر يوم الاربعاء لاربع بقين من الحجة سنة ثلاث وعشرين ومن
ابن ثلاث وستين في رواية الشعبي وقد مات ابو بكر وله ما ات النبي صلى
الله عليه وسلم وقتل عمر انه كان للمغيرة بن شعبة غلام
نصراني يقال له فيروز ابو لؤلؤة وكان يجاز الكبيا وكان خراجه ثقيلا
فشكا الى عمر ثقل الخراج وسأله ان يكلم مولاه ان يخفف عنه من خراجه
فقال له وكم خراجك قال ثلاثة دراهم في كل شهر قال وما صناعتك قال
نجار وقال ما ارى خراجا ثقيلا في مثل صناعتك مع مغيبا فاستعمل خنجرا محدود
الطرفين وكان عمر قد رآه في المنام وكان امر بقتله ثلاث مرات فلما ولد رجلا
من العجم يكنى ثلاث كنى فكنى ابو لؤلؤة بخنجره ذا رأسين في ملة العجم
ثلاث كنى اخرانا بشر شربته وعمانته بخرقة الصباغ وسمى التي
قتلته وكمن عمر في المسجد وقد ثلاثة عشر رجلا قالت منهم سبعة فاقبل
رجل من نحو تميم يقال له هكمار فلما نظر كمناء عليه ثم اقتحمه فلما علم
انه لا مخرج لهكمار نفسه وقد رأى عمر ضمنها يقتل بالناس فقرأ منهم
في صلاة الصبح فلما سمع الله اكبر في الركعة الاولى وقال يا كلبا الكلاب ورفع
الركعة الثانية واحمل عمر الى بيته بعد ثلاثة ايام ثم مات وقد كان
استشاره رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع صاحبه فاجابه وقال والله
لقد كنت اردت ان لا اتحمل لنفسي ولا وقرته اثبوم على نفسي فكانت
ولاية عمر عشر سنين على عليه ثمنية من الغيرة وقد مر عمر غزوب
النصر فقال الليث بن سعد كان عمر اول من جند الاجناد وقد زار الزواوي
وهو ابن الاثير قال المسور بن مخرمة خرج عمر بن الخطاب يكوف يوما
في الصفوف فلقيه ابو لؤلؤة غلام المغيرة ابن شعبة وكان نصرانيا فقال

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0134
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

رة وس الحاصل بعيرقا بيش الهنكبير جرل النسا فير وبج الفا قوس ورجل
يجزول الكعبة الغضب محكم البتل وسا عز اجرل وسا ويجزولة وجزلاء
حسنة الكعبى وقال الفيل يجزا بتسم والجزل ويكسر الذكر الشريز وغضب
البير والرجليز وتل عمر وكل عكم موقر لا يكسر وقد يخلط به غير ل جمعه
اجزال ويجزول ورجل يجزولة وكان عمار ايضا رضى الله عنه كقويل
الذراعين شعر الذراعين وذراعيه جعفر الزاير اطلع اعشر البناير نغرا ينغب
بالعنبر وكان مزشر اسنانه بالزبب رفيو البشر ل وقيل انه اسمر
اللون وقيل كان كثير شعر الراس اروح الرجليز وبتوا نبسام ج عمر والفريز
وقيل تباعد عمر ومزور الفريز وعمر الروح بعنتيز وقما قيل ج عمال
زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعشر شع وفرزا انسان * رقية وبعلمها عمار

عمى عبد الله بن حزم الخازن قال رايت عمار بن عبار رضى الله عنه
فما رايت فحا ذكرا ولا انثى اعسر وعمارا منه قال ابراشعا ومزاول الناس
اسلاما بعز اله بكر وعلى وزيد بن حارثة فهو ثالث الخلفاء وزوج بنتي
الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرما باختيا او كلثوم وبتيشة
عمرا سنة تسع ير النبوة ولزا ان عمر والنور بن روح بعفبا اخرج
ابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لعمار لقي ازج اربعير بنتا لزوجته واحدة بعد
واحدة حتى لا تبقى منهن واحدة قال العلماء فلم يقع احد تزوج بتسع
نبي غيره ولي الخلافة فتسلم في الجمعة سنة ثلاث وعشرين
وقتل يوم الجمعة صبيحة عيد الاضحى سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين
ضموا باسمك عنوار السجوده به * يقطع الليل تسبيحا وقرانا
لتسمعن وشيكا في ديارهم * الله اكبر يا ثارات عمانا
وكانت وفاته وله ثنتان وستون سنة وستة عشر يوما وبوا بن ازبع

وما اعتم ورأسه في حجر ولد عبد الله قال
كلموا لنفسي غير الغسل * اغلى الملاة كلها واغسوني
ولم يزل يذكر الله تعالى ويرجع الشهادة له الى ان توفي ليلة الاربعاء لثلاث
بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وقيل كعزيوم الاربعاء لاربع
بقين من ذي الحجة وقد جزيوم الاحد هلال المحرم سنة اربع وعشرين وكانت
وفاته عشر سنين وستة اشهر وثمانية ايام وتوفي عمار ليلة ثلاث
من المحرم وقيل كانت وفاته لاربع بقين من ذي الحجة وتوفي عمار ليلة
بقيت من ذي الحجة واستقبل خلافته هلال المحرم سنة اربع وعشرين وكانت
خلافة عمر على مزا النفل عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام وصلى
عليه صهيب وصلى الزبير عما يشة وقد جز عند النبي صلى الله عليه وسلم
واجد بكر ونزل في قبره عمار وعلي والزبير وعبد الرحمان بن عوف وسعد
وعبد الله بن عمر وقالت زوجته عما تكة بنت زيد بن عمرو ج عمر رضى
الله عنه

* * *

بجمعن فيروز لاده زهد ولد * يا بيض نال للكتاب نجيب
رووى على زاده نى غليظ على العرا * اخى ثغة ج النا بيانا فنيشت
متى ما يقل لا تكذبن القول يعقله * سريع الى الخيرات غير فكوب

وفضايل عمر رضى الله عنه لا يحصى لها عد ولا ينتفر منها مد
ولد زوجاته عمر بنات واولاده اثنا عشر ذكرا خرج الا كلهم
بالزوجات تسع والاولاد سبعة والبنات اربع وقتى ازاد تفصيل
الجميع بعليه بابن الاثير او غيره من مكوى كتب السير ل وثالث
الخلفاء الراشدين عمار بن عبار بن ذراع العنسي بن مالك بن
عنس بن عمر بن مناه بن فعص بن كلاب الفرسي الاقرو يلتقي نسبه
مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ج عمر مناه ويقال له ابو عمر
وابو عبد الله كان رجلا ربعة ليس بالنعيم ولا بالكويل عشر الرجه
ابيض مشربا بحمرة بوجهه نكتات جرد كبير الخميصة عكيم الكراديس اي

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0135
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وثمانين سنة وفي اسد الغابة وكان قتله لثمان عشرة خلت من ذي الحجة
سنة خمس وثلاثين يوم الجمعة وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اثني
عشر يوما وقيل الا ثمانية ايام وقيل بل كان قتله سنة ست وثلاثين
لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وقيل بل قتل ايام التشريق
وكان عمره اثنتين وثمانين سنة وقيل ثمانيا وثمانين سنة وقيل تسعين سنة
وقيل خمسا وسبعين سنة وقيل ستا وثمانين سنة وعن خزيمة قال
اول العبر قتل عثمان وآخر العبر خروج الرجال وعن زيد بن ابي حبيب قال بلغني
ان علامة من اشراط الساعة قتل عثمان جنوا واخرج ابن عمرو وابن عساكر من
حديث انس رضي الله عنه ان لكل نبي سبعا فمن دونه ما خلا عثمان رضي الله عنه
فلما قتل عثمان جرد ذا بالسيف فلم يغمد الى يوم القيامة وفي سنن
الترمذي عن ابن عمر في خلافة عثمان رفع اي سقف حجرة النبي صلى الله عليه
وسلم من نحو عثمان حتى صار كهيئة البيت وكانت قليلة الضوء
فلما اذن فيه بعد بعد وكان صلى الله عليه وسلم اذا اتحزن اتما اراد ان يكلم
الاعاجم يتزعموا ثم الى الله تعالى فعيل له انهم لا يقبلون وكتابا الا بخاتم
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخذ له خاتم من عرير فلما اتخذ
جعله في اصبعه فقال جبريل ابنه بنبذه وامر بعمل له خاتم فسي
بمسامير وجعله في اصبعه فقال جبريل ابنه بنبذه وامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بخاتم من بيعة فصنع له فجعل في اصبعه فامر جبريل ان
ينزل فامتنع وكان نقشه ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر
والله سطر فختم به رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي ثم ختم
به ابو بكر حتى توفي ثم عمر حتى توفي ثم ختم به عثمان ستة سنين فبعروا
بيترا بالمدينة شروا للمسلمين فجعل في اسر البير فجعل يقبث بالخاتم
فسقط من يده في البير فكلموا فيه فنزحوا ما فيها من الماء فلم يقدروا
عليه فجعل فيه ما لا عظيما فجزعوا به واغتم لذلك غما شديدا فلما
يئس منه صنع خاتما آخر على مثاله ونقشه فبقي في اصبعه حتى هلك فلما

فتل

فتنة بني الحداد قتل يزيد من اخذه كما ذكره ابن الاثير وفي اخبار الدول
وآثار الاول انه نقش عليه ملك كثير وعز وقيل نقش عليه ما منت
بالذي خلق وسوى وقيل كان سبب اختلال امر الخلافة وقوع الخاتم ولو
لم يقع خلافة على الله عليه وسلم في البير لاستتم امر الخلافة في اعقابه
الى يوم القيامة ولذلك كان رأي النبي فرارا فقرروا وكان قول النبي
النبي صلى الله عليه وسلم بيت سيبيت اخرج ابن عمرو عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما توفي النبي عليه السلام بنته او كلثوم لعثمان
رضي الله عنه قال ابن بقلة اشبه الناس بخير ابراهيم المثيل عليه
السلام وابيه محمد وامه رضي الله عنه زوجها ملائكة ومشى فيه
وام كلثوم بنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت له رقية وزينب
اسمها عبد الله وبه كان يكنى ابا عبد الله هو وعمر ستا سنين نفسه
وبه بعينه بمر الظهران في حجاته والاولى سنة اربع من الهجرة وقيل انما يكنى
ابا عمرو لما تقدم وله اولاد ذكور غير ابان وزينب انك يكثر ذكرهم جميع
مع الغني رضي الله عنه وارضاه **ورابع الخلفاء الراشدين**
علي بن ابي طالب واسمه ابو الحسنين واسم ابيه
عبد مناف بن عبد المطلب واسم امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية
ولدت هاشميا وقد اسلمت وبايعت وكنيته ابو الحسن وابو تراب وهو
احد العشرة المشهود لهم بالجنة وكان شجاعا اصلع كثير الشعر ربعة الى
القصر اقرب الى الكمر عكس الكمر عكس اللحية جدا قد ملأت ما بين منكبيه يتضاءل
كانه فكر واذا مشى تكفا وكان في شدة وكان خاتمه من الذهب وفضته
وهو الذي عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره على بنته سيدة
نساء العالمين واحد الشاذين بغير اذن الاسلام واحد العلماء الربانيين والشجعان
المشهورين الزهاد المذكورين والخطباء المفوهين واحد من جمع القرآن في عهده
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول الخليفة من بني هاشم وهو
اول من اسلم من الاولاد وهمته رضي الله عنه قال بعث رسول الله

مقتل

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0136
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستشهد يوم الثلاثاء وشهد المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها الا تبوك فان النبي عليه السلام
استخلفه على المدينة واعطاه اللواء في مواطن كثيرة خصوصا يوم
خيبر واخبر ان الفتح يكون على يديه قال جابر بن عبد الله حمل علي
الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم
جروه بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون رجلا وفي ابن الاثير انه كان
من اقصر الناس ربعة ولم يغير شيبته كثير التبسم وهو اول خليفة
ابواه هاشميان ولم يل الخلافة الى وقتنا هذا من ابواه هاشميان
غيره وغير الحسن ولده ومحمد الامين فان اباه هارون الرشيد
وامه زبيدة بنت جعفر بن المنصور وله زوجات عديدات
اولهن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يتزوج عليها حتى توفيت عنده وكان له منها الحسن
والحسين وقيل ذكر ان له منها ابنا اخر يقال له محسن وانه توفي
صغيرا وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى وجميع ولده اربعة عشر ذكرا
وسبع عشرة امراة وكان النسل منهم للحسن والحسين ومحمد ابن
الحنفية والعباس ابن الكلابية وعمر ابن التغلبية قال ابو عمر بويع
علي بالخلافة يوم قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان بها
من الصحابة ويقال ان طلحة والزبير بايعا كارهين غير طائعين
وفي ابن الاثير انهما كانا بعد قتل عثمان خرجا الى مكة وعائشة بها فاخذاها
وخرجا الى البصرة يطلبون بدم عثمان فبلغ ذلك عليا فخرج الى العراق
فلقي بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم وهي وقعة الجمل
وكانت في جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين من الهجرة وقتل بها طلحة
والزبير وغيرهما وبلغت القتلى ثلاثة عشر الفا واقام علي بالبصرة
خمس عشرة ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج عليه معاوية بن ابي
سفيان ومن معه بالشام وشب بينهما الحرب المشهورة التي يكون بها

فضل علي من فوائد علي كرم الله وجهه والكلام عنه ولد

جلبه

جلبه وفي سنة اربعين من الهجرة قتل علي كرم الله وجهه في شهر رمضان
لسبع عشرة خلت منه وقيل لاحدى عشرة وقيل لثلاث عشرة بقيت
منه وقيل في شهر ربيع الاخر والاول الاصح قال انس بن مالك مرض علي
فدخلت عليه وعنده ابو بكر وعمر فجلست عنده فاتاه النبي صلى الله
عليه وسلم فنظر في وجهه فقال له ابو بكر وعمر يا نبي الله ما نراه الا
ميتا فقال لن يموت هذا الان ولن يموت حتى يملأ غيظا ولن يموت الا مقتولا
وقيل من غير وجه ان عليا كان يقول ما يمنع اشقاكم ان يخضب هذه من
هذه يعني لحيته من دم راسه وقال عثمان بن المغيرة كان علي لما دخل
رمضان يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند ابن جعفر
لا يزيد على ثلاث لقم يقول احب ان ياتيني امر الله وانا خميص وانما هي ليلة
او ليلتان فلم يمض ليلة حتى قتل وقال الحسن بن كثير عن ابيه قال خرج
علي الى الفجر فاقبل الاوز يصحن في وجهه فطردوهن عنه فقال ذروهن فانهن
نوائح فضربه ابن ملجم في ليلته وقال الحسن بن علي يوم قتل علي خرجت
البارحة وابي يصلي في مسجد داره فقال لي يا بني اني بت اوقظ اهلي لانها
ليلة الجمعة صبيحة بدر فملكتني عيناي فنمت فسنح لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الاود
واللدد قال والاود العوج واللدد الخصومة فقال لي ادع عليهم فقلت
اللهم ابدلني بهم من هو خير منهم وابدلهم بي من هو شر مني فجاء ابن النباح
فاذنه بالصلاة فخرج وخرجت خلفه فضربه ابن ملجم فقتله وكان عليه
السلام اذا راى ابن ملجم قال متمثلا *

اريد حياته ويريد قتلي … عذيرك من خليلك من مراد

وقد فارقهم وكانت خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر وكان عمره ثلاثا
وستين سنة وقيل كان عمره تسعا وخمسين وقيل خمسا وستين وقيل
ثمانيا وخمسين والاول الاصح ولما قتل دفن في مسجد الجماعة وقيل في
القصر وقيل غير ذلك والاصح ان قبره لا يعرف الموضع الذي قبر فيه

وكانت مدة اقامته بالمدينة اربعة اشهر ثم سار الى العراق واخر
شهر ربيع الاخر سنة ستين وثلثمائة فلقيه عبد الله بن سلام فاخذ بعنانه
وقال يا امير المؤمنين لا تخرج منها فوالله ان خرجت منها لا يعود اليها
سلطان المسلمين ابدا بمشورة فقال عمر الرجل من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم وكان الامر على ما وصف فلم يعزم اليها سلطان المسلمين الى
الان ان زارها وحاصل خبر مقتل عمر رضي الله عنه وجمعه كما ذكره
السيوطي في تاريخ الخلفاء ان ثلاثة نفر من الخوارج اجتمعوا في مكة
عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكير
التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن ثلاثة
علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص فقال ابن ملجم
انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم بمعاوية وقال عمرو بن بكير انا لكم
بعمرو بن العاص وتعاهدوا وتعاقدوا ان لا ينكل رجل منهم عن صاحبه
توجه كل منهم الى المصر الذي فيه صاحبه فخرج ابن ملجم الكوفة فلقي
اصحابه من الخوارج فكاتمهم بما في نفسه الى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان
سنة اربعين فاشتكى على سرا وقال لابن اخيه الحضرمي وابن الليلة التي
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله فاذا الفيت من امتي من الاولين والآخرين
فقال ادع الله تعالى عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم
شرا لهم مني ودخل الفجر فقال الصلاة فخرج على من اقبال يقيم الناس
الصلاة فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف فاصابه في استه
ورهط الرجل ما غدر به فشد عليه الناس من كل جانب فاخذ واوثق وقام علي
رضي الله تعالى عنه الجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد وغسله الحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية ودفن عليه الحسن ودفن
سرا الا قاربه بالكوفة واخفى قبره ليلا يبشه الخوارج ثم فكفت اكرا
ابن ملجم وجعل في فمه راسه بالنار والله عز وجل بالتنفيل والتعذيب
وعلاه التمر يتقذر من فكه وتحتسب الى رحمة الله ورحمته *

افلح مركل نفث له فوه عمرا * يا كل منها كل يوم تمرا

واما البرك فلما ذهب لقتل معاوية فجاءه اوزاكه وكان معاوية عكفيم
الدور الى فمنع منه عمرو النكاح فلم يزل له بغرة الى ان ورد معاوية
بالغداة المنصورة الى البوارح مرة الى الوقت واما عمرو بن بكير فانه رصد
عمرو بن العاص يطرقه ما شتكى عمرو بكفه فلم يخرج الى الصلاة فصلى بالناس
رجل من تميم فظنه خارجة فضربه ابن بكير فقتله واليه اشار ابن
عبد ربه في نصيدته البرابية *

فلينتهها اذ برك عمرا بضربة * برك عليها بين شاة ومرابض

وقيل ان عليا رضي الله عنه كان اذا ذكر ابن ملجم يقول هذا البيت كما تقدم

ارير حيانه ويربر قتله * عزيز وهل يخزى الاله خليلا

يقال عزبر اذا مر فلان وبالمكان اي ثبات من يعزبر بعيل فعلى فاعل فعيل
لعلي رضي الله عنه كانه عرفته وعرفت قاتله وعرفت قاتل قاتله فلذلك
قتل قاتله اخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز قال لما قتل علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه حملوه على سرير ليلا وبنوا له وهو على سرير رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما هم في المسير ليلا اذ نزا السرير فوقع عليه فلم يزل ابن ذهب
ولم يقر عليه آخر فقال ان هذا ليقر امثال هؤلاء من خرج الى هذا الوقت
ان اتبعه عز وقع في بلاد يكبر فاخزوه وهو بنوه وكان ابو سعيد يقول لعلي
ان الامر يصير الى بني امية بلغ بنا ان يمثلوا بقبره وكان عمره ثلاثا
وستين سنة وقيل ازيد كما تقدم وكان قتل تسع عشرة سنة وقبره
خلافته اربع سنين وتسعة اشهر ويوم واحد وتقدم غير ذلك بالتمام

وخامس الخلفاء الراشدين من هم الحسن بن علي بن ابي طالب

هو ابو محمد امير المؤمنين الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
وكنيته ابو محمد ولقبه الزكي والسيد فاطمة الزهراء رضي الله عنها
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بويع له بالخلافة بعد وفاة ابيه والذي
كرم الله وجهه ثم ابنه سلم الامر لمعاوية لخمس بقين من ربيع الاول سنة

آخر وأربعين وقيل في ربيع الآخر وقيل في جمادى الأولى وكانت خلافة
الحسن على قول من يقول أنه سلم الأمر في ربيع الأول خمسة أشهر ونحو نصف
شهر وعلى قول من يقول في ربيع الآخر يكون ستة أشهر وشيئا وعلى قول من
يقول في جمادى الأولى يكون سبعة أشهر وشيئا والله تعالى أعلم وتسليم الحسن
الأمر لمعاوية كمعجزة من المعجزات النبوية في الحديث الصحيح عن أبي بكرة رضي
الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن
إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد
ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وكانت وفاته
في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين وصلى عليه سعيد بن
العاص ودفن بالبقيع مع أمه فاطمة الزهراء وقيل دفن بالبقيع بعد أن أوصى أن يدفن
عند جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمحت له عائشة بذلك ومنعه
مروان وقال إنه كان والي المدينة فلبس الحسين ومن معه السلاح حتى رده أخوه
عن ذلك ثم دفن بالبقيع إلى جنب أمه في قبة العباس ودفن معهم أيضا علي
زين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر بن محمد الصادق ولم يبق للحسن
عقب من أولاده إلا من الحسن وزيد وكانت خلافته فيما شهر
ستة أشهر وخمسة أيام وقيل ستة أشهر إلا أياما وبه تكملة ما ذكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم تكون ملكا عضوضا
ثم تكون جبروتا وفسادا في الأرض كما قال صلى الله عليه وسلم وكان
عمره سبعا وأربعين وفي صفة الحسن رضي الله عنه أنه كان أبيض
اللون مشربا بحمرة أدعج العينين سهل الخدين كأن عنقه إبريق فضة ليس
بالطويل ولا بالقصير كان يخضب بالسواد جعد الشعر حسن البدن وكان شبيه
برسول الله صلى الله عليه وسلم وتفسير ما فيه أنعم الله به وخلقه أخرج
ابن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة
ما سمت العرب بهما في الجاهلية ولد الحسن في نصف رمضان سنة ثلاث

قف على صفة الحسن رضي الله عنه

من الهجرة فلما ولد أتاه النبي صلى الله عليه وسلم بسرة وألبسه
بريقه وقال اللهم إني أعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم وسماه
وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة
أخرج الشيخان عن البراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه أخرج الحاكم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد
حمل الحسن على رقبته فلقيه رجل فقال نعم المركب ركبت يا غلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو وكان الحسن رضي
الله عنه سيدا حليما ذا سكينة ووقار وحشمة جوادا ممدوحا يكره الفتن
والسيف وكان كثير التزوج مطلاقا للنساء وأحصن تسعين امرأة
عن علي بن زيد بن جدعان قال أخرج الحسن من ماله لله مرتين وقاسم الله
ماله ثلاث مرات حتى أنه كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا
ويمسك خفا وله مناقب كثيرة وأما عبادته وزهادته فأمر
مشهور ذكره ابن قتيبة ونقل أبو نعيم في الحلية أنه قال إني لأستحيي من
ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة إلى مكة على قدميه
وروي أنه حج خمسا وعشرين حجة ماشيا على قدميه وأن النجائب لتقاد
بين يديه وروي أنه لما خلع نفسه من الخلافة حمد الله وأثنى عليه
ثم قال أما بعد فإن أكيس الكيس التقى وإن أحمق الحمق الفجور وإن هذا الأمر
الذي اختلفت أنا ومعاوية فيه إما كان حقا لامرئ أحق به مني أو كان حقي فقد
تركته له أردت به إصلاح الأمة وحقن دماء المسلمين وإن أدري لعله فتنة
لكم ومتاع إلى حين ثم رجع إلى المدينة وأقام بها معتوبا على ذلك فقال
بعضهم يا عار المؤمنين فقال العار خير من النار وقيل على الجماعة على العزيمة وحقن
الدماء على سبعتهم والعار على النار قال ابن الجوزي ومات الحسن مسموما
سمته زوجته جعدة بنت الأشعث دس إليها يزيد بن معاوية أن تسمه ويتزوجها
ففعلت فمكث شهرين ثم مع مرضته في النوم كذا وكذا مرة فلما برئ وكان

قف على [illegible]

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0139
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

وضي الله تعالى عنه يقول شفيت الشمس مرارا فما اعلم بقعا اعلى بني
في مرارة فملاها الشمس بقتله الى يوم تسلمه الوفاة بها وعمرها فقال
ابا بكر نزوجك الشمس ابنتها فما نفسنا تغسل الا بوم وابو بكر الرئيس اعاذ كما
الله مما ابتلاهما الله به **فاما** ذكرنا النور خوارق وبتي
ان نذكر شيا من فضائله بخلوع من نوع خلع الشمس نفسه من الملائكة في
الى يوم القيامة **وذلك** انه اول من قام باشراف امة النبي صلى الله عليه
وسلم ابا بكر بعده عمر وبعدهما عثمان والشاهد من خلع نفسه
ثم كرامة يخلع او يخلع والنبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله تعالى
على فترة من الرسل رحمة للعالمين مبلغ الرسالة وجامع الله حق
جمعه ولم نعلم الامة وعبر ربه حتى اتاه اليقين اي الموت **وحادثت**
وقاته صلى الله عليه وسلم بعد ان اكمل الله تعالى لنا دينا واتم
علينا نعمته في يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول سنة احدى وعشرة
وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة وتولى غسله على ابن ابي كما
رضي الله تعالى عنه ودفن صلى الله عليه وسلم في حجرته التي بناها له
المومنين عائشة رضي الله عنها ولو تسمت خلعا بعده صلى الله عليه
وسلم وصعقته لاخبرت ان يخلعا ان ليس ابو بكر خليلا

ثم يخلع الرحمان مثل محمد ابدا وعلى انه لن يخلف

وذلك لاخبار قالها عليه من المعجزات اتيا مرارا من الاخبار بالمغيبات
وغيرة اتى وقت اخبر به وهو ما اخبر به من اقبال اخر الزمان بضعف
منها بغلو الايمان وان الباقيات الصالحات خير فيه من الفنا كم المشكوك
فيكذا ايات الاستغفار وهي عامة من النساء وايضا اخبرنا ربنا بانه قرب
انتقال افراد امته واتمنى عن المنهيات يكمل الله عليه خير الدنيا وما خرج

ولذلك قلت

وورد ان بغلو الايمان ✦ ينال مرة اتاه فيه الافناء
والباقيات الصالحات فيه خير ✦ من الفنا كم وجميع غيره

بعد الكتاب الخير مع نيل السرور ✦ والبعد كم من بلاه ومن شرور
كذا له الاستغفار مع ما يعد ✦ من النساء فيل واحر راحة
كما بذا له المعطي على الله عليه وسلم خبرنا ✦ صلى عليه الله اذ بشرنا
بذا له مع باقر مرينا اقتناه ✦ مع انتهاء وتحرير فز كمل
وزاده مع الصلاة بالسلام ✦ كرر انتهاء وبالكمال والختام

اعلم انه ورد في الحديث الصحيح ان بغلو الايمان بنال الانسان مرة اجاءت
في اخر الزمان وان الباقيات الصالحات في اخر الزمان خير من الفنا كم المشكوك
فيه كما ورد ان الباقيات الصالحات هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وذلك لان بها اكتساب
الخير مع نيل السرور واتباعه من بلاء الزمان ومن الشرور **وكذلك** الاستغفار
في اخر الزمان فانه بنال به السرور ودفع البلاء والشرور **وكذلك**
الامر مع عائشة من الانسان فيسهل في اخر الزمان لما تقدم من سبب راحة الرئيس
كما بذا له المعطي على الله عليه وسلم خبرنا في غير ما حديث صلى الله
عليه وسلم اي اشر عليه بزيادة له الرحمة اذ اتى غير بشرنا بذا له الذي
تقدم مع ان من امثال هذا الامور ان مع انتهاء من المنهيات فرحل بخير
وزاده الله النبي مع الصلاة بالسلام اي زيادة له انتهاء لكراهة انتهاء
من الكتاب بالكمال والختام اي في كمال الكتاب وختامه وان يختم ما في
منزل الكلمات من مرتبة الاختتام **اعلم** ان منزل الابيات اشتملت
على الترغيب فعلى خمسة اشياء **الاولى** تفرقة الايمان **الثانية**
الباقيات الصالحات **الثالثة** الاستغفار **الرابعة** علامة من
النساء اي تزويجها **الخامسة** انتقال الامور واجتناب المنهيات
وذلك لان منزل الاشياء ايضا ربما الاعمار من اجاءت اخر الزمان ويخش
فيه ان شاء الله تعالى بعض الكلام عليها فرتبة ما كذا اقتا الاولى
ومن تفرقة الايمان ليعيش في كريم علم ان الايمان يزيد وينقص وزيادة

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0140
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

رضي الله تعالى عنه يقول شفيت السقم مرارا فما اتاني بعدما ما اتاني
به مزاد المرء فلما اتاني المبشر بعثته الى يزيد تسلمه الوفاة جاء وعمره ما فلان
اتاني ولكن رضاك لليسر اوترضاه لك نفسنا فنحمد الله على الرزايا اتاني ذلك
الله مما ابتلاه الله به **قوله** وزاده في خبرية ذكرها الزوزني ومتى
ارسل ساعد بن فاطم بامر الامة يطلع من يوم خلع الخمس نفسه من الخلافة
الى يوم القيامة **وذلك** ان اول فاطم بامرأة النبي صلى الله عليه
وسلم بابي بكر بعمر بعثمان بعلي بالحسن وسوء الساعة من يخلع نفسه
ثم كذا الى يخلع او يخلع والنبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله تعالى
على رأس الرسل رحمة للعالمين فبلغ الرسالة وجاهد في الله حق
جهاده لو نعم الامة وعبد ربه حتى اتاه اليقين اي الموت **وكذلك** فتنت
وقاتله صلى الله عليه وسلم بعد ان اكمل الله تعالى لنا ديننا وانعم
علينا نعمته في وسط الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول سنة اخر وعشرة
وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة وتوفي غسله علي من ابي كالب
رضي الله تعالى عنه ودفن صلى الله عليه وسلم في حجرته التي بناها هو ثم
المومنين عائشة رضي الله عنها ولو تبعت خطاها صلى الله عليه
وسلم وصحبته لاخبرت اني فعلت ذلك وليس الخبر كالمعاينة قيل
لم يخلو الزمان من مثل محمد ابدا واعلم انه لا يخلو
وذلك لاخبر قاله عليه يقينا من المغيبات اتباعا من الله عز وجل
وغيرة الى وقت اخبر به وكثير منها اخبر به اوائل واخر الزمان بمعنى
منها بقوله الايمان وازر الى بافيات الصالحات خير به من الفتاكم المذكورة
وكذا الى الاستغفار وقاطعة من النساء وايضا اخبر نا زيد نا باذر قومنا
امتثال امر الله وانتهى عن المنهيات يكمل الله عليه خير الدنيا وخير
ولذلك قلت

ووزاده ان بعقوله الايمان * بنال من ذا فاته فيه الامان
والباقيات الصالحات جد خير * من الفتاكم ومن جميع غيره

بعد الكتاب الخير مع نيل السرور * وكذلك الله يشفيه ومن شر يزر
كذا بزالة الاستغفار مع ما يعد * من النساء نيل ذا من راحة
كما بزالة المعطي خبرنا * صلى عليه الله اذ بشرنا
بزالة مع باز مرمينا افتعال * مع انتقاء فبخير فز كمل
وزاده مع العلة بالسلاح * كذا ابتغاء والكمال والصلاح

اعلم انه ورد في الحديث الصحيح ان بعقوله الايمان بنال الانسان من ذاق حلاوة
اخر الزمان وان الباقيات الصالحات في اخر الزمان خير من الفتاكم كثير
المذكورة من الزنى والبغضة ومن جميع غيرها وان الخير ان شاء الله تعالى والباقيات
الصالحات يعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وذلك لانها بعد الاستغفار
الخير مع نيل السرور والبعد من بلاء والنار ومن الشرور **وكذلك** الله يشفيه
في اخر الزمان وقاية انه بنا لا به الشرور وقع البلاء والشرور **وكذلك**
الامر مع حلة من النساء وسيل في اخر الزمان يقع من سبب راحة الرئيس
كما بزالة المعطي صلى الله عليه وسلم خبرنا في غير ما حديث صلى الله
عليه وسلم اي اشر عليه بزيادة الرحمة اذ اي خير بشرنا بزالة الزنى
تقوم مع ان من امتثل ما فوران مع انتهاء عن المنهيات فز كمل بخير
وزاده الله النبي مع العلة بالسلاح اي زيادة له انتهاء الزوائد
من الكتاب بالكمال والختام اي في كمال الكتاب وختامه وذلك يبقى على
منزل الكلمات من مراعاة الاستغلاق **اعلم** ان من الاشياء اشتملت
على الترغيب فعلى خمسة اشياء **الاولى** تفويق الايمان **الثانية**
الباقيات الصالحات **الثالثة** الاستغفار **الرابعة** ملاحمة من
النساء اي تزوجها **الخامسة** امتثال المامورات واجتناب المنهيات
وذلك لان من منزل الاشياء وبنا ابنا الاثار من ذا بقية
فيه ان شاء الله الى بعض الكلام عليها مرتبة
ومن تفويق الايمان ليكتسي في كريم علم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0141
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

الايمان الكلامية وينقص ويضعف بنقصانها وعن اجل هذا يزيد منها
ذكر الله تعالى وتلاوة آياته قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم
يتوكلون ووجلت خافت واعلم ان شاء نور الايمان اذا صار في القلب
ويصبغه عمر كثرة مباشرة اعمال البر وكلما تعاطى يليق بشرفه يليق الذكر
الله وتجنب شرفها الى اضدادها وهذا حال اهل البر اياك واياك حال اهل
النقصان بالكمالية واستكثر بالذكر ولما جاء وفد ثقيف عرضوا عهدهم
بالاسلام بشرط ان كانوا لا يكسرون لاتا ولا يحشرون فقال ابو بكر رضي
الله عنه ما كرهنا في رواية الاسلام ثم فسنت قلوبنا يشير بزيادة الى
نقصانها يقال في الكمثرى وقوله زاد تهم ايمانا اي يقينا وكمالية نفس
جار بنكما عز الادلة وتعاضر الجمع والبراهين موجب لزيادة الايمان كما
وقوله اليغير قال ابو اهل التفسير ابن وتبعه المزني ابو الشعوذ في تفسيره
ان نفس الاستقرير يوما يقبل الزيادة والنقصان للعز والكمال بشر يغير
الانبياء والاتباع الكاشفات وبشر يغير الامة قال امير المؤمنين
علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وكذا بشر طالع
عليه دليل واحد من التغرير فانا وما فاقت عليه ادلة كثيرة والايمان
التغرير بالموت من حيث ان الله تعالى سواء له الفوز الاول والخاتمة
الكاهر انباكم الغرور شر الغرور الاحمر الغرير الغرير المزبر
السميع البصير المتكلم بكلام قديم يعلم غير التغرير الله الفعال لما يريد
وان الله تعالى انزل الكتب وارسل الرسل وانه يجيء الموتى وان جميع ما
جاء به الرسول حق ومن اصل الايمان والاقرار به بشرط مع الاقلاع
وشر ارتكاب المحرف شر وغير الله تعالى ورجاء وغير الله تعالى وتعظيم
جلال الله والامتثال لامر الله واجتناب محارم الله والصبر على احكام
الله والشكر لنعم الله تعالى وهو واجب الاستغفار الى الله تعالى والتبرء مما
يخدش عرا الله تعالى والتوكل على الله والمحبة والشوق الى الله تعالى

نقب على مراتا الاجل

والارض

والرضى بما قضى الله تعالى واهلاص النية في العمل لله تعالى والصبر
في الضراء ومقابلة الله تعالى وانها سبة للتقصير والبكاء في الدعاء الله
تعالى والمراقبة والحياء من الله تعالى وغيرة اتباع من الاولياء المحمودة له
واعلم ان الايمان يزيد وينقص ويكمل تفاوته بالتقوى في ضراء
ويرجع بتذكر النعمة والاقرار وتركه بتذكر نقيضها بالغفلة وبمقابلته فال صلى
الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مؤمن ومن اتى انه غافل حالة المعصية عن الله تعالى خائف
عباد الله تعالى يستغفر اتيانه بزلته واما الاسلام فهو الانقياد
لاوامر الله تعالى والاعتقاد وجوب كلمة الله تعالى بمر عمر وبغليه والاعتقاد
وجوب كلمة الله تعالى ولم يرتب لبعلها مهو مؤمن مسلم غير محسن
واتيانه نافر واما الاحسان فتركيل الاتيان وبعناه بفعل
ما امر الله تعالى به وترك ما نهى الله تعالى عنه في صحيح مسلم عمر اتيه
عمر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالبعث الاخر قال يا رسول
الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم
الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول
الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل
الحديث ثم اذا الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الرجل فاطلبوه فلم يروا شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم وفي تقديم الكلام على هذا الحديث
مستوفى في باب الشكر عند قوله واشكروا لي ولا تكفرون البيت
وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فيدخل الجنة وعن عبادة

نقب على الاسلام

ابن ابقاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد أن
لا اله الا الله وانى رسول الله حرم الله تعالى عليه النار وعن عثمان
ابن قاني عن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من شهد ان لا اله
الا الله وانى رسول الله فيدخل النار وعن سفيان بن عبد الله الثقفي
قال قلت يا رسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا اسئل عنه احدا بعدك
قال قل امنت بالله ثم استقم وعن انس رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله
ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره
ان يعود فى الكفر بعد ان انقذه الله تعالى منه كما يكره ان يقذف فى النار وعن
انس ايضا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
عبد حتى يحب لجاره او قال لاخيه ما يحب لنفسه وعن ابى
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان
بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وبضع والعدة بالكسر وبفتح الغرب
بضم واشتقاقه من الثلاثة الى التسعة وعن عبد الله بن عمر
رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الاسلام
على خمس اولها ان يوحد الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
والحج اذ شئت الله العزام وعن ابن عمر ايضا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبروني بشجرة تشبه الرجل المسلم لا يتحات ورقها تؤتى اكلها
كل حين باذن ربها فتكثروا قال هى النخلة وهذا الحديث يؤيد قوله
عز وجل الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة وهى كلمة لا اله الا الله
كشجرة طيبة وهى النخلة اصلها ثابت كما ان اصل التوحيد مستقر فى القلب
وفرعها فى السماء اى فى علو عز الاسلام وكثرة بركة الايمان العمل الصالح
والاخلاص والعمل الصالح يصعد الى السماء قال الله تعالى والعمل الصالح
يرفعه والنخلة لا يسقط ورقها والمؤمن لا يتغير ايمانه باختلاف احوال

ابن ابقاء

ابن ابقاء والمؤمن شريف المنزلة كالنخلة والنخلة اذا ابرعت
ابرعت واذا ابرعت اثمرت والمؤمن اذا ادب تأدب واذا سئل سخا والمؤمن
خفيف المئونة كالنخلة اذا وقعت على عود لم تكسره وهى تاكل كلها وتصير
منفعة كلها والمؤمن يأكل حلالا ويصدر عنه عملا صالحا والاعمال النخلة تعالج
تمارا وشرابا شتى والمؤمن رزقه سقاء ومن عكته دواء ينتفع برؤيته
قبل رؤيته وخيره باد وشره فاد وقال الفضيل المؤمن قليل الكلام كثير
العمل والمنافق مكثر الكلام قليل العمل قال صاحب روح البيان
الخ تراه فتشاهد من نور الشوق يا محمد كما فى التاويلات النجمية تبيت
عند ربك فتظلل بين شبها وروضة فى مرضعة اللابريز وكيف فى عمل المشتاق
يعرف الاباء ترجمة وكيف من قعنس الاستبداد فلا يتغرغر عليه عما فيه
كلمة كطيبة منصوب بضم والجملة تفسير لقوله ضرب الله مثلا كقولك شرف
الامير زيدا كساه حلة وحمله على قرس فى جعل كلمة كطيبة وهى كلمة التوحيد
اى شهادة ان لا اله الا الله ويدخل فيها كل كلمة حسنة كالقرآن والتسبيح
والتحميد والاستغفار والتربية والدعوة الى الاسلام وغير ذلك من اعمال
تعلو بها مثلها قال عليه السلام مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل
الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن
التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل
الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن
الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر قسم ان النخلة اكرم الاشجار على الله
فانها خلقت من فضلة طينة آدم وولدت فتحتها من يمنا وردت فى احاديث
المفاخر الحسنة ولزاجاة ثمرتها اكل واكثر من عشرين اسما ذكرناها فى اطلعها
ثابت اى اشفاقها اسم بمرة فيه اى زغر متكونها ومنزعها اى اعلاها
وراسها فى السماء فى جهة العلو تؤتى اكلها تعطى ثمرتها كل حين وقته الله
لانتفاعها ومعنى السنة الكاملة او النخلة تثمر فى كل سنة مرة ومرة اكثر

فصـــ

ابن وقش عزا مما ستة اشهر وقال بعضهم كل صيرانى ينتبع بها على
الاشجار كلها ثمر النخل يركل ابرا ليلا ونهارا صيفا وشتاء وفى كل ساعة
اقل ثمرا او ركبا او بسرا اكثر الا عمل المؤمن يضعف اول النهار وآخره لا ينقطع
ابرا كمثرى عزيز الشجرة وقد يكون فى كلمة الا خلة عزيزة وقد تفعل
لا يكون لها ثمرة وعزا التقويم بالكاف عامة فى الاوقات كما يعمل النماء
لعزيز الشجرة بالتربية باذن ربها باذن الله فيها وتقسيم وكلوبه
وفى شرح مسلم للنووى انواع التمر مائة وعشرون وفى تاريخ المدينة
الكبير للسمهودى انواع التمر بالمدينة اثنى اكثر جمعها بلغت
مائة وثلاثين ويسر ابه قول بعضهم اختبرنا ما عد بوجز فاذا اكثر منها
ذكر النووى فى او لعل ما زاد عمل قاله كرحرث بغرة النخل وانواع
التمر بغير المدينة كالمغرب قبلا تكاد تخلو عن نقل ان عالج بناس
محمد بن عبد الرسول عالج سبعمائة ابراميم بن هلال يشتمله عزعم انواع
التمر بتلك البلدة بارسل اليه عينا او عملين من كل نوع تمرة واحدة وارسل
اليه عزا ما يتعلق به علم الطعم وارتفعه الله به تمطوعا فلت
وذا ان الله تبارك وتعالى اذا كرم شيئا كثر انواعه وجعلنا تحتها
نابعة له نهرا كثر النخلة وسما ما شجرة كطيبة او ويوجد فى التمر ما يوافقه
الا نواع وان زاد فيل انه عامر عما هو كطيبة او الخلاص جعل فيه كثير من المنافع
حتى ان المؤمن لما كتبه الله بكلمة الاخلاص جعل فيه كثيرا من المنافع
ومزوع ذا انه معتبر الشهرة مع الله كما تبادر اسم التمر على كل الاوصاف
مع اختلافها وقول الغير له عمل اجتنابه المعنى لا برز ث من عزة المعانى
لا التى تعم العقول ولا تختلفها النقول ولا كبر ليس الا
لله بغير ذو وقاده * والزرع فيه بغير عمر معبر
اذا قنا الله واجتنبنا جزة عقول وعملا وتا معلم به مع شهوده له بفعله
بعضا به وفضله انه وقال ذو النون المؤمن مشرف فى وهو

ومن نعمه فى قلبه او سمع شئ ومزرا وا خبى شيئا نفسا زاج اعز كل شئ
امزا بكل خير لا عقوره ولا حضوره ولا مزتاب وهو سبا ب ولا عيا ب يكثره
الرفعة ويبعث السمعة كقول انهم كثير الغم عليها لهمت عزيز الوقف
لا متبعا خروج متعمدة همكة تبسم واستبعاده تعلم ومراجعته تفهم
لا يعمل ولا يجعل وهو يعجز ولا يعمل لا جزع ولا جلع ولا عنعا وهو حلف
خليل المتاز عمد جميل المراجعة عزا زغب وهو ار كلب خليل السوء
وثيل التعمد وهو ابو عمر شعور وهو ار عليم حمور خليل الظهور ار اعز قوله لا
محاله لمزاله يغلبه عمل مزيزه به ولا يعزز به لا يغنيه ار سيء راوى
ج يسب وار كلب وهو ج يغلب ولا يشتم بصبية ولا يذكر احد ابغيبة عشائر
بشائر لا محاشر وهو ج بغشاشر كغلام بسلاح وفيل التكثر عكيم التعذر
بهمز المؤمن حقا وفى الحديث المؤمن كالجمل الانوف ار فيد
انقاده وار ابنج عمل بعزه استشاع وهمته له ار المؤمن ذا احنى تهيم اجلاب
بشهوله كالجمل المخزوم ج انبعه تمت افيل شعر

فعل عزا من انواع التمر
ويضغط

فعل عزا من البشتين
عزه
شيك

خيانة المثل الجنب او يكثروا الشكوى وعزيم ج الجنب او يكثروا البلوى
وعزج يعز بعز الجيب كوعد ـــه بماذا وبعز كعلم الغرام سوء الدفوف
وكما ان الجمل الانوف اذا ابنج عمل عزه استشاع كذا المؤمن يهيج على
باب قوله عما برقعه عمل بقوله كما قيل فيه شعر

وما زال من شوقه اليه يقوده * يزل من كل ممتنع صعب
اذا اكار قلبى سا بزا بزمامه * بكيف جيشى بالفقار ولا قلب

قال عبد الواحد بن زيد من زهد فى بغض الجبال بشيخ اعمى اعلم منكوع
الجزير والرحل جليز وبتر بفتح الباء وسير متعتق بجواد عجيب شتب
واخز قلما حيث وتركت يحشر الخريت يابزيا وهو فال بفتحات ج بفعلى
برمز الله على عزا واى وهل فعال الله يعنى يابكمال الشيز تزل فى قلبا يح به
ولسانا يزكو ا مهو نعيم الواز بز هيثما وقال فى قوله تعالى الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الاية قالوا بالسلم

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0144
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

ثم استغفروا بعد ربهم ويقال قالوا ربنا اغفر لنا ثم استغفروا
بالكلمة على التعريف حتى قالوا اغفرنا ويقال قالوا ربنا بالايمان ثم
استغفروا بالكلمة والله اعلم ويقال لا اله الا الله مفتاح الجنة
ولا كن اسنانه الا عمال الصالحة بمرجاة بالمفتاح وله اسنان فتح له وإذا
قوله فلما قال الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولا كن قولوا اسلمنا جهاد ولما
قوله منا بعد ان اسلموا بكفرهم ولم يتمرنوا بسرائرهم بلما ادعوا
الايمان اكذبهم الرحمن وقال ولما يدخل الايمان في قلوبكم ثم بين وصف
المؤمن فقال انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
بأموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون ويقال الايمان
كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك الايمان كسكينة موسى
مع كانها معه كان الكفر له ايمان كما لم سليمان الحر مع وجوده لو ازال
مع مفرده الايمان كعصى موسى تلقف عصى السحرة وكزانة الايمان تنمحى
بمنزلة الشبهات والتمثيلات وتغم مع جميعه السيئات الايمان كالماء
الكثير ربكم ما قبله وما بعده ولا يجس حتى يتغير الايمان كالجرح من
جعله كان دائما يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني من دخل حصني
امن من عذابي رأى بعض الصالحين عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام
في المنام فقال له اريد ان اصنع خاتما فما انقش عليه فقال عيسى عليه
الصلاة والسلام انقش عليه لا اله الا الله احق الشيء قلما تذهب
الهم والغم والاشارة ان نفسه في القلب يذهب مع الاخرة كما
قيل في هذا الشعر

نقشت اسم محبوبي على خاتمي * وما خاب عبد كان في قلبه
على قسمه برة الصفاء وثمه * بيوت قلوب الفقر والكبر
حروف اسمه منقوشة بوركا * اطايبة لذكر تراوتيا بالكتب
حرام على قلبي الشكر وانني * لعبد له في حالة البعد والقرب

واعلم ان اهل الايمان الخلاص بلفظ الله تعالى في القلب ثم تزداد

بالنكر

بالتكرير الى ضعف ثلاث فزد وخمسا وتيمم بسماع الفرار وهيبة الطاهر
وتخوف الله قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في
قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وحبب اليكم الايمان وزينه في
قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وعرق عنكم الشيكات وخلوكم الجنان
وعمر لكم الغبراء ورقم الرخراء وزين السماء بانوار الكواكب وزين
القلوب بانوار المواهب بزينة السماء محروسة عن الشياطين وزينة القلوب
محفوظة عن ابليس اللعين قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وقيل معناه في اهل الايمان بما نعم وان نعوا بالعصيان وبانهم يتوب
العفاب ورجاء الغفران قلب المؤمن مزينة الرحمان معمورا بالبشارة فرسه الملك
الديان وحجبه من الشيكات ومن زرع زرعا سفلا ومن صنع معروفا ابقاه
ومن زين موضعا وفاه الايمان من اهله فهو اولى بحفظه واكماله كما قيل

شعر عليك حراسة الورود غرس نفتكم * فزهتها تحكي جليسها من غرسها
فما اركم مما زرعتم انما ترى * فلن يقود اخضرار العود الا بيبسها
لذ صنيعة ايديكم وانعمكم * لا تتركوها فان القلب فد درسها
ان الكريم اذا الفيته حرا بيقة * من انزروه له ان تشكروه تحرسها

قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
بقوله احب وحبب اليكم الايمان فاذا احب الله شيئا حبب اليه اهله
يحبونه فلزم ان لا يشعر عنده بشعور ولا يفعل عنده بفعول وكره اليكم
الكفر والفسوق والعصيان المؤمن يكره افعال المعصية وان وقع منها وانما
يقع على غفلة وقلة يقظة فلزم انه اذا وقع منها عاد وله الندم والاسف
قال الله تعالى اولئك هم الراشدون وهو ملة من الله ونعمة من فضل
على من منهم وانثنى عليهم بما اودعهم ثم عرفهم ان الله عز جلاله
ليشغلهم الشكر عن ان يجاب فان الله يجاب اجابة خضوع اجر عبد
انيسا ابرور مرا وبنوه يا برفع معنيا عليه فلما اقبل على
ذلك فقال اراني رجلا عليه لباس الغزل وعلى لباس البطل

ضعف على معزل
الاشياء وهما
بغرها

الاجابة اجابة

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0145
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

يعني الركب الذين استقبلوهم من عند قبيل او نعيم بن مسعود الاشجعي
واكملوا الناس عليه لما انه من جنسهم وكلامه كلامهم فيقال قبله ركب
الخيل ويلبس الثياب وعمامة سوء من مر وغير ذلك واصل الركب
ومعناه من نوع الجمع الذي اريد به الخصوص لان الركب الناس قليل واريد به
الخصوص وهو نعيم المغرور لانه انهم اليهم ناس من المدينة واذا اعلموا
كلامه اي الناس يعني ابا سفيان واصحابه فزعموا لكم اي اجتمعوا
واحشدوا لكم اي لما جمعوا جراءتهم الفول الذي اتانا والمعنى لم يلتبسوا ان
بل ثبت به يقينهم بالله وازداد اكمالنا فهم واكمروا حمية الاسلام واخلصوا
النية عند ذلك وقالوا حسبنا الله اي يحسبنا وكافينا من احسبه اذا
كفاه ونعم الوكيل اي الموكول اليه شؤون الله فانقلبوا بنعمة من الله
اي عاد فعيمة اي اخرجوا اليهم وواجهوا العدو مرجعين من فلقر مسلم
ملتبسين بنعمة عظيمة لا يقاء فلم يرتنا كائنة من الله وهو الغلبة والثبات
على الايمان والزيادة له بصيرة وحذر العدو منهم وفضل اي ربح في التجارة عظيم
لم يمسسهم سوء سالمين من الشوء اي لم يصبهم اذى ولا مكروه وروي انه
صلى الله عليه وسلم واقى بصيته بئر الصفراء وكانت موضع سوق بدر
كانت تجتمع فيها كل عام ثمانية ايام ولم يكن على الله عليه وسلم
واصحابه بمنازلهم احد من المشركين وانوا المكروه وكانت معهم نبعة
وتجارات بباطوا واشتروا اربا وربحوا واصابوا بالدرهم دنانير
وانقلبوا الى المدينة سالمين غانمين ورجع ابو سفيان واصحابه الى مكة فسموا اهل مكة
جيشه جيش السويق وقالوا انما جئتم لتشربوا السويق واتبعوا في كل
اثر من فر وبعل ومعونة على انقلبوا بنعمة الله اي بنعمة منه وهي سلامة
بغير اذى وفضل اي ربح وهو الله وفضل عظيم حيث تفضل بالثبات
وزيادة الايمان والتوفيق للطاعة وقيل الى اليهود والتعلب به الرعب واكمار
اجرائه على العزم وعقبهم من قتل ما يشوشهم مع اصابة النفع الجليل
وفيه تعريض بمن تخلف عنهم واكمار فخارهم حين ميزهم الله عن الخبيث فاجاز

بشيء ان يعبد الله لما هي بلبناسه فحسبنا الله ونعم الوكيل قالها
وسلم وزير وزير وايد وسدده وقدم وانعم واكمل واجمل وعز وولى واسمع
واكمع وقرب وادنى وكفى واغنى وافنى من عدانا على فضله وتفضل بالجزاء
وكفانا من فضله ليكثر الثناء اثنى والفضل انعم واثنى فضله الحمد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم فالقلبوا كما قال تعالى فانقلبوا بنعمة
الدرهم ونعمة ما يجر الدينار ويحصل به من الفضل الافكار انتركل على الله
الجميل وقل حسبنا الله ونعم الوكيل قال تعالى الذين قال لهم الناس ان
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان
الله والله ذو فضل عظيم زوروا ايانا شعارا لما عزم على الذين ذهبوا من
المدينة بقرونهم الحمراء مكة نادوا يا محمد مزعزنا موسم بدر الصغرى
لقابل نقتتل بها ان شئت فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فلما
كان القابل خرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل مر الظهران فقال الله
فلبد الرعب وقذف الله الذي يرجع بمن به ركب من عبد قيس يريدون المدينة للميرة
فاشارهم ان يرجع بمحمد واصحابه ولك عشر من الابل ان انت فعلت ذلك
فاخبرهم ان قد جمعوا لهم ليستأصلوهم فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرهم بذلك فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
ان لم يلقوا كيدا وفضل ربح التجارة فانصرفوا الى المدينة
فلما رجع ابو سفيان الى مكة ورأى ذلك اراد ان يرجع الى المدينة فاتاه
ركب من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فاشارهم ان يرجع بمحمد واصحابه
ولك عشر من الابل وضمنها سهيل بن عمرو فلما اتاهم الركب قالوا لهم اتاكم
جمعوا لكم فاخشوهم فلم يرجعوا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين
ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله
ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر
بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب
وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء
فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ولا يحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا
وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم
وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول
حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل
من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الامور واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما
لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك
السموات والارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته
وما للظالمين من انصار ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان آمنوا
بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد
فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم
من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا
وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار
ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في
البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم
لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند
الله خير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما
انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم
عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0146
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

به منا والله **وَرُوِيَ** انهم قالوا لم يكن هذا غزوا فاعلمهم الله ثوابه
الغزو وزجرهم عنه **وَاعْلَمْ** ان الله يجازي ايضا زجرهم الله عز وجل
على خوف غيره ويشترك الامر من سير الشيطان واوليائه **وَالْخَوْفُ**
على ثلثة اقسام خوف العلم وهو من معرفة الله وخوف اجلال ومهابة من
بعد الله وخوف الاطلاع وهو من الله **وَالَى هذا** اشار النبي
عليه السلام بقوله اعبد الله بقوله من عقابه واعبده بعد ما علمت من
واعبده بما هنالك **فَعَلَى السالك** ان يفني عمر نفسه وعمقاتها والدهر
في الكدر وبعده اعني وجوده قبل فناء الله فانه هو الدائم وجوده
وهو الكل بجميع الامور **فَاعْلَمْ** ان اعظم الكبائر هو سر سترة اعني
يكبر على نفسه وجميع المكونات اربع تكبيرات ويتحقق ان الله حسبه من كل
شيء وهو نعم الوكيل عن نفسه وجميع اموره **وَقَالَ** بعض العارفين وقت
قيامه بالعشور او وجوه غنم الله قيما بمنزلة انجماد **وَقَالَ** على ذراع
مثال الارجفة وهلاك الميت باربع تكبيرات لانه غنم ومنزلة الفناء عن
نفسه وعن الكونين **حَقَّقَنَا** الله تعالى بحقيقة التوحيد **قَالَ** الاستاذ
كنت ابن عشرة سنة حراد النفس وخمسين سنة مراد الله فلبي وسنة الكفر
بيضاء داجية وسكن زنار كفر بحملت في فكعة ابن عشرة سنة ثم تكررت
واخذ في بالكين زنار بحملت في فكعة خمس سنين انكرتكيف انكع بكشف لي
بتكررت الى ان فجلوس ابتهم مؤتي بكبرت عليهم اربع تكبيرات **وَقِيلَ** الاستاذ
الشكاني بعد رواياته كيف كان حاله مع منكر ونكير فقال ما فالا لي
ربك فقلت لهما اسئلا زوجا فقال مر عمل بكبي وانه فلا عرفت انا عبده
مراد غير بلا قبوله **وَحَقِيقَةُ** العبودية بالتبرء من جميع ما سوى الله
وتزهد عزمه وعلائقه وسائر عباداته **رُوِيَ** ان ابا يزيد رأى عمره
جعل مخرابه **وَقَالَ** الاستاذ ان اذكر مرة ولا علانية وانه غنيهما قبل الحول
اقيت عمره في الضلالة فالان فكعت زنارا رجعت بابك بالاستسلام
وعزا الاستسلام **وَمَعْنَاهُ** الانقطاع من نفسه حقيقة **فَالعَاقِلُ** لا يزكي

نفسه

نفسه ولا يرى اعماله لكرامة الله بل يتواضع بحيث يرى اعماله السيئة
كثيرة بالنسبة الى اعماله الصالحة بل ولا يرى في نفسه الا العزم المحض
وَاعْلَمْ ان من شعار المسلمين وعادة المؤمنين انهما سروا في سبيل الله
ولا يخافون لومة اللائمين فاعلم ان الله تعالى كيف فرج فرجا لهم كذلك
بقوله يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله واسع عليم **فَمَنْ** كان مع الله بتوفيقه وينصره
على الغزو به عمرها وخطوها عمر النفس الاقدار او **وَعَلَّمَنَا** الله واياكم
الى الغلو هو والتغيير والتكبير **فَاعْلَمْ** ان اعظم ان الغزاة اذا توكل على الله
في قلبه او قال شيئا بلسانه فهلكه الله بسبب ذلك زاده ايمانه وزاده
توكله وايقانه **وَقَدْ قَالَ** على الله عليه وسلم اذا وقعتم في الامر العظيم
فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل **وَاعْلَمْ** يا اخي وفقك الله لطاعته
العمل والبعد عن مثل الغزاة والكسل ان من ازداد ان يكون الله حسبه
ووكيله في جميع اموره ويكفيه شر جميع خلقه ويزيده بنصره ويلقي محبته في
قلوب عباده ويغنيه الله من سعته فضله فليقل في كل ليلة ويوم حسبنا
الله ونعم الوكيل بعدد مروجها ومزارعها وشجارها وخمسمائة وهي قراءة
الاية في كل ليلة ويوم عند ما المتقدم ثم قال بعد العدد المذكور يا فضل
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء سنا مرات ثم في سابع مرة يقول
واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم الاكارع من الله المنيع وفي
وجه ابعد الشر بقدرة الله تعالى ما كان قال سيد ابو الحسن الشاذلي في
كتاب السر الجليل في خواص حسبنا الله ونعم الوكيل ثم قال رحمه الله
تعالى من داوم وقد الله تعالى على تلاوة حسبنا الله ونعم الوكيل العدد المذكور
تعزم الجبابرة من الدنيا خوفا عليهم ولم يمت فجأة ولم يزل نور وجهه
دفع الهموم عنه يعد بتكرار الاية المذكورة ثم تعمل بقدر ما ذكرنا من العدد
من الاية الشريفة عزيزكا في فرد لكمية ازجاله وخمسمائة في ذا

في عمل الياء والنون

في عمل الغين

في عمل الواو والنون

في عمل الواو والنون

ستر مطر مرة او ع عمل بمزا العمل والنمل قال فاذا اراد مرا لبشر على الاعراء
وارفع الله تعالى مبتلاه بالعاهات وكان عمر يزا بن خلفه وكيفية فراءتها
على هذا النمل ان تقول بعد التسمية الشيء بقة الزبر قال اللهم انشر الناس
فزجعوا لكم جاءكم بمزاة جمعا ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله
ذو فضل عليكم ثم تقول حسبنا الله ونعم الوكيل خمس مزات ثم بعد الفراغ
من تلاوة الاية الخمس مزات تتلو افوله تعالى وان يزيروا ان يغروك فان
حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين والف بين قلوبهم لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز
حكيم يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين ثلاث مزات
ثم تعود الى تلاوة الاية على النسق المتقدم من التلاوة خمس مزات
تتلو بعدها مائة مزة ثم تتلو فوله تعالى وان يزيروا ان يغروك فان حسبك الله
هو الذي ايدك بنصره الاية مزة من الاعمل ثلاث مزات تفعل ما ذكرنا عند قدام كل واحد
حتى تتم عدة الاية الشريفة مزة لازم على مزة الكيفية صباحا ومساء
قال قائلهم وكفهم بمراده ومناه وكان الله حسبه في ذيله واغراه
وقد روى عن عبد الله بن زبير عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال عشر كلمات عند كل هلة غفر الله له وجار الله عند
مكبا وعليه راعيا خمسا للثريا وخمسا للاخر له حسبي الله لا اله الا هو
حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن عزني
حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله
عند المسئلة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال من قال ثلاثا حين يصبح وحين
يمسي حسبي الله ونعم الوكيل جبر في امر الله وستره وكفايته ما لم يغرق
ذلك بكبيرة وروى عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله

طي

صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد حسبي الله سبع مزات قال
الله سبحانه وتعالى للملك اكفه همه فان قالها واحدة بالواو قال الله
الله اذا اخرب اعز من الجبر والاسير فقل حسبي الله ونعم الوكيل وقال
اذا اردت الاخلاص فاستعن على نفسك بسورة الاخلاص واذا اردت
ان يحفظك من شر الخلق فاستعن عليه بفراءة قل اعوذ برب الفلق واذا اردت ان يحفظك
من شر الناس فاستعن بفراءة قل اعوذ برب الناس قلت وينال مزا بمن
ارشاء الله ان يقرئ ثلاث مزات مساء وصباحا فانه اذا اخذ خاتم من
عزر يقل عند ذلك ربنا لا مقلوم فانتصر لي اللهم لا تشغل قلبي بسواك
واخذ خاتم من عزر من قبل الرزق وقاتل كل وقاتل قل لا اله الا الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو
القوي العزيز وقبر وان تتلا ثلاثا فوله قل رب ارحم اغفر وانت خير
وملائة مزة سلمه الله من جميع الاوجاع وكفاه شر البليات وكثر
رزقه اكثر وسهل رزقه واحيا قلبه ولا يسئل الله شيئا الا اعطاه اياه
من كشف كرب وغيره وكل مزا ويتلو يزيد الاصبار وينال به من الشرور والاعداء
واما المسئلة الثانية فمن اتى الصالحات واتى الفاضلات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية
زيادة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الشعراني في كشف
الغمة وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان اقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وكان
ابو هريرة رضي الله عنه يقول من على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اغرس غرسا فقال يا ابا هريرة ما الذي تغرس فلت غراسا قال الا
ادلك على خير من غراسك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول لقيت
ابراهيم عليه السلام ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرا امتك مني السلام
واخبرهم ان الجنة كمية التربة عذبة الماء وانها فيعان وان الفيعان غراس

الباقيات الصالحات

المشئومة الركيكة العيبة للغراس وان عمر اسقا سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله جاكثروا من
غرسها وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال مائة مرة وسبع مائة مرة
وكبر مائة مرة كان خيرا له من عشر رقاب يعتقهم وسبع بدنات يتحرهن وكانت
ام سلمة رضي الله عنها تقول يا رسول الله كبرت سني وروعكم مني
عمل عمل يدخلني الجنة قال نعم فسألت عمر فقال له مثل ذلك
مائة مرة بقوله لك مثل ما اضفت عليه السماء والارض ولا يرفع عمل افضل
مما يرفع لك الا عمر فقال مثل ذلك او زاده وقوله لا حول ولا قوة الا بالله انها
دنيا وان يشبهها عمل وكان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى
من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال
سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله
اكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب
العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة
وكان صلى الله عليه وسلم يقول الكفور شكر النهار والحمد لله قمط الليل اذا
وسبحان الله والحمد لله يملان ما بين السماء والارض ولا اله الا الله والله
ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه وكان صلى الله عليه وسلم
يقول خلق الله كل انسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر
الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق
المسلمين او شوكة او عظما عن طريق المسلمين وامر بالمعروف ونهى عن المنكر
عدد تلك الستين والثلاثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن
النار وجاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
علمني كلاما قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر
والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين وهو عزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي
فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني
وارزقني وعافني فلما قام قال اما هذا فقد ملأ يده خيرا وقال صلى الله تعالى

له جواب كل واحد فذهب الاعرابي فاتى الاشجع جاء رجل فقال يا رسول الله
ان اشتكيت ان آخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزيني فقال قل سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فقال يا رسول الله هذا لله فما لي قال قل اللهم ارحمني
وعافني واهدني وارزقني فلما ذهب ليأخذ بيديه فقبضهما فقال صلى الله عليه
وسلم اما هذا فقد ملأ يديه من الخير وكان صلى الله عليه وسلم يقول
اكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير والتسبيح
والتهليل والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله وكان صلى الله عليه وسلم
يقول خذوا جنتكم من النار قالوا يا رسول الله عدو حضر قال لا ولكن قولوا
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيامة
مجنبات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات ومن يكثر الخطايا فانها تكون
الشجرة ورقها ومن صبر كنوز الجنة معنى مجنبات اي مقدمات امامكم وفي
رواية متجنبات ومعنى معقبات تعقبكم وتأتيه من ورائكم وكان صلى الله
عليه وسلم يقول الا ادلكم على كلمة من تحت العرش ليس بعدها كلمة
يكتب عن قائلها عشرة آلاف حسنة ويحط عنه عشرة آلاف سيئة قالوا بلى
قال اولها ان تذكروا الله عز وجل وآخرها ان تذكروا الله عز وجل وكان
يحدث انبياء الله ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة فقال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله فضل الخير على يديه
وختم له بالجنة جنة عبيده وصفوته من الخير بيمن كل خير من الملائكة الا استغفروا
له بلغنا حتى يجيء ابوه وزوجته الرفاق ثم تلا قوله الينه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما عمر وجه الارض
احد يقول لا اله الا الله والله اكبر وهو عزيز الا فوق الا بالله الا كثر
عنه خطايا لو كانت مثل زبد البحر وكان ابن رضي الله عنه يقول
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا من بضعه فلم ينتفض ثم بضعه
فلم ينتفض ثم بضعه فلما ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0149
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

والله اكبر تبعث انت كذا يا كذا تبعث الى النار ورفعها وكان صلى الله عليه
وسلم يقول اذا قال لا اله الا الله والله اكبر اعتق رقبة من النار وكان يقول لما
اعتق الله اعتق بكل عضو منه عضوا من النار واذا قالها ثلاثة اعتق ثلاثة ازيد على
من النار واذا قالها اربعة اعتقه الله من النار وكان صلى الله عليه وسلم
يقول ما يستكبع احدكم ان يعمل مثل احد عمله كل يوم فقالوا يا رسول الله
من يستكبع ان يعمل كذا كل يوم قال كلكم يستكبعه فقالوا يا رسول الله
ما ذاك قال سبحان الله اعظم من احد والحمد لله اعظم من احد ولا اله الا
الله اعظم من احد والله اكبر اعظم من احد وكان صلى الله عليه وسلم
يقول اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى اسلم عبدي واستسلم وكتب
له بكل حرف عشر حسنات وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا امرض
عبدي ثم اخرجته فاثنوا عليه فقالوا يا رسول الله وما ربيا خرجته قال المساجد
فقالوا وما ارتفع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وكان صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يرى عن الجنة الزبرجد والدر
في السراء والضراء وقلما اعرف الكثر تبر للمعاذير من الله وكان صلى الله
عليه وسلم يقول ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا وشكرها
قال فانها قالها نيا جزء الله له ثوابها قال فانها قالها ثانيا غفر الله له
ذنوبه وفي رواية ما انعم الله على عبد بنعمة فحمد الله عز وجل عليها
الا كان ذلك افضل من تلك النعمة وان عظمت والله اعلم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في
الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكان
ابو هريرة رضي الله عنه يقول قلت يا رسول الله اخبرني باحب الكلام
الى الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله
سبحان الله وبحمده وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال في
الجمعة سبحان الله وبحمده مائة مرة كتبت له مائة الف حسنة ولو الربع

اربعة وعشرون الف حسنة ومن قال لا اله الا الله كذا وله بعدد من مات
الله يوم القيامة فقال رجل كيف نعمل بقرمذا يا رسول الله فقال ارجل
لبنة يوم القيامة بالعمل ويرفع على جبل لا تفله بتفوق النعمة من
نعم الله عز وجل فتكاد ان تنهد الى كله الا ان يتكلا والله برحمته
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله دخل الجنة
او وجبت له الجنة ومن قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كتب الله له
مائة الف حسنة واربعا وعشرين الف حسنة قالوا يا رسول الله اذا
لا يهلك منا احد قال بلى ان احدكم ليجيء بالحسنات لو وضعت على جبل
اثقلته ثم تجيء النعم فتزيب بتلك ثم يتكلا والرب بقدرته برحمته
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة
في الجنة وسير احب الى الله من جبل ذهب ينفقه الرجل في سبيل الله عز وجل
وفي قال لها حكم الله عنه ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر وكان
نوح عليه السلام يقول لابنه يا بني اوصيك بسبحان الله وبحمده فانها
صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وما من شيء الا يسبح بحمده وكان صلى
الله عليه وسلم يقول من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وبحمده استغفر الله العظيم واتوب اليه كتبت له كما قالها ثم علقت
بالعرش لم تحو ذنبا فذلك عمله حتى يلقى الله يوم القيامة وهي
مختومة كما قالها وكان صلى الله عليه وسلم يقول ايعجز احدكم ان
يكسب كل يوم الف حسنة فقال له رجل يا رسول الله كيف يكسب احدنا الف حسنة
قال يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة ويحط عنه الف خطيئة

فصل في جوامع من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير كانت جويرية
رضي الله عنها تقول خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
ثم رجع بعد ان اضحى النهار وانا جالسة اسبح الله عز وجل فقال ما زلت
على الحال التي قمت عليها قلت نعم فقال لقد قلت بعدك اربع كلمات
ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0150
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وقال سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة
وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما
هو ايسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق الله في
السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما خلق بين
ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل
ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا من عباد الله قال
يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين
فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قد قال
مقالة لا ندري كيف نكتبها قال الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي
قالا يا رب انه قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله
لهما اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فاجزيه بها ومعنى عضلت اي اشتد
عليهما وعظمت واستغلق عليهما معناها وكان صلى الله عليه وسلم
يقول من قال الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال
حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ثلاث مرات فتقول الحفظة ربنا لا نحسن كنه
ما قدسك عبدك وعظمك وحمدك وقد قدرته كيف نكتبه فيقول الله اكتبوها
كما قال وكان ابو سعيد الخدري رضي الله عنه يقول جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعاء خير
ادعو به في صلاتي فنزل جبريل عليه السلام فقال ان الرحمن يعلمك الدعاء ان تقول في
الصلاة اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع
الامر كله اسالك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله وكان صلى الله
عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل
كل شيء لعزته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه والحمد لله الذي استسلم
كل شيء لقدرته فقالها يطلب بها ما عند الله كتب الله له بها الف حسنة

ورفع

ورفع له بها الف درجة ووكل به سبعون الف ملك يستغفرون له الى يوم
القيامة وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا قال العبد الحمد لله كثيرا قال الملكان
كيف نكتبها فيراجعان ربهما عز وجل فيقول اكتباها كما قال عبدي وفي رواية اذا
قال العبد الحمد لله كثيرا قال الله تعالى اكتبوا لعبدي رحمتي كثيرا والله اعلم

فرع في لا حول ولا قوة الا بالله كان ابو موسى الاشعري رضي الله
عنه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا حول ولا قوة الا
بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر ادناها
الفقر وفي رواية من قال لا حول ولا قوة الا بالله كانت دواء من تسعة
وتسعين داء ايسرها الهم وكان صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا من
غرس الجنة لا حول ولا قوة الا بالله وكان صلى الله عليه وسلم يقول
من انعم الله عليه بنعمة فاراد بقاءها فليكثر من لا حول ولا قوة
الا بالله ومن استبطا الرزق ولم يجد من يعطيه فليقل لا حول ولا قوة الا بالله
قال عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه لما اسر ابني عوف فاكثرت
من قولها فانقطع القيد الذي كانوا يشدونه به وساق غنما من بلادهم
فاستغنيت اذ اراه قلت بلغني والله اعلم مذكرا في كشف الغمة وفي تفسير
روح البيان عند قوله تعالى والباقيات الصالحات الباقيات
اسم للاعمال الخيرية وصف ولازم يذكر الموصوف اي الاعمال الخيرية التي تبقى
ثمراتها ابد الاباد من الصلاة والصوم والاعمال الحج وسبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ونحو ذلك من الكلم الطيب روي انه
عليه السلام خرج على قومه فقال خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله امن عدو
حضر قال بل من النار قالوا وما جنتنا من النار قال سبحان الله والحمد لله الى اخر
الكلمات وقيل الباقيات الصالحات البنات كما في زهرة الرياض وفي
الحديث من ابتلي في البنات ... الابتلاء في
العرف البنات ... الذكور من هذه البنات

بضع وهي ما بين ثلاثة مع مميز وربما قال من شيء وأخسر التمر وشر الشارف منه
الاخسار بالتشديد مع الاكثار لان وجه ان يجمع الاخسار كراهة سؤاله
الناس وان اعطيا جمز اليه كان اكثر قال الاصمعي والكبر فيه بشيء من بالا حساء
يجاز وبالشر من البتر كما في شرح المشارق والاثر المثل **قلت** وهذا
الفعل عند الفاضل اليه مناسب لما قبله من قوله المال والبنون زينة الحياة
الدنيا لان الناس سيما رؤساء العرب كانوا يفتخرون بالمال والبنين
ثم نبههم تعالى على ان البقيات الصالحات خير لهما في الاحسان التمر من
التمر من النار كما في الحديث وعن غيرهم ما تقدم **ولنرجع** الى بقية
كلام رؤم البيان على الاية وموقوله تعالى خير من الفانيات الفاسدات
من المال والبنين عند ربك اي في الاخرة ثوابا كما يدل عليه تقوة اي صاحبها
وخير املا رجاء حيث ينال بها صاحبها في الاخرة كل ما كان يؤمله في
الدنيا واما طمع المال والبنين فليس لصاحبه الا خيبة والاية تزهيد
للمؤمنين في زينة الحياة الدنيا الفانية وتعريض للمقتصرين بها فقال
بعضهم لا يخلو من زينة الحياة الدنيا الا من كان زاهدا كما كنه من دنيا بالثواب
الاخروي وهيئاء الجنة ومعالي الشرف وكظم الغيظ ومنهم من قال
وشرف الهمة وتملو النفس وتغلب زينة باكنه زينة حب الدنيا شرفا
منه الى ربه وتغلب زينة كما مر له زينة الدنيا الى آخر ما قدمناه ازهر وعن
النعمان بن بشير عن النبي عليه السلام انه قيل يا رسول الله من ازهد الناس
قال من لم ينس القبر والبلى وترك فضول زينة الدنيا وآثرها يبقى على ما
يفنى وفي الحديث قال الله
تعالى يقول عبدي المؤمن اذا سكنت له شيئا من الدنيا وذاك اقرب له مني ثم قلبه عليه السلام
يخبر ان ما يحسبون انهم يمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون ان ذلك فتنة لهم **وفي** التمر قوله تعالى المال والبنون زينة
الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا.

بين تعالى ان الدنيا سريعة الانقراض والانقضاء مشرفة على الزوال
والبوار والفناء بين تعالى ان المال والبنين زينة الحياة الدنيا والمقصود
من ادخال هذا الجزء تحت قوله الا بكل **ويستغفر** منه فيما مر الانتاج وهو
ان المال والبنون زينة الحياة الدنيا وكل ما كان من زينة الدنيا فهو مشوم يجب
الانقضاء والانقراض ومن المقتضي البرهاني ان ما كان كذلك فانه يطبع
بالتعاقل ان يعتقد به او يوجد بسببه او يقيم له وزنا بهذا برهان لم
على بساط فقوله او ولد بالمثلثة المشكوك فيه ومن فقراء المؤمنين بكثرة
الاموال والاولاد ثم ذكر ما يدل على ان الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا من
الكفار من الاغنياء بقوله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير
املا وتقرير هذا الدليل ان خير اما ان الدنيا منغصة منقضية وخير اما ان الاخرة
دائمة باقية والدائم الباقي خير من المنغص المنقضي وهذا معلوم بالضرورة
لاسيما اذا ثبت ان خيرات الدنيا خسيسة حقيرة وان خيرات الاخرة عقلية
رفيعة لان خيرات الدنيا حسية وخيرات الاخرة عقلية والعقلية اشرف
من الحسية بكثير وقد اكد ذلك بان مجموع السعادات العقلية والحسية
من السعادات الاخروية يوجب ان تكون افضل من السعادات الحسية
الدنيوية والله اعلم **والمفسرون** ذكروا في الباقيات الصالحات
اقوالا قيل انها قولنا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر **وللشيخ** الغزالي رحمه الله في تفسير هذه الكلمات وجه لطيف
فقال روي ان رجلا قال سبحان الله عدل له من الثواب عشر مرات فاذا قال
والحمد لله عادت عشرين فاذا قال ولا اله الا الله عادت ثلاثين
فاذا قال والله اكبر عادت اربعين فاذا تعرفت ان تضعيف القول يبلغ ان اعلم مراتب
الثواب بقول الاستغفار وهو مغفرة الله وهي نعمته فاذا قال سبحان الله فقد
عرف كونه سبحانه منزها عن كل ما لا ينبغي محصورا هذا النوع فاذا سبق الى
ذهنه وبنيته كاملة فاذا قال مع ذلك والحمد لله فقد اراف باب الحق
سبحانه مع كونه منزها عن كل ما لا ينبغي فهو المبدأ الاول لكل ما ينبغي

فف على هذا الكلام

فف على هذا الزعم الكلام

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0152
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

شيء مرضاته مع تجنب ما حال من شيء فاحفظ التمييز وسر الشارح
الاشتغال بالتزويج بالاكفاء لا كراهة وجه ان يعمم الاشتغال كراهة امن
التعلق وان ذهب جمع الى انه كان اكثر حال الاصفياء والكبراء فيه نشية من بلاء اصابه
يعلم ومما تقرر من التيسير كما في شرح المشارق والابن الملك قلت وهذا
التعليل عند المقابل به فناسب لما قبله من قوله المال والبنون زينة الحياة
الدنيا لان الناس سيما رؤساء العرب كانوا يفتخرون بالمال والبنين
ثم نبههم تعالى على ان الباقيات الصالحات خير لهما في الاشتغال بالتيسير من
التعسير من المكاسب المحرمة وغيرهم مما تقدم ولنرجع الى بقية
كلام روح البيان على الاية ومن قوله تعالى خير من الفانيات الباقيات
من المال والبنين عند ربك اي في الاخرة ثوابا مما بدله تعود الى كل منهما
وخير املا رجاء حيث ينال بكل منهما في الاخرة كل ما كان يؤمله في
الدنيا واعلم ان المال والبنين طيبات الحياة الدنيا الفانية وتزيين للمقتنين بهما قال
بعضهم لا يخلو من زينة الحياة الدنيا اللائق بالكمل من ترينا بالتوار
وستر العورة وتملو النفس وتغلب زينة باطنه زينة الدنيا ثم زينة الدنيا يشوقنا
منه الى ربه وتغلب زينة ظاهره زينة الدنيا ثم زينة الدنيا تزينا بزينة
الاخرة لما روي عن النبي عليه السلام انه قيل يا رسول الله مر ازهد الناس
قال من لم ينس القبر والبلى وترك فضول زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما
يفنى ولم يعد من اياد غدا وعد نفسه من الموتى وفي الحديث قال الله
تعالى يقدم عبدي المؤمن اذا تمسكت له شيئا من الدنيا وذلك انه اتعبه في
ويسره اذا افترت عليه الدنيا وذلك انه اغرقه فيه ثم تلا عليه السلام
مثل الاية ليحسبوا انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون ان ذلك فتنة لهم وفي الخبر قوله تعالى المال والبنون زينة
الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا

7

سبحان الله تعالى ان الدنيا سريعة الانقراض والانقضاء مشرفة على الزوال
والبوار والفناء بين تعالى ان المال والبنين زينة الحياة الدنيا واخطوه
اذ خال مزاج الجزء تحت ذلك اكل ويضعف منه فيأس الانتاج وهو
ان المال والبنون زينة الحياة الدنيا وكل ما كان من زينة الدنيا فهو سريع
الانقضاء والانقراض ومن المعلوم البرهاني ان ما كان كذلك فانه يطمع
بالتفاعل ان يعتمد به او يهم بسببه او يقيم له وزنا بهذا برهانا واما
على قياس قول الولد بالمشركين الذين افتخروا على فقراء المؤمنين بكثرة
المال والاولاد فسم ذكر ما يزال على مجاراة الولد بالنفراء على اولئك
الكفار من الاغنياء فقال والباقيات الصالحات خير ثوابا عند ربك من المال وخير
املا وتغرير هذا التأويل ان الدنيا فانية منقضية وخير ان الاخرة
دائمة باقية والزاهد البالغ خير من المنغمر المتفقض وهذا معلوم بالضرورة
لا سيما اذا ثبت ان خيرات الدنيا خسيسة حقيرة وان خيرات الاخرة عالية
رفيعة لان خيرات الدنيا حسية وخيرات الاخرة عقلية والعقلية اشرف
من الحسية بكثير واذا كان كذلك كان مجموع السعادات العقلية والحسية
من السعادات الاخروية يجب ان يكون افضل من السعادات الحسية
الدنيوية والله اعلم والمقيمون وذكروا في الباقيات الصالحات
اقوالا قيل انها قولنا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وللشيخ الغزالي رحمه الله في تفسير هذه الكلمات وجه لطيف
فقال روي ان من قال سبحان الله حصل له من الثواب عشر امثالها
والحمد لله حصل له عشر بقدر الاولى لا اله الا الله حصل ثلاثين
قدرا فاذا قال والله اكبر حصل اربعين فاذا ضم الى الكل قوله اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم وبسم الله الرحمن الرحيم بحيث ان الكل
عرف كونه سبحانه منزها عن كل ما لا ينبغي حصل من هذا العمل
تعظيم وتمجيد كاملة فاذا قال مع ذلك اني اشهد بهذا القلب على
سبحانه مع كونه منزها عن كل ما لا ينبغي فهذا العمل الواحد يأتي كل ما ينبغي

نسخة على هذا الكلام

نسخة على ازهد الناس

والله بما تعملون خبير وكان يقرئنا معه درجات المعرفة فلما جرح فلما سل
نقلنا معه الثواب فلما فارق الدنيا والله ما الله ما الله فغفر له بها ثم مات فلان
عن كل قراءة ينفع بها الكل فلا ينفع وليس في الخبر ما يحظره مما تحرر
ان الواحد فقد صارت مراتب المعرفة ثلاثة فلما جرح صارت درجات الثواب
الى كثير كبيرا به وجعله له فقد صارت مراتب المعرفة اربعة فلما جرح صارت
درجات الثواب اربعة والقول الثالث انها الكبيرة من الفعل لما
بين الطاعات الخمس والقول الثالث انها الكبيرة من الفعل لما
قال تعمل ومنذ الى الكبيرة من الفعل والقول الرابع ان كل عمل
وقول عمل له الى الاشتغال بمعرفة الله ومحبته وخشيته هو من الباقيات
الصالحات وكل عمل وقول عمل له الى الاشتغال بما سوى الله خلو هو خارج عن
هذه الدائرة ان كل ما سوى الله سواء كان نفسه او غيره هو لذاته هالك
الا شتغال به والالتفات اليه عمل باطل وسعي ضائع بقاء الا العمل لذاته
وكل ما عدا هو الذي يفنى بفناء الله ويبقى بقاء الله فلا شك ان ما يتعلق
به من الثواب وما يتعلق به من الاقبال يكون خيرا وافضل ثم قال
الاعمال التي تؤدي الى الدنيا ثواب الله وتنصيبه في الاخرة ووجه الشبه
بينه وبين قوله تعالى في سورة مريم والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا
واردة من جهته تعالى ليتناول فضل اعمال المشتري فيدخل فيه الكلام المذكور
لقوله تعالى عند ربك ثوابا من الجزاء به انه ينفع يعود الى الجزء ومن اسم
من الاثابة او التثويب اي الاعمال التي تبغي بها وجه ابراهيم عند ربها من
حيث ان الكفار وحكوكهم العاجلة وخير مردا مرجعا وعاقبة بقرينة
ذكر الثواب والنعيم الدائم ومثال منزلة النعيم والعزاء النعيم في الاية
اشارة الى ان الامر الفعيل المشتاق اليه الذي يعقبه نفع كثير غير منقطع

حال

حال الدنيا غير خير من عكسه كما مر عن الاكابر من ترتيبه بالحياة الدنيا
ليتبين بفضله كما ان قصور حكم الامور دنيا ليتبين لنقصه بل والله تعالى
اراد به ما هو خير له وعرفه منه واعلم ان الباقيات الصالحات
من اعمال البر هي كلمات الكمية قال ابو الدرداء رضي
الله عنه جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم واحسر
عموده ابا بشا وازال الغرر عنه ثم قال ان قول لا اله الا الله والله اكبر
وسبحان الله والحمد لله ليعلم انها كما يعلم ورق الشجر الريح
خزعزعا ابا الدرداء قبل ان ينتثر وينتثر من الباقيات الصالحات
وهي من كنوز الجنة وفي التاويلات النجمية الباقيات الصالحات
هي الاعمال الصالحات التي هي من نتايج الواردات الالهية التي
ترفع الى حضرة الله ان فلوحا اهل الغيرة بعني كل عمل يصدر من غير نعيم العبد
من نتايج كشفه وعمله لا يكون من الباقيات الصالحات يدل عليه قوله ما
عندكم ينفد وما عند الله باق وفي معنى الغافل ان يتهدد اهل التفسير وتركيبه
ليتولد منه الاعمال الباقية وهو امر العباد فلة ويجعل له نسل بلا عفن
وكاح منتج قوانا الله وايا كم به الباء امير وفي الباقيات وعن مر الموضع
اي خير مردا او خير مما هنا فان المجرد الزيادة او هو على بابه فيه
احد من الشتاء اي ابلغ في جزاء منه في بردك وفي نزهة المجالس وابدل عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
قل يا محمد ان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم عدد ما علم الله وزنة ما علم الله ومثل ما علم الله فان
من كتبه الله من الذاكرين الله كثيرا وكان افضل من ذكر الله بالليل والنهار
وكرله غراسا في الجنة وقصورا فكلما قلت سبحان الله والحمد لله
اليوم قل يعزنه بالنار وفي الحديث من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما في علم الله
ودرام ملك الله تنفكع الدنيا واهلها ولا ينفكع ثوابا قايلها حتى يرى

منتخب

35

مبصر

قال الخمس التي رأيت في المنام كأن مناديا ينادي من السماء أيها الناس
خذوا سلاحكم فزعهم بعمر الناشر الى سلاحهم مناديا ينشر من اسلاح من عندكم
قبل الرجل من نبل الله ظهر وما سلاح نزعنا قال شجار الله وبحمده
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فوائد الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكثر يوم القيامة بلا
اله الا الله والله اعلم فاملها وشجار العبد مزور به وبحمده عز بمنه
والله اكبر عز يسار ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم على راسه مثل
الغبة فلا يصيبه من شر الناس شيء **الثانية** ذكر ابن العماد في الربيعة
قال بعض الصحابة علمنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من
الكلام شجار الله وبحمده اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي وارحمني وتب علي انك انت التواب
الرحيم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم كلامه قال فرجل صاحب منزل
الكلام قال الرجل انا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده فاخرج
واخر عامر بيده حتى نكفت الى اثنتي عشرة ملكا ينتزرون ايهم يكتبها
ثم قاموا حتى تخرج من سماء الى سماء حتى وضعت تحت العرش
حتى تعلمها ومثلها يوم القيامة **الثالثة** عن النبي صلى
الله عليه وسلم اذا قال العبد شجار الله وبحمده ولا اله
الا الله والله اكبر وتبارك الله فبض عليهن ملك فضمهن تحت
جناحه وصعد بهن فلا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا
لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمان عز وجل **ورواه** انما كم وتفرج
مدا **الرابعة** قال ابو السعادات كان ابنما عيل عليه السلام
يقول شجار من هو مكلل يعلم جوارح القلوب شجار من يحصى عدد
الذر شجار من لا يخفى عليه خافية في السموات وفي الارض
شجار الله الرؤوف الودود فرقها مرة واحدة كتب الله له الف الف
حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة **الخامسة**

قال ابن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم اجتمع بالعزيز فقال له
يا فكعت الرمز وملكت المشرق والمغرب يا قفال يقول له قل هو الله
احد وصاحبه الكلمات فرقها كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه
الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة فقال ابراهيم اعرض علي فقال
شجار من هو باق ولا يفنى شجار من هو عالم لا ينسى شجار من هو قيوم
لا ينام شجار من هو دائم لا يسهو شجار من هو واسع لا يتكلف
شجار من هو رحيم لا يبخل شجار من هو عزيز لا يضام **وقال** ابو
السعادات كان موسى عليه السلام يقول سبحان من هو علو فاق
وجود يقول عال وجه اشرافه منير وجه سلطانه نور وهي فرقها كل يوم
عشر مرات فكانما حج اربعين حجة **قال** ابو السعادات كان داود
عليه السلام يقول شجار الله العظيم وبحمده فرقها كل يوم مرة
يوفق يوم القيامة **وكان** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول
الا اخبركم بكلمات اهمكلاء الله همكلاء الله همكلاء لا يعبر رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر **وكان** يوسف عليه السلام يقول سبحان الغالب
الاكبر شجار الجبار القاهر شجار القادر المقتدر شجار الله العظيم
وبحمده **قال** ابو السعادات فرقها كل يوم مرة **وكان** الله به الف ملك
يكفونه من كل سوء وكانما اعتق الف رقبة من نرية اسماعيل
فرع في صلاة التسبيح **قال** في كشف الغمة قال عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
صلاة التسبيح ويقول ان استطعتم ان يصلي احدكم في كل يوم مرة فليفعل
فان لم يستطع ففي كل جمعة فان لم يستطع ففي كل شهر فان لم يستطع
ففي كل سنة فان لم يفعل ففي عمره مرة فما من عبد الا وله ذنبة
اولة وآخر له فريضة وحريزة خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته
ولو كان احدكم اعظم من رمل عالج غفر الله له ينادي **وكان** عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما يقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فعلناه اذا ان انهار فلت جارح استيقع ان فعلناه تلك الساعة قال

وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اعلمـا
صليتما من الليل والنهار
اربع ركعات تقرا في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب في سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تقولها في الركوع عشرا
وفي الرفع منه عشرا والكل من السجدتين عشرا والجلوس بينهما عشرا
وجلسة الاستراحة والتشهد عشرا من الله خمسة وسبعون في كل ركعة
والله اعلم **واما المسئلة الثالثة** بمعنى الاستغفار **قال**
في كشف الغمة **قال** ابن مسعود كان بنو اسرائيل اذا اذنب واحد منهم اصبح مكتوبا
على بابه اجرهم الذنب وكفارته فيفتضح فاعطينا خيرا من ذلك وهو
الاستغفار وذكروا الله ويقرا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله الاية **وكان** ابو هريرة رضي الله عنه يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل يا بني
ادم كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفروني اغفر لكم يا ابن ادم لو بلغت
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو لقيتني
بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا تيتك بقرابها مغفرة
فقوله عنان السماء بالكسر ما بدا لك منها اذا نظرت وكذا اعنانها
وقوله بقراب الارض قراب الشيء بالكسر وقرابه وقرابته بضمهما ما قارب
قدره **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول قال ابليس وعزتك لا ابرح
اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الله تبارك وتعالى
وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني **وكان** صلى الله عليه
وسلم يقول الا ادلكم على دائكم من الذنوب قالوا بلى يا رسول الله قال
دواؤكم الاستغفار **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول من لزم الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
وكان صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا
من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار **وكان** صلى الله
عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله تعالى له بكل

نقص هنا والاول

معدس

مؤمن ومؤمنة حسنة **وفي** رواية من استغفر للمؤمنين والمؤمنات في كل
يوم سبعا وعشرين مرة او خمسا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب
لهم ويرزق بهم اهل الارض ومن استغفر الله عند الغروب سبعين مرة
كل يوم لم يكتب من الكاذبين ومن استغفر الله في ليلة سبعين مرة لم يكتب
من الغافلين **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول ان صاحب الشمال ليرفع القلم
ثلاث ساعات فان استغفر من ذنوبه لم يوقفه عليه ولم يعذبه به
يوم القيامة **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا اخطا خطيئة
نكتت في قلبه نكتة سوداء فان هو نزع واستغفر صقلت فان عاد زيد فيها
حتى تعلو على قلبه فذلك الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول ان للقلوب
صدا كصدا الحديد وجلاؤها الاستغفار **وكان** صلى الله عليه وسلم
يقول من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه غفر الله له وان كان فر من الزحف ومن قالها في دبر كل صلاة
غفرت له ذنوبه كلها ومن استغفر الله تعالى سبعين مرة في دبر كل
صلاة غفر الله له ما اكتسب من الذنوب ولم يخرج من الدنيا حتى يرى
ازواجه ومساكنه من الجنة **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد ولا امة يستغفر الله في يوم سبعين مرة الا غفر له سبعمائة
ذنب وقد خاب عبد او امة عمل في يوم وليلة اكثر من سبعمائة ذنب
وكان انس رضي الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال واذنوباه واذنوباه فقال هذا القول مرتين او
ثلاثا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل **اللهم** مغفرتك
اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فقالها فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم قم فقد غفر الله لك **وكان** البراء بن عازب
رضي الله عنه يقول في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هو الرجل
يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي **والاحاديث** في فضل الاستغفار

نقص هنا

نقص هنا

كثيرة وفي هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين وإن المسئلة
الرابعة في صالحة النساء فيمن الحروف ليتميز امركم
فلنبدأ بذكرها ولنذكر اولا زوجة صالحة تعينه على امر دينه وقال
تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قيل من الزوجة
الصالحة وعن علي كرم الله وجهه ان الحسنة في الدنيا المرأة
الصالحة وفي الآخرة الحوراء وعذاب النار المرأة السوء وقيل
في قوله تعالى قل لمؤمنين حسنة كيفية انها المرأة الصالحة وفي
الحديث تنكح المرأة لمالها وجمالها ونسبها ودينها فعليك بذات
الدين وقال صلى الله عليه وسلم من نكح المرأة لمالها وجمالها
حرمه الله مالها وجمالها ومن نكحها لدينها رزقه الله مالها
وجمالها وقال صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا المرأة لجمالها فلعل جمالها
يرديها ولا لمالها فلعل مالها يطغيها وقال صلى الله عليه وسلم
من خير ما يأوي اليه المرء المسلم زوجة صالحة ان نظر اليها سرته
وان امرها اطاعته وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله
وسئل اي النساء افضل فقال التي تسره اذا نظر اليها وتطيعه
اذا امرها ولا تخالفه فيما يكره في نفسها ولا في ماله وروي ان
لقمان الحكيم قال لابنه يا بني اتق المرأة السوء من الدنيا المرأة الصالحة
وهي التي تستريح اليها المرأة الصالحة اذا دخلت وتستريح
لصاحب الدار اذا خرجت وفي الحديث من سعادة ابن آدم ثلاثة
ومن شقاوته ثلاثة فمن سعادته المرأة الصالحة والمسكن الصالح
والمركب الصالح ومن شقاوته المرأة السوء والمسكن السوء والمركب
السوء وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالودود الولود ولا تنكحوا
الحمقاء فان صحبتها بلاء واولادها ضياع ومما تعتبر في المرأة
مع صلاحها ان تكون حسنة الاخلاق وبانها ان كانت خبيثة الاخلاق
كان الضرر منها اقرب من النفع وفي الحديث استعيذوا بالله من الفجر ان

ابن سعادة ابن ادم ثلاثة

تنبيه على اعتبار الاخلاق في المرأة

الكلام على صفات المرأة الصالحة

قيل وما الفجر قال الامرأة الجاهلة ان اخذت منك الحق تحبسه
والجار السوء عينه تراك وقلبه يرعاك ان رأى خيرا ستره وان رأى
شرا اذاعه والمرأة السوء تشيب قبل المشيب وفي وصية
لقمان لابنه يا بني انما مثل المرأة الصالحة كمثل الذهب في الرأس يعيش
العزوز وحسن الشعر ومثل المرأة الصالحة كمثل التاج على رأس الملك
ومثلها كمثل اللؤلؤ والجوهر لا يدري احد قيمته ومثل المرأة السوء
كمثل السيل في ينتهي حتى يبلغ منتهاه يا بني انها ان كلمتها اسمعتك واذا
مشت اسرعت واذا قعدت رفعت واذا غضبت اسمعت وكل داء يبرأ
الا داء المرأة السوء وقد شبهها الاسترخي من اول شيئها كتبها تبكي وفي
كالمة وتعلم ومن جاهلة وتنكر ومن جاهلة ومن لعقاء بلا رغبة وقال
الامام الغزالي قال بعض العرب لا تنكحوا من النساء ستة الانانة والمنانة
والحنانة والحداقة والبراقة والشداقة اما الانانة فهي التي تكثر
الانين والتشكي وتعصب رأسها كل ساعة وتشكو بتكلفها تكبر بها
والمنانة هي التي تمن على زوجها وتقول له فعلت لاجلك كذا وكذا
والحنانة هي التي تحن الى زوج آخر او ولدها من زوج آخر فهو مما
يجب اجتنابه والحداقة هي التي ترمي بعينيها الى كل شيء فتشتهيه وتكلف
الزوج شراءه والبراقة هي التي تحمل يعني الاول تكون طول النهار تصقل
وجهها وتزيينه ليكون لوجهها بريق يحصل بالتصنع والثاني ان تغضب
على الطعام ولا تاكل الا وحدها وتستقل نصيبها في عينيها من كل شيء
وهذه لغة يمانية يقولون برقت المرأة وبرق الصبي للطعام اذا غضب
عنده والشداقة هي كثيرة الكلام انتهى وفي ذلك
قشرة زوجها اذا هي بحضرة زوجها وكذلك التي تكب ثوبها وتبعث
به الى اهل جيرانها وغيرهم وكذلك التي تلمح بعينيها الى الرجال الاجنبيين
ترمي بعينيها التي بكل هذه المسائل يجب اجتنابها في المرأة وينبغي
ان تكون المرأة من اهل الجمال والادب والعفة والورع ويكون من قومها

تنبيه على صفات المرأة الصالحة والمرأة السوء

تنبيه على اجتناب ذوات النسب من النساء

بالكسر والكسر والضم والنسب وان اشتهر ثم وكره ايضا اختيار
الرفيعة والكويلة والمزيلة والعجوز والصغيرة ومما يعتبر فيها
ايضا خفة المهر فيقبل المعرض خير النساء احسنهن وجها وارخصهن
مهرا وقال صلى الله عليه وسلم ابركن اقلهن مهرا وقال صلى
الله عليه وسلم تياسروا في المهر وقال صلى الله عليه وسلم
خير النكاح ايسره ومنها تذكر الخفة الآتية في المهر من جهة المرأة
يكره الغلو للزوج غرما ومما يعتبر فيها ايضا الولود فان
كانت عقيما فمتع تزوجها قال صلى الله عليه وسلم عليكم
بالودود والولود وتكاثروا فاني مكاثر بكم الامم ولا تتكحوا عجوزا
ولا عاقرا فاني اباهي بكن الانبياء يوم القيامة
وقال صلى الله عليه وسلم سوداء ولود خير من حسناء
عقيم وقال عليكم بالبكار فانهن اعذب افواها وانقى ارحاما واصبر اخلاقا
وارضى باليسير فاحمر الغمر والكباش معولة على النساء فاولوها وقيل ابنة عشر
سنين تمر العاشرين وابنة العشرين لذة المتعانقين وابنة
الثلاثين ذات سمر وليرة وابنة الاربعين ذات بناء وبنين ومما
يعتبر فيها ايضا النسب ومعنى ان يكون من قبيل البر والصلاح
فيكره ان تكون بنت فاسق او فاسقة وقد قال صلى الله عليه
وسلم ايا كم وخضراء الدمن قيل وما خضراء الدمن قال المرأة
الحسناء في المنبت السوء ولا يحرم نكاح الكاملة بمجرد فقد
بعض ما غرم من حرام ايهما شيئا وان اتى بشيء مرة اليه مرة ثم او تعرفت
بعيب ولا يجوز ان يعقد ابنته فلست قولهم ولا يجوز

ولا يحرم لاكنه خلاف الاولى لاجل ما تقدم من الترغيب في ذات الدين
ولما جرى من الحث على تزوج بنات الكملة ومما يعتبر في المرأة ان تكون
اجنبية قال صلى الله عليه وسلم لا تتكحوا القرابة فان الولد يخلق
ضويا او ضئيلا وقد ان لضعف الشهوة معها بخلاف الاجنبية فان
الشهوة تتوفر معها وتستمر والنفس اليها اميل وابعث فوله الاصابر
للشهوة بفتحه وقد امر حث العشيرة والصحبة مع الغريبة افضل من
القريبة قال لا تفرق زوجها ومن تمنيه وتعبكه وتقبله اذا اتيته وتضع
بالقليل معه ولا تزوجه ولا تسمح في ذمه ولا تزكر الى غيره وتاخذ ما ظهر له
الزامة عليه زيادة على غيره الزوجة وقد ان يتزوج مزة الجمال في
غير القريبة ومزة مثلها بالعكس ومما يعتبر فيها ايضا ان تكون
جميلة الصورة لانه ابلغ في الالفة وفي غض البصر وقيل اذا كانت
المرأة حسناء خيرة جميلة ان لم تكن مزة في العرفة والشعر كثيرة
العينين بيضاء الثغر رجيحة الوجه فخيرة الكثر عليه بمعنى على هيئة
الغير ويقال ان الجمال في المرأة ان يكون فيها ستة خمال السواد
والبياض والحمرة والتدوير والطول والكبر والسعة والكمال
وضد الكمال تكون كحلة الشعر والاشفار والحواجب والعينين وبياضه
الثغر والعينين والاسنان والخد والشفتين والانف والاذنين والثدي
اللسان والشفتين والعنق والعرق ومرور الوجه والرأس والثغر
والكعب من غير ان تتباع عكنه وكويلة العنق والغاية والحاجبين
والشعر وكمية الفم وانيابه والفرج وواسعة الجبهة والعينين
والخد والوجه وهجيرة الفم والكبر والغدير والثدي وان تكون
هيئة الفرج وان يكون الثغر مفترا افتراقا متوسطا لا مزيلا جدا او ضيقا
سمينا جدا وان يكون الساق ممرودا وحمرة الوجنة وان تكون في هيئة
الاظفار وان تكون مليحة الشهية وتكون هكذا كلما هذبته بلا شيء
منها مرتبع وهذا من غاية الجمال وقد قيل ان غاية الجمال الكامل

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0158
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

قال ازيشلم من الشعوله وهو جميع * من الجراميز المنكوحة في شرح المنكوحة
وفي المستكمل كتب الحجاج الى الحكم بن ايوب اما اخلف لعبد الملك في
مزوار امرأة جميلة من بعير مليحة من فريق شريفة في فرعاة ليلة في نفسها
مواتية لبغلها فكتب اليه ان فزاصبتها لولا عكم ثريدها فكتب اليه
لا يكمل فسر المرأة حتى يغلكم ثريدها بتمر في الخميع وتمرة الربيع وقال
عبد الملك بن مروان لرجل من عكبا رمع 2 اعسر النساء قال غزمها
يا امير المؤمنين ملساء الغزيرة رماء الكعبين ناعمة السائرين ضخمة
الركبتين لمياء الخنزر ضخمة البزراء غير رخصة الكعبين نامرة الثريين
حمراء الخمر كحلاء العينين زجاء الحاجبين لمياء الشفتين بلجاء الخبين
شماء الانف غير شنباء النغر مجدولة الشعر غيراء العنق مكسرة البطن
بتاء الوتيرة واير ثم جز مزل قال ابن رمة في خلق المرء فارس
وقال حكيم لعلكم بمرتبت في النعيم ثم اما بتنا بافقة بائرين فيها الغنى
واد بها العقر وقال رجل لها كعب ابغ امرأة لا تونس جارا ولا توحش قفرا
يعني لا تزحل عن الخير اذا نزلت عليها وفي مثل مزل قال الشاعر
ميتاء فيها اذا استقبلتها صلف عيطاء غامضة الكعبين معكار
خود من الجبرات الشيخ يرتعها ساحة الدار بعل ولا جار
وقالوا ان الجارية العشناء تلزر بتلوز الشعير يعوبا النهى بيضاء
ربا العشر مجزاء وقال ذو الرمة

بيضاء هم اء فرتناز عمتها * لؤلؤ رمرمة ورمرمت عنب

قالوا ليس المرأة الجميلة التي تاخذ بسمرها جملة على بعرفاذا انت
منها لم تكن كذلك بل الجميلة التي كلما كررت بصرك فيها زادتك حسنا
وقالوا ازارنا ارنب وراى جاء غضبنا ثم فع علينا قال الشاعر

ثم جلت به في ليلة مزرراء * كرتا وعفرنكا فنا ج يجلل

وقيل ان المرأة اذا كانت بضعة نزاعها ان جلالة ذلك ان تكون

نعم عمل بعل المكة

نعم الخيط

نعم عملا ولا بد

فعل عمل عكار

فعل عمل الزوج

عشر

عشر فرعا منه مرتزلة الكعب عمنه كانها تكفر الى انسان غير ما يس
وراءه وان كانت محبة له لا تقلع عن النكير عليه وقال داود عليه
السلام لامرأة اوريا السوء على بعلها كما تحمل النقيل نقل الشيخ الكبير المرأة
البطاحة كالتاج المرصع بالذهب كلما رات امتلأت عينه بزينها
وزفها الله بها واعداها من غيرها نحن واحبتنا وهما قال بعضهم
في النساء في كل عشر

متى تلوين العشر فزنفر ثريدها * كثير لؤلؤ الغواص ميز جيدها
وصاحبة العشرين شيء ومثلها * فتلك التي يلتوي بها مستميلها
وبنت الثلاثين الشعلة حربة * من المرء لم تفزع وان ينل عودها
وان تلوين الاربعين بغبطة * وكهف نساء للاربعين ولودها
وصاحبة الخمسين مبهاة بغية * تمتع ان شاءت وقلب حميدها
وصاحبة الستين فزروق جلزما * وبيضا متاع للبلى فزيد بسطها
وصاحبة السبعين لا خير عندها * وان نزلت يوما فمن يستعيدها
وبنت الثمانين التي فر تخنفت * من الكبر البلاء والملاح وريدها
وصاحبة التسعين تزعم انها * اذا جئت تعيل لها رمقا يعودها
وان تبلغ الاخرى فلا عقل عندها * تكفر بالنعماء كفرا عسيرها

وقيل استشار رجل اوريا عليه السلام في التزوج بفلانة فقال له مثل
سليمان وان امرأة يعمر ابن مسيح سيد وسوء تلعب مع الصبيان
راكبا فصبية فسالته فقال عليك بالذهب الاحمر والبغلة الشهباء
واحذر الغرس يضرب فلم يفهم الرجل ما اراد فقال داود عليه
السلام الذهب الاحمر البكر والبغلة الشهباء الشيب الشائع في مزوارها
كالعرس الممزوج وقال صلى الله عليه وسلم تخيروا للنطفكم وقال صلى
الله عليه وسلم انكروا اى شيء تضع ولد جاز العرق نزاع وقيل
ان تكون المرأة صبية مغتربة بجماع الصغيرة ان ثلاثة عشر زوجا بعضر
وبفسر الرقاع ويوقع في الخبر والوشواس لعرق جزع الماء وكان الكهنة

فعل عمل عكار

فعل عمل الزوج

فعل عمل الزوجة

عشر

وقد جاء ذكر الاربعة بعد الثلاثة ليعمها جميعا وتتجبر بقدر الجسمية
الحيتان كما ليعمة وجماع الجنايات يرفع به البشر والفروج والاوائل
وضعف البناء وانبناء على ما شئت في الغضب والامر وقيمة الشعر كالصغير
بعاه كرجل بيع اشر واعلم ان ما ثم من النساء يحل بعمة الغور وليس
في الرجال قابل يغر النساء ان الكبر للصغير بان ماء له يكبح حرها
وبردها ولزوجها الاستشفاء والعافة عن الحمل وينبغي لمن اراد ان يزوج
ابنته او وليته ان يختار لها تقيا من الرجال لما قال رجل للحسن ان لي ابنة
فمن تزوج ان ازوجها له فقال زوجها من يتقي الله عز وجل فان احبها اكرمها وان
ابغضها لم يظلمها وقيل لرجل من الحكماء بلاذ ينكحت فقال ابعد
من عقل وديرقنا قوانعم فقال من وجوه ايتامنا وعقوق الزوج والزوجة كبيرة
وملاقاة الفلاح بهما شميم له وبيما ذكرته كفاية لمن وفقه الله ومن
لا فلا وان اشكل بجلال نبيه الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم
ان يفتح ويرزق منهن صالحات مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات
وافقه المشكلة الخامسة وسوء حالها مرارات واجتلاب
المشيات بقدر تفرع من عليها اول الكتاب في باب الامر والنهي فما
يكبح ويشجع فليراجعه من شاء وليتبعل المكلف ما سر وليه لمعاشه
وليرغب في تحصيل ما له الامر ويفعل ما شاء وليعلم ان الامر والنهي متعلقان
بالمكلفين ومن البشر يكونون بالاختيار واجتناب ما حاصره والمكلفون
كما في كما له الفلوب على اربعة اقسام القسم الاول قوم خلقهم الله تعالى
لجنته وجنته ومن الانبياء والاولياء والصالحين والمؤمنين وعاشر في
الدنيا بشرا ثاره وانوار له اكمانت بذكر الله قلوبهم وكانت بكما عنه
الله تعالى حيا تهم وعلت بمحبة الله تعالى انوار هم وربعنا في الخلوت
اذكارهم قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه
حياة طيبة والحياة الكسبية لزوال الطاعة وعز القناعة بازوا بعز
الزاهدين والتواضع المنزلتين بكفر بهن ومشربات القسم الثاني

قوم خلقهم الله تعالى بجنته ودار خلوته ومن انذرهم اشوا كبارا شمع
ختم لهم بالنار او بزكوا مدة حياتهم وانهمكوا في المعاصي ثم تاب
الله عليهم بعد اقامة ما توا على حالة التوبة والاستغفار كعمر بن
عمرو كانوا قليلي البقاء على ما يفعلون واعتوا بالله وقتلوا من يغويهم
دخلوا الجنة كانوا اول النهار يفجرون وعند آخره يتوبون
النهار ثم بعد ساعة خلقوا والله يذكرنا كانوا يفجرون الجزء من
عمر وبعد ساعة قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
ثم بعد ساعة قالوا من بعد موتنا فبعثناهم من بعد موتهم فاما ان
نؤمن بعمل واجاة ناس من البشر وابن بكرنا فيما انتم فاما ان تؤمن
وانبغي والعجب ان الله تعالى انكر من عمر بما كان يعمله البشر
ومن قوله نعم وانتم اذا من البشر كلا نوا من بعمر بما العالمين قال الله
تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب
كل من عمل سوءا بما عمله الا بجهالة وغفلة وغلة تفكيم للامر الله تعالى
وان كان عمله وكل مرتاب قبل ان يضطره الموت ويعاين الملائكة ويقع غير
مقبول بما مر قريبا بان التوبة البعيدة توبة من يموت عن قريب
بعمار في حين الاخرة ومن الزمن قال تعالى فيهم وليست التوبة للذين يعملون
السيئات حتى اذا احضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين
يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما وذكر الكفر قال الله تعالى ولا الذين يموتون
وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وقال تعالى وقالت اليهود
امنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد اي وكيف لهم سبيل الى التوبة وقد فات عنهم
عليهم مكانها فانها انما تقبل في الدنيا وقال تعالى بل اعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا
له اصحاب السعير القسم الثالث قوم خلقهم الله تعالى لا لجنته
ولا لجنته ومن الكفار والزنادقة ومن على الكفر في الدنيا مات على الكفر
اعاذنا منه نعيم
اياه وفي الاخرة يخلدون في العذاب والنوار القسم الرابع قوم خلقهم
الله لجنته ولجنته ومن الزنادقة كانوا عاملين بكلمة الله ثم مكروا بها ثم قوا
عرضا به وقاتوا على الكفر بالله نسئل الله تعالى الكفاية بجنته وكرمه بفضله

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0160
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

مانعه يفعل ما يشاء بغير كلفة ولا نصب ويختار ما يشاء بغير علة ولا سبب
نور ادلتهم واشعاتهم وحجتهم وافهامهم واعلامهم واعزازهم ولو البسهم
لباس الشعراء رداء لقالوا بل ازيتهم وبلسهم ذلا وهوانا وقومهم اختلاج
راهكبائهم وانتجبهم واجتباهم واعزهم وقربهم وخولهم واعلاهم وارفعهم
وارلاهم ولو البسهم لباس البعير والجباب بل ازيد ثم الى الثياب وبلسهم
لباس الاحباب وغير الكريم الوهاب اللهم اجعلنا من عبيد المقلمين
واوليائك المتقين الذين اهلتهم لمرتبتك ونعمتهم بانسك وخصصتهم
بزيل شرابك وخلعت عليهم خلع احبابك منا نحن عبيد فزالفتنا
نبرتنا بثريتك وكلمتنا بتعشر وغرك وجعلنا رضا بما قربتك اجعل لنا
ولوالدينا ولجميع المسلمين والمسلمات وصل الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين امين امين ولا علم
ان العلوم ولو كثرت فبا برتبة ثلاثة علم الكلام وعلم الفقه وعلم
التصوف وفرع الشعر اذ كلا منها جمعا قيل في علم الكلام

ايها المغتر ليكلب علما * كل علم عبر بعلم الكلام
تكلب الفقه كي تصح حكما * ثم اغفلت منزل الاحكام

وفي الفقه قيل

اذا ما اغتر ذو علم بعلم * بعلم الفقه اشرف في اعتزاز
بكم كلب يقوم ولا كليب * وكم كلب يكب ولا كبار

وفي التصوف قيل

يا مرتقبا عن كبار خلفه * لتبر التقاط خرز العلوم التفاتك
من يبتغ علم الخلافة * ثم يشبع بعلوم الاخرة

جعلنا الله واياكم من علمه النافع ورزقه القلب الخاشع
واكرمه بالتواضع وعرفه اختيار متبوع وتابع لشرف اتباعه لك بفضل
شافع صلى الله عليه وسلم ما دام اسمه رابع واعلم ان الله خبير
بما نفعل في ثلاثة سخطه في معصيته فلا تغتر بمعصية فلعل سخطه فيها

ورضاه

ورضاه في كلمة فلا تحقرن كلمة فلعل رضاه فيها ووليه في خلقه
فلا تحقرن احدا فلعله ذا لك الذي لك فيل

فلا تحقرن شخصا من الناس عله * ولي الله انعالميه قد ترى
فرب الفقر عنوان الغنى خلف عن الورى * كما غيبت عن علمهم ليلة القدر
اسئل الله العظيم بجاه نبيه الكريم ان يجيرنا من نار الجحيم وقيل

جسمي على البرد ليس يقوى * وزيد على اليسير العراري
بكيت يقوى على جسيم * وقوة ما الناس والجبار

اللهم اذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك اللهم اذقنا حلاوة مناجاتك
واسكنا بناكم بمرضاتك وادفع عنا كل ما يبعدنا عن حضرتك واجعل
علينا نورك مع كل مشاهدة وقربنا من ذاتك ما يليق بك يا مثل مجتدا وانعم
لنا ولوالدينا ولذريتنا وذوي محبتنا وللمسلمين والمسلمات الاهي
ان نكفرنا الى فضلك بالتجب من بذلك كيف بذلك وان نكفرنا الى عزلك
بالتجب من تيهاكيف تجاه الاهي اذا حسبتنا بفضلك نلنا رضوانك وان
حاسبتنا بعدلك لم ننل غفرانك الاهي كيف اذ جرد وانا انا فزيف
بك اذ جرد وانت انت فسبحانك ما اعظم بذلك اذ تعظيم منه راضا
ما زلت اغرف في الاساءة والخطا * وتكرمتك العفو والغفران
لم تستقصني اذ اسأت وزدتني * حتى كان اساءتي احساني
نور الجميل على القبيح تكرما * باهى بها الانام المنان

واعلم ان في خمسة مثلة امثال الناس اذا اجتنبها انتفعا وهي
على التمرين في اداء الاباء من ازال الاباء وهارب من اجي الضرر
الكتاب كما ان في قوله لزوالنا وبالكمال واجتناب خسر الاختتام ختم
اللهم لنا ولهبتنا بكلمة الاسلام حتى يرحلنا السلام دار السلام
بفضله واحسانه انه على كل شيء قدير اللهم احتم بالسعادة آجالنا
وامر بالنجابة غرزنا وزاكا نفسنا وفر زبفضل الله بالفلاح مرزا
الشرح شر الكفر والفقر ويوم الشيب المرء اشيب وشر يوم عاد على طالع

الدنيا ومؤاخر شرور يوم واخر يغفر للقائلة وانك اوراقنا الله خيرا
وخير ما بعده ووفانا بخير وخير ما بعده وليختمه بما ختم به
كما قال الغلوي لعل الله ينفع به اهل الشقاوة والغيوب وهو فوزه
اللهم اركنا ان نقدر على ترك ذنب كتبته علينا وانت تقدر على وغفر لنا
لنا اللهم اركنا عمى شيئا الا بفضل فغفرته عنا بعفل حيث علمنا الرشد
ربنا يغفر الذنوب وان يتوب اللهم انك تعلم ما نحن فيه من الشكوى
وانت قادر على تغيير الحال وكشف البلوى وقد نظم

فف على مزل
الا بتاء
الكويل

اجلك ان اشكو اليك امورا تخفى ✦ وانت ترى حالة وتعلمه حقا
وان رفت اخفى عنك الله من الاسى ✦ بشاسع نزل الربع يشفي شبقا
وتكفي الاشواق حتى اذا برزا ✦ جمال الدجى اقلقت لسانا وانكمنا
اذا ما تمنى الناس روحا وراحة ✦ تمنيت ان افنى وسر الغرور يفنى
يعود لي باجم قلب عبر فكعته ✦ اليك فلا غربا يروح ولا شرقا
تعكف ولا تقعقع عنا فانه ✦ مقيم على باب الرجا ابدا ملقى
اللهم يا مرسخ الزلات ✦ وغفر السيئات ✦ وابرا العسقلات ✦ اجرنا
من مكرك ✦ وزينا بذكرك ✦ واستعملنا بما ترضاه ✦ ووفقنا لشكرك ✦ واغفر لنا
ولوالدينا ولذريتنا ولاحبتنا ولجميع المسلمين ✦ وآخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين ✦ وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله واصحابه اجمعين ✦ وسلم
تسليما دائما الى يوم الدين ✦

تم الكتاب المبارك
بحمد الله
وعونه

٢

نحمدك اللهم على ما وفقت كتابة العشر والجمال على وجنة منهم المشوب
لشهوة تملكه قالد من نعوت الكمال والجلال وذهل وسلم على المنتخب من خيار
خيار الانبياء والارسال وعلى آله واصحابه الذين محمد اتباعه بقدره وكما
جاء به الافتخار وان عمال اما بعد ويقول مجمعه العبد الكثير الذنوب والمساوي
احمد بن محمد المقري بن محمد بن العباس بن ابراهيم بن يوسف بن احمد الله ساحته من الرذائل
وحفره جادة بما منوله بيده تلاوة فوتهم بعفو الكريم التوبة جميل كتبه هذا
الكتاب المستطاب الغني مجرد اسمه عن التعريف والتعريف لما اشتهر عليه بابر تاجه
البديع المقتنى المتلفي وكيف لا وهو من مفاخر المتصوفة على فنتجب التصوف
اني شرفه من شاء من عباده بالمقامات الاعلا وكلمة التكليم دليل على علو مكانته عند ربه
ما اجلا واعلا وكيف وقد نشرت فيه مرد رجفاته التصوف عجائب فرائد وتحفت
فيه من جواهر المقال نفائس درر أعجبت بها الناظر البصير وبهاء سفكه على الغام
الخير بيراق فاكهة ذا ابرا وناهيك ابرا متوقف ذا ابرا الوجود واقلع كل قريح
عثر ابرا موجود انور الحسنى الذي تقف بعلمه الالسن والاقلام والعارف العمراني
الربانية الذي لا له شبيه ولا مثال من حيث فت له المعالي الفاخرات واتحفت له بجلابيب
الكرامات واتى كم يفيه سلوكه بالآيات البينات فيها ان يسمح الزمن
بمثله حيثما اغنى به شيخنا بالاجازة وشيخ بعض مالنا من الشيوخ وعلى
الذي ربانا بسلوكه كم يفيه بنا بتا فوق الرشوخ علم الاعلام وسراج الاسلام
محتسب علما والكفاءة والبا كبر في مزكا الايام وحبر ما الدهر سر به ما من اطلاع
سيما وفي تقرير شاع وذاع وقد الله شاع بل كاد ان يعد عليه الاجماع
وانه مؤلف المجرد في مزية الازمنة بلا دفاع ومن اشواهد على ذا فضلا مزية جمع
الاتباع شعر ✦ والناس اكيس من ان يرشدوا رجلا ✦ من غير ان يجدوا اثار اصحاب
بحر تحقق العلم وشيخ شيوخ العنبر الشريف الجليل شيخ محمد بن عبد القادر
قال العيشي ان نقلا الله بركة للتفليس قبله ✦ رد من الفضائل جل جدي
جمع كامل افاضل جمع الله انواع الفضائل والفواضل وتفرع كل من تفاوت بين
الافاضل بلا تروا مزا الزمان وشرفه ذلك بجمع ذلك ويزيده وانا اقل وارذل

الغزارة علمه وجوده لذكابه وفهمه ومشاركته وتحقيقه وحله لمشكلات
العلوم وتدقيقه ومما الغرب بالنبأ؟ ارجع تكتب بمشامرة اكباب الناس على
تاليفه او اكبابه؟ فلعمري لورة امما ابن عيينة لقبله بين عينيه ارجع بفضله
انه ماء عينيه ومقبله من فمه ولو شامها فرامة لتبرد بانفروديه
ولو شاهد ما البقيع ابن عياض لرتع في رياض حيتها من بين ارتياض ولو التقى
اليها اياس سمعه بادنيه لقال ارتعا لا بعد شير الرحلة لمل مزاد تيه

يا من يهيج الرواسي الفلاح وفر ... نادى به نا عياء الشيب والكبر
اركنت للاشمع الذكر وبيع نوى ... رأسك الوا عياء السمع والبصر
ليس راجع ولا الاعمى يسر رجل ... ثم يغرك الماء يار العين والاثر

ولو رأما سمنبا زبرفتيه لعز نفسه بافل وفتيه ناشرا مع تضعيف راحتيه:

يا راحلين وفي بهم أمل ... لو اثمنتي الميلتان الغور والعمل
سرتم وسار اشتياقه بغركم مثلا ... مرونه السير ان الشعر والمثل
وكل بغزلتين في حيكم نفر ... فكانتا المحنتان الحب والعزل
عكفا على وللتبغر ابنا برلا ... بما اشتروا لنا بعار العكف والبرل
فره فقد مضلكم ذهر اقبلا وله ... فاكلا به الاعمران اللحم والعسل

ولو عاينها الغرير لمقلتيه للاعتمر بعجز نثره ونكمه على بضاعتيه فاهلا فمتملا
وتمامروبها فلل يهرلا

وللاقامة انوار وفرسة ... تجلو البغيض غير من كلم ومن كلم
وللنبوة اياة تدل لنا ... على الحنيف غير من علم ومن حكم
وللمكارم اعلام تعلمنا ... مرح الجزيلين من علم ومن كرم
وللعلا الشرتشى مما مومما ... على الحمير من بعل ومن شيم
ورابة الشرف البراخ ترفعها ... يد الرفيع من يعز ومن يسم
افتمت بالنعا بز العصوم تعتقوا ... بمرز النهالة واجم البرد الغشم
لغرجمى الدين والدنيا واهلهما ... كتائب الفيم الجراح للغمم
اللابس الغرز تتبع حياكته ... الا يز الطانعين الشعر والغلم

بمرابين حلق الجبة ومرا النسمة ما اعجب مكابغة اسمهما لمسمانهما وما انسبه على

غرابة بذا الله بغريبا ورفع النعر على ما مثلنا له قال الشاعر

وقلما ابقرش عينا لذا الغب ... او رعنا الاركبن بالغيب وقلما الوا نزلت
باسماء مرالسما قلم تنزل الا على مرقلم به وقف منا الحكم او نما ويا جملة بهذا الشرح
الجليل المرشوح بنيم المتشوق نرزاة ما سنه على تلك الاوهاد كما يعرب به الوهد
ان تحل بشرق الانقاد الزمثوم مرشيم افاضل الاشراف المغرب من علوم الحنيفة
اي اغتراف فلغرز الله اعجز ابلغاء وبلله غيته والمحم البهماء بقماحته واختلب با
جلب الظرف بملاحته واستلب باكتاب الغرر لبراعته وضباحته وكيت والعماح
درر نغره والغاموس بغض بغض نثره وتلاح العرو من على بمامة محره والمعتاح المنير
ضياء بجره ورزح البتار من بحر كلامه والجمز والجلال من اعلامه وابرز الحكيم فيما
عم افضاله وابرز السعود وابجل نزسعد لمرابه والكشاف والسفاو بالبتار من نور
نبراسه للغاو وعوار المعار بغض اشاراته ورسالة الغيم من فلم انشائه
وعبارات والاشراق الالهية من شموعاته وسراجه وزوالاسماء بغرر شموعاته
واضاءة علوم الزمن من كباعه وكعبه وفرق القلوب من وكيعه وصنعه والحكم
العكماوية من تنبيعه ونبعه وكشف الغمة من نزل الاله فما خصه من زلال بجمعه ونبعه
الجلاس من غنية شيمه الكريمة وكمارع القلوب من شغشغته البهيمة والبتر حان الرسيم
من رفع اصبعه الدرنيه والجمل السنية من رذرباحينه الهمية وتاريخ الكامل واخبار
الدول الاولية من ورد زعيم العلية واشتغنى عن المستكف الاخر من كل من يكترف
بالكلية الى غيم فالى ما زاده فيه مما افاء الله عليه واعسر كما اعسر الله اليه
باوضح امور الكم يفة التي بها الوصول واتبع عمر اجنا سر خرزه معالمها والبطول حتى
بسعفات اوراح مرويها وطرق منا نسب محمولها وقوطرهما فا بروجه الله الشرع
عجبا عجابا وابرع في كل باب منه بفلا خطابا وحيث كان يهزه المثابة جمع الله
لنا في عمر مشربه وائابه وكان كما قنا له المتنور وترجمان العلماء المتنور
بتافت الى الانتفاء منه فلوب الاكابر وتكلعت الى الالتحام من الغرر عينيه التراقم
باحر الى التقاء زمزم العرمة واغتنا بها قبل ارتضيح الزمان غصة مرجع الله له
الجماسير جمعا حتى عاد ربه له خلفا وكتبا قبر بروفته وعمه واجمزية زقانيه بمكان
وخمرة الوزير راعظم العالم العلامة الاعلم مربيه الذي بيقاله وما الكرامة مرجيه

* ليت الكواكب تر تواقانكمنا * يعقود مرجمانها رهن لكم كلي * قرن الوزارة رهن باذله *
* عنوان خلافة نحماها متهم * فاحرز مزاة العكيلة الجزيلة والحسنة الجميلة
الجليلة، وكان على نشر مزالكتاب اعظم باعث وعن ابتغاء على كنوزه ورواه افضل حاث
بامر حبك الله سعاده تدبكتبه لعمرو الاستفاده منه ونفعه - واستغنا بها عن
مزالغير بمشبب كافيه ورشعه - ومنو لعمر مفصر عبر تعبه المتباد رة الاتعاب مرة عن

شعر

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0163
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

اللابسة حلة الازواج وتبادروا تعلموا الى العلاج قلله ما جمع
باؤس واعسر منعا وقمر الناس بقعا وبر في الشريعة والتفقيه
اهلا وبرها وبز النفع للغريب والبعير وانتفع بعلمه النجيب والبليد
وانتشرت انواره مع بنيه في جميع الاقطار انتشار الشمس ابان ازدادت
في الارتفاع وكيف لا وهو الفلك الدوار في الشيخ سيد **قاسم العيفيري**
ابن شيخه الفلك الدوار ابن باذ الشيخ **محمد فاضل** بن عامر ادام الله وجوده
للانام وجعلنا من عترته وحزبه في منزل الزوار وفي دار السلام وامين
وكان البراغ من كتبع منزل الكتاب السعير يوم الاحد ايذ عاد بالسرور
والافراح لنا يوم عيد فتح فتح البراغ على اربعة عشر وثلثمائة والف
من هجرته عليه السلام بمطبعة قاسم المحروسة من كل باس الجزء الاول
وبعض الملازم المشار لها في آخر من هذه الجزء الثاني بمطبعة ابن عنز المولى
المذكور وقد عزر ما ذكر من الجزء الثاني بمطبعة المعلم العزيز الناظر
بتصحيح النجيب العالم النجيب الفهيم الحسيب ابو العباس سيد احمد ابن العبد
البو عزاوي جعله الله الى كل فاضل رفاله بار وذلك عز ادب الوزير
الافخم والرشور الاعظم من عز رسياسته مثلاكم البراغ عزب
قرانا سابغ شرابه بفيض ملح اجاج الرويس الكمل والغارس البكل الاجمل
النافع الناصح الزيتم بالجراج المتصالح ذو الخلق الاغر ابو العباس
سيد احمد بن الوزير المغرس السير مولاي بن احمد لا زال عزه في جبين
الرياسة وذراه في مفرق جيد النباهة والكياسة واميرنا طل من
افتكم صنوف جوده الملك الاعظم وعمل كل غارب النعم فجعم وتكلل
بتاج الفتح والنصر والكبر وتقلد بسيف العزم بحسم مادة مزاحم وعزر
بمداد الغلوي محبته فيه وشغل الاشر بشكر بره ولا تشتر فيه الشكلا
ابن الشكلا ربن الشكلا ربن الشكلا ران سلم جرا من سلسلة الزيب والعفار
ابو مدارس وابو رابع وابو مشكلا ر امير المومنين مولانا عبد العزيز
ابن مولانا الحسن بن مولانا محمد بن مولانا عبد الرحمان خلد الله

مدايع

كما لغ يمنه في سماء السعادة واتبر بافوخ مجده ملكه ما توارثت عباده
وعماده وامين بجلاله جبره الامير وحيث تبسم ثغر الختام عن عز مسره
التنوير وشبا برضابه كل عليل وقريض جال الفكر وتبلبل الفكار بانشاده
القريض فقلت

اما كفت خماره اعلى وقهمه	سعادي وعبار ميلال كمله
وفر وبتت لب امثل النهى	بخر اسيل وعكم فتله
بوجنتها الورد لم ينقطع	ونامية حشنا بورد الخجل
لها كمر كالرجم تحتها	جبين كشمس بمزج الخمل
وثغر شنيب اذا ابتسمت	وفر نوم كغير الى سله
وخصم نحيل بر فته	يغيب عمر الرد في عشر العزل
اذا ابت فؤاده بمنعتها	وفي عشيقها لم ارم من عزل
وما في سعادي ولا كينني	امير اذا كتبع كتب حصل
ولا كتاب بغرامه مر	للب التمرو اعفاو حمل
لشيخ الكم بفقه تنتسب	وحسبه ما من علوم شمل
اباده من العلم فاح بكشف	بنال ومنه نجاح العمل
وفر تم كتبعا بارخته	جا خزجن لم يبلوغ الامل

1314

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0165
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

المؤلف : الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل بن مامين

الكتاب : الحق الدائن على مبصر المنسوب وعلى صاحب الوضوء

المادة : الوضوء | الرقم 2042

الناسخ محمد حجر به

المالك سيد عبد الله بن الفاضل الأمين العام للجمعية

المصدر الوثائق باطار المكان اطار

الوسيط

القياس : ط 22 × 17 ص 25

عدد الصفحات 294 الخط مغربي

تاريخ التأليف تاريخ النسخ 1314

تاريخ الاقتناء أو التصوير | رقم الفلم 125

الملاحظات : خ م

البداية :

النهاية

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0166
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG

النهاية

ENDE

MS2042

http://dl.ub.uni-freiburg.de/omar/mfmau2042/0167
© Orientalisches Seminar der Universität Freiburg
gefördert durch die DFG